

دورة هامة لمجلس الأمة

بناء الوطن

مجلة شهرية مصورة
تصدرها
الدار القومية للطباعة والنشر

رئيس التحرير
سعيد عثمان

مدير التحرير
محمود سالم

سكرتير التحرير
فتحى سعيد

المشرف الفنى
حسن عثمان

سعر النسخة

لبنان ٩٠ قرشا
الكويت ومنطقة الخليج
١١٠ فلوس
المملكة العربية السعودية
١ ريال سعودى
البحرين ١٨ آنة
الدوحة ١١٢ نيابيزة
الجزائر ١٠٠ فرنك
السودان ٦٠ مليما
ليبيا - طرابلس - بنغازى
٨٠ مليما
عدن ١٥٠ سنتا

الاشتراك فى ١٢ عددا

الجمهورية العربية المتحدة
٦٠ قرشا
لبنان ٩ ليرات لبنانية
الكويت ومنطقة الخليج
١ دينار و ١١٠ فلوس
المملكة العربية السعودية
١٥ ريالا سعوديا
السودان ٩٠ قرشا
ليبيا والمغرب العربى
١٨٠ قرشا

التحرير والاعلانات : ٣٣
شارع قصر النيل ت ٧١٠٦٨
٧٣٨٥٤ / ٥٥ / ٥٦

التوزيع والاشتراكات

٤٠ شارع نوبار ـ الحسابات
العامة لادارة المجلات .
تلفون ٢٣٧٣٥



وقف المجلس كله يحيى الرئيس جمال عبد الناصر ، الذى رد التحية فى خطابه بقوله «لقد كان الشعب المعلم»

تقييم الماضى وتخطيط المستقبل فى خطاب الرئيس أمام مجلس الأمة

حيا الرئيس جمال عبد الناصر «الوزراء» الجديد قائلا « انى اعرف الرجال الذين تقدموا لحمل المسئوليات وقد خبرتهم فى مختلف الظروف »



بناء الوطن
كوبون مسابقة
ديسمبر ١٩٦٥

الاسم :
المهنة :
العنوان :



دورة هامة لمجلس الأمة



قال الرئيس ان نتائج الخطـة بالحساب ، هي استثمارات ١٥١٢ مليون جنيه ، زيادة انتـاج ٢٫٩٢٦ مليون جنيه،زيادة دخل ٧٧٤ مليون جنيه



بدأت الدورة الثالثة لمجلس الامة بالخطاب الافتتاحي الذي وجهه السيد الرئيس جمال عبد الناصر الى المجلس والى الشعب في الجمهورية العربية المتحدة مساء الخميس ٢٥ نوفمبر الماضي ، متضمنا توجيهات السيد الرئيس للعمل الوطني تشريعيا وتنفيذيا ..

وقد سبق هذا الاجتماع ، اجتماعات عديدة بين السيد انور السادات رئيس مجلس الامة ، واللجنة التنفيذية للهيئة البرلمانية ، ومكتب المجلس ، وكان مدار البحث الاعداد للدورة الجديدة الهامة .. التي تأتي في ظروف داخلية متطورة ، شهدت تعديلات كثيرة في الوضع السياسي عن طريق الاتحاد الاشتراكي او الجهاز التنفيذي عن طريق التعديلات الوزارية الجديدة .

ان مجلس الامة ، الذي يمثل وجها من اوجه الديمقراطية الجديدة التي يجري تطبيقها في الجمهورية نتاج مرحلة طويلة من التحول الاجتماعي والاقتصادي غيرت بعمق وجه المجتمع ، ومهدت الطريق لقيام تحالف قوى الشعب صاحبة المصلحة في الاشتراكية ، واشتراكها فعليا في الحكم عن طريق مختلف التنظيمات الشعبية .

ان الثورة الاجتماعية التي يقف في قمتها هذا المجلس ، اطاحت بحكم الاقطاع ورأس المال المستغل ، وجاءت بالاشتراكية ، كحل حتمي وكطريق الى تحقيق مجتمع الكفاية والعدل ، في ظل الميثاق ..

ومن مبادئ الميثاق .. تصدر قرارات المجلس ، واضعا بذلك اسس تشريعات جديدة ، لمصلحة الشعب العامل ، ومن اجل تحقيق سيادته على جميع اوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي في بلاده .

وفي ظل نظامنا الديمقراطي تقوم العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية على اساس التعاون والتكامل بين السلطات .. لا الفصل بينها ، واعتبارها جميعا ، في خدمة الاهداف الكبرى للوطن والشعب بعيدا عن اسلوب المعارضة للمعارضة ، او المعارضة للهدم ، وهو مايرتبط في الاذهان بالمفهوم التقليدي للديمقراطية .

لقد كان اسلوب العمل خلال الدورتين الماضيتين هو الصراحة في مواجهة الامور . والمشاركة في العلاج عن طريق لجان المجلس المختلفة التي تكونت من اجل الابحاث الخاصة بالموضوعات المطروحة على المجلس ، ولجان تقصي الحقائق ، وقد ادى ذلك كله الى ان اصبح العمل بين الحكومة والمجلس اشتراكا ومتابعة وتقييما ، وتحملا للمسئولية وايجادا للحلول

لقد افاد المجلس من توجيهات السيد رئيس الجمهورية ، في قيامه بمهمة الرقابة على اجهزة الانتاج عن طريق لجانه .. ومما لاشك فيه ان مهمة هذه اللجان تتزايد مع تزايد انشطة القطاع العام ممثلا في مؤسساته وشركاته ، وبعد ان اصبح يتحمل مسئولية خطة التنمية

ان الاهتمام بتقارير هذه اللجان على ما ادت من فوائد كثيرة قد دفعت رئيس المجلس السيد انور السادات على ان يضع جميع اعمال المجلس امام الوزارة الجديدة التي خصصت من جانبها ، قبل اجتماع المجلس – السيد عبد الفتاح حسن وزير الدولة ليكون حلقة اتصال دائمة ومستمرة بين المجلس واعضاء الحكومة ، لمناقشة هذه التقارير واحاطة الحكومة علما بها اولا باول ..

على ان وجود السيد عبد الفتاح حسن الوزير المختص بمجلس الامة بين اعضاء المجلس سيكون عاملا فعالا – ايضا – في مواجهة المشاكل الجماهيرية التي يحملها الاعضاء في قواعدهم الشعبية وبذل كل جهود الوزارة على ايجاد الحلول السريعة لها .. وهذا من ناحية اخرى سيوفر على الاعضاء الكثير من الوقت والجهد الضائع في متابعة مطالب جماهيرهم في الوزارات المختلفة .

وليس وجود السيد عبد الفتاح حسن بين اعضاء مجلس الامة لايجاد الحلول السريعة لمطالب الجماهير فوق منبر المجلس معناه اي ايحاء بابطال حق المجلس في الرقابة او النقد .. اذ الواقع ان مفهوم الوضع السياسي الاشتراكي يحتم على الاعضاء العاملين في مجلس الامة وضعهم كحلقة اتصال بين الجماهير والحكومة في منبر تشريعي يشغل – معا – من اصل واحد هو الاتحاد الاشتراكي بغية الوصول بتفاهم كامل الى حل لجميع المشكلات اليومية او العامة للجماهير اولا باول .. ان فكرة وجود المجلس لاكتشاف الاخطاء واعلانها تجعل من القاعدة الجماهيرية شكلان متضاربان ربما اقرب الى الاشكال الحزبية او الطبقية منها الى المفهوم الاشتراكي لقاعدة الجماهير في الجمهورية العربية المتحدة ، التي تقوم على تحالف قوى الشعب العاملة للوصول بالوطن الى ارقى مايسمو اليه الانسان من رغبة في الازدهار على اساس التكافؤ والعدالة ..

وبصفة عامة « فان التوجيه قبل التنفيذ يساوي الرقابة بعد التنفيذ » .. واذا كان الاقتراح الذي يقدمه عضو مجلس الامة هو بمثابة نوع من التوجيه للحكومة واثارة اهتمامها بموضوع معين ، فانه يكون بذلك سلاحا نافعا من اسلحة الرقابة .. واذا كانت الرقابة تمثل نصف عمل مجلس الامة ، فمن الضروري ان ترتفع المقترحات بذلك الى مستوى العموميات في اطار المجلس ، على ان تكون المشاكل المحلية موضع المناقشة في حدود اخرى مثل لجان الاتحاد الاشتراكي او في الدوائر نفسها بشكل ذاتي لتوفير وقت الحكومة

الاستماع ، والرئيس يضع امام الاعضاء كشف حساب العمل الشاق الذى انجزه الشعب بقيادته ، ثم يضع امامهم امال المستقبل



تحية .. وتقدير

خلال الفترة التي حمل فيها امانة رئاسة تحرير « بناء الوطن » كان الاستاذ سليمان مظهر نموذجا ممتازا للقيادة الصحفية الؤمنة الناجحة ، وللفكر الاشتراكي المثمر الاصيل . وقد كان له فضل تطوير بناء الوطن تطويرا حيويا ، شكلا وموضوعا ، وتوزيعا .

وان كانت ظروف العمل الصحفي الشاق وضرورة تفرغه لعمله الاصلي – قد بعدت به عن بناء الوطن – مكانا – ليتفرغ لرئاسة تحرير « صحف التعاون » ، فهو بلا شك ما يزال معنا في بناء الوطن روحا وزمالة وتعاوناوثيقا

للاعمال العامة وحدها .

ان الاعباء الكثيرة التى على المجلس ان يقوم بها تحتاج الى توفير جهود شاملة لخدمة المبادىء العامة لتكوين الدولة الاشتراكية .. فان امام المجلس فى هذه الدورة المشاركة الفعالة فى الثورة التشريعية وهى ثورة ترتبط اوثق الارتباط بالانطلاق الثورى وتساند هذا الانطلاق .. ولضمان هذا العمل التشريعى فلابد ان يستغرق وقتا ثمينا من ممثلى الشعب .. فان الجهد الفنى الذى يبذل فى اعداد هذه التشريعات بما سيكون لها من آثار عميقة فى تكوين المجتمع الاشتراكى يحتاج الى اللمسة الشعبية الدقيقة الواعية لتجعل منها حقيقة وفعلا فى خدمة مصالح الشعب واهدافه .

وقد صرح مصدر مسئول بان وقت المجلس فى هذه الدورة قد لايسمح بان يشرع فى وضع مشروع الدستور الدائم نظرا لهذه المهام الكبيرة التى تنتظره لانه ولاشك سيضع فى الاعتبار هذه المهمة الكبيرة ويمهد لها من هذه الدورة ليبدا فيها بداية فعلية فى دورته القادمة .. على ان استكمال التطوير التشريعى سيكون خطوة على الطريق نحو وضع مشروع الدستور الجديد

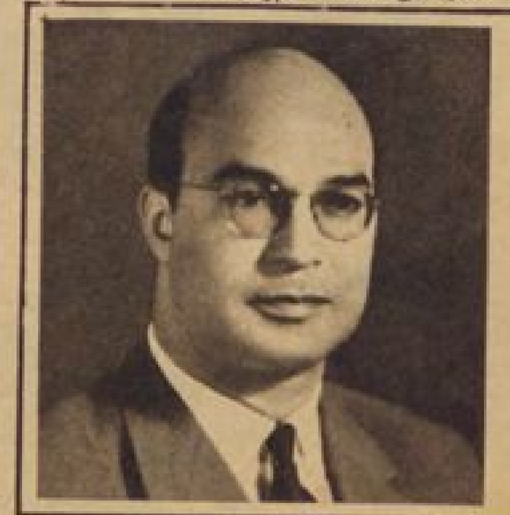
المجلس بين دورتين

ان الذى يتابع عمل المجلس منذ بدايته خلال الدورتين الماضيتين يتبين ان المجلس رغم كل التناقضات التى لايمكن تجاهلها فى داخله من حيث اختلاف المصالح الطبقية الممثلة فيه قد حاول ان يبرز المصلحة العامة فوق كل مصلحة اخرى واعطى مثلا حيا على ذلك فى اقرار قوانين المساكن الخاصة بتخفيض الايجارات مما يدل على ايثاره للمصلحة العامة فوق المصالح الشخصية

ان الذى تتوقعه القاعدة الشعبية لجماهير الاتحاد الاشتراكى ان تكون مهمة المجلس الاولى هى القضاء على رواسب الماضى واحلال مفاهيم وعلاقات اجتماعية جديدة محل القديمة ومضاعفة الجهود للوصول بهذا الهدف الى مداه .

فلقد كان تشكيل الهيئة البرلمانية للاتحاد الاشتراكى من اعضاء المجلس جميعا واجتماعاتها المتكررة على مستوى المجلس وعلى مستوى المحافظات خطوات على الطريق نحو تحقيق الوحدة الفكرية كضرورة كبرى للوصول الى اذابة الفوارق بين الطبقات

وان المعانى المباشرة لوحدة الفكر او تذويب الفوارق بين الطبقات لابد وأن يؤكدها المجلس « لدورة الديمقراطى » فى مرحلة العمل المقبلة ــ تلك المرحلة التى تتسم فى الكثير بالوعى المتفتح لكل المشاركة الايجابية العملية فى النهوض باحتياجات الجماهير الى مستوى مطالبهم وفق اسس اشتراكية تنبع من وجود المجلس كجناح تشريعى لجهود الحكومة كأداة تنفيذية .. وتعاون الجهازين فى خدمة الصالح العام وللقاعدة الجماهيرية هو احساس حقيقى بما يمكن ان يؤديه التنظيم الاشتراكى من تنسيق بين مختلف اجهزة الدولة .. وعملا بقول الرئيس وهو يفتتح مرحلتنا الجديدة عند قبول ترشيحه « اننا لسنا فى حاجة الى تغيير الاشخاص بقدر مانحن فى حاجة الى التغيير فى اسلوب التفكير وفى اسلوب العمل وصولا الى الاهداف الكبرى » .



ثبات الأهداف .. وتطوير الوسائل

المرحلة الجديدة من العمل الوطنى التى نقف اليوم على أبوابها ، تحتاج قبل أن نقدم عليها الى مراجعة كاملة لاسلوبنا فى العمل فى المرحلة السابقة ، اى لوسائلنا فى تحقيق اهدافنا .. لا الى اهدافنا ذاتها .

ولقد قطعت ثورتنا ــ بشقيها السياسى والاجتماعى ــ شوطا بعيدا على الطريق الى اهدافها ، واستطعنا فى هذين المجالين ان نحقق منجزات تصل الى حد المعجزات .. ولكن النجاح الذى حققناه والنتائج التى بلغناها ، ليس معناها ان نتجمد باسلوبنا فى العمل ، او نتشبث بنفس الوسائل التى نسعى بها الى بلوغ الاهداف . هذه الحقيقة هى التى اشار اليها الرئيس جمال عبد الناصر فى افتتاح الدورة الثالثة لمجلس الامة ، عندما قال ان المرحلة القادمة لا تمكن ان تكون استمرارا تلقائيا للمرحلة السابقة .

اننا عند هذه النقطة التى وصل اليها عملنا الثورى .. لابد لنا من وقفة نسترد فيها انفاسنا ونراجع انفسنا .. لابد من عملية تقييم شاملة لوسائلنا فى العمل ولاسلوبنا فى السير على الطريق الى اهدافنا .

وفى عملية التقييم هذه .. لا يمكن ان نغفل تجربة السنوات التى انقضت من عملنا الثورى ، بل ان هذه التجربة يجب ان تكون هاديا لنا فى رسم خطتنا الجديدة وتحديد خطواتنا المقبلة . ان النظر الى هذه التجربة بدافع الاستفادة بها واستخلاص الدروس منها ، يعطى عملنا الثورى فى مرحلته المقبلة ابعادا جديدة ويفتح امامه آفاقا واسعة .

ويجب ان يكون واضحا ان مراجعتنا لانفسنا وخطواتنا ، ليس معناه اننا تبينا خطأ اسلوبنا ، او اكتشفنا تعثر خطانا .. ان هذه المراجعة هى المواجهة الواقعية لحقيقة اساسية وبديهية ، هى أن من الظروف والاوضاع ما يستحدث ، فيجعل الاساس الذى بنيت عليه التقديرات والخطط واجب التغيير ، او واجب التطوير بحيث يتلاءم مع ما استجد من أوضاع ، ويستطيع مواجهة ما استحدث من ظروف .

ولقد اثبتت الممارسة سلامة اهداف جهدنا الوطنى فى مجالاته الثلاثة .. الداخلية والعربية والخارجية . وعلينا الآن ان نمضى فى هذا الجهد مزودين باساليب عمل جديدة مستفيدين من دروس الماضى وخبراته .

ان المرحلة القادمة يمكن وصفها باختصار بانها مرحلة المسئولية الشعبية .. مسئولية الشعب بجميع قواه العاملة ، سواء كان مجال ممارسة الشعب لهذه المسئولية فى تنظيمه السياسى وهو الاتحاد الاشتراكى العربى ، او فى تمثيله النيابى وهو مجلس الامة او فى عمله التنفيذى والادارى فى الوزارات والمصالح الحكومية واجهزة القطاع العام . ان الشعب هو الذى يمارس العمل فى جميع هذه المجالات وحتى العمل الحكومى الصرف فان القائمين عليه ليسوا سوى افراد من هذا الشعب ، وعليهم مسئولية كبيرة فى اطار الجهد الشعبى الكلى نحو تحقيق الاهداف .

ان على تنظيمات الاتحاد الاشتراكى ان تتقدم لاحتلال دورها القيادى ، لتاخذ بيد جماهير الشعب الى مكانها الطبيعى فى عملية التحول الاشتراكى التى نجتازها .. على هذه التنظيمات ان تعبىء الشعب وتبث الوعى فيه وعليها أن تراقب وتنقد وترصد الخطوات وان تحاسب وتوصى وتوجه . كما عليها ان تنقد نفسها نقدا ذاتيا ، سعيا الى الكمال وبحثا عن الاسلم والاصوب فى اساليب العمل .

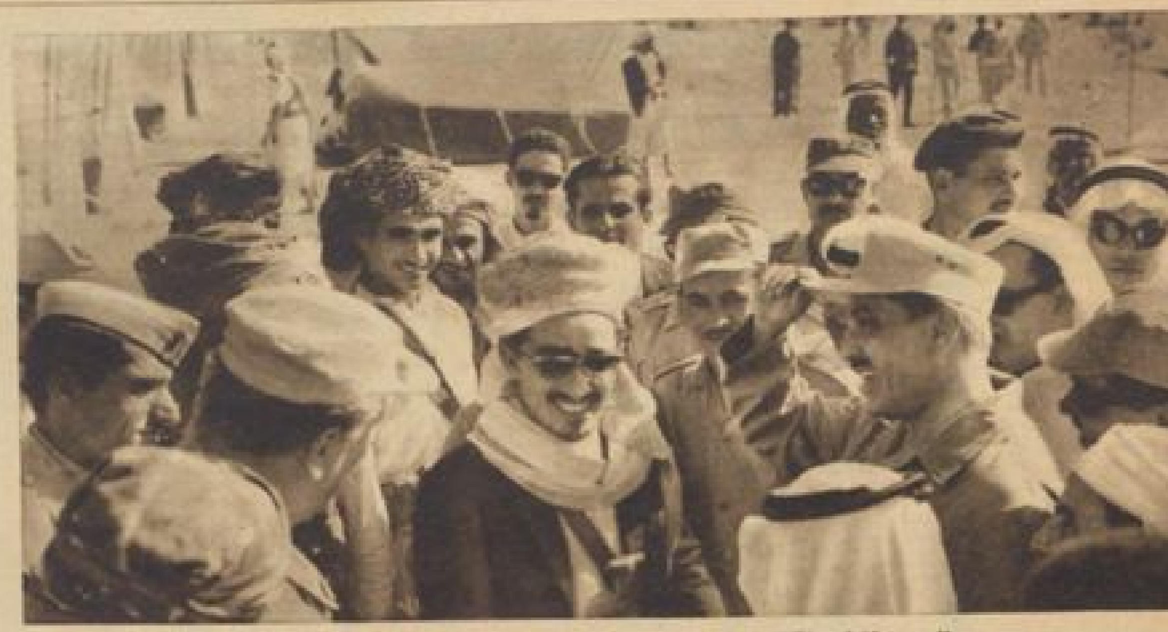
وعلى مجلس الامة أن يدرك أن فلسفتنا الديمقراطية ليست هى فلسفة الديمقراطية التقليدية ، بما تعنيه من وضع حد فاصل بين معارضة الحكومة على طول الخط وتأييدها على طول الخط .

ان ديمقراطيتنا الاجتماعية تعنى وجود علاقة تعاون وتكامل بين عمل السلطتين التنفيذية والتشريعية ، وان ممثلى الشعب فى المجلس يمثلون مصالح الامة كلها ويضعون نصب اعينهم قضايا الوطن كله ، لا القضايا الاقليمية المحدودة أو مصالح الدائرة . ان مجلس الامة ليس منبرا لاستعراض البلاغة او القدرة على الحديث .. اى حديث . انه محراب يتجرد فيه ممثل الشعب عن كل غاية فردية ويكرس نفسه للدرس والبحث والعمل الموضوعى الجاد .. ان على المجلس واجبا ضخما فى تطوير التشريعات ومراقبة سير الجهاز الحكومى والتعاون معه فى وضع الخطة وتنفيذها .

وعلى الجهاز الحكومى ان يتبين انه ينوب عن الشعب فى موضع الخدمة العامة وعلى الموظف العام ان يدرك انه ما وضع فى هذا الوضع ليحصل لنفسه على المزايا متجاهلا مصالح الشعب .. ان اول واجب على الجهاز الحكومى هو أن يحرر نفسه من القيود والعيوب التى توارثها من الماضى البعيد ، وعلى راسها التعقيدات المكتبية والمركزية الشديدة والروتين .. عليه ان يبدأ بنفسه فى محاربة الاسراف وتخفيض المصروفات ، وان يستشعر مسئوليته كامين على مصالح الشعب ووسيلة لتحقيق اهدافه . وما ينطبق على الجهاز الحكومى ينطبق على القطاع العام ، ويضاف اليه واجب هذا القطاع فى زيادة الانتاج وتحسينه والبحث عن وسائل لتحسين الخدمة العامة .

ان اهدافنا ثابتة لن نحيد عنها ، بل ان علينا ان نزداد استمساكا بها واصرارا عليها .. وواجبنا فى هذه المرحلة هو ان نطور وسائلنا لتحقيق هذه الاهداف .

سعيد عثمان



الوجوه كلها متفائلة بنتائج المؤتمر الذى سيقرر شكل الحكم فى اليمن خلال مرحلة الانتقـال

بـداية متفائلة فى حـرض

حرض : من شوقى السيد

فى مدينة حرض اليمنية .. وداخل ..٢٠ خيمة البيت خلال ٢٤ سـاعة فقط انعقد مؤتمر حرض للسـلام .. وقد كانت البداية منذ اللحظة الاولى توحى بالثقة والتفاؤل .. ففى جو من الوضوح بدأ المؤتمر الحاسم فى تاريخ اليمن ..

اعضاء لجنة السلام وصلوا الى حرض قبل بداية المؤتمر بثمان واربعين سـاعة .. رئيس الجانب المصرى فى اللجنة الفريق محمد فريد سلامة ورئيس الجانب السعودى الامير عبد الله السديرى .. واذا كانت نتيجة المؤتمر منذ البداية واضحة على وجوههم فان كلا منهما بدبلوماسيـة ولباقة لم يرد على اى اسئلة وجهها اليهما الصحفيون عن المؤتمر

وقد عقد المؤتمر فى جو حيادى تام .. وقد كان الجانبان المصرى والسعودى حريصين تمام الحرص على حياد المؤتمر .. وقد كان هذا هو الدافع الاساسى لما توصل اليه المؤتمر .. ولم تكن اسماء اعضـاء الجانبين اللذين اشتركا فى اعمال المؤتمر معروفة الى ما قبل انعقاده بلحظات .. هذا بجانب ان حـرية اختيار هؤلاء الاعضـاء قد تركت لليمنيين انفسهم .. يختارونهم بحرية تامة ..

وقد عقد المؤتمر فى معسكر قرب مدينة حرض .. ورغم ان المؤتمر عقد فى معسكر فى حراسـة الكتيبة المصرية والسعودية التابعة للجنة السلام الا ان الفريق فريد سلامة والامير عبد الله السديرى بدبلوماسيتهما ابعدا الشعور بالناحية العسكرية عن المؤتمر تماما .. بل انهما شاركا فى مباراة فى الكرة الطائرة قبل انعقاد المؤتمر ..

وليلة انعقاد المؤتمر كان الاتجاه الغالب هو ان المؤتمر سيحقق نجاحا اكيدا .. وقد قدر عدد من المسئولين ان المؤتمر سيمتد من ثلاثة الى خمسة ايام وذلك لمناقشة التفاصيل النهائية للوضع فى اليمن مستقبلا .. وكانت هناك اسباب وراء هذه الاراء .. فالجانبان حضرا الى المؤتمر وكل منهما يعلم تمام العـلم ان مصلحة بلده فى الاتفاق وتقريب وجهات النظر ..

ولكن فى نفس الوقت اراد كل من الطرفين ان يثبت البداية انه كان على حق وانه كان فى جانب الصواب

كان هذا هو الجو العام الذى سبق انعقاد المؤتمر .. ويوم انعقاد المؤتمر نفسه - يوم ارسال هـذه الرسالة لتلحق اخر كلمة تدخل الطبعة - ولم حدث قريب اعاد الى الاذهان يوم انعقاد مؤتمر جدة للسلام .. هطل المطر الذى يتفاءل به اليمنيون والسعوديون بشدة ولاول مرة منذ عدة ايام قبل انعقاد المؤتمر بلحظات .. ومنذ اول النهار كان الجو صحوا وقد كان المتبع الا تطير الطائرات بعد الساعة التاسـعة صباحا نظرا لظروف الجو فوق جبال اليمن .. ولكن فى يوم المؤتمر طارت عشر طائرات سعودية ومصرية لنقل اعضاء الوفود حتى الساعة الثانية بعد الظهر وهو الموعد الذى اكتمل فيه شمل الجانبين ...

ومنذ حضر اعضاء الوفود ومرافقوهم سرت فى مكان المؤتمر موجة من النشاط العارم .. فقد دارت عدة اجتماعات جانبية بين اعضاء الوفود من الجانبين .. وفى الساعة الثامنة والنصف مساء عقد المؤتمر وتحققت كل التنبؤات والتكهنات التى سبقته ..

وقد بدأ المؤتمر بكلمة من الامير عبد الله السديرى رئيس لجنة السلام شكر فيها الملك فيصل والرئيس عبد الناصر على جهودهما من اجـل حقن الدماء فى اليمن واحلال السلام فيه وجمع شمل العروبة .. وطالب فيها قادة الشعب اليمنى أن يكونوا على قدر المسئولية التاريخية التى سيواجهونها .. وحدد فى كلمته مهمة المؤتمر وهى تقرير طريقة الحكم وتشكيل وزارة مؤقتة تحكم فى فترة الانتقال وكذلك تقرير شكل ونظام الاستفتاء الذى سيجرى فى نفس هذا اليوم من العام القادم ..

ثم القى الفريق محمد فريد سلامة كلمة اخرى طالب فيها اعضاء الجانبين بالتعاون مع لجنة السلام من اجل انهاء مشكلة اليمن

وقام بعد هذا القاضى عبد الرحمن الايريانى والسيد احمد الشامى بالقاء كلمتين نيابة عن اعضاء الجانبين .. وقد استمرت الجلسة الافتتاحية نصف ساعة رفعت بعدها للاستراحة على ان تعقد فى اليوم التالى ..

لقد كان يوم ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٦٥ نهاية ١١٢٧ يوما عاشتها اليمن تحت سحابة من نار .. ولكنها كانت سحابة طارئة استطاع الفهم العميق والاخلاص الشديد للعروبة من جانب الملك والرئيس ان يزيلاها ليلتئم شمل العروبة وتعود بقعة من بقاع العروبة النابضة الحية التى ستدفعها الى الامام ..



الفريق فريد سلامة رئيس الجانب العربى ، والامير السديرى رئيس الجانب السعودى اثناء المناقشات



أزمة روديسيا حول العالم

على الحدود بين روديسيا وزامبيا .. لافتة ضخمة تقول « مرحبا فى زامبيا.. الدولة الصديقة » . ولكن تحت لافتة الترحيب مباشرة جنود على اهبة الاستعداد وبنادق مصوبة .. الى ارض روديسيا التى اعلن ايان سميث انفراده بحكمها ومعه اقلية ضئيلة من البيض المستعمرين .

وفى لوزاكا عاصمة زامبيا اعلن رئيس جمهوريتها كينيث كواندا انه على استعداد لاى مفاجأة من جانب سميث ، وانه لا يستبعد ان يقوم سميث الذى اظهر منتهى الاستهتار بالقانون الدولى بقطع مصادر القوى الكهربائية عن زامبيا مستغلا أن هذه الطاقة تأتى من سد كاريبا الواقع فى الجزء الآخر روديسيا الجنوبية من نهر زمبيزى .

وفى واشنطن استقبلت الاميرة البريطانية مارجريت بمظاهرة من الافريقيين هناك تنادى بان يكون الحكم فى روديسيا للاغلبية الافريقية وحمل المتظاهرون لافتات تقول .. يا مارجريت قولى لاختك انها قد خانت اربعة ملايين من الافريقيين فى روديسيا من اجل حفنة من المستوطنين البيض .. وقولى لها ان عرشك قد اهتز بسبب ما حدث فى روديسيا .

وفى لندن نفسها .. قام طلبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بمظاهرة اتجهت الى شارع ستراند حيث مكتب حكومة روديسيا وهتفوا ضد ايان سميث وطالبوا حكومتهم بان تتخذ موقفا حازما فى روديسيا وان توقع عقوبات اقتصادية على حكومة سميث المتمردة .

وتوقعت حكومة صاحبة الجلالة ان تحل المتاعب بمكتب حكومة روديسيا .. فلم تكتف بالحراسة المشددة امام المبنى ، ووضعت بعض عربات الاطفاء .. فقد تدعو الحاجة اليها !

مارجريت قولى لاختك ان سياسة حكومتها فى روديسيا قد هزت عرشها ـ لافتات ابناء افريقيا فى واشنطن

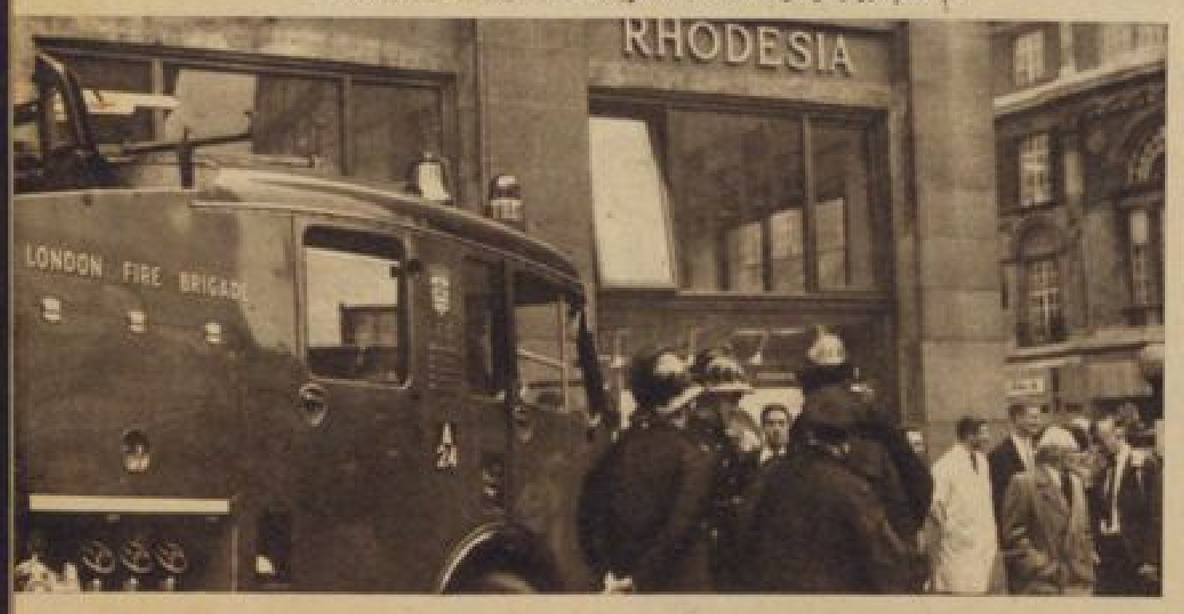


طلبة كلية « الاقتصاد » فى لندن ، يطالبون حكومتهم بفرض عقوبات « اقتصادية » على حكومة سميث



مرحبا بكم فى زامبيا .. وتحتها بنادق مشرعة

امام مكتب روديسيا فى لندن ، وقفت عربات الاطفاء على استعداد لكل طارىء !





هل يقطع ايان سميث مصادر القوى الكهربائية عن جمهورية زامبيا

وفاة امير الكويت

فقدت الامة العربية في الاسبوع الماضي علما من ابرز اعلامها عملا وجهدا واخلاصا ، بوفاة سمو الامير عبد الله السالم الصباح امير دولة الكويت .

لقد كانت وفاته ـ كما قالت برقية العزاء التي ارسلها الرئيس جمال عبد الناصر ـ ليست خسارة الشعب الكويتي وحسب وانما هي خسارة اصابت الوطن العربي كله .

وقد اعلنت الجمهورية العربية المتحدة الحداد ٧ ايام على وفاة سموه ونكست الاعلام على دور الحكومة والمؤسسات والهيئات العامة ، كما عدلت برامج الاذاعة والتليفزيون واقتصرت على اذاعة القرآن الكريم يوم وفاته ، كما اشترك وفد من الجمهورية العربية المتحدة مع وفود بقية الدول العربية في تشييع جنازة الامير .



« قولوا كل ما عندكم .. اريد ان اسمعكم » هكذا قال الرئيس جمال عبد الناصر عندما التقى في حلوان بالف شاب وفتاة ضمهم المعسكر الذى اقامه الاتحاد الاشتراكى . واستفاض الحديث بين القائد والشباب ، فحدثهم عن اهم قضايا الساعة وشرح لهم جزءا هاما من تاريخ مصر الحديث ، وقال لهم « نحن نعتمد عليكم .. ومن اجلكم كانت الثورة » ...



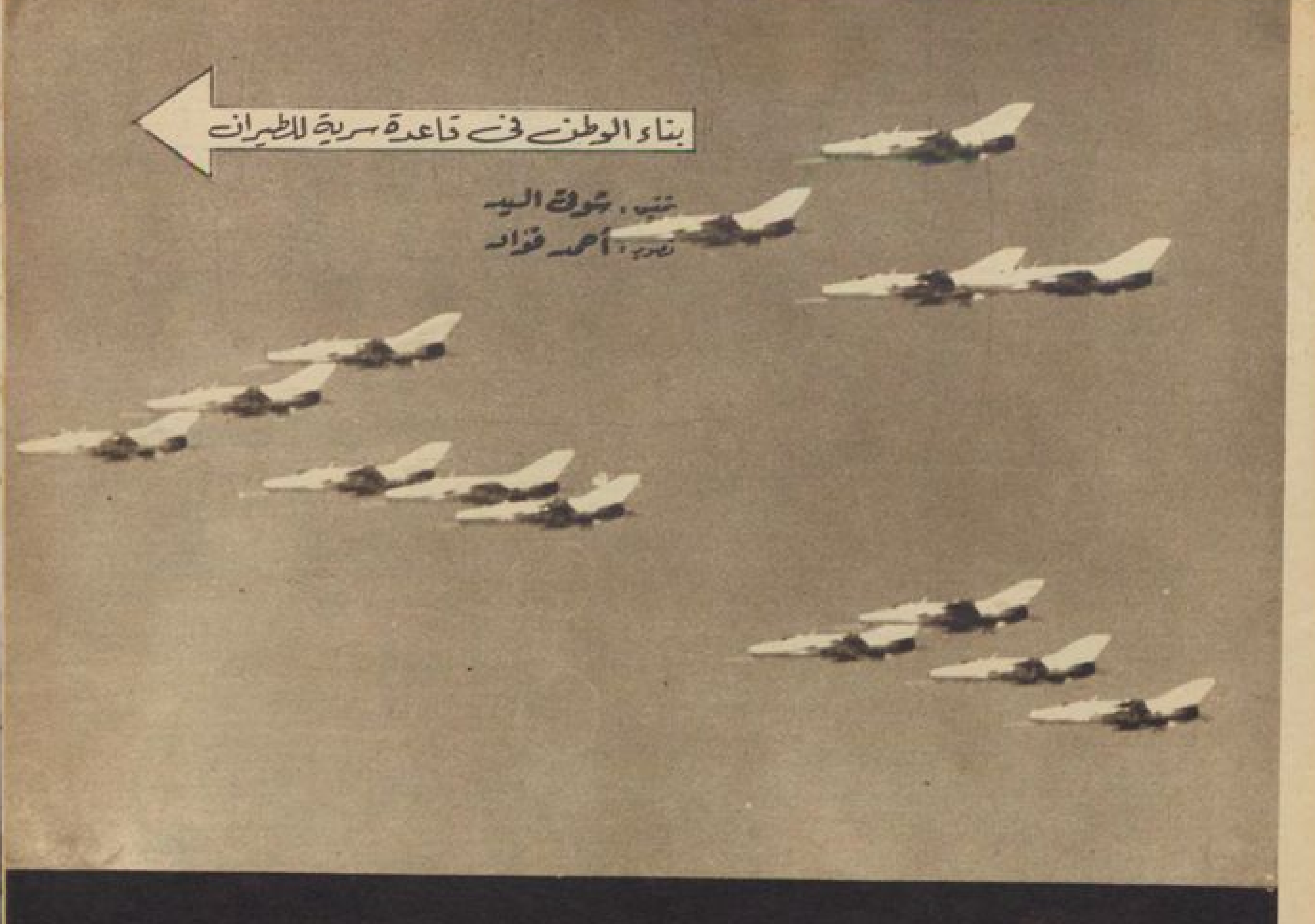


في سبيل دعم العلاقات بين البلدين ، وزيادة التعاون بينهما كانت زيارة السيد تيودور زيفكوف السكرتير الاول للحزب الشيوعى البلغارى ورئيس الوزراء ، للجمهورية العربية المتحدة ولقاؤه بالرئيس جمال عبد الناصر

وقد اعلن الرئيسان عن تاييدهما التام لحقوق شعب فلسطين ، واستنكارهما لقيام حكومة العنصرية البيضاء في روديسيا



استقبل الرئيس جمال عبد الناصر السيد ادوارد اوخاب رئيس مجلس الدولة لجمهورية بولندا الشعبية ، ودارت مباحثات بين الرئيسين اشترك فيها وفدان من الدولتين واسفرت المحادثات عن مزيد من التعاون بين الدولتين في مختلف المجالات ...



سر يذاع لأول مرة..

خطة كاملة لتخطي شبكات الرادار

الخاصة بصواريخ هوك في إسرائيل

سر يذاع لأول مرة

إسرائيل سماء مفتوحة أمام مقاتلاتنا

انتهت قواتنا الجوية من اعداد خطة كاملة للافلات من شبكة الرادار الخاصة بصواريخ هوك . ان المقاتل المصرى الطيار يستطيع الوصول - الان - الى هدفه داخل اسرائيل متخطيا جميع شبكات الرادار التى تعمل بواسطتها صواريخ هوك .

هذه اول مرة فى العالم توضع فيها هذه الخطة .. وقد تم اعدادها حتى قبل ان يتم تركيب الشبكات الخاصة بهذه الصواريخ داخل اسرائيل .

ان السر الذى تذيعه بناء الوطن اليوم .. ينشر لاول مرة فى العالم .. ان اسرائيل لا تعلم ان صواريخ « الهوك » « التى وضعتها لحراستها » اصبحت الان عديمة القيمة .

ان اسرائيل التى اغرقت الدنيا فى بحر من الدعاية عندما حصلت على صواريخ هوك من امريكا لاتعرف هذا السر الان .. انها اليوم فقط ستعرف ان هذه الصواريخ اصبحت عديمة القيمة امام القوات الجوية للجمهورية العربية ..

لقد كانت اسرائيل قبل الحصول على هذه الصواريخ تعلم ان نهايتها فى يد قواتنا الجوية .. لقد تحققت السيادة الكاملة على المنطقة كلها فى الفترة الاخيرة للطيارين العرب .. لذلك كانت اسرائيل مستميتة فى الحصول على هذه الصواريخ .. وعندما حصلت عليها ملات الدنيا دعاية عن قوتها ..

ان السر الذى اذيعه اليوم سيدهش العالم كله .. فقد تمت هذه المعجزة لاول مرة فى العالم .. بل ان الاروع من هذا ان خطة الدفاع الكاملة ضد الصواريخ الامريكية قد اعدت بالفعل وقبل ان يكتمل اعداد شبكة الدفاع الخاصة بهذه الصواريخ داخل اسرائيل ..

لقد كانت قواتنا الجوية منذ ان وصلت صفقة الصواريخ لاسرائيل فى حالة طوارىء كاملة .. عكف الخبراء مدة طويلة على اعداد خطة التدريب الضخمة .. وفى النهاية تم كل شىء ..

ان دقة التصويب من اهم مميزات الطيار المصرى مهما كان الهدف صغيرا .. والطائرات المصرية مزودة بجميع أسلحة الهجوم والدفاع يستعملها المقاتل المصرى بمهارة فائقة ..





لقد دخلت قاعدة سرية ... عشت ساعات مجيدة مع الابطال الذين حققوا المعجزة داخلها .. سجلت انا وزميلى احمد فؤاد كل مايدور داخل القاعدة .. راينا المستوى الرائع الذى وصل اليه نسورنا فى تدريباتهم ... شاهدنا تدريبات عملية على كيفية اختراق الطيار لشبكة الرادار للافلات من الصاروخ الهوك .. قام الطيارون العرب بتدريبات عملية لبين الفن الذى وصلوا اليه فى دقة التحكم فى طائراتهم واصابة اهداف العدو ..

ان هذا المكان الذى اكتب منه الان بينه وبين اسرائيل ثلاث دقائق فقط .. عندما تقوم انت من حجرتك لكى تفتح باب منزلك تكون المقاتلة الرهيبة قد خرجت من القاعدة لتنقض على أى هدف داخل اسرائيل ... لا تسألنى اين أنا الان لسبب بسيط وهو انى لا اعرف ... كل ما اعرفه اننى فى مكان ما فى قلب الصحراء .. وبلغة الضابط الذى يرافقنى اننى الان فى قاعدة امامية ..

مضت ساعات طويلة قطعناها خلال بحر من الرمال قبل ان نصل الى هنا .. لم اكن اتصور ان كل ماشاهدته اثناء الطريق موجود فى بلادنا ... فمنذ الاف السنين قالوا لنا ان مصر هبة النيل وسكتوا .. لذلك لم نكن نعرف الا هذا الشريط الضيق من الوادى الذى يأوى اربعة اخماس سكان بلدنا ولايمثل الا خمس مساحتها .. فى سنوات الثورة فقط اجتزنا هذه المناطق التى كانت تعتبر مجاهل وهى فى بلادنا وامتدت اليها يد التعمير ..

ان المنظر هنا يدعو الى الرهبة والاعجاب .. عشرات من الطائرات تملأ ارض المطار الذى يخيل اليك انه حقل ضخم مليء بالطيور الصغيرة .. فطائرات الميج المقاتلة بالوانها صغيرة الحجم لا تتسع الا لشخص واحد هو قائدها المقاتل .. ان هذه الطائرات تتحول فى لحظات الى نسور جارحة .. بضع دقائق فقط تحيل معها اى سماء الى سحابة من نار .. ان هناك عددا من الطائرات تقف فى بداية عدد من الممرات .. هذه الطائرات فى حالة طوارىء مستمرة ويطلقون عليها « حالة الاستعداد رقم ١ » .. ان الطيار فى هذه الحالة يكون مستعدا للاقلاع بطائرته بعد دقيقتين فقط .. الى جوار كل طائرة فى حالة الاستعداد « رقم ١ » طائرات فى « حالة الاستعداد رقم ٢ »

والمقاتل فى هذه الحالة يكون مستعدا للاقلاع بطائرته بعد ثلاث دقائق فقط .. والى جانب هذا وذاك ففى بيت الطيارين الموجود داخل القاعدة عدد اخر من الطيارين يستطيعون الاقلاع بعد دقائق قليلة فقط من صدور الاوامر اليهم .

عندما تدخل طائرة

ان الجمهورية العربية المتحدة مقسمة الى عدة قطاعات تقوم القواعد الجوية السرية بالدفاع من كل قطاع منها حسب خطة مرسومة .. لذلك ففى كل قاعدة وليس هنا فقط حالات الطوارىء الثلاث السابقة .. وحالات الطوارىء بانواعها مستمرة لمدة ٢٤ ساعة تنقسم الى نوبتجيتين ... نوبتجية الصباح تبدأ قبل اول ضوء من النهار ونوبتجية المساء تبدأ



يستطيع الطيار المصري بعد ان يدك مواقع العدو ان يهبط بطائرته وهي التي سرعتها التي تبلغ ضعف سرعة الصوت في مسافة لا تتعدى ٥٠٠ متر .. وهذا دليل على التحكم الفائق من الطيار في طائرته الرهيبة ...

مع اخر ضوء .. وهناك طيارون وطائرات مخصوصة للطيران الليلي مجهزة بالرادار ... ويسمى الطيران الليلي .. وهذا النوع من الطائرات يختلف عن طائرات النهار .. وكل طيار في القاعدة يعرف كل شبر في القطاع الذي يحميه وخطة الدفاع عنه والمواقع الحيوية فيه وطريقة حمايتها ..

والآن ما الذي يحدث عندما تدخل طائرة معادية المجال الجوي للجمهورية ؟

هناك عدة طرق معروفة لكل انسان يعمل في الطيران للدخول الى المجال الجوي لاي بلد .. منها مثلا الطيران على ارتفاع منخفض لكي لا يقع تحت تأثير عمل شبكة الرادار .. ومنها الطيران تحت طائرة مدنية يكون مسموحا لها الدخول على ارتفاع معين بحيث تظهر الطائرتان كنقطة واحدة فوق شاشة الرادار ... وهذه الطريقة بالذات هي التي تستعملها اسرائيل عندما تحاول انتهاك مجالنا الجوي وذلك لان شبكة الرادار التي تغطي الجمهورية من أقوى شبكات الرادار في العالم ..

ان المسألة لا تقف بعد ذلك عند هذا الحد فالجمهورية العربية المتحدة هي الدولة الثالثة في العالم بعد امريكا وروسيا التي تحمي سماءها بعدد من الطائرات تطير باستمرار طوال العام وبصفة دورية ... عدد من الطائرات يطير لمدة معينة ثم يأخذ مكانه عدد مماثل اخر ...

في القاعدة السرية غرفة اسمها « غرفة العمليات » .. هذه الغرفة بها شاشة كبيرة متصلة بشبكة الرادار .. ان عيون ضباط الطوارىء مثبتة باستمرار على نافذة هذه الغرفة .. فعندما تظهر طائرة معادية داخل المجال الجوي بدون اذن سابق تبدو كنقطة متحركة فوق الشاشة وعلى الفور تنطلق خرطوشة ملونة في الهواء .. فما يكون من الطيار الا أن يقفل غطاء الطائرة الموجود فوق رأسه وبعد دقيقتين يكون في الجو .. وبعد أن يخرج الطيار يتصل بغرفة العمليات ليتلقى منها التعليمات ويتم هذا الاتصال بواسطة كلمات مختصرة جدا ومتعارف عليها .. انه يقول « أنا مستعد » .. وعندما يرى الطائرة المعادية على أجهزة طائرته يتصل مرة أخرى بغرفة العمليات ليقول « رأيت الهدف » ثم بعد ذلك يترك الطيار ليصبح صاحب التصرف في طريقة القتال .. وهنا تظهر براعة الطيار ومدى الثقة التي وضعتها قيادته فيه ... فطائرته مزودة بكل وسائل الدفاع والهجوم .. وطائراتنا المقاتلة مزودة بصواريخ من الجو للجو ومن الجو للأرض وبأنواع مختلفة من القنابل وعدد من المدافع الرشاشة ... وعندما يحدد الطيار موقع الطائرة المعادية يحدد في نفس الوقت ويكون ذلك في ثوان معدودة طريقة القتال اما بالمدافع أو الصواريخ ذات التوجيه الذاتي التي تصيب الهدف اصابة مؤكدة مهما كانت سرعته

سماء العدو مفتوحة

ان هناك عبارة متداولة في عالم الطيران .. هذه العبارة تقول : الطيران ليس شجاعة فقط ولكنه معلومات أيضا ... ان قواتنا الجوية تطبق هذا المبدأ تطبيقا رائعا .. ان الطيار المصري الآن اصبح بحق أرشيف معلومات متحرك .. ان في كل قاعدة جوية حجرة اسمها « حجرة المعلومات » هذه الحجرة تمد الطيارين بكل المعلومات قبل « الطلعة » .. داخل الحجرة عدد ضخم من الخرائط بها كل مايهم الطيار من معلومات عن كل الدول وهناك خريطة كبيرة تسمى « خريطة الموقف العام » ... والى جانب خريطة الموقف العام خريطة أخرى للعدو المشترك .. اسرائيل .. والطيار ينظر نظرة واحدة الى هذه الخريطة فيرى اسرائيل كلها من الداخل ... ان كل المعلومات العسكرية والاماكن الهامة معروفة لدينا تماما .. مثلا يعرف طيارونا كل مطارات اسرائيل وممرات النزول فيها ويعرفون عدد الطائرات بكل مطار وعدد الطيارين وانواع الطائرات وسرعتها وتسليحها بل اكثر من هذا خطة الدفاع السرية لاسرائيل .. باختصار ان اسرائيل سماء مفتوحة او كتاب مفتوح يقرأ الطيار في لحظة كل صفحاته بواسطة هذه الخريطة ..

٢٠٠ ساعة طيران

وقد يخطر على بالك سؤال .. اذا كان لدينا طائرات ولدى اسرائيل طائرات .. ولدينا رجال ولدى اسرائيل بالطبع طيارون فما الذي عقد لواء السيادة لقواتنا الجوية على المنطقة كلها .. وما الذي يضمن لنا عنصر النصر الحاسم في المعركة ؟

ان معلوماتنا السرية تقول ان لدى اسرائيل ثلاثة انواع من الطائرات هي : « الميستير » و « المراج » و « الفوتور » .. والطائرة الاخيرة فرنسية وهي ثلاثة انواع «N.B.A» .. الاولى مقاتلة والثانية قاذفة والثالثة مخصصة للطيران الليلي فقط ... والطائرات التي نستعملها في القتال هي الميج ١٧ و ١٩ و ٢١ .. ومن ناحية المبدأ فقد اعترف الغرب وامريكا بان طائرات الميج ٢١ من أسرع الطائرات في العالم وتفوق في سرعتها أسرع طائرة امريكية وهي « ف ١٠٤ » المقاتلة ..

واذا تركنا ناحية الطائرات وتجهيزاتها فان التدريب الذي يحصل عليه المقاتل يؤهله لان يكون احسن مقاتل في العالم .. ان هناك برنامجا زمنيا موضوعا للتدريب .. هذا البرنامج شهري .. والمعروف في كل دول العالم ان الطيار يصبح لائقا للطيران بعد ٢٠٠ ساعة من التدريب .. وقواتنا الجوية استطاعت أن تصل بالتدريب في هذه الفترة الى مستوى عالي اعترفت به كبرى الدول في العالم ... ان ساعة التدريب الواحدة تكلف الدولة في المتوسط حوالي ٥٠ جنيه والمقاتل يصل الى هذه الرتبة بعد أن يكون قد انفق على الدولة حوالي ٦٥٠٠٠ جنيه ... ولك أن تتصور بعد هذا عدد الساعات التي تقضيها في التدريب عدا الامور الاخرى التي تيسرها له قيادته ..

ان التدريب عندنا مستمر كل يوم ... الطيار يصل القاعدة في الساعة الثامنة صباحا .. يجري الكشف الطبي اليومي عليه خلال ربع ساعة .. يدخل حجرة التلقين بعد ذلك الى الساعة التاسعة .. وفي هذه الحجرة يتم تلقينه جميع المعلومات الخاصة « بالطلعة » وكذلك مايستجد من اساليب الطيران الحديثة ... ان الطيار المصري يعرف أحدث المعلومات عن الطيران العسكري في نفس لحظة خروجها من منابعها ... وابتداء من الساعة التاسعة الى الساعة الثانية يبدأ التدريب الذي يشمل معرفة جميع أجزاء الطائرة معرفة دقيقة لكي يتمكن من السيطرة عليها .. كذلك يتم التدريب في جميع الاجواء وتحت جميع الظروف وكثيرا مايتم التدريب بطريقة عملية يتم معها تهيئة جو المعركة تماما .. وهناك عناصر أساسية في التدريب لابد للطيار أن يمر فيها : منها تهيئته لتحمل الضغوط الهائلة الناشئة عن وجوده في طبقات الجو العليا .. والسيطرة على الطائرة التي تفوق سرعتها ضعف سرعة الصوت سيطرة كاملة .. وكذلك الانقضاض واصابة الهدف مهما كان صغيرا اصابة مباشرة والنزول بالطائرة وبسرعتها الرهيبة في أقل مسافة ممكنة .. ان المقاتل المصري يستطيع ان ينزل بطائرته في مسافة لا تتعدى ٥٠٠ متر وهذه المسافة هي أقصر مسافة ممكنة لنزول طائرة تطير بسرعة تفوق ضعف سرعة الصوت ..

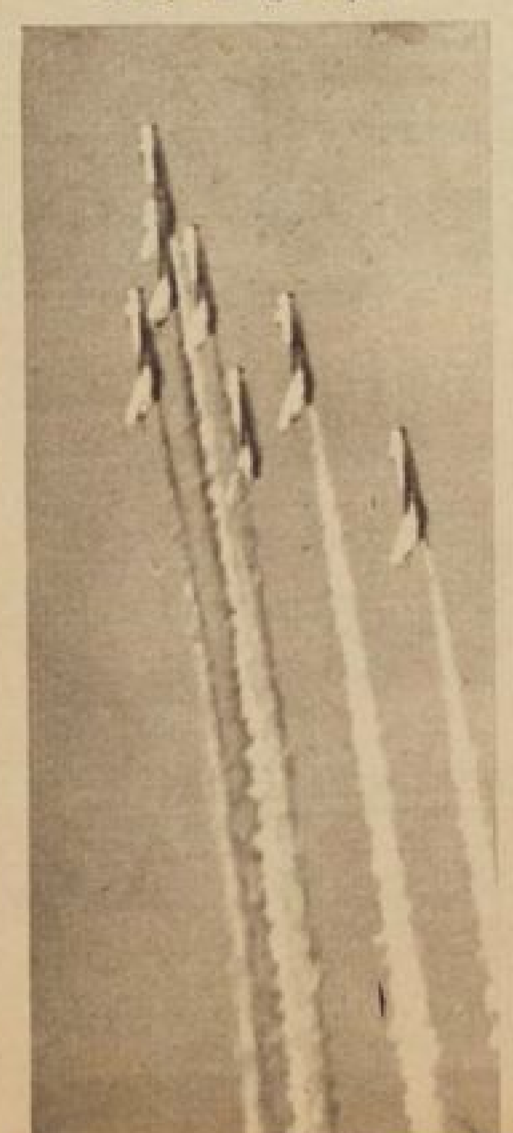
جيش مجهول ..

ان العناصر السابقة كلها هي التي عقدت لواء السيادة لقواتنا الجوية .. ولكن هناك نقطة اخرى نفخر بها ونقدرها لقواتنا الجوية .. ان لدى قواتنا الجوية اضخم جيش فني في المنطقة .. لقد كنا

قبل سنة ١٩٥٥ نستورد الطائرات .. كان الغرب يعطينا بعض مانحتاج اليه ولكننا لم نكن نعرف في هذه الطائرات أكثر من قيادتها فقط .. كانت كل طائرة تتعطل ولو بسبب مسمار صغير لا تلبث ان تصبح خردة .. بل الأدهى من ذلك وأمر ان الغرب كان يحدد سرعة طائراتنا ويتحكم في مدة طيرانها .. وبذلك كانت الطائرة ذات قدرة محدودة .. والآن تغير هذا كله .. اننا نستورد الطائرات وصحيح عندنا عدد من الخبراء ولكن عندنا أيضا جيش من الفنيين

... ويكفي أن أقول لك ان القاعدة التي دخلتها عندها معمل لتحضير الاوكسجين ومعمل للهواء ومعامل للكشف على الوقود واجراء اختبارات عليه لمعرفة مدى صلاحيته .. انك تمر في القاعدة فترى حجرات كثيرة هذه للضابط الكيميائي وتلك للضابط المهندس ... لقد قابلت أحد المهندسين الشبان الذين تخرجوا في العام الماضي فقط .. ومع ذلك فقد قال لي انه أجرى بحثا لتعديل احدى دورات الطائرة بهدف زيادة كفاءتها وتقليل نفقاتها .. ان هذا البحث سيكون له دوي هائل في عالم الطائرات .. فالمعروف أن الطائرة بها اربع دورات مثل الدورات التي في جسم الانسان كالدورة الدموية مثلا .. ومخترعو هذه الطائرات قد وصلوا بها الى أقصى كفاءة ممكنة ولم يعد في الامكان احسن مما كان .. ولكن ارادة الانسان المصري لاتعرف حدا .. انني احتفظ برأيي لهذا الشاب وقريبا عندما يعلن هذا النبأ سنشترك جميعا

طلعة للمقاتلات في ثوان ، وتصبح الطائرات المغيرة محاطة بالمقاتلات



فى تحيته ، ومع ذلك فانه ليس الاول والاخر انه مجرد واحد من جيش .. جيش فنى عتيد مجهول يحمل مع زملائه الطيارين عناصر القوة والعزة لبلدنا ..

نمر من ورق ..

والآن ما هى حكاية صواريخ هوك الامريكية ؟؟

ليس هناك شك انه ليست اسرائيل فقط هى التى تعمل الف حساب للطيران المصرى .. ان الوثائق التى نشرت من خطط بريطانيا فى الشرق الاوسط اولته اهمية كبرى لهذا السلاح الجبار .. ان هذه الاهمية التى وصلت لدرجة الرعب كان لها سببان الاول جاء من بور سعيد والثانى حضر من اليمن .. واذا كان هذا هو الحال بالنسبة لبريطانيا فان اسرائيل كانت فى دوامة رعب رهيبة .. فسماء اسرائيل مفتوحة لنا وكل شبر فى ارضها معروف جيدا لاى طيار وشبكة الرادار عندنا تكشف فى الحال تحركات اى طائرة حتى ولو كانت داخل اسرائيل .. وقد تسألنى أليس عند اسرائيل رادار ؟ فعلا لدى اسرائيل رادار ولكن عندنا عمق .. بمعنى ان شبكة اسرائيل لا تصل الا الى بعض اجزاء من سيناء فى الوقت الذى تغطى فيه شبكتنا كل شبر داخل اسرائيل

ان اسرائيل لذلك كانت مستميتة فى الحصول على صواريخ هوك الامريكية المضادة للطائرات ... وهذه الصواريخ فعلا من احدث الصواريخ فى العالم .. ان الصاروخ الواحد مركب على شبكة رادار وهذه الشبكة تغطى مساحة دائرية نصف قطرها ٣٠ كيلو مترا .. وعندما تظهر طائرة فى هذه المنطقة ينطلق الصاروخ أوتوماتيكيا ولابد أن يصيب هذه الطائرة مهما كانت .. ومن خصائص هذه الشبكة انها تلتقط صور الطائرات على بعد ١٥٠ كيلو مترا ...

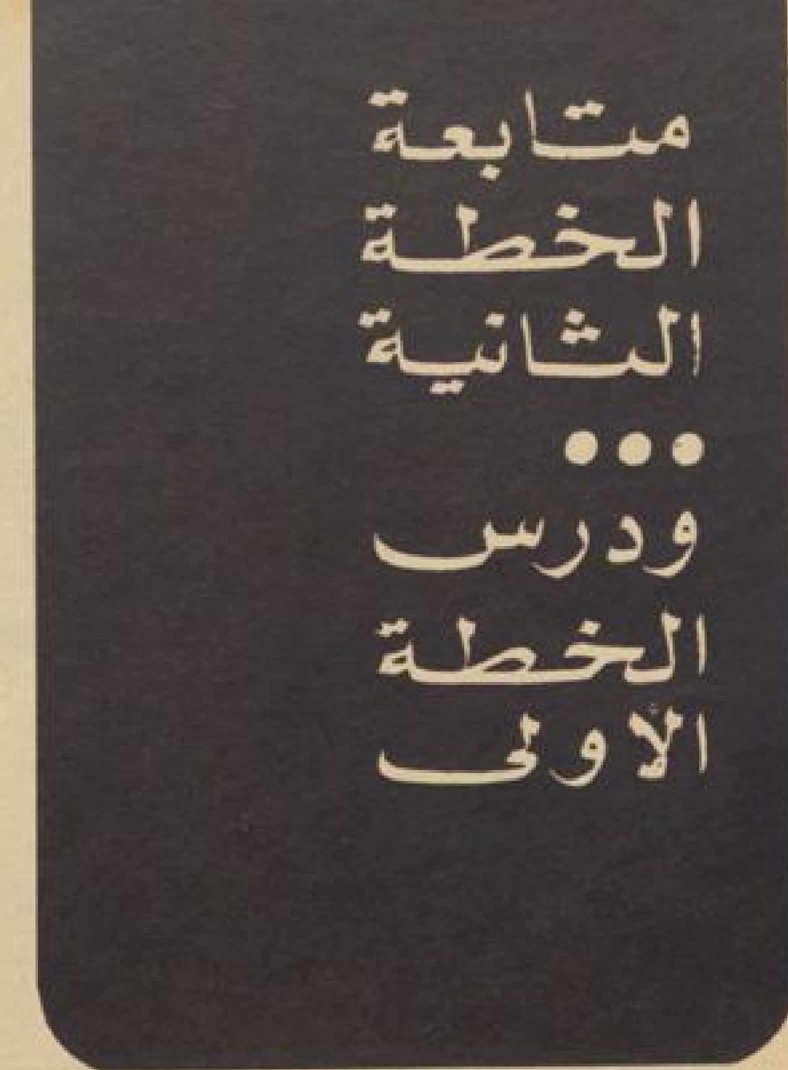
ان هذه المعلومات البسيطة تبين الى حد ما خطورة هذا السلاح .. وتبين ايضا الثقة التى اكتسبتها اسرائيل عندما حصلت على هذه الصواريخ .. ان اسرائيل اغرقت الدنيا كلها بالدعاية لقوتها ولهذه الصواريخ وركزت هذه الدعاية فى البلاد العربية بقصد ارهابها ..

ولكن هذا كله تحول الى حلم ليلة صيف .. ان اسرائيل ستقرأ هذا لاول مرة .. لان خطة الدفاع التى اعدتها قواتنا الجوية للدفاع ضد هذه الصواريخ تنشر اليوم لاول مرة ... والاروع من هذا ان خطة الدفاع تمت قبل أن تتم عملية وضع الصواريخ فى مواقعها فى اسرائيل ...

الا ما رأيته هنا فى هذه القاعدة اصابنى بنوع من الفخر والتيه يكفيان بلدا ... انى عندما انتهيت من جولتى سرحت بخيالى الى بعيد .. الى سنة ١٩٥٦ يوم كانت تفزعنى طائرات الميراج والميستير .. يومها اصبت بعقدة اصبحت استيقظ معها من النوم لسماع طنين ذبابة .. الآن فقط أستطيع ان انام .. فهنا ... هنا عيون ساهرة ...

فى ثانيتين فقط ، يكون الطيار مستعدا للتحليق ، ولرد اى عدوان

فى خمس دقائق تستطيع هذه الطائرات ان تكون فى ارض العدو .. فلى قدرة القاعدة الجوية المكلفة بالدفاع عن قطاع خاص من الجمهورية ان تردع فى لحظات كل من تسول له نفسه انتهاك مجالنا الجوى



بقلم
سامي الليثي

رغم كل الصعوبات والتحديات التي واجهت الجهد الوطني في الاعداد أول خطوات التنفيذ الاولى للخطة .. ورغم قلة الدراية وندرة الخبرة التي بدا بها اقتحام ميدان التخطيط العلمي الشامل ووسائل تطبيقه .. ورغم الظروف القاسية والملابسات الصغيرة التي اعترضت خطوات العمل الثوري .. فان ارادة التغيير التي صمم عليها المجتمع المصري ، قد استطاعت ان تحقق نتائج ملموسة ووصلت بالتطور والتنمية الى مستوى كان هذا الجيل من الشعب قد حدده يوم تحمل مسئولية العمل الثوري على أسس المجتمع المخطط .

كانت قيمة الانتاج في سنة الاساس ٥٩ – ٦٠ تبلغ ١٥٤٧ مليون جنيه ، ووصل الانتاج في السنة الاولى للخطة ٢٦٨٥ر٥ مليون جنيه .. وبلغ في السنة الرابعة ٣٣٠٠ مليون جنيه .. اي حقق في السنة الرابعة ٩١ر٦٪ من المقرر في السنوات الخمس

كان المستهدف في قطاع الخدمات في انتاج الخطة كلها ٩٢٩ مليون جنيه .. تحقق في اربع سنوات منها ٩٩٣ مليون جنيه .. اي بزيادة تتعدى كل المقرر في السنوات الخمس بما يصل الى ٦٤ مليون جنيه

كان عدد العاملين في سنة الاساس ٥٩ – ٦٠ نحو ٦ ملايين عامل ..
وكان من المقرر ان يرتفع عدد العاملين في نهاية الخطة الخمسية الى ٧ ملايين و ١٥ الف مشتغل .. وفي السنة الرابعة من الخطة الخمسية الاولى ، ارتفع الى ٧ ملايين و ٨٥ الف مشتغل .. ففي اربع سنوات امكن تعدي الحد الاقصى الذي كان مقدرا للعمالة في خمس سنوات ..واستطاع المجتمع الاشتراكي بعدالته ان يوفر ابواب العمل الكريم خلال سنوات الخطة الاربع بزيادة تبلغ ٧٠ الف مشتغل عما كان قد تقرر ان يكون في خمس سنوات

كانت الاجور عند قيام الثورة ٣١٩ مليون جنيه ، وصلت في عام ٥٩ – ٦٠ اي سنة الاساس الى ٥٤٩ مليونا و٥٠٠ الف جنيه .. وبلغت في نهاية السنة الرابعة ٧٧٠ مليونا و٣٠٠ الف جنيه.. وكان المفروض ان تصل الاجور في نهاية الخطة الى ٧٢٥ مليون جنيه .. ومع ذلك فقد تحقق في اربع سنوات من خطة السنوات الخمس ، ما تقرر ان تحققه الخطة كلها ، بل وزاد عن الهدف بمقدار ٤٥ مليونا و٣٠٠ الف جنيه

●

ان الدول الاشتراكية وهي تواجه احتياجات الجماهير يتحتم عليها ان تخوض اغوار معارك صعبة تقوم اطرافها على زيادة الانتاج وزيادة التنمية مع الوفاء باحتياجات زيادة الخدمات وزيادة الاجور وزيادة العمالة وزيادة الاستهلاك وان تواجه في نفس الوقت زيادة عدد السكان وتعمل على الارتفاع بمستوى المعيشة

ان ظهور هذه البوادر العارضة – بالنسبة لارتفاع اسعار المواد او نقص بعضها الآخر – قد اقتضى مواجهتها ..

● بالحد من الانفاق العام في حدود المستوى الضروري

● بتخفيض الاستثمارات في قطاع الخدمات

● بالمضي بنفس السرعة والاندفاع لتحقيق المعدلات المستهدفة في الانتاج والتنمية

● بضرورة الوصول الى التوازن بين قطاعي الانتاج والاستهلاك مع البدء في تنفيذ الخطة الخمسية الثانية .
ان المشكلات التي واجهتها الخطة الخمسية الاولى كانت عرضا مستحيلا ليس عرضا مرضيا وكان الوصول الى حل لها امرا ليس بالصعب . وان كانت القضية تكمن في طريقة هذا الحل ..

فلقد كان من الممكن مثلا التغلب على ظاهرة زيادة الاستهلاك .. كان من الممكن استيراد بعض المواد من الخارج واغراق الاسواق بها في اي وقت .. وقد يشبع ذلك الرغبة في نفوس الجماهير .. الا ان ذلك كان في الواقع سيتم على حساب مشروعات التنمية والانتاج .. على حساب الاجور والخدمات .. على حساب ابواب العمل لاولئك الذين يريدون العمل

والامر فوق ذلك ليس مفاضلة بين المواد الاستهلاكية وبين مشروعات الانتاج والخدمات او التنمية .. فان الحل المطلوب هو حل دائم وليس الحل المؤقت .. وليست الخطورة في ظهور هذه المشكلة كمشكلة لان طبيعة التطور تفرض وجود المشاكل ، وفي نفس الوقت تفرض التغلب عليها .. وانه طالما هناك فرص التشغيل للمواطنين فان الظروف الموضوعية تفرض منحهم فرصة العمل .. كما انه طالما هناك فرص لخفض ساعات العمل فان الاوضاع الاشتراكية تحتم وضع هذه الفرصة موضع التنفيذ .. بل ان الامر وصل في بعض الاحيان الى الحد من استعمال الالات في الزراعة في الخطة الخمسية الاولى حتى لا يؤدي ذلك الى بطالة الفلاحين من عمال الزراعة او خفض اجورهم .. لقد واجه السيد علي صبري هذا الخطر واعتبره احد التحديات التي واجهتها وزارته في تطبيق الخطة الخمسية الاولى ، واعلن في نفس الوقت – ساعة القاء بيانه امام مجلس الامة – ضرورة السير – وبسرعة – في التنمية ومضاعفة الدخل القومي عن طريق الانتاج ...

واعلن السيد زكريا محيي الدين شعاره الجامع في اول خطوات وزارته ، بالا استهلاك بدون انتاج ... وان سياسة الحكومة او برنامج عملها في تنفيذ الخطة الخمسية الثانية يجب ان يستمد خطوطه العريضة من احتياجات الشعب وآماله ومن كلمات الرئيس جمال عبد الناصر في مجلس الامة ومؤتمرات الاتحاد الاشتراكي ، وان مرحلة التنمية الاقتصادية ومعركتها يجب ان تعطى فيها الاولويات لمتطلبات الخطة الاقتصادية .. وهذا يتطلب الوضوح في المفهوم الاشتراكي ـ ليس على انه عدالة في التوزيع فحسب ـ ولكن ايضا زيادة في الانتاج لرفع مستوى المعيشة ..

والى جانب ذلك اعلن السيد زكريا محيي الدين انه لا يريد ان يقال عن الاشتراكية انها « توزيع الفقر » .. ولكن الاشتراكية هي تحسين مستوى معيشة كل اسرة .. فان الشعب المصري على هذا الاساس ومن واقع هذا المفهوم الذي يتمسك بالاشتراكية .. ان زيادة الانتاج في فكر السيد زكريا محيي الدين لتنفيذ الخطة الخمسية الثانية تعزز الديموقراطية السليمة لان كل زيادة في الدخل للفرد تعطيه الفرصة لزيادة وعيه السياسي والاجتماعي وتساعده على ممارسة الديموقراطية السليمة بصورة فعالة .. والديموقراطية من غير شك ترتبط ارتباطا وثيقا بلقمة العيش ، كما جاء في الميثاق ..

وتواجه حكومة السيد زكريا محيي الدين معركة السباق مع زيادة السكان وبالتالي زيادة الاستهلاك ومعدل الانتاج السنوي الذي تحققه الخطة بضرورة استخدام الطاقات البشرية لتحقيق ناتج عمل يعود على كل فرد بالفائدة ويرفع من دخله ومن ثم مستواه المعيشي ..

ويرى السيد زكريا محيي الدين انه بشيء من التنظيم وشيء من الربط وشيء من التعاون ومزيد من الجهد في العمل يمكن استغلال كثير من الطاقات المعطلة الضائعة نتيجة عدم تحديد المسئوليات وبسبب الاهمال والرواسب الاجتماعية التي ما زالت موجودة في مجتمعنا والتي من واجبنا ان نعالجها

ان السيد نائب رئيس الجمهورية

ورئيس الوزراء، طالب بالواقعية والعذر من الشعارات الجوفاء والفروض غير العملية وبأن تكون خطوات الحكومة مدروسة وتقوم على أكتاف مخلصة تتحمل العبء بدراية وبشعور عميق بالمسئولية .. وعلى أسس :

● ارتباط أهداف الخطة الخمسية الثانية بالامكانيات .. بمعنى ألا يصرفنا الهدف الاساسي عن حجم امكانياتنا وبأن تكون أهدافنا الرقمية في حدود طاقاتنا الممكنة .. فان سلامة التقديرات والارقام نقطة بداية لتوقف عليها بالدقة سلامة النهاية

● الارتفاع بمستوى الانتاج على أساس تحديد المسئوليات بين وحدات الانتاج والخدمات .. باعتبار ان الوحدة الاساسية لقطاع الانتاج هي وحدة الانتاج .. وان تكون المسئولية الكاملة للوحدة الانتاجية أو وحدة الخدمات فالارتباط وثيق بين الخدمات والانتاج

كذلك من الضروري تحديد هدف لكل وحدة ومسئولية عليها .. ثم يأتي بعد ذلك المتابعة والتقييم بحيث يشعر كل فرد انه - مرئي - من أعلى مستوى .. وأنه ان عمل عملا جيدا فسينال التقدير .. وان أساء في عمله فسيكون جزاؤه عسيرا .. ويتضمن ذلك التعريف ايجاد الدوافع والحوافز على أساس سليم يقع تحت مراقبة المسئولين في أعلى المستويات .

ومن الضروري للارتفاع بمستوى الانتاج مراقبة التصرفات في القطاع العام بالنسبة للتعهدات .. فان ذلك يؤدي الى خلق طريقة اقتصادية سليمة في ادارة الاعمال واحترام التعاقدات

● رفع مستوى كفاءة أجهزة الدولة الادارية وتسخيرها لخدمة التنمية الاقتصادية .. ومن الخطأ تصور ان اصلاح الاجهزة الادارية يكون باعادة التنظيم فقط أو بتحويل المصالح الى مؤسسات أو بتغيير القوانين واللوائح .. فان هذه كلها عوامل مساعدة .. لان الموضوع الاساسي هو تحديد المسئوليات بالنسبة لكل مستوى موجود على أي شكل يكون عليه التنظيم ابتداء من أصغر موظف حتى قمة المسئولية في الوزارة .. فان أي تأخير في المستوى الادارى للدولة يؤثر على التنمية الاقتصادية والتطور والتقدم وأهداف التنمية .. ولذلك فيجب ان تكون الرقابة المباشرة مسئولة مسئولية أدبية عن كل خطأ يحدث في المستويات الدنيا .. وهذا يستدعي متابعة مستمرة ثم عدالة في التقييم .. وان يكون التقييم على أسس نتائج العمل والأداء والجهود الفني الملموس .. وان تكون هناك قيم ملموسة يستند عليها في عملية التقييم .. وبذلك نعمل على تمكين القيم السليمة للعمل والانتاج ..

● تهيئة الاستقرار السياسي في البلاد بالامن أو بالانتاج ، لان ارتفاع مستوى المعيشة يؤدي الى الاستقرار السياسي .. كما ان التغلب على الرواسب الاجتماعية الموروثة يؤثر على مستوى الاداء ومستوى الانتاج ويحتاج الى علاج اجتماعي

● حل مشكلة تضخم السكان حلا سريعا بوقف التزايد الذي يصل ٣ ٪ سنويا عن طريق مساعدة أولئك الذين يريدون تنظيم النسل بتكوين هيئة عليا للاسرة تقوم بهذا العمل ..

وفي الجانب الاستهلاكي تقف السلع الضرورية للاسرة الى

ا - سلعة ضرورية

ب - سلعة شبه ضرورية

جـ - سلعة كمالية

ويجب تحديد السلع الضرورية والمبالغ المطلوبة لتوفيرها والمراق السوق بها .. وان يكون تنبؤنا بالمواسم سليما وان يكون اغراق السوق بأنواع السلع حسب مواسمها وحسب احتياجات السكان في حدود مبدأ العرض والطلب

وعند القاء الضوء على اتجاهات الخطة الخمسية الثانية وفلسفتها لمن الضروري الاشارة الى حصيلة الخطة الخمسية الاولى والعقبات التي واجهتها .. للوصول الى طريقة تذليلها .. فان النقد الذي يمكن ان يوجه الى سنوات الخطة الاولى لا يجب ان يمس المشروعات التي أنجزتها هذه الخطة أو تلك التي ستستكمل في الخطة الثانية .. لان جميع المشروعات التي تمت في هذه الخطة كانت ضرورية للبناء الوطني ، ولا زال ذلك البناء في مسيس الحاجة اليها ..

فاذا كان قطاع الزراعة مثلا قد عجز عن تحقيق أهداف الخطة الاولى بوصفه المثل البارز في عجز الخطة كلها .. على أساس انه لم يصل الا الى ٦٩٠ مليون جنيه وكان المفروض ان يصل الى ٧٣٦ مليون جنيه .. فان لذلك العوامل الطبيعية التي لا يمكن السيطرة البشرية عليها وفق أرقام تخطيطية - الى جانب العادات المتوارثة في حرية الزراع كاحساس عميق بالملكية في ان يزرعوا ما يشاءوا دون ارتباط بتخطيط عام ، ودون محاولة سابقة لتنظيم الزراعة ولو بطريق التعاون .. فضلا عن النقص العلمي في الزراعة بما يقدمه من تطبيقات حديثة قد تساهم في رفع الوعي التعاوني .. كل ذلك دفع الحكومة في السنة الاخيرة من الخطة الى البدء في عملية التنظيم الزراعي كحل لمشكلة الزراعة على ضوء ما جاء في الميثاق .. وطبق في محافظتين فرفع الانتاج فيهما عن كل المحافظات الاخرى بما يصل الى حوالي ٣٠ ٪

ومع هذا فان الزراعة قد اصطدمت بالكثير من العوامل الاخرى مادية منها وفنية أخرت القدرة على توجيه الفلاح وتوعيته واستغرقت وقتا طويلا لاقناعه بفائدة التنظيم الزراعي حتى أصبح اليوم مطلبا في جميع المحافظات

واذا كانت الزراعة هي الثغرة الكبرى في الخطة الاولى .. فقد كانت هناك ثغرة ثانية تمثلت في تشتت القطاعات بوجه عام دون ارتباط .. فكان كل قطاع يقوم بتنفيذ برنامجه بعيدا عن أي تأثير جماعي في الاحساس بوحدة الخطة .. ومما سبب توقف بعض القطاعات عن التنفيذ تماما والتعديل في الخطة في أكثر من مناسبة

وكان لا بد ازاء ذلك ان تكون الخطة الخمسية الثانية وحدة تجمع القطاعات في اطار مشترك .. كان لا بد ان تصبح خطة أهداف قبل ان تكون خطة اعتمادات .. وان تكون هناك أولويات لمشروعات الخطة على مدار سنواتها الخمس ، كالبداية بالمشروعات التي تعود بفائدة للشعب بالنسبة لانتاجها السريع الذي يقوم بدور المول الطبيعي - سواء من النقد المحلي أو النقد الخارجي - للمشروعات الاخرى طويلة الامد .. ومن ناحية أخرى أن يزيد الاهتمام بتخصيص مشروعات من الانتاج المحلي المتوفر أو من تلك التي استطاعت ان تشق طريقها في السوق العالمية لتكون حصيلة طيبة من النقد الاجنبي تساهم في بقية أجزاء الخطة

وكما أوصى مؤتمر الانتاج فان النقص الذي عانته الخطة من الفنيين قد لفت الانظار الى ضرورة الاهتمام بسياسة التعليم وتوسيع رقعة التدريب المهني وفير الايدي الفنية والعاملة التي حدت من تنفيذ بعض مشروعات الخطة الاولى ...

كما يجب النظر الى ضرورات التوسع والنمو لسد احتياجات المستقبل بوجه عام .. كالتوسع في انتاج خام الحديد في المناطق التي اكتشف فيها حتى يصل انتاجه الى حوالي ٣ مليون طن في عام ١٩٧٠ .. فان التوسع في المناجم واستخراج خام الحديد لن يقف عند حد لانه ليس غاية نهائية .. ولانه يجب العمل على ان يقفز انتاج الحديد الى ٥ ملايين طن عام ١٩٧٥ .. فان التخطيط لا يمكن ان يتوقف عند عام ١٩٧٠ ، بل يفرض التطور في جميع المعدلات دراسة مستقبل الظروف والاحتياجات بعد ذلك بخمسة أعوام جديدة ..

وان التوسع في الصناعات الثقيلة يقابله توسعات ضخمة في الصناعات الاستهلاكية ، مثل الغزل والنسيج .. والصناعات الغذائية مثل السكر .. والصناعات الاستهلاكية الاخرى سواء كانت سلعا منزلية أو غيرها مما تضمنته الخطة ..

●

وتبقى الرقابة الشعبية ..

ويقول السيد علي صبري نائب رئيس الجمهورية والامين العام للاتحاد الاشتراكي : « ان واجب الاتحاد الاشتراكي ان يكون على مستوى من التنظيم - اداريا وسياسيا وفنيا - بحيث يستطيع فعلا ان يقود الاجهزة التنفيذية بما فيها من حشد كبير من الفنيين وان يقود الاجهزة التشريعية بما فيها من حشد كبير من ممثلي


علي صبري


زكريا محيي الدين

الشعب ومن الخبرات الفنية المختلفة

ولقد أراد السيد علي صبري بهذا التخصيص ان يعطي تعريفا جديدا لمعنى القيادة والرقابة الشعبية في المجتمع الاشتراكي .. وان يقضي على هذه القيادة التنظيمية السياسية التي تؤهلها الى قيادة ليس فيها فوضى أو انفعال، وانما قيادة مؤهلة فنيا وشعاريا جنبا الى جنب ..

وللوصول الى ذلك يقترح الامين العام للاتحاد الاشتراكي ان يقوم الى جانب التشكيل الاداري والجغرافي والى جانب تمثيل قطاعات الشعب كالعمال والفلاحين ، تطبق على أساس قطاعات العمل والصناعة والزراعة وغيرها ..

ويعني أمين الاتحاد الاشتراكي بذلك انه يعكس مطالب الجماهير وتطلعاتها بقدرة فنية تقدم هذه المطالب في شكلها العلمي المدروس .. وبذلك يتحقق المزج بين خبرة الاجهزة الفنية المحترفة وشعبية وثورية التنظيم الجماهيري .. وهو مزج يحقق القيادة الشعبية الاشتراكية الحقيقية .. ويستطيع في نفس الوقت أن يقضي على عزلة الاجهزة التنفيذية وخضوعها للتراث البيروقراطي .. كما يقضي قبل ذلك على ضعف التشكيلات السياسية في النواحي الفنية .. ويخلق من ذاتها كفاءة فنية وحيوية ثورية نابعة من مطالب الجماهير واحتياجاتها وقادرة على الخلق والابداع وفق هذه الاحتياجات ..

لقد أراد السيد علي صبري بذلك ان يقضي على الاحتراف السياسي والكهنوت الاشتراكي بخلق جيل جديد فني في الاتحاد الاشتراكي يرى التخطيط السياسي بالعين الاقتصادية وليس العكس .. وهو بهذا لا يؤهل الاتحاد الاشتراكي بالكادر الفني فحسب، ولكنه أيضا يمد الدولة بالكادر السياسي في نفس الوقت .. وفي النهاية فهو يضرب « التكنوقراطية » المنعزلة عن السياسة ويمنع احتكارها بالعمل الفني بعيدا عن قيادة الجماهير ووعيها وثوريتها ..

فاذا قال أمين الاتحاد الاشتراكي : « ان الرقابة الشعبية على الاجهزة التنفيذية تظل مستحيلة ما لم توجد الاجهزة الفنية ذات الخبرة والدراية بتفاصيل التخطيط ما لم تكن هذه الاجهزة قد قامت فعلا بمناقشة الخطة وقرارها » .. فانما يكون قد قدم تحديدا لمفهوم الرقابة الشعبية الجديدة على قاعدة علمية .. فانه من العبث أن يراقب الشعب قضايا لا يفهم مضمونها الفنية .. كما ان الفنيين سيكونون قادرين على التخلص من سيطرة الشعب ورقابته ما لم يكن لديه القدرة الفنية على استيعاب هذه القضايا وفهمها من الناحية الفنية .. وتكون للقاعدة الجماهيرية حينئذ القدرة على ادراك خطوات الخطة الخمسية عند مناقشتها في الامانة العامة أو اللجنة المركزية .. ويكون تقريرها المشترك بعد ذلك انعكاسا حقيقيا للارادة الشعبية والحقيقة الفنية معا ..

وبذلك تصبح الرقابة الشعبية السياسية أهلا ليس في كشف الجرائم الادارية فحسب .. ولكن في كشف الجرائم الفنية التي تمثل الانحراف الحقيقي للادارة أو البيروقراطية أو الرجعية .. فان الانحراف السلوكي يمكن كشفه من خلال التنظيمات الجماهيرية اليقظة والخاصة .. اما الانحراف في التخطيط فلا يمكن الا للفني العلمي السياسي ان يكشفه ..



راغب عياد

عزيز اباظة



نجوم هذا العام في الفن والأدب والعلم

أعلنت فى أواخر الشهر الماضى جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية فى الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية ..

فاز بالجوائز هذا العام ١٢ فنانا واديبا وعالما وبلغت قيمة الجوائز نحو ١٠ الاف ، و ٥٠٠ جنيه ، منها ٥٠٠٠ جنيه لجائزتى الدولة التقديرية اللتين فاز بهما الشاعر عزيز اباظة والمصور راغب عياد ، ٥٥٠٠ جنيه لجوائز الدولة التشجيعية الاحدى عشرة .

وفى هذا التحقيق تكشف لك بناءالوطن عن قصة هذه الجوائز والفائزين بها..من فنانينا وادبائنا وعلمائنا .

تحقيق : طلبة رزق

والجائزتان التقديريتان نالهما ، فى الاداب الشاعر عزيز أباظة .. وفى الفنون راغب عياد .. وقد نال جائزة الاداب عزيز أباظة بعد أن رشحته ست هيئات أدبية .. وكان ينافسه فيها مرشحون أربعة هم الدكتور حسين فوزى والدكتور محمد خلف الله أحمد والدكتور مهدى علام والدكتور مراد كامل .. وقد تم اختيار عزيز أباظة الذى كان مرشحا لها منذ انشائها ونقلت اليه البشرى فى بغداد حيث يحضر مؤتمر المجمع اللغوى بها ..

أما راغب عياد فقد رشحته لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس .. وكان مرشحا معه لنيلها المهندس محمد خالد سعدالدين والاستاذان زكى طليمات ومحمد كريم والمهندس شريف نعمان ..

أما الجائزة التقديرية للعلوم الاجتماعية فقد كان مرشحا لها الدكتور سليمان حزين لكنه تنحى بعد توليه وزارة الثقافة .. كما رشح لها الدكتور محمد عوض محمد والمرحوم عبد الحميد بدوى ولكن أحدا منهما لم ينل أصوات الاغلبية القانونية ..

١١ جائزة تشجيعية

وجوائز الدولة التشجيعية .. أخذت من أوقات اللجان وجهودها الكثير حتى وصلت الى النتائج التى أعلنت .. ففى الهندسة المعمارية فاز المهندس أحمد شرمى .. وفاز فاروق خورشيد فى القصة والسيرة .. وفاز فى الشعر محمود حسن اسماعيل .. وفى التاريخ فاز الدكتور السيد الباز العرينى والدكتور سعيد عاشور .. وقد أعطيت له جائزة التربية التى لم ينلها أحد .. وفى النحت فاز صالح رضا .. وفى التصوير فاز عبد الهادى الجزار .. وفى القانون فاز الدكتور ثروت أنيس الاسيوطى ، وفى الاقتصاد والمالية العامة فاز الدكتور عاطف صدقى ، وفى الفلسفة فاز الدكتور فؤاد زكريا وفى الترجمة فاز الدكتور حسن عثمان

وقد التقت بناء الوطن بالفائزين جميعا .. وهى هنا تقدم كلا منهم والعمل الذى فاز من أجله

٧٥ عاما مع الفرشاة والحياة

فى منزله الجميل الذى يعبر عن خمسة وسبعين عاما يفخر بحملها فناننا الشيخ راغب عياد .. الطيب



د . ثروت الاسيوطى

النفس .. الكبير القلب .. الذى تخرجت على يديه وعلى فرشاته وتوجيهاته ثلاثة أجيال متعاقبة من فنانينا .. فى حديقة هذا المنزل استقبلنى راغب عياد .. وجلس يروى حكاية العمر الجليل الزاخر بالجهاد النبيل منذ ميلاده فى ١٠ فبراير ١٨٩٢

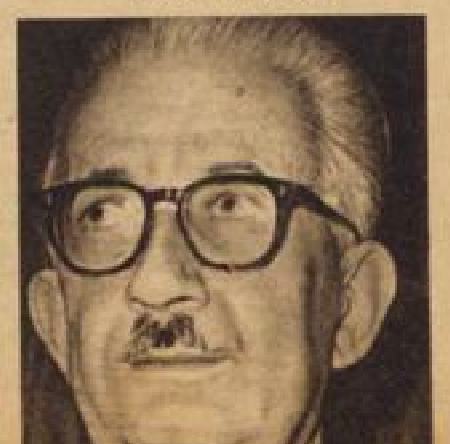
وتابع راغب عياد بذاكرة ذهبية رواية تاريخه .. منذ كان فى العزيز بشبرا وفى الخرنفش حتى حصوله على البكالوريا عام ١٩٠٨ والتحاقه مع أول الملتحقين بالفنون الجميلة – مع مختار ومحمد حسن وفريد نجم ويوسف كامل ..

وبعد تخرجه من الفنون عام ١٩١٢ اشتغل بالتدريس من ١٩١٢ الى ١٩٢٢ وفى عام ١٩٢٢ بدأت فكرة التزود من منابع الفنون الجميلة فى الخارج تراود ذهنه وذهن زميله وصديقه يوسف كامل فاتفقا على التعاون فى تدبير أمر هذه البعثة الخاصة، فيذهب أحدهما حتى يحصل على الدبلوم ويعود ليذهب صاحبه ويتحملا معا النفقات .. وحدث أن التقيا فى أكس ليبان بالزعيم سعد زغلول بعد الافراج عنه من الاعتقال وقصا عليه حديث البعثة العجيبة فضحك سعد زغلول كثيرا .. لكنه لم ينس الموضوع حين عاد للوطن فعرض الموضوع للمناقشة فى البرلمان وحصل لهما على بعثة رسمية على نفقة الدولة بدأت من عام ١٩٢٣ .. حتى ١٩٢٩ ..

وعاد راغب عياد من البعثة ليمارس التدريس فى الفنون التطبيقية سبع سنوات حتى تم اجلاء الفنانين الأجانب عنها ..

ثم انتقل الى الفنون الجميلة مدرسا سبع سنوات أخرى من ١٩٣٧ الى ١٩٤٤ وبعدها عمل مديرا لمتحف الفن الحديث خمس سنوات .. وبعد خمسة وأربعين عاما قضاها بين التدريس والمتاحف الفنية خرج الى المعاش عام ١٩٥٤ ..

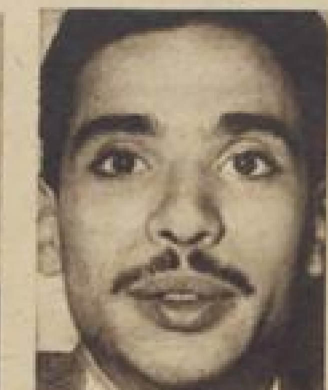
المهندس احمد شرمى





محمود حسن اسماعيل

صالح رضا



فاروق خورشيد



عاطف صدقي

ان اعمال راغب عياد العبرة عن ريفنا قد عنيت حتى بالالاتية عياد الفلاح وسنده وعنيت بالمناسبات الجماعية من اعياد ومواسم وحفلات قران ونحوها ..
ومن اعمال راغب عياد الخالدة ومشروعاته الكبرى الزخارف والرسوم على جدران فندق شبرد القديم .. وفي البهو الفرعوني بمجلس الامة ..
من اجل هذه العناية الفائقة التي تجلت في الاف اللوحات قدرت الدولة الفنان راغب عياد ..

ديوان و ٩ مسرحيات من الشعر

اما الشاعر الكبير عزيز اباظة فقد عرفته العربية وشهدت بفضله مجامع الشعراء والادباء على الصعيد العربي كله . وتردد انتاجه الغزير في الشعر المسرحي .. والشعر الغنائي
وكان أول انتاج للشاعر ديوانه انات حائرة الذى اصدره ووزعه هدايا على الناس .. وكان الديوان تعبيرا عن مأساة الشاعر لفقد قرينته .. ومن خلاله تعرف القراء على عزيز اباظة الشاعر الرقيق الذى عرف قبل ذلك مديرا لـ « مديرية » أسيوط ..
وتوالت جهوده .. واستلم جهاد أحمد شوقي في المسرح .. حتى حقق الامل .. بما أبدعه من الروائع .. التى بداها بمسرحية « قيس ولبنى » والتى صارت حتى اليوم تسع مسرحيات ناجحات .
ومن صميم عروبتنا وتاريخنا العربي كان الشاعر يخلق أبطاله .. وموضوعات مسرحياته .. وأعطانا بذلك صورا من عصورنا التاريخية في الجزيرة العربية

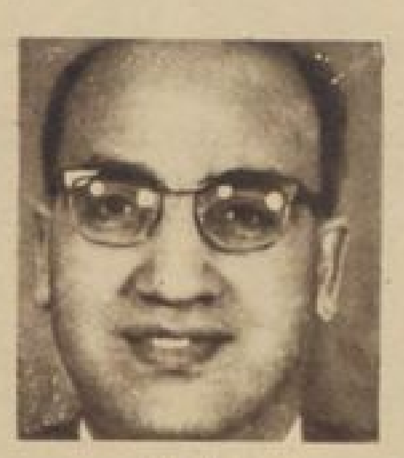
الحكومة لاعماله الهندسية المعمارية الحرة حتى عام ١٩٥٦ حيث عمل في شركة التعمير والمساكن التى عهدت اليها محافظة القاهرة بوضع مشروع قاهرة الفاطميين وتحسين حى الحسين .. فكان من نصيبه ان وضع التصميم الذى نال الجائزة
• ولاحمد شرعى أعمال كبيرة .. منها مشروع مبنى دار الكتب على كورنيش النيل .. ومشروع النادى الاهلى .. وهو قبل ذلك قد شارك في أعمال كثيرة منها ضريح مصطفى كامل .. وضريح أحمد ماهر ..

بين جحيم دانتى وفردوسه

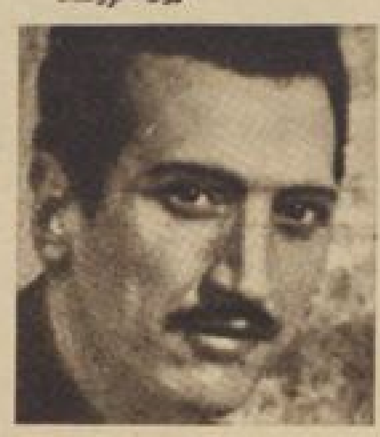
وسعيت الى الاديب العالم الدكتور حسن عثمان في معهده .. معهد الدراسات الافريقية .. لاهنئه بجائزة الدولة التشجيعية عن كتابه « المطهر » المترجم عن الجزء الثانى من الكوميديا الالهية لدانتى ..
كان حديثى معه شهيا .. أعاد الرجل لايامه وكفاحه الباكر .. منذ ما تخرج في كلية الاداب عام ١٩٣٢ ومنذ حصوله على الماجستير عام ١٩٣٤ ثم بعثته الى روما من ١٩٣٤ الى ١٩٣٨ وجولاته خلال ذلك في انجلترا وفرنسا وسوريا ولبنان ..
وخلال دراساته اجتذبته الفنون والاداب الاوروبية منذ عصر النهضة وبرز أمام ذهنه دانتى بالذات .. وبعد عودته من الخارج بدأ يعمل لتأليف كتاب عن دانتى بصفة عامة . فوجد انه لا يستطيع الكتابة عن شاعر عظيم كدانتى دون أن يتوفر على دراسات كافية عنه .. وفعلا سافر في بعثة ثانية من ١٩٤١ الى



د . حسن عثمان



د . سعيد عاشور



عبد الهادى الجزار



د . فؤاد حسن زكريا

في عصر الاسلام .. وفي الدولة العباسية ببغداد .. وفي الاندلس .. وفي قاهرة الايوبيين .. والقاهرة الحديثة . وجعل هذه الصور مجالات رحبة لتحركات أبطال وبطولات زخرت بها حياتنا العربية .. كل ذلك حققه ببراعة ويسر مسرحياته التسع .. قيس ولبنى والعباسة والناصر وشجرة الدر وغروب الاندلس وشهريار وأوراق الخريف وقافلة النور ..
ولم تفت عبقرية الشاعر المبدع الافاق العالمية فعبر عن عنايته تلك في مسرحيته « قيصر » منافسا بذلك الكتاب العالميين الذين تعرضوا لقصة قيصر

المهندس الذى يكره التصوير
والحديث عن نفسه

وفي العمارة نال الجائزة التشجيعية المهندس المعمارى احمد شرعى .. عن مشروعه « قاهرة الفاطميين وتحسين حى الحسين » .. وأحمد شرعى من مهندسينا القدامى الذين أفنوا العمر الطويل في فن العمارة والتشييد .. ولعل لنجاحه في مشروع قاهرة الفاطميين صلة بمولده ونشأته في حى السيدة زينب .. فقد ولد أحمد شرعى في شارع خيرت بالسيدة عام ١٩٠٥ ونشأ فيها وتخرج من الهندسة الملكية عام ١٩٢٧ ثم سافر في بعثة الى فرنسا وحصل على دبلوم الفنون الجميلة العليا شعبة العمارة عام ١٩٣٤ ..
قال لى احمد شرعى : « لقد علمتنى الدولة وأوفدتنى في بعثة .. وفي الستين من عمرى تتوجنى بهذه الجائزة .. وأنا سعيد بهذا التقدير
ولاحظت أن أحمد شرعى تلميذ المهندس على لبيب جبر والمهندس الكبير الناقد مصطفى فهمى وقد عمل شرعى في وزارة الاشغال حتى عام ١٩٤٦ ثم ترك

١٩٤٨ وخلال سنواتها السبع بدأ يكتب نصوصا مصحوبة بالشروح والتعليقات والحواشى ونشرها مع النصوص الايطالية في مجلة « الاساتذة »
وفي عام ١٩٥١ أحس الدكتور حسن عثمان بالعزم القوى يملاه ويدفعه لعمل ترجمة شاملة للكوميديا الالهية .. وبدأت أسفاره في العطلات الصيفية وتردده على روما لتقصى المراجع والنصوص لافي روما وحدها وانما في انجلترا وفرنسا . وفي الوقت نفسه حرص على دراسة كل مايتصل بدانتى من الفنون التشكيلية والموسيقية . وفي عام ١٩٥٤ استطاع أن يفرغ من ترجمة « الجحيم » الجزء الاول من الكوميديا الالهية .
وفي عام ١٩٦٢ سافر على نفقة اليونسكو لستة اشهر ولآخر مرة الى ايطاليا وانجلترا وأمريكا وفرنسا فجمع مادة وفيرة .. وعاد ليكب على ترجمة الجزء الثانى « المطهر » ويفرغ منه وينشره على الناس في عام ١٩٦٤ ..

شدته القصة من التدريس والاذاعة

وكانت جائزة القصة والرواية من نصيب فاروق خورشيد الاذاعى والكاتب القصصى والناقد .. نالها فاروق عن عمله في رواية سيف بن ذى يزن ومغامرات سيف بن ذى يزن .. وقد رؤى في منحه الجائزة أنه بهذا العمل « قد أهدى خدمة للادب العربي بمسه هذه السيرة لا عن طريق اعادة الكتابة بل عن طريق التمثل ثم الابداع »
وفاروق أديب واع متمكن من الادب المصرى والادب العربي عامة .. فقد اشتغل بالادب والصحافة وهو مايزال طالبا في كلية الاداب فأصدر عام ١٩٤٨ مجلة « خبر ونصف » للطلبة وشارك في تكوين الجمعية الادبية المصرية .. وكان مع ذلك عضوا بجماعة الامناء .. وبعد تخرجه سنة ١٩٥٠ اشتغل بالتدريس حتى ١٩٥٣ .. ثم عمل بالاذاعة وبقى بها حتى اليوم وقد زود فاروق المكتبة العربية بعدد من المؤلفات





منها مجموعته القصصية « الكل باطل » ..ودراسته الادبية « بين الادب والصحافة » .. « والرواية العربية وعصر التجميع » .. وكتابه « فن كتابة السيرة الشعبية » وكتاب : « محمد فى الادب المعاصر » .. ثم « سيف بن ذى يزن » ..و «مغامرات سيف بن ذى يزن » ..

شاعر الكوخ الذى يفضل الصمت ويخاف الاضواء

ونال الجائزة التشجيعية من الشعراء شاعر الكوخ والنيل الساحر .. محمود حسن اسماعيل .. الذى تغنى الشرق والغرب بشعره .. غنت له أم كلثوم وعبد الوهاب والصفوة من المطربين .. وانشد الشباب شعره الوطنى ..

ومحمود حسن اسماعيل تخرج فى دار العلوم عام ١٩٣٦ .. وكان مولده ونشأته على النيل فى الريف .. فى قرية النخيلة بابى تيج .. بأسيوط.. وكان أول أشعاره ديوان « أغانى الكوخ » أصدره وهو طالب بدار العلوم وأقيم له حفل تكريم تحدث فيه زكى مبارك ومهدى علام وحافظ محمود

بدأ عمله موظفا فى المجمع اللغوى عام ١٩٣٦ .. ثم بادارة الثقافة فى وزارة المعارف .. ثم فى وزارة الشئون الاجتماعية .. وفى عام ١٩٤٧ انتدب للاذاعة فى بدء تمصيرها مساعدا للمراقب العام .. وترك الاذاعة فترة ثم عاد اليها .. ويشغل اليوم منصب المراقب العام للبرنامج العربى العام ..

الانسان والميكانيكا

وفى كلية الفنون الجميلة بالزمالك .. دخلت على الفنان عبد الهادى الجزار فى مرسمه بين تلاميذه وتلميذاته .. وكان السرور على وجوه الجميع

وبروح الفنان الجميلة السمحة أبدى عبد الهادى الجزار دهشته لاهتمام الصحافة بانسان أدى واجبه باخلاص .. انه هو نفسه الانسان .. الانسان الذى صوره روحا وعقلا واحساسا فى لوحته « الانسان والميكانيكا » التى نال من أجلها جائزة الدولة التشجيعية فى التصوير ..

ان اللوحة تعبير من وجهة نظر الفنان عن عصر التصنيع الذى خلقته الثورة والنهضة الثورية .. وله فى نفس التعبير .. والمعنى أعمال من : السد العالى الذى يمثل الجهد والعزم والتصميم

ولعبد الهادى الجزار أعمال معبرة وعالقة تجاوزت الثلاثين عدا عرض معظمها فى القاهرة وفى روما وفى سان باولو فى البرازيل وهو أحد الأعمدة التى قامت عليها جماعة الفن المعاصر عام ١٩٤٨

الاريكة الخضراء والمعارض الدولية

وفى كلية الفنون التطبيقية .. قابلت صالح رضا مدرس النحت الذى نال الجائزة التشجيعية فى النحت على تمثاله « الاريكة الخضراء » .. هذه الاريكة التى يجلس عليها عروسان ريفيان فى حالة توافق وتعبير كل التعبير عن السعادة والرضا التى يحسها الريفى.. الفلاح المصرى الذى عاش عمره على طول الاجيال محبا للخير .. يزرع ليطعم غيره ويقنع آخر اليوم بجلسة هادئة مع زوجته يحلمان بالبنين والبنات والحقل والماشية . وصالح رضا فنان طاف بكثير من مواطن الفنانين فى العالم .. فبعد تخرجه فى الفنون الجميلة قسم الدراسات الحرة عام ١٩٥١ وفى الفنون التطبيقية عام ١٩٥٧ سافر فى بعثة لبراغ من ١٩٥٨ الى ١٩٦١ لدراسة الخزف ثم لانجلترا من ١٩٦١ الى ١٩٦٤ . وعاد ليدرس النحت

وعرضت أعمال صالح رضا فى معارض الداخل والخارج ونال فى القاهرة جائزة الصالون الاولى عام ١٩٦٤ وجائزة الفن التطبيقى الاولى عام ١٩٦٤ والانسان فى الخزف ..

وفى عام ١٩٦١ أقام معرضا فى « وودستوك جاليرى » مع مجموعة من فنانى النحت الحديث فى لندن

وفى عام ١٩٦٣ مع جماعة الفنانين العرب فى لندن، وفى نفس العام مع الفنانين الانجليز فى فرنسا

وفى عام ١٩٦٤ أقام معرضا فى المكسيك

ويقام معرضه القادم بالقاهرة فى ابريل ١٩٦٦

١٧ كتابا فى تاريخ العصور الوسطى

وفى التاريخ فاز الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور بالجائزة التشجيعية عن كتابه « الحركة الصليبية » أن الدكتور عاشور مهتم بتاريخ العصور الوسطى ، وهو يعمل أستاذا مساعدا لتاريخ هذه الفترة بكلية آداب القاهرة ..

عمره ٤٣ سنة ، تخرج من قسم التاريخ بآداب القاهرة عام ١٩٤٤ بتقدير جيد جدا وكان أول دفعته .. ثم عمل مدرسا بوزارة التربية والتعليم

وفى عام ١٩٥٤ حصل الدكتور عاشور على الدكتوراه بتقدير ممتاز فى موضوع « المجتمع المصرى فى عهد السلاطين المماليك »

هذا وقد فاز بجائزة الدولة التشجيعية فى التاريخ أيضا الدكتور السيد الباز العرينى عن كتابه « مصر البيزنطية وكان هو أول الفائزين فى التاريخ

سبينوزا = ٥٠٠ جنيه

وفى المنطق والاخلاق والفلسفة فاز الدكتور فؤاد زكريا بالجائزة التشجيعية عن كتابه « سبينوزا » .. وهو معروف بأبحاثه وجهوده فى حقل الفلسفة والاخلاق . عمره ٣٨ سنة وقد حصل على ليسانس فى الفلسفة من جامعة القاهرة عام ١٩٤٩ ، وحصل على الدكتوراه من جامعة عين شمس

والدكتور زكريا متزوج وله ٣ أولاد لكن هذا لم يصرفه عن نشاطه العلمى الذى بدأه مدرسا فى التربية والتعليم ثم موظفا بهيئة الامم المتحدة بواشنطن من ١٩٥٧ الى ١٩٦٢ ..

الضرائب فى الاتحاد السوفييتى

وفى الاقتصاد والمالية العامة فاز الدكتور عاطف صدقى بالجائزة التشجيعية عن كتابه « الضرائب فى الاتحاد السوفييتى » .. عمره ٣٥ سنة ويعمل أستاذا مساعدا للمالية العامة بحقوق القاهرة . ويعتبر من شبابنا النابهين . وقد تخرج وعمره ٢٢ سنة . وحصل على الدكتوراه من جامعة باريس فى الاقتصاد والعلوم المالية .

القانون التجارى لم يفز

وقد فاز فى القانون المدنى والمرافعات الدكتور ثروت انيس سعد الاسيوطى عن كتابه « نشأة المذاهب الفلسفية وتطورها » ..

وجدير بالذكر أن هناك جائزتين لم يفز بهما أحد، هما جائزة التربية التى أعطيت للفائز الثانى فى التاريخ وهو الدكتور سعيد عاشور وكذلك جائزة القانون التجارى التى لم يفز بها أحد ولم تحول كسابقتها..

ومن المعروف أن توزيع هذه الجوائز السابقة جميعها سيتم فى عيد العلم بعد اسبوعين ، حيث يسلم الرئيس جمال عبد الناصر مكافآت الجوائز للفائزين الثلاثة عشر هذا العام ..

ان الدولة ترعى العلم والعلماء ، ولا تدخر كما رأينا جهدا فى سبيل تقدير العاملين فى حقل الثقافة والعلم وتشجيع مواهبهم ، فالعلم كما يقول الميثاق هو السلاح الحقيقى للارادة الثورية وهو السلاح الذى يحقق النصر الثورى ..

حقائق وارقام

- فى عيد العلم الاول عام ١٩٥٥ كان عدد الفائزين بجوائز الدولة اثنين وعدد المستحقين للجوائز ٥٠٠٠ وكانت جملة الاعتمادات المخصصة للجوائز والمنح ٢٦ الف جنيه
- وفى عيد العلم الثانى كان عدد الفائزين بجوائز الدولة سبعة وعدد المستحقين للجوائز والمنح ٧٠٠٠ وكانت جملة الاعتمادات ٤٤ الف جنيه .
- وفى عيد العلم الثالث كان عدد الفائزين بجوائز الدولة ستة وعدد المستحقين للجوائز والمنح ٨٠٠٠
- وفى عيد العلم الرابع كان عدد الفائزين بجوائز الدولة ثلاثة وعدد المستحقين للجوائز والمنح ١٤٠٠٠ وكانت جملة الاعتمادات ٤٢٠٠٠ جنيه
- وفى عيد العلم الخامس كان عدد الفائزين بجوائز الدولة سبعة وعشرين وعدد المستحقين للجوائز والمنح ٢٠٫٠٠٠ وكانت جملة الاعتمادات ٦٩٤٠٠٠ جنيه
- وفى عيد العلم السابع بلغ عدد الفائزين بجوائز الدولة ثمانية وعشرين وعدد المستحقين للمنح والجوائز ٢٠٠٠٠ وجملة الاعتمادات ٧٠٠٠٠ جنيه
- وفى عيد العلم الثامن بلغ عدد الفائزين بجوائز الدولة ثمانية وعشرين ، وعدد المستحقين للجوائز ٢١٠٠٠ وجملة الاعتمادات نصف مليون جنيه تقريبا
- وفى عيد العلم التاسع كان عدد الفائزين بجوائز الدولة تسعة وعشرين وعدد المستحقين للجوائز ٧٠٠٠٠ وجملة الاعتمادات مليون جنيه تقريبا
- وفى عيد العلم العاشر كان عدد الفائزين بجوائز الدولة ٣١ وعدد المستحقين للجوائز والمنح ١٠٠٫٠٠٠ تقريبا وجملة الاعتمادات مليونين تقريبا
- وفى عيد العلم الحادى عشر كان عدد المستحقين للجوائز يزيد على ١٠٠٫٠٠٠ وجملة الاعتمادات تزيد على مليونين من الجنيهات

مشكلة الساعة

المواصلات

حلول عاجلة .. وأخرى على المدى البعيد

تحقيق: أحمد يسرى



المواصلات فى القاهرة .. حرب يخوضها الناس كل يوم .. مرة فى الصباح .. ومرة فى منتصف النهار .. وتتكرر الصورة نفسها فى المساء !

وراء تلك المشكلة عدة عوامل تلهب حدتها .. فزيادة السكان المطردة عامل هام! والزحف المستمر على العاصمة الجميلة المغرية الحافلة بفرص العمل عامل اخر ! والافواج القادمة من الاقاليم المجاورة يوميا عامل ثالث ! ثم تتوالى أسباب اخرى .. توحيد مواعيد العمل فى مختلف المصالح .. وتجميع المصانع والمنشآت فى قلب المدينة وضواحيها .. وحالة النهضة الاقتصادية والاجتماعية التى يعيش فيها وطننا الان . فقد دبت الحياة فى جميع المجالات . مما نشأ عنه سريان الحركة الحية فى مجتمع يندفع نحو المجد بلا قيود ولا حدود .. كل هذه الظروف شاركت فى خلق أزمة المواصلات وادت الى تفاعلها



وقد بذلت الدولة جهدها لتحسين وسائل النقل .. فأنشأت مؤسسة عامة لهذا الغرض ، وأمكنها توحيد خطة العمل واستطاعت تدعيم المرفق بزيادة وحدات الخدمة فيه .. ثم أنشأت الهيئة العامة للنقل ـ كبديل للمؤسسة ـ لاستكمال عملها وتحقيق الهدف المنشود .. وتولت الهيئة الجديدة مسئوليتها الضخمة ، وأعدت خطة مدروسة لمواجهة الموقف .. وظهرت بالفعل النتائج المبدئية بتقوية أجهزة النقل وزيادة عدد المركبات في جميع الخطوط مما أدى الى تخفيف حدة الأزمة

وفي مرحلة التطور السياسي الأخيرة .. اتجهت النية الى ايجاد حل جذري للمشكلة ، وأحس الرأي العام بالجهود التي تبذل للقضاء نهائيا على أزمة المواصلات حيث جرت الدراسات المحيطة بها وتولى المهندس محمود يونس مهمة الاضطلاع بهذه المشكلة المتشعبة ، وقد انتهى من دراسة عدة حلول سريعة لتحسين الخدمة في مرفق النقل ، كما درس الوسائل الأخرى التي ستنفذ في مدى طويل لحل الأزمة حلا كاملا

الحلول العاجلة للمشكلة

أصبح في حكم المقرر تنفيذ المشروعات التالية فورا ، بعد عرضها على لجنة الخطة ، وتتلخص في :

● **تعديل خط سير بعض خطوط الترام الحالية، ومدها في المناطق المحتاجة اليها ، وانشاء محطات دائرية في محطاته النهائية**

● **اصلاح المطبات في جميع شوارع القاهرة فورا بدون ابطاء**

● **ربط كوبري الجامعة بميدان السيدة زينب ، وذلك بشق شارع جديد يخترق مبنى القصر العيني القديم حتى ميدان ابو الريش ، ثم يخترق شارع السد البراني الى ميدان السيدة زينب**

● **نقل جميع محطات اوتوبيس الأقاليم ، من شبرا والعتبة وميدان التحرير لتخفيف الزحام ، وانشاء ساحات لانتظار السيارات الخاصة وسط القاهرة ، للقضاء على ظاهرة تكدسها على جانبي الشوارع**

● **انشاء خطوط مواصلات سريعة حول أطراف القاهرة ، لنقل ركاب المناطق البعيدة كالهرم وامبابة والسيدة زينب والقلعة وحلوان**

● **استيراد بعض المعدات من الخارج ، كالقضبان والمفاتيح ومعدات اللحام ، واستبدال مركبات الترام الحالية بمركبات أخرى من النوع المعروف باسم « ب . س . س » وهي مشهورة بسرعة قيامها وسرعة وقوفها وعدم اهتزازها ، كما أنها توفر للركاب الراحة والأمان**

● **منع سيارات النقل وعربات الكارو من المرور أو الوقوف في شارع الأزهر بين السابعة صباحا والعاشرة مساء**

● **اصدار تشريع بتحريم فتح محلات تجارية وسط القاهرة في الشوارع التي يقل عرضها عن ٥٠ مترا ، ومنع الباعة الجائلين من شغل الأرصفة أو المرور بعرباتهم في الشوارع المزدحمة ، وتخصيص ساحات لعرض بضائعهم فيها**

● **اعادة النظر في سياسة بدء مواعيد الدراسة، وبدء مواعيد العمل في الوزارات والمؤسسات ، بحيث توجد فترة كافية لتخفيف الضغط على وحدات النقل ، وتسمح بانتظام حركة المرور**

● **الاسراع في اتمام مشروع طريق صلاح سالم لتخفيف الضغط على شارع رمسيس**

● **اعادة النظر في سياسة توزيع المبالغ المتحصلة من مخالفات المرور ، بحيث يمكن الاستفادة منها في رفع كفاءة الشوارع وتحسين وسائل النقل**

● **تشغيل الترام السريع فورا ، مبتدئا من نفق العباسية مارا بشارع الجيش فميدان باب الشعرية فشارع الخليج حتى ميدان السيدة زينب**

مشروعات كبيرة للقضاء على الأزمة

بعد أن استقر الرأي على المبادرة بتنفيذ المشروعات العاجلة المذكورة .. أجرت اللجان المختصة دراسة موضوع المواصلات من جميع جوانبه ، للتوصل الى الحلول الجذرية للمشكلة بأسرها .. ولذا درست مشروعات لجنة القاهرة الكبرى ولجنة التخطيط بمرفق النقل .. وتوصلت في تحديد هدفها بتخطيط مشروعات ضخمة يمكن بها القضاء بشكل قاطع على أزمة المواصلات في عاصمة البلاد

ومن أهم الوسائل التي وضعتها اللجان لعلاج المشكلة في وسط المدينة والأحياء القديمة ، العمل على عزل وسائل المواصلات السريعة عن حركة المرور العادية ، بانشاء خطوط علوية أو انفاق تحت الأرض ..

كما رأت اللجان أن أهم مشاكل المرور في القاهرة، هو استغلال طريق رئيسي واحد هو شارع رمسيس في المرور من شمال المدينة الى جنوبها ومن شرقها الى غربها .. كما لاحظت وجود اختناقات للمرور عند تقاطعات الطرق الرئيسية خاصة في شوارع رمسيس وعطفي السد بالعباسية وابن الرشيد بشبرا وكورنيش النيل عند كوبري التحرير .. ولذا أوضحت ضرورة خلق شرايين رئيسية متعددة في العاصمة كطريق صلاح سالم والاوستراد مصر ـ حلوان ، وانشاء شريان جديد من مزلقان الجبلي بالسبتية الى ميدان التحرير ، كما نبهت الى ضرورة تحسين الشرايين الطولية الحالية وخلق اتصالات عرضية لها .. كما تعرضت لمشكلة المزلقانات والانفاق ، اذ تبين أن خط سكك حديد كوبري الليمون ـ المرج ، يعزل شرق القاهرة عن غربها ويعطل حركة المرور وكذلك الوضع بالنسبة لخط باب اللوق ـ حلوان ، الذي يفصل شمال القاهرة عن وسطها .. ولهذا قررت عمل أنفاق بديلة عن المزلقانات لتخفيف الضغط عن الشوارع المنتشرة في تلك المناطق

هذه خلاصة موجزة للحلول العاجلة والأخرى طويلة المدى ، والتي أسفرت عنها الدراسات الأخيرة للمشكلة .. وسيجري تنفيذها لتخليص القاهرة من كابوس أزمة المواصلات وتحسين الخدمة في وسائلها .. وليس هناك شك في واقعية الحلول المقترحة وجدواها لتحقيق خدمات مثالية في مرافق النقل ، لأنها تمهد كل الطرق أمام المواصلة السهلة الميسورة كما أنها تهيء السبل لسكان المناطق المحرومة من وسائل النقل في الانتفاع بخدمة المواصلات .. وهي في مجموعها تعتبر برنامجا ناجحا سوف يؤتي ثماره المرجوة في القريب العاجل

أسباب هامة للأزمة تتطلب العلاج

الواقع أن موضوع المواصلات يدعو الى العجب .. فمركبات الركوب مثلا تزداد باستمرار ! .. وقطع الغيار تسبب مشكلة أيضا ، وقد كانت مثار الشكوى ، وتعمل الدولة على سد العجز فيها !.. ومع ذلك تستمر الأزمة ويبدو كأنها مستعصية على الحل ! والسبب في هذه الظاهرة الغريبة يكمن في نظام العمل نفسه .. وبالنظرة الفاحصة يتضح أن هناك نواحي هامة في أسلوب التنفيذ تسبب اشتداد الأزمة .. فمثلا اثبتت التجارب الناتجة من ممارسة العمل في وسائل النقل ـ ترام أو ترولي أو اوتوبيس ـ أن المواعيد المحددة في مختلف الخطوط لا تتناسب مطلقا مع المسافات ولذا أصبح ضيق الميعاد سببا هاما في الأزمة ! كما أظهرت التجربة أيضا أن كثرة الاشتراكات واساءة حق استعمالها قد أدت الى زيادة الزحام وارتباك العمل .. وسبب ذلك ملموس هو الصعود والنزول من باب واحد مما ينتج عنه التدافع والتسابق بين الركاب .. انها أسباب عامة فعلا منها تتشكل الأزمة بصورتها العنيفة الحالية .. ولكي تقضي عليها يجب المبادرة بعلاج أسبابها وركائزها

وسأحاول ايضاح مسببات الأزمة فيما يلي :

مواعيد الخطوط :

من الطبيعي أن يقتضي نظام العمل تحديد مواعيد لقطع المسافات في مختلف الخطوط ـ بالترام أو الترولي أو الاوتوبيس ـ وقد حددت تلك المواعيد قبل التوسع في نظام المرور المطبق حاليا والذي استوجب الاكثار من أماكن الاشارات ، ولذا أصبحت غير ملائمة للظروف الحالية وتتطلب المصلحة العامة مد هذه المواعيد ولو بنسبة بسيطة .. واحب أن أنبه هنا أن تأخر السائق عن الميعاد يعاقب عليه بالجزاءات المختلفة ، ولذا يحاول أن يصل في موعده بأية صورة .. فيتسبب من ذلك أخطاء وأخطار كثيرة !.. فمثلا يضطر السائق الى ترك بعض المحطات ، أو الاسراع بمغادرة المحطة قبل استيعاب جميع الركاب ، أو التسابق ومحاولة اللحاق بين تخطاه مما يؤدي الى وقوع الحوادث .. كل هذا لكي يفلت من عقوبة التأخير .. وعلاج ذلك سهل وميسور ، وهو مد الموعد المحدد دقائق معدودة .. وعندئذ تستقيم الأوضاع ويسير السائق في طريقه سيرا طبيعيا بلا عجلة ولا اندفاع غير مأمون عواقبه ، ويستطيع كل راكب الحصول على الأمان في الصعود والنزول .. ان المنطق السليم ينادي بمد مواعيد الخطوط بما يتلاءم مع طبيعة كل مسافة ، لكي نقضي على أحد الأسباب الهامة في أزمة المواصلات

اشتراكات الركاب

تمنح هيئة النقل أبونيهات الركوب مقابل اشتراكات مخفضة لمدد متفاوتة .. والحكمة في ذلك مقبولة ومعقولة ، وهي تيسير وسيلة المواصلات لجمهور المواطنين .. غير أن كثيرا من الحاصلين عليها قد أساءوا استعمالها لدرجة أدت الى زيادة ظاهرة الازدحام ! فأصبح من المناظر المألوفة أن تصل الاوتوبيسات الى محطات القيام الرئيسية وهي ملأى بأصحاب الابونيهات الرابطين فيها من منتصف الخطوط لغرض شغل أماكن الجلوس قبل بداية



الصورة التي ستختفي أمام الحلول المقترحة لأزمة المواصلات ...

الخط المطلوب .. ويترتب على هذا بطبيعة الحال حرمان الراكب من الراحة منذ بدء المواصلة .. كما ينتج عنه اشتداد الزحام والاضرار بأغلبية الجمهور

ان اضافة حق استعمال الاشتراكات قد أصبحت أحد عوامل أزمة المواصلات .. فهو تكرار للركوب لفرد واحد .. أى أنه زيادة غير منظورة لعدد المنتفعين بدون مقابل وبدون حاجة ..

ولهذا يحتم الصالح العام اعادة النظر في سياسة الاشتراكات لمنع العبث الذى استشرى أمره ! والعدل في تلك الحالة يقضى بالغاء نظام الأبونيهات من أساسه ، ابقاء على حقوق أغلبية المواطنين

فوضى الركوب

من المشاهدات الملموسة في محطات الاوتوبيسات ووسائل المواصلات الاخرى ، تدافع الراكبين وتزاحمهم أثناء الصعود والنزول ، بسبب كثرة الراغبين في الانتقال من مكان لآخر .. ويمكن علاج هذه الظاهرة التي ينتج منها متاعب لا نهاية لها ، بالغاء الدرجة الاولى وتحديد سلم للصعود وآخر للنزول .. ولا شك أن هذا الاجراء يتلاءم مع التطبيق الاشتراكي الذي ننشده في تذويب الفوارق بين الطبقات ، كما انه يعتبر حلا موفقا لمشكلة الزحام

وهناك اعتراض على هذا الرأى ، بأن المواطنين لم يعتادوا بعد على مثل هذا النظام ، ولهذا لا ينتظر له النجاح .. والرد على ذلك تحدده التجارب السابقة لتنظيم المرور مثلا حدث بشأنه مثل هذا الاعتراض عند بداية تطبيقه .. وعندما بدأ تنفيذه استجاب المواطنون لتعليماته ونجح نجاحا ملموسا ، وانهارت حجج المعترضين ، وأصبح نظام المرور في القاهرة مثاليا بدون جدال .. ولهذا لا شك مطلقا في نجاح تنظيم الصعود والنزول بوسائل المواصلات اذا صحت النية على تطبيقه

ولو أمكن علاج النقاط التي أثرت هنا — مد مواعيد الخطوط ، والغاء الابونيهات ، والغاء الدرجة الاولى — لتوصلنا الى ايقاف حدة أزمة المواصلات التي يضج منها أغلبية سكان العاصمة لأن هذه الامور التي تبدو بسيطة في ظاهرها ، تشكل في الحقيقة الجوانب الرئيسية للمشكلة

المواصلات .. آلة وانسان

بعد توضيح جوانب المشكلة .. نصل الى لبها .. وصميم الأزمة هو كيف نصل بوسائل المواصلات الى المستوى الممتاز .. وكيف نتخلص من اثارة الأعصاب المستمرة في الليل والنهار !

والمواصلات ببساطة عبارة عن عربة ميكانيكية تذرع الشوارع .. وانسان يقودها ويتولى خدماتها .. اذن ليست هي مشكلة المشاكل كما يبدو مظهرها الآن .. ثم ان الغاية منها بسيطة أيضا .. الوصول الى وسط المدينة او أحد أطرافها .. مسافات لا تتعدى محيط مرمى البصر .. فلماذا هذه الضجة التي لا أول لها ولا آخر كأن الغاية هي الوصول الى القمر او المريخ ! ان الازمة في الواقع تكمن في عقولنا نحن ! لأننا نعقد الامور ونسيرها في سراديب مظلمة ملأى بالعقد والملفات والمطبات النفسية ..



ان الحق ينطق أن النار المشبوبة حول المواصلات .. هي عبث في عبث .. والوضع بأكمله يحتاج الى تصرف وحكمة .. وبعد ذلك .. تمشى الأحوال — بل وتجرى — في يسر وسهولة ! ..

ونتحدث عن الآلة — أحد طرفي الموضوع — وهي موجودة وموفورة .. فالاوتوبيسات والترام وكل وسائل النقل تزداد عاما بعد عام .. الا أن عمرها يتقصف بسرعة ، بسبب الاهمال وانعدام الضمير .. فمتوسط عمر الاوتوبيس في جميع بلاد العالم يزيد عن ٧ سنين .. بينما هو في مصر لا يتجاوز ٣ سنوات .. وذلك بسبب ضعف الصيانة وسوء الاستعمال

ان هيئة النقل العام تملك جميع مقومات العمل .. لها ورش ضخمة في الجيزة وأخرى بالعباسية وثالثة في الدمرداش ورابعة بالأميرية .. وكل تلك الورش غنية بمعدات الاصلاح الميكانيكية ولا يعيبها سوى الفقر في الضمير الآدمي .. كما أن مسألة قطع الغيار التي كانت مثار الشكوى أصبح معظمها الآن متوفرا ، لأن الدولة لم تبخل على وسائل المواصلات باستيراد لوازمها المتعددة .. فلماذا يحدث نقص في الاصلاح ، ما دامت الورش موجودة ومستلزماتها متوفرة ؟ المسألة أيضا مسألة ضمير يغط في النوم ويحتاج الى الايقاظ ! ..



محمود يونس
نائب رئيس الوزراء للمواصلات

حقيقة أجهزة النقل الميكانيكية — ترام ، ترولى ، اوتوبيس — أن عددا كبيرا منها يعمل الآن وهو في حالة نقص آلى .. كما أن منها عددا آخر معطل تعطيلا كاملا .. وتبدأ القصة بابلاغ سائق العربة عن النقص الذي أحس به ، وتدور الاوراق من الميكانيكي الى المهندس .. ويجوز أن يتم الاصلاح .. ويجوز الا يحدث أبدا ولكن أن الاوراق أصبحت مستوفاة .. ويتحدث أغلب السائقين عن عطب في السست أو الفتيس أو الفرامل أو الكهرباء يستمر دون اصلاح أسابيع وشهورا رغم الابلاغ عنه .. وتكون النتيجة أن عددا من العربات يسير في الشوارع وهو على حالة الخطورة المتوقعة دائما مما يؤدي الى وقوع التصادم والحوادث .. هذه أهم أركان أزمة المواصلات .. انها صلاحية الآلة لاحتمال عبء العمل .. والمسئولية هنا تقع على الاقسام الفنية بدون شك .. ومن المؤسف أن معظم حالات ضعف الصيانة يعود الى التواكل والاهمال فالمهندس يعتمد على المساعدين ، والمساعدون يعتمدون على صغار الميكانيكيين .. وهنا تتمثل القدوة السيئة في أداء العمل .. فالميكانيكى لا يمكن أن يؤدى واجبه كاملا ما دامت المثل أمامه بهذه الصورة المهلهلة .. ونحن لا ندرى لماذا يرابط المهندسون في المكاتب ! لماذا لا يرتدون الافرول وينزلون الى ميدان العمل .. انهم لو فعلوا ذلك لسارت الامور في مجراها الطبيعي حيث تتم الاصلاحات بلا ابطاء ولا تسويف .. وبهذا نحافظ على أموال الشعب التي تهدر عبثا بالاهمال وانعدام الضمير

ان موضوع الصيانة يتلخص في العمل المخلص الجاد على الطبيعة في الورش وليس على الاوراق في المكاتب المريحة .. وعندئذ تنتفى تلك الحالة الشاذة السائدة في أغلب وسائل خدمات النقل .. وتصبح كل عربة منها صالحة فعلا لتأدية مهمتها وتقضى على الحوادث الشائعة وتتغلب فعلا على المشكلة برمتها

الجهاز البشرى .

من الحقائق التي لا مراء فيها ، ان العمال قد حظوا من ثورتنا المظفرة بأكبر قسط من الرعاية .. لقد منحت الثورة جميع العمال حقوقا كانت مجرد أحلام .. وهيأت لهم الحياة السعيدة وضمنت لهم المستقبل المشرق المستقر .. هذه حقيقة يعترف بها كل عامل في جمهوريتنا الناهضة وبالأخص عمال النقل العام في مدينة القاهرة ..

ولهؤلاء العمال مشكلة قديمة لا زالت بعض آثارها قائمة .. تلك هي موضوع تقدير الاجور .. لقد كانت جهودهم نهبا للرأسماليين أصحاب الامتياز لوسائل النقل في العهد الماضي .. وقد ذاقوا الامرين من استغلال تلك الفئة الجشعة .. وكان أجر العامل في تقديرهم عبارة عن مرتب ضئيل تضاف اليه عمولات عن زيادة الدخل وما أشبه ذلك .. ولما زالت دولتهم وتم تأميم وسائل المواصلات تحسنت أحوال العمال فعلا غير أن الصورة القديمة بقيت في نظام مكافآت متنوعة .. وهي عملية معقدة ومتشابكة ويمكن الاستعاضة منها بتقدير مرتب شامل كاف لمواجهة احتياجات الحياة ..

وأخيرا اذا كانت مشكلة المواصلات هي مشكلة الساعة لما يحيط بها من ظروف متشابكة .. فان الجهود التي تبذل في سبيل حلها كفيلة بالتغلب على عقباتها في القريب العاجل

جبال .. ورجال ..



في وادي فيران



دنجدم

رحلة البحث عن الحقيقة في رمال سيناء (٢)

تحقيق من سيناء بقلم وعدسة **محمود سالم**

كيف اكتب عن سيناء .. وانا فى القاهرة .. بل ان مكتبى يعتبر – جغرافيا – فى وسط قلب القاهرة تماما .. والحياة حولى حضارة كلها .. عربات .. وضجيج واناقة .. ووفرة فى كل شيء .. ما ابعد الصحراء عن هذه الصورة ..

أعود الى سيناء بالذاكرة – واحس حنينا قويا الى ليلة فى وادى فيران .. والجبل يحيط بنا كالطوق .. والقمر يطل علينا فلا يجد قصة حب .. ولكن اقاصيص كفاح .. وموقد ضخم عليه اباريق القهوة والشاى .. ومخيم للنوم يسيطر عليه فزع ضاحك من العقارب .. وجلسة تضم ضباطا .. وصحفيين وموظفين .. واعرابا وقد نام الجميع .. وهذه الحلقة ساهرة .. وقد سقط الصمت على الجبل فاسكته عن كل حديث ..



ابناء سيناء .. امل المستقبل





اللواء القرمانى .. كان يحس وهو فى منجم الفحم بسعادة بالغة .. فان سيناء هى بيته الكبير .



العقيد فاضل عبد الدايم .. ومشكلة البحث عن المياه

ولكن رحلة سيناء ليست مجرد ذكريات ..

الجزء الاول منها كتبته يوما يوما .. وليلة ليلة .. ولكنى أعجز الان وقد مضى اكثر من شهر عن تكملة الايام والليالى ؟ .

فليكن حديثنا هذا الشهر الروبس مسالل » سنتحدث عن جلستى بمكتب العقيد فاضل عبد الدايم مديرها المياه فى سيناء . وعن منجم فى جبل المغارة نعلق عليه عشرات الامال .. وغيرها

عن الاتحاد الاشتراكى

الاتحاد الاشتراكى فى سيناء نشيط ولعل سر نشاطه — وهذا رأيى الشخصى المنافسة الواضحة بين القيادات فيه . او بين امين عام الاتحاد الاشتراكى . وعضوى مجلس الامة عن سيناء

وكل طرف يحاول ان يفعل شيئا، وان يكسب ارضا . ولكنى لم أر ولم اشعر ان هذه المنافسة — الشريفة — كانت على حساب اى قضية . واشهد ان رجال الاتحاد الاشتراكى فى سيناء لا يضنون بجهد من اجل سيناء .ومن اجل القومية . وقد لاحظت مرارا ان لجان الاتحاد الاشتراكى الـ ١٨ كلها فعالة . صحيح ان بعضها لم يصل الى مستوى المهمة الموكلة اليه. ولكن ذلك لا يقلل من قيمة العمل الذى تقوم به هذه اللجان .

ويتكون الاتحاد الاشتراكى فى سيناء من ١٨ وحدة اساسية . و ٧ لجان اقسام . و ١٦ عضو محافظة . وقد صحبنا فى الرحلة على بن خلف ، وتوفيق الشريف عضوا مجلس الامة. وامين رستم امين عام الاتحاد الاشتراكى فى سيناء . وقد بدا واضحا ان الرجال الثلاثة « يحفظون » سيناء وانهم على صلة شخصية واضحة بكل العاملين فى الوحدات الاساسية وعلمت ان الرجال الثلاثة يزورون مناطق الوحدات على بعدها الشديد فى فترات متقاربة ..

وقد استطاعت لجان الاتحاد الاشتراكى فى بعض المناطق ان تحقق الكثير ومن ابرز هذه الوحدات وحدة الشط . وفى الندوة الشعبية التى اقيمت هناك احسست بالفخر بالاتحاد الاشتراكى . فقد ناقش عشرات العمال . واستمعت الى احاديث كثيرة . فوجدت الايمان بالعمل الاشتراكى . وبالثورة . ووجدتها ترى كل نفس بالامل والثقة . وقد علمت من امين الاتحاد الاشتراكى ان ابرز مشاكل الاتحاد هناك :

المنافسة ..
هل هى سر نشاط الاتحاد الاشتراكى فى سيناء ؟

● ان خزينة الاتحاد فارغة .ليس بها الا ٥٠ جنيها فقط . ونتيجة لذلك فان بعض النشاط المفروض لايمكن تنفيذه ، ومنه الاجتماعات التى يتكلف الانتقال اليها فى سيناء الكثير

● قلة عدد المتعلمين فى سيناء مما يجعل توصيل التوجيهات والتوعية مهمة شاقة

● بعض المشاكل التى عرضت على المستويات الاعلى فى الاتحاد الاشتراكى لم يصل عليها رد

● ضآلة ميزانية الخدمات فى سيناء ، مما يجعل التوصيات التى يتقدم الاتحاد الاشتراكى بها هناك ، لاتوضع موضع التنفيذ رغم اهميتها

وانا اعتقد ، انه رغم ان مهمة الاتحاد الاشتراكى ليست تنفيذية مطلقا ، الا انه كلما استطاع الاقتراب من اعمال التنفيذ ، بالتوصيات والمتابعة ، كلما وضح فى اذهان الناس اهميته ، وكلما التفوا حوله ، ايمانا منهم بانه قادر على ان « ينفذ » . .

ففى مرحلة التطبيق . يصبح التنفيذ لا التشريع هو الاهم . والاوضح .. والاكثر تأثيرا

ليلة فى وادى فيران

وادى فيران هو اشهر اودية سيناء . واغزرها ماء. واكثرها نخيلا. وتتوسطه واحة فيران . وتمتد من « البويب » فنازلا نحو خمسة اميال ، وفى اعلى الواحة غابة الطرفاء . وهى واحة تمتد ميلين فى مكان يدعى « علو فيران »

ويسكن واحة فيران حيث نزلنا نحو ١٠٠٠ بدوى ، يزرعون النخيل والليمون واللوز والنبق والشعير والبلح

وعندما وصلنا الى وادى فيران استقبلنا مخيم الخدمات المتنقل ، وهو من ابرز مشروعات اللواء القرمانى محافظ سيناء . وقد بدأ المعسكر عمله فى اول يناير ١٩٦٤ ، وهو يعتبر مرحلة وسيطة بين انعدام الخدمات سابقا ، ومحاولة توصيل الخدمات الان الى البدو فى اماكنهم النائية ..

والمعسكر يقدم للبدو الرحل الخدمات الصحية والبيطرية والاعلامية والاجتماعية والدينية والرياضية ،

ويتكون من قافلة عربات يصل عددها الى عشر ، بينها عربة عمليات لاجراء العمليات الجراحية ، وعربة اشعة ، وعربة عيادة خارجية وصرف ادوية ، وعربة عرض سينمائى ، وعربة تجهيز وعربة فنطاس ، بالاضافة الى عربة ميس ، و ٣ لوريات لنقل المعسكر المكون من ٢٥ خيمة

والقوة البشرية العاملة فيها طبيبان وصيدلى ، و ٢ باحثين اجتماعيين ، وطبيب بيطرى وتومرجى

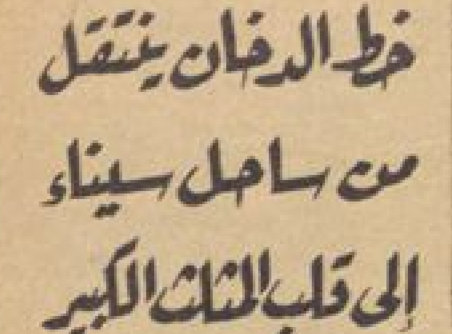
وقد قدم المعسكر خدمات الوف الحالات بين خدمات طبية واجتماعية ومدنية « استخراج بطاقات وشهادات ميلاد لساقطى القيد »

وفى تلك الليلة العزيزة ، كانت الرياح الباردة تلفح الجبل ، ثم نصل الى الخيمة الواسعة حيث انعقد المؤتمر الشعبى . ودارت الخطب والاحاديث حول الثورة والاشتراكية. ولن انسى ان ارى فرحة البدوى بمحفظة يهديها له المحافظ . بعد ان يشد على يده سوق المحفظة صورة للرئيس جمال عبد الناصر ، وصورة للمشير عبد الحكيم عامر

وعندما استيقظنا فى الصباح الباكر فى طريقنا الى دير سانت كاترين زرنا مدرسة وادى فيران الصغيرة . .

مشروع شرق القناة ، امل سيناء الكبير







سفينة الصحراء ، مازال سيدة الموقف في جبال سيناء ..

مهمته الاقلال تحت الارض ، على عمق ٤٥ مترا .

النظيفة .. التي تبرع الاهالي ببنائها . وارسلت مديرية التعليم مدرسيها اليها .

على بساطة هذا البناء . هو بلا شك مركز اشعاع الثقافة في هذه المنطقة النائية ، وامل كبير من اجل مستقبل هؤلاء الذين يعيشون لوادي فيران . وفي سيناء كلها

خط الدخان في سيناء

حتى سنة ١٩٦٣ ، كان شاطيء سيناء على خليج السويس هو خط الدخان في سيناء . حيث تتركز صناعات التعدين . بترول ومنجنيز . وجبس . وكاولين وطين حراري وغيرها . وحيث تلتمع انوار . راس سدر . وابو رديس وابو زنيمة

ثم بدا خط الدخان منذ عامين يتجه الى داخل سيناء . ففي وسط المثلث المتساوي الضلعين تقريبا ، الى الشمال على بعد ٩٠ كم من العريش وجد الفحم بعد يأس طويل صنع ستاره الاستعمار الذي «افتى» بان اراضي الجمهورية خالية من الفحم

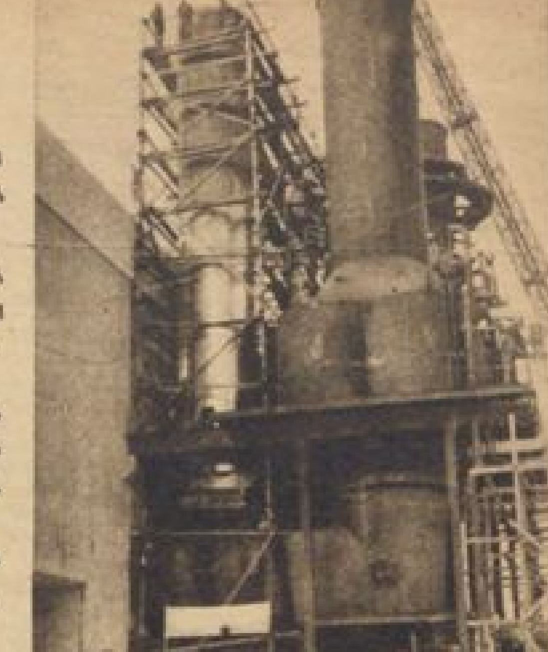
وقد تم اكتشاف الفحم على يد احد العلماء من ابناء سيناء .. ثم بدات البعثات العلمية تصل تباعا .. وبدات المعاول تدق ، والانفجارات تهز الجبال التي ران عليها الصمت آلاف السنين .. واعلن مولد اول منجم للفحم في بلادنا مع مطلع عام ١٩٦٢

ووصلنا على طريق ناعم كالحرير الثره . خشن شديد القسوة الغه. ولعل رصفه قد انتهى الآن ـ الى جبل المغارة حيث المنجم !

وذكرني المكان بالسد العالي .. العمل مستمر ٢٤ ساعة . العمال يبداون العمل من السابعة صباحا الى الحادية عشرة ليلا .. المهندسون الشبان يرتدون الخوذات ، ويحملون البطاريات ويغوصون في اعماق الجبل

وقسمنا الى مجموعات كل مجموعة عشرة اشخاص ـ ونزلنا الى المنجم العميق ، بعد ان فتشنا جيدا بحثا عن اي شيء قابل للاشتعال في جيوبنا

والحق ان الرهبة اخذتني ـ بل اخذتنا جميعا ـ ونحن ننزل وننزل. ويختفي ضوء النهار من الفتحة الواسعة خلفنا حيث مدخل المنجم ، ونغوص في ظلام يتكاثف شيئا فشيئا ، ولا نميز فيه الا البطاريات التي نحملها. وكانها يراعات حائرة في الليل الدلهم . والمواسير الضخمة التي تحمل الهواء تئز حولنا ، وعمال البناء يضعون الدعامات على الجانبين . وينحني احد المهندسين على الجانب ، ثم يمد يده لنا بقطعة فحم براقة . وامسكها



وحدة الكهرباء ، في مصنع الفيرومنجنيز

بسعادة . فحم بلادنا . فحم من ارضنا لاول مرة في التاريخ

شيء مذهل هذا الذي فعلته الثورة ، لقد اجبرت الارض ان تبوح باسرارها التي طوتها الاف .. بل ملايين السنين

وفي الظلام ارى المحافظ وحوله مجموعة من الزملاء ومدير المنجم واجد المكان والزمان والموقف ملائما لصورة ، والتزع الكاميرا واصور .. وعندما اعود الى القاهرة اشعر باسف عميق لان احسن صور الرحلة على عمق ٥٠ مترا تحت سطح الارض قد ظهرت باهتة لقلة الضوء

واقتصاديات المشروع كالاتي :

● يوجد الفحم على عمق يتراوح بين ٤٠٠ و ٥٠٠ كيلو مترا تحت سطح الارض ، ويبلغ احتياطي المنجم نحو ٢٨ مليون طن

● انتج المصنع عام ١٩٦٥ نحو ١٨ الف طن تتزايد تدريجيا حتى تصل الى ١٥٠ الف طن عام ١٩٦٧ ، لتبالي ٦٢٠ الف طن عام ١٩٧٠

● يوفر الانتاج ما قيمته ١٫٧ مليون جنيه من العملة الصعبة في مراحله الاولى تصل الى ٧٫٨٦ مليون جنيه عام ١٩٧٠

● حجم العمالة حاليا نحو ٩٠٠ عامل ، يصل عددهم عام ١٩٧٠ الى ٢٥٠٠ عامل

على الشاطىء اللازوردي

اذا كانت كلمة اللازوردي لاتعجبك .. فسمه الشاطىء الفيروزي الجميل . ذلك هو شاطىء ابو زنيمة . المياه هناك جواهر . والافق لوحة . والعمل ضخم . والامل كبير

ابو زنيمة ايضا من خط الدخائل سيناء . والمشروع الجديد هناك هو مصنع الفيرومنجنيز

والفيرومنجنيز هو اهم السبائك اللازمة لصناعة الصلب . . ويتكون من خام المنجنيز المحتوى على نسبة عالية من الحديد + الحجر الجيري + الكوارتز + فحم الكوك بنسب مختلفة

وقوة المصنع الانتاجية سنويا هي ١٠٠٠٠ طن من الفيرومنجنيز + ٢٧٠٠٠ طن من الحديد الزهر ويتكون من ٤ وحدات هي وحدة الخامات ووحدة الفرن الدوار ووحدة الفرن الكهربائي ووحدة الصلب

والشيء الرائع حقا ان هذا المصنع سيعمل على الغازات الناتجة من تكرير البترول في « ابو رديس »

وخلال جولتنا الطويلة في المصنع مع مدير المشروع المهندس عبد الحميد ممتاز النقيب على جنيب بالصديق حسين شعبان من الاسكندرية .. انه ملاحظ صيانة . من هؤلاء الشبان الذين تسعد بان تراهم في هذه الاماكن النائية . تركوا الاهل . والمدينة خلفهم من اجل العمل

ويوفر مصنع الفيرومنجنيز ربع مليون جنيه استرليني سنويا ويالتي يدخل قدره نصف مليون جنيه استرليني . عدا انه يوفر حاجتنا المحلية من الفيرومنجنيز الذي تعتمد عليه صناعة الصلب

لو تعرف لاقتصدت جدا

اذكر اكثر من صباح في سيناء . كانت كوبة الماء فيها سيدة الموقف . وكنا نجري في كل اتجاه . حتى نلحق بالقطرات الباقية في احد الفناطيس الثلاثة التي يشرب منها ويغتسل العسكر

واذكر ان صديقا عاملا فوق جبل « ام بجمى » قال في خطابه امامنا ان العامل هنا ياخذ نصف صفيحة مياه كل ستة عشر يوما ..

الماء في سيناء كما قلت في العدد الماضي مشكلة . والرجل المسئول عن المشكلة هناك . هو العقيد محمد فاضل عبد الدايم



ولابد من سطور عن الرجل قبل الحديث عن المشكلة

في بداية الرحلة مالت رءوس الزملاء الصحفيين – وانا بينهم – واصدروا حكما بان العقيد فاضل عبد الدايم رجل مخيف . فهو عسكري جدا . وجاف جدا . وصارم جدا . وتمنينا الا يكون مسئولا عنا

وبا لتغير الصورة بعد ذلك بايام . الرجل العبوس . الصارم الجاف طول النهار . يتحول في الجلسة الخاصة معنا الرجل بسيلوفة وظرفا ومرحا .. رجل يفهمها فعلا « وهي طايرة » .. ابن بلد . جدع وانسان

وزادت الصورة جمالا في نظري عندما زرناه في مكتبه . فوجدنا كل شيء حولنا لامعا . المكاتب . مقابض الابواب . حتى حنفيات المياه . ويبدو ان انشغاله بمشكلة المياه . جعله يهتم حتى بمحابسها .

وتحدثنا عن المياه . واخرج العقيد فاضل عبد الدايم ملفاته . وقال لنا

كيف باحت الأرض أخيرا بأسرارها .. ومدت يدها بالفحم والأمل ؟

مصنع الفيرومنجنيز ، احدث مصنع في سيناء

جبالية ، تلتقى بها قرب جبال الطور ، وانت في الطريق الى دير سانت كاترين ، منحها المحافظ جنيها ، وشكت له من سطوة الذئاب على خرافها .



— عندنا لجنة للمياه تجتمع بصفة دورية ، مهمتها مصادر المياه في سيناء ، ثم محاولة الاستفادة بكل قطرة منها . ومصادر المياه عندنا — حتى الآن — الامطار والينابيع الطبيعية . والامطار في سيناء تظهر وتغيب كما تريد . فقد مرت مثلا ثلاثة اعوام لم تنزل فيها قطرة واحدة . ثم عادت الامطار للظهور هذا العام .

ونحن نحاول تحديد اماكن نزول الامطار بطرق علمية واحصائية لامكان استفادة البدو من نزولها بزراعة اماكن هذا النزول . وتقدر كميات المطر في وادى العريش بنحو ١٠٠ سم سنويا ، ويمكن اقامة زراعة ناجحة على روابي الوادى . وعلى المياه الجوفية يمكن زراعة نحو ٦ الاف فدان . وقد استصلحنا فعلا نحو ٢٠٠٠ فدان ، وزعت على اسر البدو بمعدل ٥ ، ٢ افدنة ، زرعت وانتجت

بالنسبة للسيول . الامل انشاء سدودا قوية تستطيع احتجازها لامكان الاستفادة منها ، بدلا من ان تضيع ، ولكن هذه السدود تتكلف ملايين الجنيهات . ولهذا نحاول بناء سدود رملية مؤقتة الآن

وقدم لنا العقيد فاضل عبدالدايم نماذج من محاضر الجلسات . ومن خلال الاوراق ادركنا اى جهد يبذل للحصول على قطرات المياه في سيناء .

ولو علمت مايحدث هناك لاقتصدت جدا وانت تفتح الحنفية او الدش على آخرهما

والامل القادم لسيناء هو مشروع شرق القناة . وقد اشرت سابقا الى ان بناء الوطن نشرت موضوعا كاملا عنه في عدد سابق .. والمشروع سيمنح سيناء ارضا مساحتها في المرحلة الاولى نحو ٢٠ الف فدان ، تصل الى ٥٠ الف فدان ، وستصل المياه عن طريق خمس سحارات ممتدة تحت قناة السويس

ماذا بقى من سيناء

بقى الكثير جدا

لهذا فان موعدنا العدد القادم من شخصيات قابلتها . وحكايات سمعتها . بعضها اساطير . وبعضها وقائع . واكثرها مثير . ومشوق فالى العدد القادم .

في العدد القادم
حكايات من سيناء



تحقيق : للدكتور حسنين عبد القادر
تصوير : حمدي النقيب

هذا أول معهد من نوعه في الشرق الاوسط ..

انه وليد خطة التوسع الصناعية التي تهدف لمضاعفة الدخل القومي مرة كل عشر سنوات

وهو واحد من ٤٢ معهدا .. أسفرت عنها خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتغذية الثورة الصناعية بالفنيين والمتخصصين العرب .. ويختلف معهد التكنولوجيا .. رغم انه يؤدي نفس الهدف العلمي والصناعي عن باقي المعاهد والكليات العلمية في الجمهورية العربية المتحدة .. فهو يعني بدراسة أصول الصناعة ، وبالجانب العمل والتطبيقي منها .. أكثر من اهتمامه بالجانب النظري والاكاديمي

ومن هنا اطلق عليه اول معهد من نوعه في الشرق الاوسط

على مساحة كبيرة تقرب من الخمسة افدنة .. وبجوار « الحديقة اليابانية » بضاحية حلوان .. يوجد مبنى ضخم جديد .. من ثلاثة طوابق .. تطل واجهته على الحديقة .

انه مبنى « معهد التكنولوجيا » .. احدث المعاهد الفنية العالية التي انشئت في عهد الثورة .. وقد تم بناؤه في فترة قياسية من ناحية سرعة الانشاء .. وفي ابهى صورة من ناحية فن المعمار ..

لقد تكلف انشاؤه وتجهيزه حتى الآن نحو ٣ ملايين من الجنيهات .. ولا تزال هناك ابنية اخرى ملحقة بالمبنى الرئيسي يجري انجازها في الوقت الحاضر .. ولا تزال هناك اجهزة علمية وآلات ومعدات في الطريق الى هذا المعهد .

الغرض من انشاء هذا المعهد

مع الثورة الصناعية التي قامت في بلادنا بدأ التفكير الجاد في توفير المتخصصين المهرة في الصناعة لسد احتياجات الميادين الصناعية المختلفة ولتوفير الايدي العاملة الخبيرة القادرة على تنفيذ المشروعات الكبرى التي صممت الثورة على انجازها في خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية .. لمضاعفة الدخل القومي مرة كل ١٠ سنوات ..

لقد ظلت بلادنا سنين طويلة ـ قبل الثورة ـ محرومة من الصانع الماهر .. ورئيس الصناع الماهر .. والمشرف الفني ذي الخبرة الفنية العالية .. على حين توفر لديها العامل العادي ، والصانع العادي ، والمهندس الذي تغلب على دراسته الناحية النظرية والاكاديمية ..

من أجل هذا وضعت خطة جديدة لتطوير التعليم الفني والتعليم العالي ليتمشى مع الثورة الصناعية في البلاد .. وكان من ثمرة هذه الخطة التوسع الكبير في المعاهد الصناعية العالية ، وانشاء معاهد جديدة في مختلف المحافظات وتوزيع الدراسة بها طبقا لاحتياجات البيئة ، حتى أصبح عددها الآن ٤٢ معهدا مقابل ١٢ معهدا فقط عند قيام الثورة .

وتطبيقا لهذه السياسة في التعليم الفني انشيء اخيرا « معهد التكنولوجيا » بضاحية حلوان ـ **في قلب المنطقة الصناعية الزاخرة بالعديد من المصانع الجديدة التي انشئت في عهد الثورة** ـ لتزويد الصناعة العربية بالمهندسين الفنيين ذوي الخبرة العالية من الناحية العملية والتطبيقية .

واذا كانت كليات الهندسة بالجامعات العربية تهتم أكثر بالجانب النظري والاكاديمي ، فان المعهد الجديد يهتم أكثر بالجانب العملي والتطبيقي .

مدة الدراسة بالمعهد :

عند انشاء « معهد التكنولوجيا » كانت النية متجهة الى جعل مدة الدراسة به أربع سنوات منها سنة اعدادية ـ على نمط نظام الدراسة في المعاهد الصناعية العالية ـ يمنح بعدها الخريج دبلوما عاليا .

ثم رؤي هذا العام تعديل مدة الدراسة بالمعهد وجعلها ٥ سنوات (منها السنة الاعدادية) .. ويمنح الخريج درجة بكالوريوس في العلوم الهندسية .

ومعنى هذا أن خريجي المعهد يصبحون في نفس مستوى خريجي كليات الهندسة وقد صدرت أخيرا الخطة العلمية الجديدة للمعهد وتضمنت هذا التعديل .

ويقبل المعهد الحاصلين على الثانوية العامة علمي والمتفوقين من الحاصلين على الثانوية الفنية الصناعية بنسبة ٧٠٪ على الاقل من مجموع الدرجات .

من الفروق الاساسية بين برامج الدراسة بمعهد التكنولوجيا والمعاهد الصناعية العالية القائمة حاليا ـ كما فهمته من الدكتور المهندس مصطفى محمد الرشيدي عميد المعهد ـ الاهتمام بالناحية التكنولوجية ، والتعمق فيها ، واعطائها عددا أكثر من الساعات مما نجده في المعاهد الصناعية .. اذ ان تلك المعاهد تخصص ٤ ساعات في المتوسط في الاسبوع للدراسة التكنولوجية ، بينما يصل عدد ساعاتها في المعهد الى ١٠ ساعات في المتوسط ، بل أكثر من ذلك في بعض السنوات . **« والمقصود بالتكنولوجيا علم أصول الصناعة » .**

وقد وضعت خطة الدراسة بالمعهد على نفس مستوى المعاهد المماثلة في أرقى الدول الصناعية الكبرى ، مع مراعاة ظروف بيئتنا العربية .

فالى جانب مواد التخصص في الاقسام المختلفة تدرس اللغات الانجليزية والالمانية ومادة مجتمع ثورة ٢٣ يوليو والتربية العسكرية والاشتراكية العربية .

ومن المواد التي تدرس في السنة الاعدادية :

التكنولوجيا ـ الرياضة ـ الرسم الهندسي ـ الرسم الكهربائي ـ الهندسة الوصفية للورش الكهربائية ..

ومن مواد قسم الميكانيكا بالسنوات التالية للسنة الاعدادية :

الطبيعة الميكانيكية ـ مقاومة المواد ـ الكيمياء ـ التكنولوجيا ـ تصميم وانشاء الماكينات واجزائها ـ الورش ـ الميكانيكا التطبيقية ـ الترموديناميكا ـ الهندسة الحرارية ـ الهيدروليكا والتربينات ـ ماكينات التشغيل ـ الهندسة الكهربائية ـ أجهزة القياس والتحكم الآلي ـ محطات القوى ـ التبريد وتكييف الهواء ـ الآلات الكهربائية ـ المشروع الخ

ومن مواد قسم الكهرباء :

تكنولوجيا المواد الكهربية ـ الهندسة الكهربية ـ الاجهزة والقياسات الكهربية ـ هندسة الدوائر الكهربية ـ التحكم الآلي ـ هندسة الضغط العالي ـ القوى



الدكتور المهندس مصطفى محمد الرشيدي عميد معهد التكنولوجيا

الكهربية ـ المحركات الاساسية ـ الاتصالات ـ هندسة الانتاج ـ الالكترونات ـ المشروع الخ .

هذا ولم توضع حتى الآن برامج الدراسة بالقسمين الآخرين بالمعهد وهما : قسم الهندسة المعمارية وقسم الهندسة المدنية .. واللذان لم تبدأ الدراسة بهما بعد ، لعدم استكمال المباني الخاصة بهما ، وعدم تجهيزهما . ومن المنتظر فتح ابوابهما للدراسة في العام القادم .

هيئة التدريس بالمعهد :

يعمل بالمعهد الآن ٥١ عضوا ما بين أستاذ وأستاذ مساعد ومدرس .. من بينهم عدد من الخبراء الاجانب الذين يشتركون في التدريس النظري والعملي .. وهذا عدا ١٧ من المعيدين و ١٥ من المدربين العمليين بالورش و ١٦ من الاداريين والكتابيين .

ورغم ان الدراسة مقصورة الآن على قسمين فقط وهما قسم الميكانيكا وقسم الكهرباء .. وعلى السنة الاعدادية والسنتين الاولى والثانية بهما .. اذ أن الدراسة قد بدأت في المعهد منذ عامين فقط (أي في عام ١٩٦٢) .. رغم ذلك فان عدد طلبة المعهد يبلغ الآن نحو ١٠٠٠ طالب وطالبة من بينهم نحو ١٠٠ فتاة .

• ماهي العقبات والمشكلات التي يواجهها



ومن المنتظر ان يصل عدد طلاب المعهد بعد استكمال الساحة وسنى الدراسة به – الى نحو ٢٥٠٠ طالب .. اذا انه قد وضع تصميمه على أساس استيعاب هذا العدد الكبير .

أهم العقبات والمشكلات

من الطبيعي أن تواجه المنشآت الجديدة في بدء حياتها بعض العقبات والمشكلات .. خصوصا بالنسبة لمشروع علمى كبير مثل « معهد التكنولوجيا » .

فبالرغم من كل ما يذل حتى الآن من جهود في انشاء مباني المعهد على احدث طراز ، وتجهيزه بأحدث الاجهزة العلمية والمعدات والآلات وارسال البعثات العلمية العديدة الى الخارج من اجل خدمة هذا المعهد الفريد .. بالرغم من ذلك كله لا يزال المعهد – في هذه المرحلة الاولى من حياته – يواجه عقبات ومشكلات تبحث عن حل سريع من جانب المسئولين سواء بوزارة التعليم العالى التي يتبعها المعهد او المسئولين عن ادارته

ومن هذه العقبات والمشكلات ما يلى :

● النقص في اعضاء هيئة التدريس بالمعهد ، وفي المدربين المطلين لمواجهة التضخم في اعداد الطلبة عاما بعد عام .. تبعا لنموه الطبيعي ، واستكمال الساحة وجميع سنى الدراسة فيه حتى السنوات النهائية فقد لوحظ ان الدراسة تعتمد فيه الى حد كبير على اساتذة الجامعات عن طريق الانتداب ، وكذلك على الخبراء الاجانب .. وينبغي أن تعد للمعهد هيئته الخاصة للتدريس فيه من الاساتذة العرب خلال سنوات قلائل .

كما علمنا ان اكثر الذين اوفدوا في بعثات دراسية الى الخارج – من اجل خدمة هذا المعهد الناشيء .. ويبلغ عددهم نحو ١٥٠ عضوا .. لم يعملوا بالمعهد بعد عودتهم من الخارج .. وفضلوا العمل في الجامعات او المؤسسات الصناعية او الشركات ...

وينبغي الزام المبعوثين مستقبلا بالعمل في المعهد ، حتى لا يتكرر ما حدث .

كذلك يجب فتح باب البعثات للعناصر الشابة العاملة الآن في المعهد من المعيدين والمدرسين لاستكمال دراستهم في الخارج ، والحصول على درجة الدكتوراه في الهندسة الصناعية التطبيقية .. حتى يكونوا نواة صالحة لهيئة التدريس ذات الخبرة العالية بالمعهد في المستقبل القريب .

● لا يزال طلبة المعهد محرومين من التدريب العملى في الخارج .. مما يخالف الخطة الاصلية للدراسة بالمعهد .. ورغم العروض المقدمة من الخارج للاسهام في تحقيق الرسالة العلمية للمعهد ..

ونأمل اعادة النظر في هذه المسألة بما يحقق الفائدة العلمية والتطبيق والمصلحة العامة في نفس الوقت

● لا يزال النشاط الرياضى والاجتماعى بالمعهد ، والمتصل بالهوايات الفنية للطلاب معدوما .. وذلك لعدم وجود المشرفين المختصين ..

● لا تزال « كافتيريا » المعهد مغلقة مما اضطر الطلبة الى الحصول على ما يحتاجونه من طعام من خارج المعهد ..

● لا تزال اجهزة محطة الاذاعة المحلية بالمعهد واجهزة عرض الافلام السينمائية معطلة .. ومودعة في صناديقها ..

● تحتاج مكتبة المعهد الى المزيد من المراجع العلمية العربية والافرنجية

اننا نرجو حلولا سريعة وحاسمة لهذه المشكلات ، وتذليل كل العقبات التى تعترض طريق هذا المعهد الناشيء ، حتى نوفر له كل الظروف الطيبة التى تمكنه من اداء رسالته العلمية على خير وجه .

المعهد الآن ؟



وكم في الرياضة من عجائب!

● شهدت ملاعب القاهرة في الاسبوع الاول من شهر نوفمبر مباريات دورة الصداقة بين لاعبينا ولاعبي بولندا وخلال ايام ٦ و٧ و٨ كانت ملاعب الاهلي وحمام السباحة بالجزيرة والصالة المغلقة بجامعة القاهرة وحلقة نادي الجزيرة للملاكمة وبساط المصارعة بالشبان المسلمين تشهد هذه اللقاءات في العاب القوى والسباحة والجمباز والملاكمة والمصارعة

واللقاء هو الثاني في مباريات الصداقة بيننا وبين بولندا فاللقاء الاول . كان في بلغراد في سبتمبر ١٩٦٢ .

ولاشك ان هذه المباريات وسيلة من وسائل توطيد اواصر الاخوة والصداقة التي تجمع بين شعبي الجمهورية العربية المتحدة وبولندا .. واذا كان هناك شيء يؤخذ على هذا اللقاء فهو سوء التحكيم في بعض مباريات الملاكمة والمصارعة حيث جانب التوفيق بعض حكامنا عندما رجحوا كفة بعض لاعبينا دون وجه حق .

اما فيما يتعلق بالتنظيم والاعداد وتجهيز الملاعب واقامة الضيوف فقد كانت كلها طيبة وهذا ما نود ان نشكر عليه اللجنة المنظمة للدورة التي رأسها السيد / يوسف زين رئيس اتحاد العاب القوى .

فازت الجمهورية ببطولة الدورة في الملاكمة والمصارعة وفازت ببعض سباقات السباحة كما فازت ببطولة الفردي في اجهزة الجمباز .

اما بولندا فقد فازت باغلب سباقات العاب القوى وبطولة الفرق في الجمباز وبطولة الدورة في كرة السلة .

ولقد اثرت الدورة بنتيجتها المرجوة من ناحية توطيد الاخوة بين لاعبي البلدين .

● ولا زالت مباريات كرة القدم تتمتع باقبال الجمهور ولازال الدوري بمفاجآته هو حديث الناس الا ان المشكلة التي تثير القيل والقال ليست مشكلة اللعبة وضعف مستواها بقدر ما هي مشكلة الاهلي ونتائجه السيئة التي حققها منذ بداية الموسم .. فلاول مرة منذ ان دخلت مسابقة الدوري العام في بلادنا تشهد الاهلي وهو في المركز العاشر بين اندية الدوري الممتاز وعادة كان الاهلي يتصدر القمة وان جانبه التوفيق فكان يحتل احد المراكز المتقدمة

وجمهور الاهلي ساخط ثائر .

فهو ساخط على الادارة وعلى مدير الكرة وهو ساخط ثائر على اللاعبين لما يقدمونه من عروض هزيلة والجمهور يطالب بتنحي مجلس الادارة الحالي وتعيين مجلس ادارة جديد على ان يتولى العقيد / على زيور مهام ادارة الكرة .

ومن شروط العقيد / على زيور الا يسأل عن اية نتيجة طيبة للفريق الان بعد ثلاث سنوات على ان تعطى له كل الاختصاصات ودون تدخل احد من اعضاء مجلس الادارة .

وهنا نجد وجهة نظر يرددها اعضاء مجلس الادارة الحالي مؤداها ان السيد / على زيور يطالب بمنحه مهلة مقدارها ثلاث سنوات حتى يأخذ بيد الفريق الى الانتصارات التي كان يحرزها في الماضي . في حين ان مجلس الادارة الحالي لايطالب باكثر من سنة اي حتى نهاية الموسم الحالي . لتحقيق هذه الانتصارات . فلماذا الان هذه الثورة على المجلس الحالي ، لينتظر الجمهور حتى نهاية الموسم وبعد ذلك يحاسب المجلس وكيف يطالب جمهور النادي بان يتولى على زيور ادارة الكرة ولن يحاسب قبل ثلاث سنوات ولا يصبر على المجلس الحالي سنة واحدة فقط .

حقا انها وجهة نظر سليمة وان كانت تجعلنا اشبه بمن يدور في حلقة مفرغة فالجمهور ثائر ومجلس الادارة يبدي وجهة نظر لا بأس بها . وعلى زيور لن يصنع من الفسيخ شربات .

ولكي يخرج الاهلي من محنته الحالية فان ذلك مرده الى لاعبي الفريق فعليهم ان يدافعوا عن ماضي الفانلة الحمراء وان يبذلوا الجهد والعرق . اما ان الادارة هي السبب فهو كلام لا طائل من ورائه

وفي محيط الكرة تلمع بعد يومين حدثا كرويا لا يحدث عندنا الا كل سنوات مرة ونقصد به مباراة الانترناسيونالي الايطالي ونادي الزمالك التي ستقام يوم الجمعة الجاري بملعب القاهرة الدولي

ولقد وفق الزمالك ايما توفيق في استضافة هذا الفريق الذي يتربع على عرش بطولة اوربا وبطولة العالم .. والفريق غني عن التعريف وغني بنجومه اللامعين الذين يزيد ثمنهم على ثلاثة ملايين جنيه استرليني .

ومدربه هريرا هو اغلى مدرب في العالم ويتقاضى اكبر اجر عرفه تاريخ الكرة نظير تدريبه للفرق . ويضم مانولا متوسط الهجوم وجايير الجناح الايمن وهما من احسن لاعبي العالم

لقد استعد الزمالك للمباراة استعدادا يفوق الوصف فجهز لاعبيه لكي يقدموا عرضا مشرفا للكرة المصرية امام هذا العملاق الايطالي .

ان جمهور الكرة سيستمتع بعرض الفريق الزائر ولعله يعطي لاعبينا المحليين درسا في فنون الكرة وفي اللياقة التامة التي يتحلى بها اعضاء الانترناسيونالي .

● وفي محيط كرة السلة تشهد ملاعب القاهرة صراع اثنى عشر ناديا من اجل الفوز ببطولة دوري القاهرة ولا زال الزمالك والجزيرة هما ناديا القمة اللذين لم يهزم احد منهما من اي فريق آخر . ومن الطرف ماحدث في محيط اللعبة انه في مباراة الزمالك وطلعت حرب التي اقيمت في يوم ٩ نوفمبر الماضي وقعت اغرب حادثة سرقة في المحيط الرياضي عامة وفي محيط كرة السلة بصفة خاصة .

والقصة تبدأ عند بداية المباراة اذ لم تمض دقيقتان حتى كان الزمالك قد احرز اثنا عشر هدفا لاشيء في سلة طلعت حرب ولكن يبدو ان حكم المباراة اساء التحكيم مما جعله يحتسب اخطاء شخصية ضد لاعبي الزمالك تسبب عنها خروج احسن اربعة لاعبين وظل اللعب سجالا بين الفريقين حتى لم يبق على نهاية المباراة الا دقيقة و ٢٠ ثانية والنتيجة تعادل الفريقين ٥٢ - ٥٢ وفي هجمة للزمالك على طلعت حرب صفر الحكم واحتسب خطأ ضد الزمالك فهاج الجمهور الذي اعتقد ان الحكم يعمل كل جهده لكي يخرج الزمالك مهزوما من المباراة وفي اثناء نقاش اللاعبين مع الحكم هجم متفرج وخطف ورقة التسجيل التي هي الدليل الوحيد على المباراة وعلى عدد ما سجل فيها من اهداف .

ولم يجد الحكام مفرا من الغاء المباراة لتعاد مرة ثانية . ويقول البعض ان سارق ورقة التسجيل لابد وان يكون من جمهور الزمالك حتى لايهزم فريقه ويقول البعض الاخر ان السارق من جمهور طلعت حرب الذي ايقن ان الزمالك لابد وان يتغلب في المباراة وتاهت الحقيقة وضاعت معها معالم المباراة ... وكم في الرياضة من عجائب .



● نادي بوتافوجو البرازيلي .. الذي يلعب له جارنيشا احسن جناح ايمن في العالم قرر هذا الاسبوع ان يبيع بطاطا .. بطاطا هو قلب هجوم الفريق الثاني، الذي يبلغ من العمر ٢١ سنة بطاطا سينضم الى نادي فلامينجو ..

● الفريسباق للكلاب في حلبة بوبلارد بانجلترا هذا الاسبوع بعد ان دس مجهول مخدرا للكلاب في لحوم وجبة الغذاء عند السباق كانت كل الكلاب نائمة .. صرح رجال سكوتلانديارد بانه يحتمل ان يكون الفاعل احد المراهنين .



مسابقة العدد

رسائل عديدة وصلت الى المجلة شارك اصحابها فى التكهن بـاسماء الاندية الخمسة الاول فى مسابقة الدورى العام لكرة القدم خلال شهر نوفمبر .

هذا وسنعلن نتيجة مسابقة شهر نوفمبر فى العدد القادم ان شاء الله . اما فيما يتعلق بنتيجة مسابقة شهر اكتوبر فقد اشترك فى هذه المسابقة قراء عديدون ولكن كم كانت المفاجاة عندما تبين للجنة المسابقة ان احدا من السادة القراء المشتركين لم يصل الى النتيجة الصحيحة ولم يستطع احد منهم ان يتنبأ بالاندية الخمسة الاول تنبؤا صحيحا .

فرسائل عديدة ذكرت ان النادى الاهلى سياتى فى مقدمة الاندية فى حين ان النادى الاهلى كان ترتيبه العاشر فى نهاية شهر اكتوبر . كذلك تنبأ البعض بان الترسانة سيكون على القمة فى حين انها جاءت فى المركز السابع وهكذا حدث نفس الشىء مع الاوليمبى والاتحاد السكندرى وغيرهما من الاندية .

اما من قال ان الزمالك سياتى على القمة فقد جانبه التوفيق فى ترتيب الاندية الاخرى والنتيجة الصحيحة هى :

الزمالك على القمة – المحلة فى المركز الثانى – الاوليمبى الثالث – المصرى الرابع – الاسماعيلى الخامس

وهكذا يكون كل المشتركين قد جانبهم التوفيق فى معرفة هذه الاندية وبذلك لا يكون هناك مجال .. لتوزيع الجوائز الخاصة بشهر اكتوبر .

ونحن نتمنى التوفيق للجميع فى المسابقات القادمة وهذه هى مسابقة شهر ديسمبر .

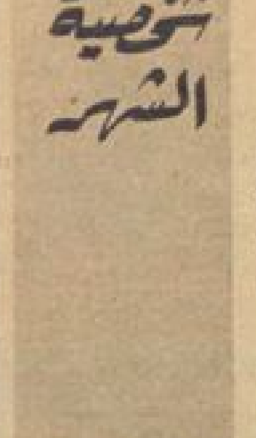
الجمعة ١٠ ديسمبر تلعب الاندية التالية .

الترسانة ضد الزمالك
الاوليمبى ضد المصرى
الاسماعيلى ضد القناة
اتحاد السويس ضد الاتحاد السكندرى
السبت ١١ ديسمبر الطيران ضد المحلة
الاحد ١٢ / ١٢ الاهلى ضد السكة الحديد
الجمعة ١٩٦٥/١٢/١٧
السكة ضد الاسماعيلى
الاتحاد ضد الاهلى
المصرى ضد المحلة
القناة ضد الترسانة
السبت ٦٥/١٢/١٨ الطيران ضد اتحاد السويس
الاحد ٦٥/١٢/١٩ الزمالك ضد الاوليمبى

اما بقية اسابيع شهر ديسمبر فستقام فيها مباريات الاندية ضد المنتخبات الاجنبية وتتوقف فيها مباريات المسابقة .

تكهن بالاندية الخمسة الاول عقب نهاية شهر ديسمبر وابعث بتكهناتك الى مجلة بناء الوطن شارع قصر النيل بالقاهرة فقد يحالفك الحظ وتفوز باحدى جوائز المسابقة .

الفائز الاول جائزته خمسة جنيهات
والفائز الثانى جائزته اربعة جنيهات
والفائز الثالث ثلاثة جنيهات
والفائز الرابع جنيهان
والفائز الخامس جنيه



منذ اسبوع غادر القاهرة فى طريقه الى لندن البطل الدولى توفيق شفيق لاعب الاسكواش راكت المعروف مع باقى افراد فريق الجمهورية العربية المتحدة الذى سيشارك فى بطولة العالم لهذه الرياضة التى ستقام فى منتصف هذا الشهر .

وتوفيق معقود عليه الامل هو وزملاؤه فى الفوز ببطولة هذا العام فالجميع ابلوا احسن البلاء فى التدريب والمران الشاق المتواصل منذ اكثر من ثلاثة اشهر مضت . كان المران يمتد كل يوم فى نادى الجزيرة قرابة ساعتين مابين تمرينات سويدية لاكتساب اللياقة البدنية ومباريات فى رياضة الاسكواش بين جدران الملعب .

ولعل مهمة بطلنا صاحب الشخصية تتضاعف هذا العام فى نيل البطولة خاصة وانه جاء الاول على جميع ابطالنا فى مباريات التصفية التى اقيمت فى اوائل الشهر الماضى استعدادا للبطولة العالمية فهو بفوزه هذا على كل الابطال ومنهم البطل المعروف ابراهيم امين يعتبر المؤهل بدنيا وفنيا للفوز فى الصراع الجبار الذى ستشهده ملاعب الاسكواش بلندن بين ابطال العالم المختلفين

وتاريخ البطل صاحب الشخصية فى حقل الرياضة يمتد الى سنوات عديدة ايام ان كان طالبا فى المدارس الثانوية لقد مارس رياضات عديدة وبرز فيها وحقق فيها مستويات طيبة ثم مالت نفسه فى النهاية الى الاسكواش فاستأثرت به عن بقية الرياضات الاخرى ليبرز فيه ويكتب فيه صفحات ناصعة البياض .

توفيق شفيق . رائد مهندس بالقوات الجوية

عمره ٣٤ سنة وعلى وشك ان يتزوج بعد انتهاء بطولة العالم .

مارس الاسكواش منذ ١١ سنة فى نادى شل الرياضى .

فى سنة ٥٧ مثلنا فى بطولة العالم فى لندن وجاء ترتيبه السابع وفى ٥٨ جاء الثالث وفى عام ٥٩ جاء الثالث واحرز المركز الثانى سنة ٦٠ والثالث سنة ٦١ وعام ٦٢ والثانى ٦٣ و ٦٤

كان بطلا للجامعة فى التنس وعضوا فى الفريق الدولى لكرة الماء وبطل الجامعة فى ٤٠٠ متر والقفز بالزانة ومتوسطا لدفاع فريق كلية الهندسة فى كرة القدم .

ابطال العالم الذين يعمل لهم حسابا فى البطولة هذا العام جاويد الباكستانى وهيت الاسترالى وبطلنا ابراهيم امين .

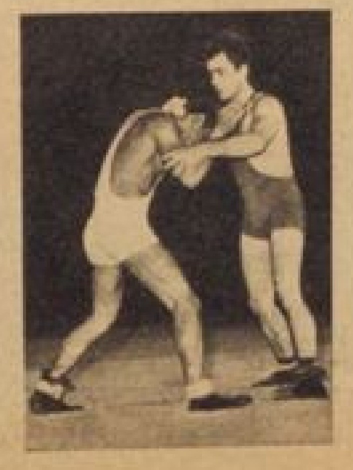
ادعو معنا لتوفيق وزملائه بالنصر فى منتصف هذا الشهر حيث يلعبون فى بطولة العالم المفتوحة يوم ١٥ الجارى ويوم ٧ يناير ٦٦ فى بطولة العالم للهواة .

● ياشين حارس مرمى فريق روسيا الدولى لكرة القدم .. استطاع اخيرا ان يصد ضربة الجزاء رقم ١٠٥ فى حياته فى الملاعب وهو رقم قياسى لحراس المرمى فى العالم . وياشين فى السابعة والثلاثين من عمره .. وينتظر ان يمثل روسيا فى كاس العالم المقبلة . ستشهد ياشين بعد غد يحرس مرمى الزمالك ضد الانترناشيونالى .

● البرت .. قلب هجوم المجر الدولى واللاعب رقم ١ فى المجر حاليا .. اهدى احدى الجمعيات الخيرية فى بودابست لوحة فنية رسمها بالزيت . باعت الجمعية اللوحة بـ ٥٠ الف مارك . اثبت البرت انه فنان فى رسم التابلوهات كما هو فنان فى رسم الخطط بالملعب

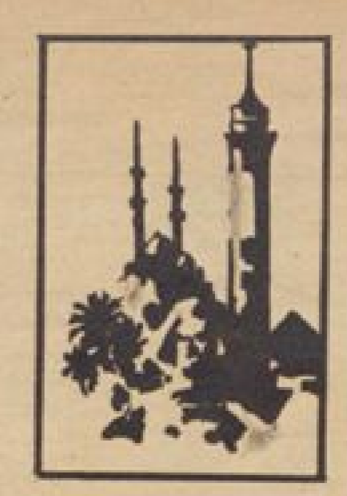
● فيرارى .. مدرب فريق ايطاليا الاهلى لكرة القدم منذ عام ١٩٥٩ حتى الان . من مواليد – صدق او لاتصدق – الاسكندرية ولد فيرارى فى الاسكندرية منذ ٥٦ عاما وبدأ لعب الكرة لاول مرة فى شوارع ثغرنا الجميل .

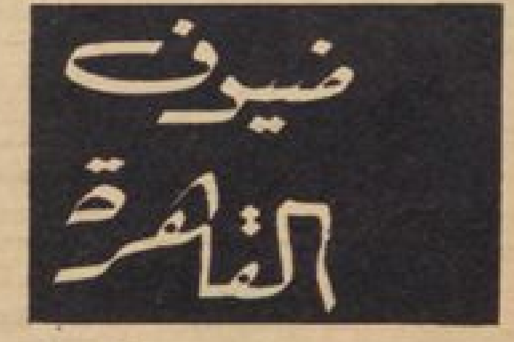
● وصلتنا الاسبوع الى فلوريدا باترسون متحدى كلاى على لقب بطل العالم فى الملاكمة للوزن الثقيل هدية غريبة من نوعها عبارة عن كمية



من الجزر الاحمر والاصفر فى باقة مشقة . انهم باترسون كلاى بانه مرسل الهدية بسبب الاتهام ان كلاى كان قد اطلق على باترسون اسم « ملاكم الارنب »

● نجح الامريكى كريج بريدلوف هذا الاسبوع فى تحطيم رقم العالم القياسى للسرعة بسيارته المزودة بمحرك نفاث .. سجل كريج ٨٩٢ كيلوا مترا فى الساعة وبعدها بيوم واحد نجحت زوجته فى تحطيم رقم العالم للسيدات بنفس السيارة وسجلت ٦٩٦ كيلومترا فى الساعة . البطل والبطلة والدان لخمسة اطفال .





تقدمه
عواطف الكيلاني

- قصيدة من اليونان لعبد الناصر والنيل
- جاء من الدانمرك ليشاهد معالم الثورة
- أخت عربية من ردفان

من اليونان
نيقولاس بوليبولوس وزوجته

سكرتير عام حزب اسكيلكا الاشتراكي اليوناني .. وسكرتير عام لجنة مكافحة الاستعمار في منطقة البحرالمتوسط والشرق الاوسط ورئيس لجنة مكافحة الاستعمار في اليونان هو من اشهر المحامين هناك .. يشرف على تحرير مجلة الحزب السياسية .. واسمها اليونان المستقلة ..

طلبت منه ان يحدثنا عن لجنة مكافحة الاستعمار التي يرأسها متى بدأت ومدى ماحققت من نشاط وفاعلية فقال :

تأسست لجنة مكافحة الاستعمار في اليونان لتحارب الاستعمار البريطاني في قبرص من أجل تحرير الجزيرة من القاعدة العسكرية البريطانية فقد انعقدت في يناير ١٩٥٧ بأثينا أول لجنة تحضيرية لمؤتمر مكافحة الاستعمار لحوض البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط .. وقد حضر المؤتمر من الجزائر من جبهة التحرير السيد محمد بن يحيى وهو سفير الجزائر الان في لندن كما مثل انجلترا المستر جوزيف موروومبي وهو الآن وزير لخارجية كينيا ، وكان وقتها رئيسا للجنة مكافحة الاستعمار في بريطانيا .. ومن ايطاليا مثلها المستر لوليو لوتالو عضو مجلس النواب الايطالي ممثلا للحزب الاشتراكي ، ومن فرنسا لوسيان ليفل ويمثل جماعة الاشتراكيين المستقلين التي تميل اتجاهاتها الى المعسكر الثالث .. معسكر عدم الانحياز ومن مصر مثلها عصام الخطري وعبد الرؤوف عز الدين ويمثلان جبهة مكافحة الاستعمار في مصر وجمعية العلوم السياسية

وبعد اجتماعات تمهيدية واجهتنا فيها عراقيل والاعيب الاستعمار من اجل اعاقة انعقاد مؤتمرنا .. كما حاولوا القضاء على الفكرة نفسها كذلك .. ولكننا عقدنا اللجنة التحضيرية ولجنة تحضيرية اخرى ثم كان المؤتمر الذي عقد من ٢ الى ٧ نوفمبر وحضره مندوبون لاثنتي عشرة دولة .. واصدر المؤتمر قرارات من اجل الكفاح ضد الاستعمار وتوحيد جميع المنظمات والحركات المعادية للاستعمار

قلت له .. هل هناك تشابه بين هذه الحركة .. ومنظمة التضامن الاسيوي الافريقي ؟

فقال :

ـ حركتنا تماثل حركة التضامن الاسيوي الافريقي ولكنها في اوروبا والهدف من هذه المنظمة المعادية للاستعمار هو محاربته في عقر داره أي في داخل اوروبا نفسها وليس من خارجها .. كذلك توحيد جهود الشعوب من اجل السلام ..

وقلت له : هل تكون لجنة دائمة للدعوة للمنظمة كما هي الحال مثلا في اقامة سكرتارية دائمة للتضامن الاسيوي الافريقي ؟ .. اجاب المجاهد اليوناني :

ـ تكونت لجنة دائمة للدعوة للمؤتمر في اثينا وهي التي انتهى اليها وأولى منصب السكرتير العام لها .. ومما يستحق الذكر ان السكرتير الثاني للمنظمة السيد سريموكوس اصبح وزيرا للخارجية في حكومة اليونان الان ..

وقال السيد بوليبولس متحدثا عن نشاط المنظمة :

ـ عقد المؤتمر الثاني لمحاربة الاستعمار في روما وقد انتهى الى وضع اللائحة القانونية للجنة الدائمة وفي القاهرة عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمرالثالث من ٢٧ الى ٣٠ مايو برئاسة السيد انور السادات وبعدها عقدت لجنة تحضيرية في سبتمبر ١٩٦٠ للاعداد للمؤتمر الذي عقد في تونس في فبراير ١٩٦١ هذا وقد عقد المؤتمر الاخير في روما في مايو ١٩٦٢ للاعداد للمؤتمر الذي سيعقد في الجزائر والذي تجرى بخصوصه الاتصالات مع المسئولين في الجزائر لتحديد موعد انعقاده .. الغرض وضع تنظيم جديد بحيث يضم جميع المنظمات والحركات التحررية المعادية للاستعمار في القارات الثلاث افريقيا واسيا واوروبا وهذا المؤتمر في رأيي خطوة دولية لتحقيق هدفين:

- مكافحة الاستعمار القديم والجديد معا .
- تعبئة الرأي العام في القارات الثلاث لتحقيق مبدأ التعايش السلمي بين الشعوب وتركيز اهتمامه على الشعوب نفسها لا على الحكومات ..

وسألته اذا كان المؤتمر يسير في محور عدم الانحياز في تنظيمه الجديد فقال:

ـ انه يسير في محور عدم الانحياز لانه في رأيي السياسة الوحيدة لتحقيق السلام ، وتجنب الحرب هو الاتجاه المعنوي الاساسي لشعوب عدم الانحياز ، من اجل ايجاد الحلول السلمية لكافة المنازعات التي قد تهدد بقيام حرب ومن اجل هذا الهدف تكون في اليونان الحزب الاشتراكي الذي امثله

والسيد نيقولاس يحمل رسالة الى الرئيس جمال عبد الناصر من الدوائر المثقفة والمنظمات العمالية في اليونان للتعبير عن امتنانهم لموقف الرئيس ضد التدخل الاجنبي في قبرص ومناشدته مواصلة تأييده الطويل لشعبها الذي يكافح من اجل التحرر من التدخل الاجنبي وتصفية القواعد العسكرية في الجزيرة واقرار حق تقرير المصير ..

وقد وقع هذه الرسالة الشاعر المعروف السيد باناتوتونس والسيد بوليبولوس والقيم قصيدة شعرية كتبت خصيصا للرئيس عبد الناصر ومصر بلد الحضارة والنيل والاهرامات .. ويقول الشاعر ان هذه التحيات تقدمها اليونان دليلا على الاخوة والصداقة بين مصر واليونان ويقول الشاعر مادحا :

من فوق قمة الاهرامات تنادى القرون شعوب البحر الابيض وافريقيا للاشتراك في رقصة الخوية ضد الحرب ومن اجل الانسانية ..

المرأة مع الرجل جنبا الى جنب في النضال والحياة

وكان لقائي الثاني مع السيدة ماريا ذيكيو بولو .. زوجة السيد نيقولاس وقد شاركت في حركة المقاومة ضد النازية واعتقلها الجستابو الالماني ثم اعتقلها الانجليز اثناء تحرير اليونان عام ١٩٤٤ ..

كانت ماريا تحارب في الجبال ضمن حركة « ايام » التي عملت ضد الفاشية والنازية .. وكانت طوال مدة خدمتها تعمل متخفية في ثياب راهبة .. لتوصل الاسلحة الى المحاربين في الجبال .. واستمر عملها هذا عامين كاملين .. ثم اكتشف امرها فاعتقلها الجستابو لمدة ثلاثة اشهر ثم افرج عنها رجال المقاومة .. وبعد تحرير اليونان في المرة الاولى اعتقلها الانجليز تحت اسم جماعة التحرير وكانت هناك ثورة مشتعلة ضد أي أجنبي في ديسمبر ١٩٤٤ فبدأوا في اعتقال عدد من رجال المقاومة كما قتل الكثيرون .. اما هي فقد اعتقلت مع المعتقلين ومكثت في السجن مدة شهر وبعدها أطلق سراحها .. وهي تعمل الآن في لجنة مكافحة الاستعمار وفي الحزب وقد تعارف الزوجان من خلال نشاطهما السياسي الذي شملهما

سألتهما عن رأيهما في بلادنا فقالا : انهما يتأملان احداث بلادنا ونهضتها خطوة خطوة ويتتبعان خطوات التطور الاشتراكي الذي وضع اساسه الرئيس عبد الناصر .. واضافت الزوجة اليونانية : ونحن سعداء لان الرئيس عبد الناصر في سنوات قليلة اصبح الان يقف على قمة الثوار ونرجو ان نبين ان الرئيس عبد الناصر يعتبر شعارا ونموذجا لتحرير جميع الشعوب الصغيرة التي تحاول الخلاص من قبضة الدول الاستعمارية ومن اجل تحقيق المساواة بين الشعوب دون اي تمييز او اي تفرقة عنصرية او دينية ومن اجل تحقيق التعاون السلمي وحياة افضل لان هذه الاهداف هي الاساس لتحقيق رخاء الانسانية جمعاء



بادرني الضيف الدانماركي بقوله :

لقد حضرت الى القاهرة لاعرف كل شيء منكم .. وانقل ما رأيته لبلادي .. اننا نرى الاشياء باللونين الابيض والاسود .. ومهمتي ان اضع باقي الالوان حتى تظهر الصورة كاملة واضحة وتبدو جميلةجذابة

اننا في الدانمارك لا نعرف الكثير عن جمهوريتكم .. وقد آن الاوان لهذا التعارف .. ولابد ان نقترب بلادنا ونتعاون في اطار التعايش السلمي .



اسمه كرت بولصجارد يعمل في الصحافة .. محررا للسياسة الخارجية في جريدة الرهوس ستيفستيدندا وتصدر مائة ألف نسخة في اليوم وعدد صفحاتها اليومية ٢٤ صفحة .. اما عدد الأحد فمكون من ٦٥ صفحة توزع معه مجلة من ١٦ صفحة .. وتصدر من آرهوس وهي المدينة الثانية بعد كوبنهاجن ويعمل بها ٦٥ صحفيا ..

ناصر القضية الجزائرية واستنكر اعتداءات فرنسا البربرية عليها .. ودخل الجزائر اثناء حرب التحرير واعتقل من قبل السلطات الفرنسية .. له اهتمامات خاصة بالشئون العربية وقد قام برحلة عبر بها البلاد العربية بالسيارة لمدة شهرين .. زار فيها سوريا ولبنان والاردن والعراق والكويت ومن ايران أخذ طريقه في العودة لبلاده ..

وسألته عن السبب المباشر الذي حضر من أجله الى القاهرة ، فقال :

اريد أن أرى ما قام بعمله الشعب المصري بعد الثورة الاجتماعية بالذات .. ففي فلسفة الثورة قال الرئيس جمال عبد الناصر : ان هناك ثورتين .. ثورة سياسية وثورة اجتماعية .. وقد سمعنا كثيرا عن ثورتكم السياسية ولكنني اركز اهتمامي على مشاهدة معالم الثورة الاجتماعية

لقد قرأت الميثاق وفلسفة الثورة واعتقد انني قرأت كل الكتب التي كتبت عنكم وكل نشراتكم

وقد منحني الميثاق احساسا بأنكم ستجعلون من مصر جنة والوصول الى الجنة صعب وطريق النجاح طويل وقاس ومهمتي في بلادكم هي انني احاول ان ارى الخطوات التي تخطونها للوصول الى الجنة التي رسم طريقها الميثاق ..

واضاف الضيف الدانماركي قائلا :

لقد لاحظت وجود كثير من السياح في بلادكم وهي ظاهرة لفتت نظري وانا متأكد انهم يحضرون لرؤية رمسيس والحضارة القديمة ولكنني متأكد ايضا انهم يتمتعون بمشاهدة معالم النهضة الحديثة المليئة بالبرامج وخطوات التقدم .. وكلما زاد عدد زوار السد العالي آمن الناس بمصر الحديثة عن طريق رؤية صورة المستقبل ممثلة في السد العالي .. الذي سيتفوق على آثار القدماء .. فعندما يعود السائحون سيتحدثون بالتأكيد التقدم الذي تحرزه الجمهورية العربية المتحدة حتى اذا لم يتفقوا مع وجهات نظركم السياسية — فقد يتقبلونها لأنه سبق لهم معرفة المصريين كاناس وسبق لهم التعرف على الصفات المصرية والشخصية المصرية المميزة التي يمكن الاعتماد عليها كبداية للمحبة والالفة ..

لكن ماهي صورة الدانمارك الحديثة ؟ لقد طلبت منه أن يرسم لنا معالم هذه الصورة .. قال :

الدانمارك مساحتها ٤٤٠٠٠ كيلو متر مربع .. وتعدادها اربعة ملايين ونصف مليون نسمة .. وتشتهر بالزراعة والانتاج الحيواني .. وربع السكان يعملون في الزراعة الآن بعد زيادة نسبة انتاجنا من المواد المصنعة فقد تعادلت نسبة تصديرنا للصناعات مع الانتاج الحيواني ..

اننا نصدر ماكينات الديزل « بورما يستروين » وتستعمل في البواخر والاوناش والتراكتورات . اما من الانتاج الحيواني فنصدر الزبد والجبن والبيض واللحوم ..

قال لي في ختام لقائنا :

ان المعلومات التي تصلنا منكم من وجهة نظر الغرب فقط وفي رأيي انها لاتمثل الحقيقة الكاملة ولقد اردت بحضوري أن أعرف كل المسائل من وجهة نظركم انتم وانقلها الى شعب الدانمارك حتى تضع وجهات النظر بشكل عادل يستطيع الشعب بعده تكوين رأى وحكم عادلين ..



من ردفان

دعرة بنت سعيد

المرأة العربية تؤكد وجودها في كل مكان .. في الجزائر .. في عمان .. في اليمن .. في سوريا .. في العراق .. في الاردن .. في لبنان في مصر .. في الجنوب وفي الشمال .. في الغرب والشرق على السواء ..

وفي القاهرة هذه الايام بطلة مناضلة ومقاتلة .. جاءت من الجنوب العربي المحتل .. الملتهب بالثورة على الوجود الاستعماري ..

من هذا الجنوب الثائر جاءت الينا الاخت دعرة بنت سعيد «الجندي المقاتل» في جيش التحرير والتي قضت من عمرها تسع سنوات حتى الآن تحمل الراية والمدفع فوق الجبال العالية الشماء .. تقود الرجال احيانا وتقتحم معسكرات العدو في احيان اخرى .. تناور وتداور وتكر وتفر وتهرب من الحصار .. وتوقع بالاسرى وتقتل رصاصها الاعداء ..

وفي مكتب الجبهة القومية للجنوب المحتل .. التقيت بها وكان هذا اللقاء مفاجأة كبيرة .. كانت تجلس بين مجموعة من الرجال لا فرق بينها وبين اي رجل منهم .. نفس الهيئة ونفس اللباس .. حليقة الشعر نحاسية الوجه ..

ودرت بعيني بين الحاضرين .. وانقذني احدهم من الحيرة واشار الى رجل ضمن الرجال وقال هذه هي دعرة بنت سعيد ..

اخذت مجلسي بجانبها .. وتأملت وجهها الصلب وشخصيتها الفذة المتميزة وبادرتها قائلة :

ما الذي اخرجك من ديارك يا اخت دعرة وقلب هيئتك هكذا ؟

اجابت المناضلة في لكنة يمنية واضحة وصرامة عربية عريقة :

في الجنوب مناطق لم يستطع الاستعمار غزوها حتى الآن .. وذلك لوجود مقاومة شديدة ويقظة بها .. ومن هذه المناطق منطقة ردفان التي نشأت بها .. وكبرت في هذا الجو المليء بمحاولات الغزو واستمرار المقاومة .. واريدك أن تعلمي أنه لا فرق عندنا بين فتى وفتاة فالكل يحمل السلاح ابتداء من سن السابعة

وفي سبتمبر ١٩٥٦ قام الاستعمار البريطاني بمحاولة جديدة من محاولاته العديدة لاحتلال ردفان .. وكانت هذه أول معركة اشترك فيها مع الرجال .. وقد استمرت فيها المقاومة وسائل اطلاق النار ثلاثة اشهر في منطقة الحديدة في ردفان ليل نهار ..

عندئذ سألتها : لكن كيف خرجت من ديارك ؟

قالت : لقد ارقظت حوادث الوطنية وغلت دماء قلبي فخرجت من الدار حاملة سلاحي .. اصيد جنود بريطانيا التي اعتبرها لعبتي وحياتي حتى يفر آخر بريطاني من بلادنا

وسألتها مرة اخرى : هل هناك مثلك اخريات ؟

اجابت :

نعم : وهن كثيرات في الجبال حوالي خمسين مناضلة بعضهن قتل برصاص الانجليز والباقيات يحاربن .. ان كل النساء تشترك في الدفاع عن البلاد .. بعضهن في الجبال وبعضهن يقمن بنقل وحمل السلاح الى الثوار وبعضهن يقمن باعداد الطعام وتوصيله الينا في الجبل ومنهن من يقمن بغسل ملابس الجنود ومنهن من يعطين الاشارات بمرور دوريات الانجليز ..

وسألت دعرة أن تقص لنا قصتها في باقي المعارك فقالت :

تلت معركة سبتمبر معارك فرعية مختلفة .. ولم يقتصر دفاعنا على ردفان .. بل كنت التمس المعارك دائما واحمل سلاحي واصل اليها واستمر ذلك حتى بدأت ثورة الشمال في اليمن . واشتركت لاحارب الرجعيين والملكيين في منطقة حجه ..

وبعد الجبلين اشتركت في معركة وادي المصراع في ردفان وبعدها في معركة سيلة بلة ثم في نقيل الزبيرة وكنت انتقل بين كل المراكز التي احتلها الانجليز ووضعوا فيها قواعد فرعية .. ثم انتقل الدفاع الى الاحمرين وهي الطريق المؤدي الى عدن وبها القاعدة الرئيسية للاستعمار البريطاني .. وكان الغرض من الذهاب للاحمرين هو قطع امدادات العدو .. وفعلا دارت المعركة وانتصر الثوار ..

واضافت دعرة :

خرجنا لزرع الالغام في الليل وكنا قد وصلنا بالقرب من القاعدة البريطانية في الحبيلين .. وقررنا العودة في الرابعة صباحا .. بعد أن انتهت مهمتنا وزرعنا كل المنطقة بالالغام .. وطلع علينا الصباح وكشفتنا اشعة الشمس ونحن نسير في الوادي .. ولم نشعر الا بدورية بريطانية تتبعنا ودارت بيننا معركة تبادلنا فيها اطلاق الرصاص .. واستمر الضرب وتقدمت دعرة زملائي .. واضطروا الى الانسحاب .. ولكن ذخيرتي لم تنفد وبقيت وحدي اطلق الرصاص واصليهم نارا .. واقترب مني الانجليز وشاهدتهم يسقطون واحدا بعد آخر حتى رأيت بعيني خمس جثث لخمسة من جنود بريطانيا .. واصبت برصاصة في ساقي ولكنني لم اسكت بل استمر رصاصي في الانطلاق حتى نفدت ذخيرتي فلجأت الى كسر بندقيتي حتى لايأخذها العدو

وعندما اقترب مني الانجليز رأيت على وجوههم دهشة كبرى عندما رأوا أن امام اعينهم فردا واحدا وليس جيشا كما سمعتهم يقولون .. واشتدت دهشتهم عندما عرفوا انني امرأة احارب في ثوب الرجال .. وقبض على الانجليز في الجبل

عندئذ صمتت دعرة قليلا ثم استطردت :

اتصل « المنجليز » — كما تنطقها — لاسلكيا بالقاعدة .. وفورا هبطت طائرة هليكوبتر ونقلتني الى مستشفى الملكة في عدن وتحت حراسة مشددة .

وشاع الخبر وتجمعت النساء امام المستشفى وخرجت الطالبات من المدارس متجمهرات امام المستشفى مطالبات بالحفاظ على حياتي ويدخلن للاطمئنان على صحتي واطلاق سراحي .. كنت اسمع أصوات نساء بلادي هادرة كأنها طلقات مدافع موجهة الى الانجليز ..

ومكثت شهرا حبيسة المستشفى ثم استطعت الهرب رغم الحراسة المشددة .. ورجعت عن طريق « أبين » الى حدود يافع ثم انضممت مرة ثانية الى الثوار .. وواصلت النضال في معركة وادى تيم وبعدها سافرت الى تعز حيث المكتب الرئيسي للجبهة ثم عدت الى ردفان واشتركت في معارك منها معركة دوسان ثم مرضت وعدت الى تعز ومنها حضرت الى القاهرة للعلاج ..

● لكن الم يعتريك احساس بالخوف وانت تقومين بزرع الالغام ولحظة وقوفك وحدك امام دورية كاملة من الانجليز

اجابت مستنكرة نسبة الخوف لمثلها :

ولم الخوف .. ابدا لم أخف ابدا .. فكلنا مدربة على زرع الالغام ورمي القنابل .. واليوم في نفس الوقت تدريب الناشئين والشباب على القتال ومن يخاف لايصلح لشيء ونحن نصنع حريتنا ..

ومددت يدي اصافحها وامتدت يد سمراء الى يدي ولكنها صلبة كالصخر .





أحد الأهداف الرئيسية فى السياسة الزراعية

لا شك ان المجهودات الكبيرة التى بذلتها وزارة الزراعة وقسم بحوث الذرة وقام الارشاد الزراعى بدور فعال فى توصيل ما توصل اليه البحث فى هذا المحصول الى الزارع ولاول مرة فى العام الماضى يزرع ارضه بتقاو منتقاة ولم يكن للتقاوى وحدها الاثر الكبير فى زيادة الانتاج بل ان هناك عدة عوامل اخرى كانت مساعدة وهى طريقة الزراعة على خطوط واتباع الارشادات الزراعية الحديثة التى رفعت انتاج فدان الذرة بنسبة لم تكن متوقعة .

المحصول المتوفر لدى الفلاح :

ولا يخلو بيت اى فلاح اليوم من كمية لا بأس بها من الذرة وفى الحقيقة ان تخزين الذرة فى بيت الفلاح لا يساعد على حفظه بل يؤثر تأثيرا كبيرا عليه وكما قال السيد وزير الزراعة عندما كان يخاطب الفلاحين فى المحلة الكبرى ان الفلاح يجب ان يساعد الدولة ويقدم الفائض عنده من محصول الذرة كى تستطيع هى ان تحفظه بحالته وتصرفه فى الاماكن التى تحتاج اليه. وقد تقرر عدم خصم اى مطلوبات من الفلاح كانت تحصل فى حالة تسليمه للذرة وربما كان هذا هو السبب الحقيقى لعدم توريد الذرة الفائض الى شون بنك التسليف وقد تقرر ان يكون وزن الاردب من الذرة الشامية والقوالح ١٨٠ كيلو جراما بسعر ٢٥٠ قرشا على ان يتم تسليم الثمن للمزارع خلال أربع وعشرين ساعة ..

سياسة جديدة :

وفى بداية الموسم الزراعى هذا العام استن السيد وزير الزراعة سنة جديدة اشتراكية هى ان ينزل الى الفلاحين فى قراهم وحتى الان تم اللقاء بين السيد الوزير والفلاحين فى محافظة دمنهور يوم ٥ نوفمبر الماضى ومحافظة الغربية يومى ٧ نوفمبر فى طنطا و ١٢ نوفمبر فى المحلة الكبرى وفى صالة ٢٢ يوليو تحدث السيد وزير الزراعة والسيد وكيل الوزارة للفلاحين على ما يجول بخواطرهم وما تعتزم الوزارة تنفيذه من مشروعات فى العام الزراعى القادم .

تسويق الارز تعاونيا :

قد حرصت الدولة دائما على رفع الاستغلال بكل صوره عن الفلاح فبدأت لاول مرة هذا العام فى تسويق محصول الارز تعاونيا على الا يتم التسويق فى جملة ناتج المحصول بل على كل فلاح ان يقدم من انتاجه فقط ضريبة وتصف ضريبة عن كل فدان مزروع عنده بالارز وطبعا هذا حد ادنى بالنسبة للتوريد ولو اراد اى مزارع توريد كل محصوله الى مراكز تجميع الارز فلا شك انه سوف يسوق ارزه بعيدا عن التجار وبعيدا عن السوق السوداء .

تخفيض الكمية فى حالة ضعف الارض :

وحتى بداية شهر سبتمبر كان لكل مزارع لديه انتاج اقل من المطلوب توريده للتسويق التعاونى للارز ان يتقدم الى مديرية الزراعة كى تثبت فعلا هذا الضعف فى الانتاج حتى اذا تم ضم المحصول لا تقع عليه الغرامة المقررة بخمسة جنيهات عن كل ضريبة لا يتم توريدها وفعلا استطاعت مديريات الزراعة بهذا الاجراء ان ترفع عن كثير من الفلاحين عقوبات كانوا سوف يقعون تحت طائلتها ولذلك يسير التسويق التعاونى للارز حاليا سيرا حسنا ويورد كل فلاح الى مراكز التجميع الكميات المطلوبة منه بناء على ما تم انتاجه فى ارضه .

لماذا يسوق الارز :

والدولة تعمل على توفير الخدمات للفلاحين والتجميع الزراعى يستتبع توفير الجرارات والرشاشات والمبيدات ويلزم لتوفير كل هذا عملات صعبة تحصل عليها الدولة من تصدير القطن وتصدير فائض الارز . وان الفلاح الذى يتقدم ليتعامل مع التسويق التعاونى للارز لا شك انه يقوم بخدمة وطنه وفى نفس الوقت خدمة سوف تعود عليه هو والجمعية التعاونية التى تقع ارضه فى زمامها .

تنظيم الاستغلال الزراعى :

ومركز المحلة احد مراكز محافظة الغربية يبدأ منه لاول مرة هذا العام تطبيق مشروع تنظيم الاستغلال الزراعى وكما ذكر السيد وكيل وزارة الزراعة فى المؤتمر الزراعى الذى عقد هناك فى هذا الخصوص ان التجميع الزراعى كفيل الى زيادة الاشراف الفنى وتوفير مزيد من الخدمات التى يحصل عليها الفلاح لانه كلما زاد انتاجنا الزراعى كلما استطعنا استيراد ما يلزمنا من مصانع وخلافه وقد عين فى كل جمعية تعاونية فى مركز المحلة مشرف زراعى ومعه ٢ مساعدين وهو لا يطلب من الفلاح الا ان يعاونه ويكون واحدا من اسرة حتى يستطيع بالتوعية والتعاون سد جميع الثغرات التى اثرت حتى الآن فى زيادة الانتاج ..



القاهرة
مدينة آمنة





اللواء يوسف حافظ نائب وزير الداخلية
أشرف بنفسه على العملية الكبيرة



اللواء محمود السباعي ..
القاهرة تعيش بلا خوف .. منذ شهر ..

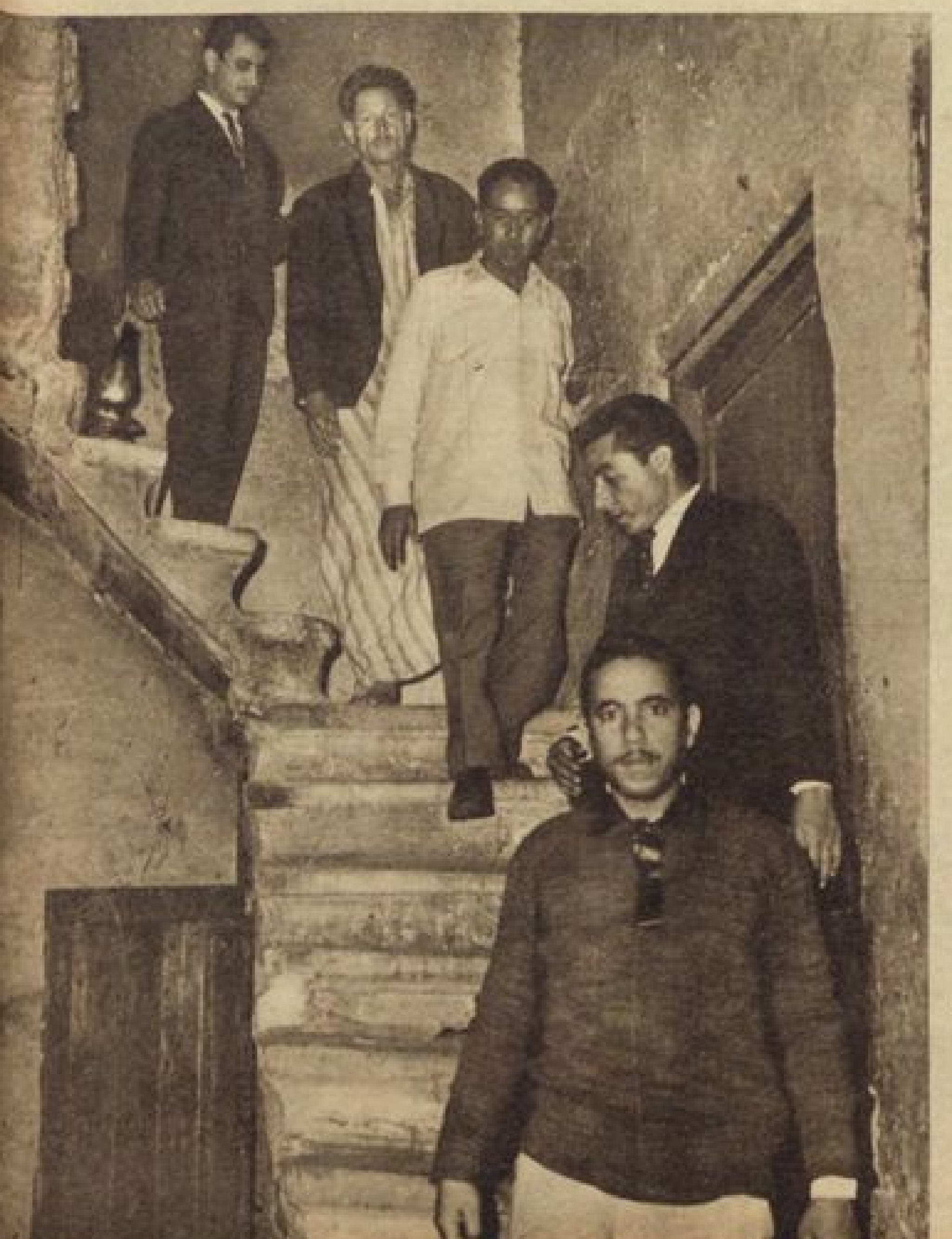
النهاية الحاسمة لعصابات السرقة



أخو « فلاتشة »
.. الخيط الذي
سيقود الباحث الى
اللص الهارب ..



واحد من جرذان الليل
وطعنة في الظلام ..



« جنجة » .. ينزل ضيفا
على مديرية الأمن .. حتى
يتم ترحيله الى بلده ..

الثانية عشرة تماما .. منتصف الليل في القاهرة .. منطقة شديدة الهدوء ، الصمت والظلام يلفانها برداء أسود غامض .. وسيارة لوري كبيرة تتقدم على مهل وهي مطفأة الانوار ثم تقف بهدوء شديد ويتقاطر منها بسرعة بالغة وبلا ادنى ضوضاء عدد كبير من الرجال .. وينزل من المقعد الامامي للسيارة شابان طويلان ، يلقيان عدة اوامر سريعة متلاحقة يتفرق بعدها الجميع في مجموعات تنتشر وتتغلغل بسرعة فائقة في جميع شوارع الحي الساكن النائم .. ويبتلعهم ظلام منتصف الليل الدامس ..

وتمضي ساعة كاملة ، قبل ان ينشق الظلام مرة اخرى عن مجموعة الرجال الذين تسللوا الى الحي متسترين بالليل .. وهم يعودون - بنفس الهدوء - الى مكان السيارة اللوري .. يدفعون امامهم او يسحبون وراءهم ٨ اشخاص جدد ، يشحنونهم قبلهم في السيارة اللوري وهم يقاومون مقاومة ضعيفة فاترة .. ولكنهم في النهاية يصعدون .. وينتظر الجميع لحظات حتى يصل الشابان الطويلان ، ويركبان في كابينة اللوري .. وتنطلق السيارة بحملها .. حتى تختفي كما جاءت .. في الظلام !!

هل هو .. اختطاف ! !


المقدم سامي اسعد ..
اجتماع قبل الهجوم ..


سرى جدا وهام ..
الرائد مصطفى عوض.


الرائد مصطفى يسرى ..
الشئون العامة . .

والنشل .. وتجار المخدرات

تحقيق : حسين قدرى
سامية حمام

تصوير : أحمد فؤاد

وتمزق سكون الليل في عزبة القرود أو عزبة ابو حشيش في الوايلي ، دقات سريعة متلاحقة على باب بيت قديم متهالك ..

ويرد من الداخل صوت رجل مذعور نصف نائم :

- مين .. مين اللي بيخبط ! !

- افتح الباب يا « جنجه » ..

- انت مين ! !

- انا معاون المباحث ! !

ونسمع من الداخل صوت حركات سريعة مرتبكة .. ويختفي صوت الرجل ليظهر بدله صوت امرأة اكثر ارتباكا :

- « جنجه » مش هنا .. ده عزل من زمان ..

ويقتحم النقيب ممدوح برعي والمخبر سعد الباب المتهالك باكتافهما ، لينفتح مرة واحدة .. وقبل أن يصل « جنجه » الى السطوح تكون قبضة معاون المباحث قد التقطته من عنقه ويدا المخبر سعد السريعتان المدربتان تفتشانه من راسه الى قدميه .. ويصرخ « جنجه » :

- والله ده انا تبت من زمان يابيه ..

ويرد معاون المباحث في ابتسامة هادئة :

- لما انت تبت امال بتهرب ليه ؟ .. وبتنكر انك ساكن هنا ليه ! ! ..

●●●

و « جنجه » .. او محمود احمد عفيفي ليس له عمل واضح ، فهو احيانا سائق تاكسي بدون رخصة ، واحيانا صاحب « غرزة » في حي الوايلي .. ورصيده) سوابق نشل + اعتقال في جبل الطور لمدة ٢ سنوات + ٢٠ شهرا مراقبة + ٢٧ سنة عمر ! !

وتخرج المجموعة من البيت ومعها « جنجة » .. وتستأنف برنامجها المرسوم في شوارع الحي الضيقة ... وما تكاد تصل الى ناصية احد الشوارع حتى تفاجأ بشاب قادم من الاتجاه الاخر .. ما كاد يرى الحملة حتى استدار موليا الادبار ... وباختصار جدا وبصوت خافت هتف النقيب ممدوح معاون الباحث :

- احمد ... ابراهيم ..

وينطلق المخبران في سرعة البرق .. كل واحد منهما في اتجاه في شوارع الحي المظلمة المتشابكة .. وفي اقل من ٣ دقائق يعودان بالصيد الهارب بعد مطاردة سريعة وكماشة حاصرته في زقاق مقفول .. ويرفع معاون المباحث ومساعده الملازم حلمي الدفتوفي بطاريتهما في وجه الفتى الهارب .. ويهتف به النقيب ممدوح :

- الله .. انت خرجت من السجن امتى يا بغدادى !

ويصيح علي محمد علي الشهير بالبغدادي :

- مظلوم والله يابيه .. ده انا لسه خارج امبارح وحياة ربنا ..

- طيب معلهش .. اتفضل .. الفصل معانا بقى ..

ولا تجدي « فلفصة » بغدادي .. فان ايدي رجال المباحث الحديدية قد تسلمته ..

●●●

وتمضي الحملة خفيفة سريعة .. ثم تتوقف امام بيت قديم ، يختبر معاون المباحث بابه فيجده مفتوحا .. ومشاورات سريعة مع مساعده والمخبرين ..


في عزبة القرود .. يعيش القرود مع الآدميين في غرفة واحــدة

ثم يتقدم ونحن وراءه ، ويصعد سلالم ضيقة جدا لا تكاد تسع لفرد واحد ، بلا « درابزين » .. حتى يصل الى الدور الاول في البيت .. مجموعة غرف متشابهة ، يتجه مباشرة الى واحدة منها ، ويرفع يده ليخبط على بابها ولكنه يتوقف فجأة وتنزل يده الى اكرة الباب ليديرها ، فتنفتح معه .. ويستيقظ لص المنازل صلاح عبد الله محمود مذعورا على فلاش كاميرا الزميل المصور احمد فؤاد وهو يلمع في وجهه فجأة .. ويصرخ وهو يخفي وجهه بيديه ظانا ان الرصاص قد اطلق عليه .. ويستسلم صلاح بلا مقاومة ! ..

وصلاح لص منازل معروف رغم ان عمره ١٧ سنة فقط .. وكما يتسلم « الفظ مفتاح الكرار » .. استطاع صلاح بطريقة ما ان يتوصل الى ان يعمل مساعد مخزنجي ! ! في شركة بيع المصنوعات المصرية ! !

وتنتشر المجموعة مرة اخرى .. والحي المظلم الساكن قد بدا يستيقظ وينتبه .. والهدف هذه المرة بيت واحد آخر من اللصوص الخطرين .. وما يكاد الضابط يدق الباب هذه المرة حتى يلاحظ حركة فوق السطوح ، ثم « هبدة » عنيفة مكتومة .. والمح ابتسامة الضابط في الظلام دون ان يتحرك من مكانه او حتى يعاود دق الباب .. وما هي الا لحظات حتى يظهر ٢ مخبرين يقودان صيدهما ! ! تماما كما توقع معاون المباحث .. قفز الصيد من السطح الى خلف البيت حيث شريط القطار .. وحيث تلقفه المخبران اللذان كانا في انتظاره في الظلام .. في نفس المكان الذي اعتاد ان يهرب منه كل مرة ! !

●●●

وفي احد الشوارع الضيقة في عزبة القرود نلتقي فجأة مع الجريمة في لحظة التلبس .. !

رجل يرتدي عباءة سوداء كبيرة .. يبدو انه فلاح ضل طريقه فدخل الحي خطأ .. والظلام سائر مقفر ، وجرذان الليل ترتع وقد خلت الا رقيب .. ومن الظلام ينقض فجأة شبح على الرجل ذي العباءة ويغمد فيه مطواه .. وتعلو صرخة الرجل المسكين ، وترتفع يد الشبح لتطعن من جديد ،



في لحظة سريعة حدث كل شيء .. الرجل الذى كان يسير في أمان أصبح مجنيا عليه بطعنة سكين

اللواء محمود السباعي يؤكد:

لا عودة لمحترفي الإجرام ... والرقابة



القط الذى سلموه مفتاح الكرار ..لص المنازل الذى اصبح امينا للمخازن ..

لكن يدا اخرى توقف يد الشبح قبل ان تصل بالطعنة الثانية .. انها يد القانون .. يد رجال المباحث ..

الشبح المعتـــدى : « سيد محمود محمد » العامل بشركة نفرتيتى لصناعة الزجاج بشبرا الخيمة ..

المضروب .. ذو العباءة السوداء : حمدى حسن ابراهيم ..

●●●

الزمان : قبل ذلك بساعتين .. فى العاشرة من مساء نفس الليلة ..

المكان : مبنى مديرية الامن العام فى ميدان احمد ماهر بالقاهرة ..

المنظر : مكتب الرائد مصطفى عوض مفتش مباحث شرق القاهرة بالدور الرابع بمبنى المديرية ..

الاشخاص : مقدم سامى اسعد فرج رئيس المباحث الجنائية بمديرية امن القاهرة .. رائد مصطفى عوض .. نقيب ممدوح برعى وملازم اول حلمى الدفشوقى من مباحث قسم الوايلى .. نقيب سمير سعد وملازم اول سيد ابو العينين من مباحث مصر الجديدة .. ملازم اول محمد امام من الظاهر .. نقيب عبد الرحمن فهمى من الزيتون .. نقيب حسنين الدهشان من المطرية .. نقيب سامى الجيار والملازمون اوائل : سامى سعيد ، عصام نجم ، احمد عبد الحافظ .. من ضباط مباحث شرق القاهرة ..

الاجتماع يتم بسرعة وهدوء .. رئيس المباحث المقدم سامى اسعد يتولى فى البداية تقديمنا للضباط على اعتبار اننا سنرافقهم فى حملة الليلة .. ثم يلخص لهم فى كلمات سريعة موجزة التعليمات والهدف ..

ـ زمان .. كان واجب رجال المباحث ان ينتظروا وقوع الحوادث ليبدأوا فى تحقيقها والبحث عن المسروقات واللصوص .. المهمة الآن تختلف .. المطلوب الآن منع الحوادث نفسها من الوقوع اصلا .. ولن يتم ذلك الا بتطهير المدينة كلها من المشتبهين فى هذه الحوادث والمشتبه فيهم .. بمطاردتهم فى اماكنهم والقبض عليهم وترحيلهم الى بلادهم الاصلية التى جاءوا منها .. حتى تصبح القاهرة مدينة نظيفة تماما .. وهذا هو المطلوب منا أن نحققه فى خلال شهر واحد على الاكثر .. وعلى اى حال فقد بدت بشائر النجاح بانخفاض نسبة الحوادث ٥٠ فى المائة تماما عما سبق .. والمطلوب أن تختفى ايضا الـ ٥٠ فى المائة الباقية .. مفهوم ؟ !

وقطع الاجتماع بسؤال :

من هم ـ بالضبط ـ الذين تنطبق عليهم عبارة « المشتبه فيهم » الذين تتولون القبض عليهم وترحيلهم ؟

ويجيب المقدم سامى اسعد :

ـ كل من يشكلون خطرا من اى نوع على الامن .. النشالون .. النصابون والمحتالون .. لصوص المنازل .. لصوص المتاجر .. لصوص السيارات .. القوادون والمشتغلون بالدعارة .. المتسولون .. مستغلو الاحداث .. البلطجية .. « ناموا السبارس » .. تجار السوق السوداء امام دور السينما .. وعموما « العاطلون الذين لا مهنة واضحة لهم » ..

وكل هؤلاء الناس لدينا سجلات بأسمائهم فى ادارة البحث الجنائى

●●●

المقدم سامى اسعد يترك مكان القيادة للرائد مصطفى عوض .. الذى يفتح مظروفا مغلقا مكتوبا عليه « سرى جدا وهام » .. ويخرج منه مجموعة من الاوراق مكتوبة من نسختين : بكل منها اسماء مجموعة الخطرين المطلوب القبض عليهم الليلة وعناوين بيوتهم ووصفا سريعا لكل منهم .. ويقسم الضباط العشرة الى خمس مجموعات .. كل مجموعة تضم نقيبا وملازم اول

و ٣ عساكر شرطة و ١٠ مخبرين .. لا يعرف ولا واحد منهم ، ولا حتى الضباط ، الجهة التى ستتوجه اليها الحملة ، او اسماء المطلوب القبض عليهم .. ضمانا للسرية التامة ..

ويوزع الرائد مصطفى عوض المجموعات الخمس على المناطق التى ستهاجم الليلة : عزبة ابو حشيش .. عزبة مكاوى .. عزبة منصور .. دير الملاك .. الوايلى الكبير ..

وتنطلق الحملة .. تبحث عن الصيد المطلوب ، فى منتصف الليل تماما ..

●●●

الزمان : قبل ذلك بـ ٤٨ ساعة ..

المكان : مبنى مديرية الامن العام بالقاهرة ايضا ..

المنظر : مكتب اللواء محمود السباعى مدير عام الامن العام بالقاهرة ..

الاشخاص : اللواء محمود السباعى .. ومحررا « بناء الوطن » ومصورها ..

والحديث بيننا عن الحملة القائمة على قدم وساق لتنظيف مدينة القاهرة وتطهيرها .. والتى اقترن بدؤها مع تاريخ تعيين اللواء السباعى مديرا لامن القاهرة ..

ويبتسم اللواء السباعى متواضعا وهو يعيد الفضل الى اهله .. اهل الفضل طبعا :

ـ فى الحقيقة ان هذه الحملة كانت نتيجة توجيهات السيد زكريا محيى الدين رئيس الوزراء .. وتعليمات اللواء يوسف حافظ نائب وزير الداخلية ..

واسأل اللواء محمود السباعى ، الشديد الشبه جدا بشقيقه الاصغر ، يوسف السباعى

ومن هم الذين ستشملهم هذه الحملة ؟ ..

ـ كل من يخطر على بالكم ممن تنطبق عليهم كلمة الخطرين .. ابتداء من ذوى السوابق فعلا الى الذين لهم اتهامات .. يعنى اتهموا فى قضايا وخرجوا منها لعدم ثبوت الادلة .. وايضا الباعة السريحة .. البلد مش ناقصة باعة سريحة ، ففيها من المحلات ما يكفيها ويزيد .. بعد أن اصبح كل من لا مهنة له يشيل اى حاجة يسرح بيها ويسرق على حسها فى الشوارع ويزاحم بيها فى المواصلات ..

واكثر الذين يهمونا هم المحترفون الذين يقضون حياتهم كلها بين السرقة والسجون .. ولا فائدة فى ان تتوقع ان يتوبوا او يعدلوا عن هذا الطريق .. والبلطجية الذين يفرضون على الناس الاتاوات وعايشين ببلاش .. بالعافية والفتونة .. وطبعا فى مقدمة كل هؤلاء تجار المخدرات .. واظن واضح ان القاهرة قد خلت منهم تماما الآن ..

●●●

بمناسبة عمليات الترحيل .. على اى اساس تتم ؟ ..

ـ على أساس ترحيل هؤلاء الناس فى مجموعات كبيرة تحت الحراسة الى محافظاتهم الاصلية ، حيث تتسلمهم مديريات الامن فيها .. وتقوم هى الاخرى بتسليمهم الى عمد ومشايخ قراهم مع التنبيه بمراقبتهم ومنعهم من مغادرة القرية والعودة الى القاهرة مرة اخرى ..

ونقول متسائلين :

يتحينون اول فرصة ليهربوا من هذه الرقابة ويعودوا الى القاهرة ليعملوا من جديد !

ويبتسم اللواء السباعى .. ويقول :

ـ ابدا .. بل نتلقفهم نحن من جديد ، ونرحلهم من جديد مع مؤاخذة العمد ومشايخ القرى .. فاذا هربوا مرة ثانية استقبلناهم مرة ثانية وثالثة وهكذا .. وطبعا يكون استقبالنا ووداعنا لهم فى كل مرة بما يليق بعودتهم الميمونة !! حتى « يزهقوا » فى النهاية ويتعبوا من مشاوير السكة .. فيستقروا فى قراهم .. واحيانا يكون جزء كبير منهم ضائعا فى القاهرة يريد العودة الى بلده ومكسوف يرجع او مش لاقى فلوس يرجع بيها .. فيلاقى انها فرصة يرجع بلده على حساب الدولة ..

وهناك رأى يقول : الخطرون هم الخطرون .. واذا كانوا قد رحلوا من القاهرة الى اى مكان آخر فسيعرفون فى هذا المكان الآخر ويزاولون نشاطهم كالمعتاد ..

قال سيادته :

ـ ابدا .. القاهرة مدينة متسعة تعدادها حوالى ٤ ملايين .. المفروض ان يضيع فى زحامها اى لص أو نصاب او خطر على الامن .. وان كان ذلك لا يحدث طبعا .. فما بالك بمدينة صغيرة فى الوجه البحرى او فى الصعيد .. او قرية من القرى ، حيث سيكون تحت رقابة شديدة من سلطات الامن هناك ..

كما أن نصف الذين تقبض عليهم بعد الفحص يتضح انهم هاربون من احكام ضدهم فى قضايا .. وهؤلاء نوردهم الى السجون فورا

سألته :

معروف قطعا ان هناك مناطق تجمعات للمجرمين والخطرين على الامن فى بعض احياء القاهرة القديمة جدا .. فلماذا لا تهدم هذه الاحياء كما هدم حى معروف وحى الفوالة ؟ ..

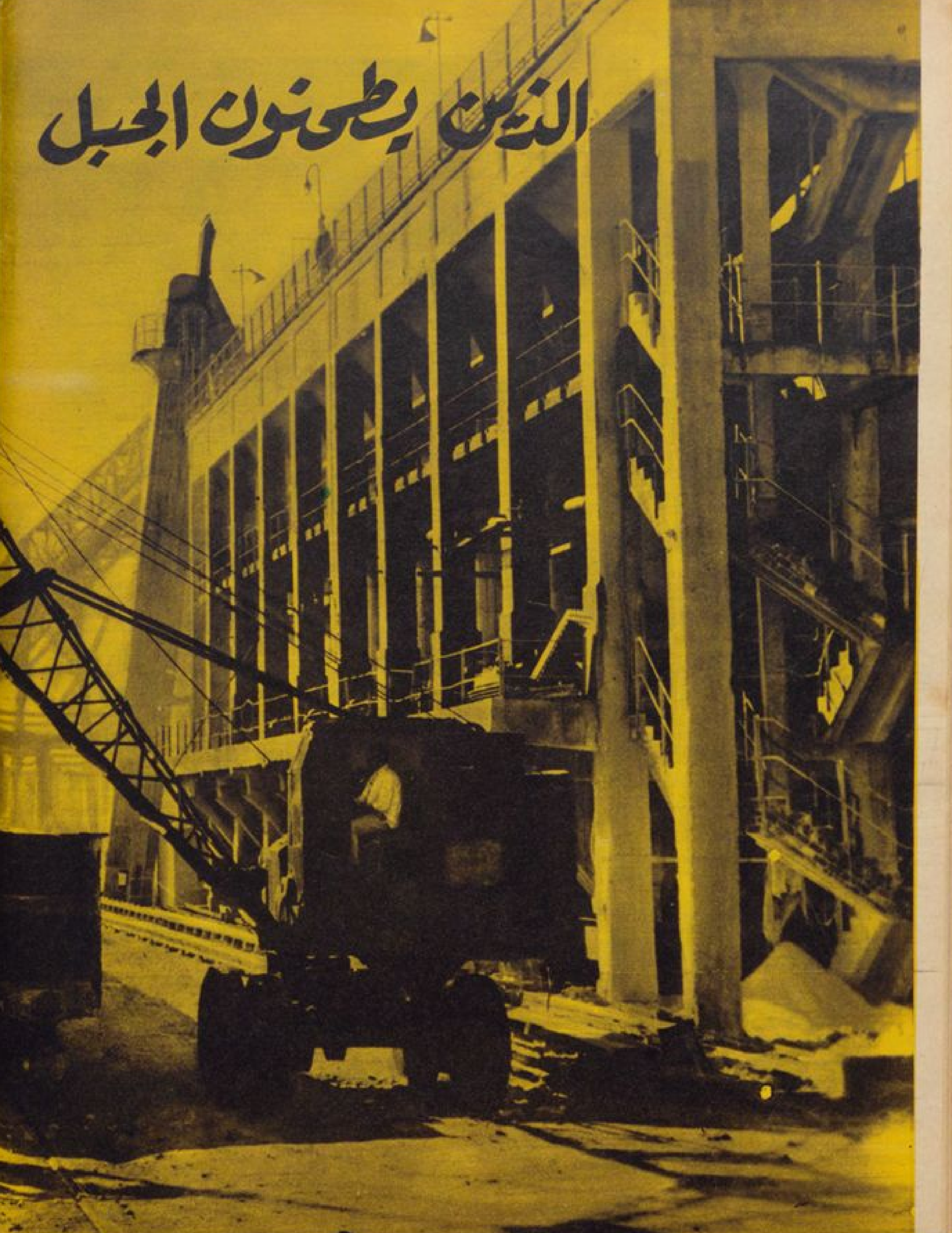
قال سيادته :

ـ سيحدث ذلك فعلا .. وقريبا جدا .. سيتناول الهدم بعض مناطق تجمعات الخطرين فى مناطق الباطنية ، والوايلى ، والترابية ، ورملة بولاق .. لكن بعد ان نبنى مساكن شعبية للناس « الكويسين » العاديين الذين ستهدم بيوتهم ..

●●●

عليهم هنـا .. وهناك !

لست أظن ان هنـاك مواطنا واحدا يشـك فى ان القاهرة قد اصبحت الآن مدينة نظيفة فعلا فى اقل من شهرين منـذ بدات الحملة .. والمواطن الذى يشك فى ذلك ليس عليه اكثر من ان يرفع سماعة التليفون ويطلب رقم ٩٠٢٠٥١ ويذكر رأيه للواء محمود السباعى مدير الامن العام .. شخصيا !


الذين يطحنون الجبل



..فيتحول التراب إلى ذهب

تحقيق : خميس البكرى



تصور !

انهم يحولون التراب الى ذهب .. ان حلم فلاسفة زمان تحقق الآن .. فى السويس . ان تراب جبل عتاقة يتحول كل يوم الى سماد .. مئات الالوف من الاطنان . ثمنها ملايين الجنيهات .

ان اساس العمل كله .. حجارة الجبل . وعرق العمال . والماكينات . من هذه الخلطة تتحول الحجارة الى سماد .. يلقى الى النبات ليسرى فى عروقه عافية . وصحة . ونوارا .. وثمارا .

ان خيرات الحقول التى نجنيها .. تبدأ رحلتها من هنا . من جهة هؤلاء الذين يعملون .. انهم ثلاثة الاف من الذين يحولون الاشتراكية من نظرية الى مادة . الى عمل . الى تنفيذ .



هذه الاجهزة ، يديرها ويشرف عليها ، ويصنع قطع غيارها ، ولحامها .. عمال مصريون ، تفانوا من أجل العمل ، وحققوا ما لم تستطع الخبرة الاجنبية تحقيقه واصبحوا موضع التقدير المادى والمعنوى .

في الطريق الى مصانع السماد التي تربض على مسافة خمسة كيلو مترات من السويس ، ومنذ ان اقتربت السيارة من حدود المدينة ، كنت لا ارى الا المعامل والمصانع والابراج المعدنية المرتفعة ، والسنة النار المشتعلة في خلود دائم .. وكنت لا ارى الا مجتمع العمال « بالمعاريب الزرقاء » ، ومساكن العمال المتراصة ذات الشكل الهندسى المنتظم ..

هذا هو وجه مدينة السويس الجديد التي تحولت بفضل انجازات الثورة من بلد يعيش على خدمة الحجاج القاصدين الى الحجاز والارتزاق بما تجود به السفن العابرة .. الى مجتمع يعيش في قلاع مصانع تكرير البترول والبتروكيماويات والورق والسماد .

وعلى امتداد ٧٠٠ فدان .. رأيت المدينة الصغيرة التي تصنع النماء ..

مدينة عمرها لا يتجاوز خمسة عشر عاما .. مدينة غالية الثمن ، يقدر ما بها من الات وابنية باكثر من اربعة عشر مليونا من الجنيهات .. وكنز آخر لا يقدر بثمن هو جموع البشر من العاملين الذين يستخرجون بخبرتهم وعلمهم وايديهم ذهبا ابيض من الحجارة ، ويربحون كل عام مليونين من الجنيهات ..

ومدينة السماد تضم داخلها عدة مصانع كاملة ، الى جانب محطة كبيرة لتوليد الكهرباء ..

وهي تعد ايضا كما سمعت هنا « مدرسة السماد الاولى في مصر » فهي الجهد الاول لهذه الصناعة الجديدة علينا ، ومنها خرجت كتائب من المهندسين والفنيين والعمال للمشاركة في اقامة مشروع « كيما » العملاق للسماد في اسوان والذى تكلف ٢٥ مليونا من الجنيهات مرة واحدة ..

وخرج معلمو هذه الصناعة الى حلوان لاقامة مشروعات مصانع الكوك الكيماوية التي تهدف الى استغلال الفحم لعمل السماد ..

السباق العالمى من اجل الغذاء

وقد حكى لى المهندس **احمد فتحى معوض** مدير عام المشروعات والتخطيط هنا قصة هذه المصانع قائلا ..

من سوء الحظ اننا بدأنا هذه الصناعة متأخرين عن اوربا وامريكا عشرات السنين ان العالم الذى يخطو حسب احصاءات الامم المتحدة ناحية المجاعة لنقص المواد الغذائية وزيادة السكان ، هذا العالم لا خلاص له الا باستخدام احدث الاساليب العلمية لمضاعفة الانتاج الزراعى وزيادة غلة المحاصيل ..

ولذلك فان صناعة السماد مسألة حيوية وضرورية في هذا العصر ، فوراء كل زراعة ناجحة كميات من السماد ..

ويستطرد قائلا ، لقد كنت في المانيا الاتحادية منذ ثلاثة شهور ورأيت الالمان يقيمون ١٦ مصنعا للسماد ، كل مصنع منها يوازى في انتاجه مجموع ما تنتجه بلادنا ثلاث مرات .. وكله يعدونه للتصدير الى البلاد النامية !!

ونحن هنا في الجمهورية العربية المتحدة قد استطعنا بفضل اهتمام الثورة ان نكفى ٩٥ ٪ من حاجتنا .. ولكن مشروعات الاستصلاح في الصحراء وبرامج تطوير الزراعة بشكل علمى والتي بدأت بتطبيق نظم التجميع والتنظيم الزراعى في محافظتى كفر الشيخ وبنى سويف بنجاح منقطع النظير .. تعتمد اساسا على توفر المخصبات للارض ، والآن نحن على وشك تعميم هذه التجربة على كل المحافظات تدريجيا ... لذلك فان الدولة على علم ويقين بضرورة مضاعفة انتاج السماد والتوسع في مصانعه ولدينا هنا في السويس توسعات ضخمة ونفس الشيء يحدث في أسوان وحلوان ..

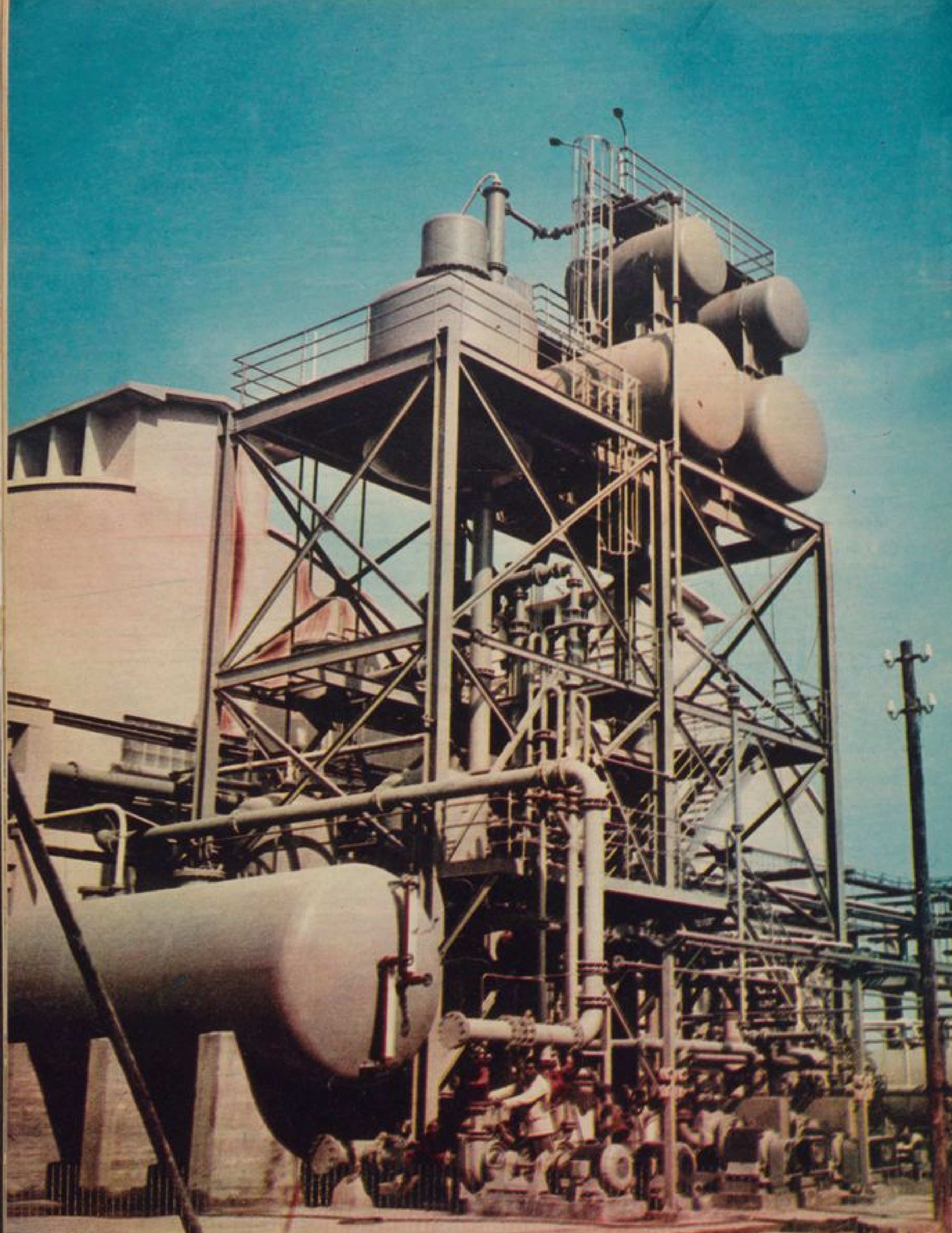
وتحدث عن مصانع السويس قائلا .. لقد تأسست هذه الصناعة في عام ١٩٤٦ برأسمال قدره اربعة ملايين من الجنيهات وبعد قيام الثورة ولد المشروع عملاقا وامدته الثورة بتكاليف وصلت الى ١٠٫٥ مليون جنيه وانتاجنا الآن يصل الى ٢٧٠ الف طن وهذا الرقم يتخطى الطاقة النظرية للمصانع بعشرين الف طن وذلك بفضل تفانى العمال والفنيين في العمل والانتاج ، لقد شعروا بعد التشريعات الاشتراكية ان المصانع ملك للشعب العامل كله ، وتعود أرباحها عليهم بالخير .. ان الحد الاقصى لتوزيع الارباح يتمثل هنا « واصغر عامل يتقاضى ربحا سنويا ٥٠ جنيها علاوة على أجره المرتفع والمزايا المجانية التي يتمتع بها مثل السكن المجانى والغذاء بسعر رمزى وانا بدون فخر نقدم المثل الاعلى للعمل هنا ومشروعات التوسع التي ستصل بالانتاج الى ٩٠٠ الف طن نستغلها بدون تحميل ميزانية الدولة اية اعباء .. وعمالنا هنا مخترعون وادارة المصانع تقدم لهم المكافآت .. في العام الماضى كافأنا ٢٥ عاملا لانهم توصلوا الى صنع الات بديلة للمستوردة ووفروا علينا عشرات الالاف من الجنيهات بالعملات الصعبة ..

ابو طاقية يهزم ابو حصانين !

قال ذلك احد الفنيين الذى كان يرافقنى في جولة المصانع ، وردا على دهشتى الواضحة أكمل قائلا .. كان الفلاح المصرى قبل انشاء هذه المصانع متعودا على استعمال سماد مستورد من المانيا اسمه « ابو حصانين » ، ولما انتجنا هذا السماد اخترنا له اسم « ابو طاقية » .. وفي بداية الامر كان من الصعب على المزارع أن يقبل على الانتاج المحلى ، وكان يستعمله بحذر ، ولما استجاب له الزرع واشتد عوده وزادت خضرته ، اصبح يطلب ابو طاقية الذى طرد السماد الالمانى الى الابد ..

جبل عتاقة الشاهق يحتضن مدينة السماد





وبدأت الجولة من أولها .. من المحجر الذي يقع في منطقة السادات على بعد ٢٦ كيلومترا جنوبي المصانع ، وينقل الحجر الجيري باستمرار قطار خاص يحمل على عرباته كل يوم ٥٠٠ طن منها ويفرغها في مصنع نترات الجير ..

وتبدأ العملية بمصنع غاز الايدروجين .. ولقد علمت ان غاز الايدروجين يحضر محليا من الغازات المتخلفة من عمليات التكرير في معامل تكرير البترول بشركتي النصر لآبار الزيوت والسويس لتصنيع البترول ، ويمر بمعاملات فنية خاصة حتى يستخلص مخلوط منه مع النيتروجين بنسبة ٣ : ١

وفي مصنع غاز النوشادر الذي يضم مركبات معدنية هائلة يستخلص النوشادر بعمليات كيميائية معينة ويختزن في هذه الصهاريج الكروية على هيئة سائل ثم تستمر الرحلة الى مصنع حامض النيتريك .. يخلط النوشادر بالهواء تحت ضغط معين ويشتعل خلال شبكات البلاتين مندرجة ٩٠٠ مئوية حيث ينتج غازات أكاسيد النيتروجين التي تذوب في الماء تدريجيا في ابراج متعددة وقد علمت ان تحضير حامض النيتريك يتم هنا على أحدث تصميم في العالم لهذه الصناعة

وفي مصنع نترات الجير .. يلتقي الحجر الجيري النقي في هذا الحامض في ابراج خاصة للحصول على محلول نترات الجير الذي تعين فيه كيميائيا نسبة النتروجين وكما قال لي **الفني ابراهيم عبد الحميد** مراقب قسم الكالسيوم ، فانه على ضوء هذه النسبة تضاف نسبة خاصة من محلول النتروجين في السماد الناتج الى ١٥٫٥٪ كالمواصفات التي تحددها قانون الأسمدة ..

وقد رأيت السماد الذي يشبه الحصى وهو يمر في أجهزة تجفيف خاصة فيتبخر المحلول الناتج للحصول على السماد الصلب الذي يفتت ويغربل ثم يرسل الى مصنع آخر هو قسم التعبئة والشحن ..

وكما علمت من **مصطفى زمزم** رئيس وردية التعبئة فان انتاج المصنع يتراوح بين ٩٠٠ و١٢٠٠ طن .

وفي محطة توليد الكهرباء التي تمد المصانع بالقوى المحركة والطاقة رأيت انها تعتمد على ٢ مولدات كهربية توربينية قدراتها ٢٢ الف ك و وهناك ايضا اربع غلايات بالمحطة لتغذية المصانع بالبخار اللازم وعلمت ان مصنع ورق الكرافت المجاور لمصنع السماد يستفيد بكهرباء هذه المحطة الضخمة ..

الشكوى الوحيدة

اثناء اقترابي من قسم الكبريت .. وجدت الجو ملبدا برائحة خانقة .. انقبض لها صدري ، ولم استطع البقاء في المكان الا بعد ان وضعت منديلي على فمي لكي استنشق الهواء من خلال طياته السميكة ..

وفي هذه اللحظة قابلني ثلاثة من العمال العاملين بهذا القسم ... قدموا انفسهم لي ..

عبد المحسن محمد عبد الحميد .. وعبد السلام فرج وفوزي سيوفي ...

قالوا لي وهم يبتسمون لمنظر المنديل على فمي ..

تحمل .. فنحن نعايش هذه الغازات من زمان ..

ـ قال **عبد المحسن** ان مطلبنا الوحيد هو حمايتنا من هذه الغازات ..

ـ وقال **عبد السلام** .. اننا لا نشكو من شيء آخر . اجورنا مرتفعة ، والشركة تصرف لنا اقصى الارباح ، وتقدم لنا السكن والمواصلات ..

ولكننا نطلب فقط كمامات ..

عمال عباقرة ..

سمعت من هذا العامل المخترع من مدير المشروعات وهو يحدثني عن الكفاءات التي تظهر بين العمال نتيجة لحبهم للعمل والحماس الشديد بهم لزيادة الانتاج .. انه العامل الفني **ابراهيم محمد عثمان**، ولقد طلب مني المهندس فتحي معوض اثناء ذكره لي الا اكتب عنه وحده لانه واحد من عشرات العمال المخترعين هنا وقال لي في رجاء رقيق « اذا كنت حتكتب من الكل علشان محدش يزعل »

ولم اعمل بالنصيحة ، بحثت عنه حتى وجدته .. انه شاب في الثانية والثلاثين من عمره جاء من الاسكندرية الى هذا المصنع منذ نشأته ، واستقر في السويس وتزوج منها ، رزق باربعة اطفال .. ويتقاضى اسبوعه اجرا مرتفعا يصل الى ٥١ جنيها ..

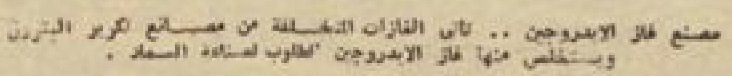
حينما دخلت عليه وجدته قابعا في ركن من الورشة يطالع كتابا ، قال لي على الفور « لا مؤاخذة أصلي بذاكر » منذ اربع سنوات لم اكن اعرف القراءة والكتابة ، كنت اميا تماما والآن سأدخل امتحان الثانوية العامة .. وعلمت سر الارادة الصلبة التي دفعت هذا العامل الى اختراع يوفر على الشركة عشرات الالاف من العملات الصعبة ..

ويحكي ابراهيم عثمان او « الجدار » كما يسمونه هنا .. قصة تبوله قائلا ان الشركة تستورد من امريكا نوعا معينا من المواسير الخاصة لصناعة حامض النتريك وفي الرحلة الطويلة من الولايات المتحدة حتى هنا كانت تكسر بعضها وتتلف وتلقى كخردة في المخازن .. ولما زادت كمياتها فكرت ادارة المصنع في اصلاح هذه المواسير محليا بدلا من شراء مواسير جديدة تدفع فيها الاموال بالدولارات ..

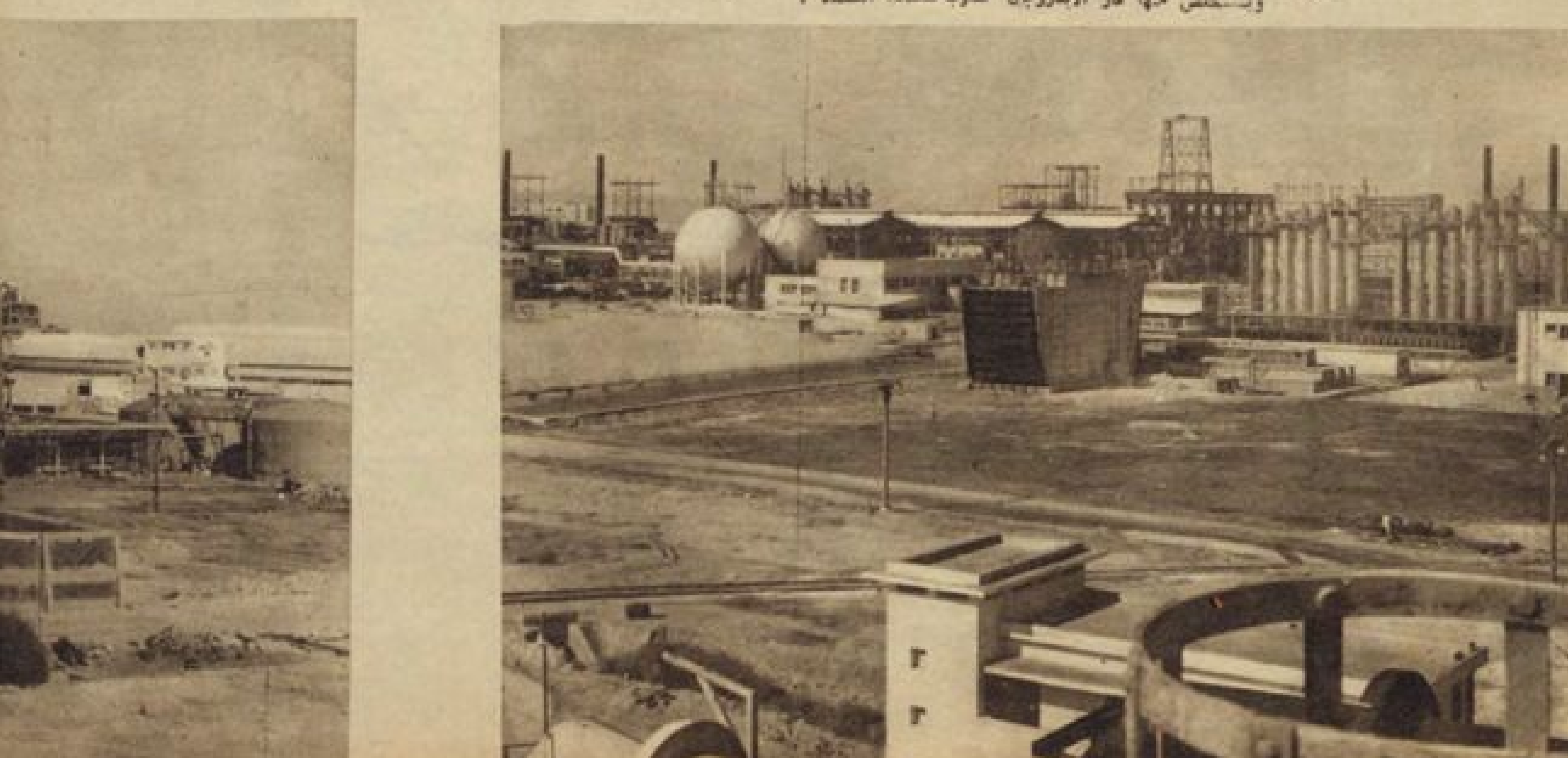
وطلبت الشركة مهندسا امريكيا للقيام بهذه المهمة ، وحضر المهندس واسمه « البرت بوش » وطلب من بلاده سلكا مخصوصا وحاول لحم المواسير ولم ينفع السلك الامريكي وفشل في لحام المواسير وقال لنا .. لا فائدة من المحاولة .. استوردوا مواسير جديدة لان هذه لن تنفع مرة اخرى !

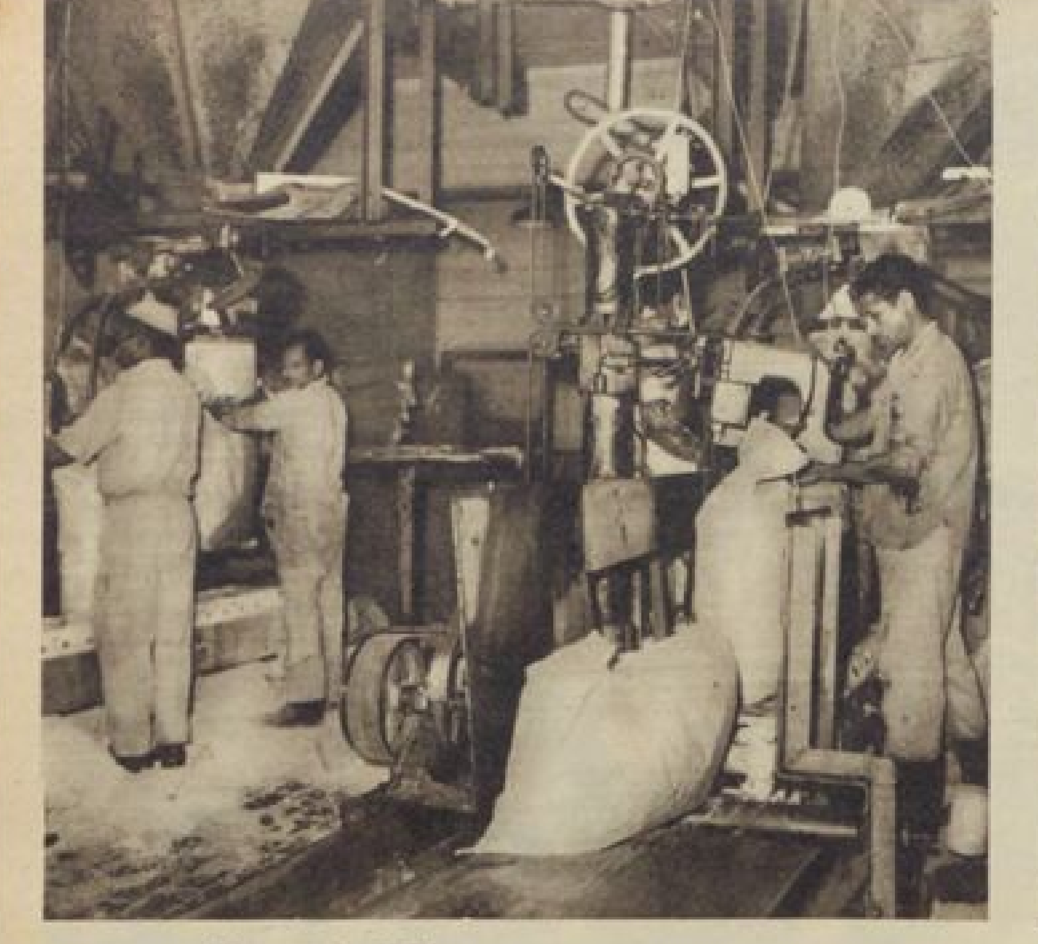
وذهب المهندس الاجنبي الى فلاته تاركا نصيحة كاذبة فقلت لنفسي « هو يهمه ايه غير نفع مصانع بلده ، هو عايزنا نخسر وبس علشا هم يكسبوا »

ابراهيم محمد عثمان .. وفر باختراعه عشرات الآلاف من العملات الصعبة



مصنع غاز الايدروجين .. تأتي الغازات المتخلفة من مصانع تكرير البترول ويستخلص منها غاز الايدروجين المطلوب لصناعة السماد .





مادة النماء ينتج منها يوميا ١٢٠٠ طن .

واخذت افكر كثيرا . السلك الامريكي لا ينفع فعلا ، فلماذا لا اجرب واصنع سلكا مصريا ، وبعد مجهود صنعته ونفع ولكن كيف اللحام ؟!

واجهدت ذهني بالتفكير في حل !!

واهتديت اليه ، عندما قرأت في احدى المجلات مقالا عن كيف يستعين الاطباء بقطع من جلد الانسان في ترقيع الجروح الخطرة وفي عمليات التجميل ..

وقلت لنفسي ماذا يمنعني من تطبيق نفس الفكرة ؟

وفعلا اخذت بعض شرائح من نفس معدن المواسير ، وصهرتها في فرن صغير خاص صنعته لذلك ، وتم ذلك بصعوبة شديدة وبعد زمن ومجهود مضن .. ولكنني نجحت وهذا هو المهم ، ولحمت ماسورة فاصبحت صالحة للعمل تماما .

وكم وفرت هذه العملية على الشركة ؟

– ١٥ الف جنيه من العملات الصعبة ..

ويستطرد العامل الذكي .. لقد كرمتني الشركة بمنحي ١٠٠ جنيه ، واعدت لي فرنا للحم جميع المواسير .

والعامل المخترع يقول : كنت اتمنى مكافأتي بالترقية الى درجة مشرف لانني منذ تعييني بالمصنع وانا على درجة صانع ممتاز حتى الآن .. والحقيقة انه يستحق هذا الطلب البسيط ومن الواجب تشجيع مثل هذا العامل بشتى الحوافز المادية والمعنوية ..

مصنع حامض الكبريتيك .. هنا يحرق الكبريت مع نسبة خاصة من الهواء وبمعاملات كيمائية ينتج الحامض المطلوب .

يخترع مونة و « حجر خفاف »

وعامل آخر هو محمود السيد علي الملاحظ بقسم المباني والتغليف .. طلب مني في الحاح ان اذهب معه لاشاهد اختراعه ، فقد استطاع صنع مونة خاصة تستعمل كبديل لمونة مستوردة اسمها « فلايكون » وتستعمل في طلاء مواسير البخار لتحفظ درجة حرارتها ..

والبرميل المستورد من هذه المونة السوداء التي تأتي من الولايات المتحدة يكلف الشركة ٤٧ جنيها وهو الآن وبعد اختراع هذا العامل لا يكلفها سوى ٢ جنيه فقط ، وبذلك يتوفر للشركة سنويا ١٢٠٠ جنيه من العملة الصعبة .

واختراع آخر لنفس العامل .. لقد تمكن من صنع نوع من الطوب الخفاف كان يستورد ايضا ، وامكن توفير عشرة آلاف جنيه من العملة الصعبة سنويا ..

ومن هذه النماذج ٢٥ من العمال المخترعين الذين صنعوا قطع غيار بديلة للمستوردة ، وقبضوا مكافآت مجزية ونالوا تكريما معنويا لا يقدر بمال .

مجهود جماعي رائد

وقد سمعت هنا حكايات كثيرة تروي من الجهود الذاتية التي يبذلها كل العمال والفنيين اذا ما واجهتهم الصعوبات والعقبات .. من هذه الجهود الابداعية ما قام به الجميع بروح من الحماس والمبادرة في انشاء مصنع سلفات النوشادر .. فقد طرأ خلاف بين الشركة الامريكية الموردة وبين الشركة العربية .. غالت الاولى في طلب الاموال لتركيب المصنع .. فقرر المهندسون والعمال العرب تحمل المسئولية كاملة على عاتقهم ، وبالرغم من عدم توفر الخبرة اللازمة ، قاموا بتركيب المصنع بكل اجزائه دون اي خطأ ووفروا على شركتهم وبلدهم كل المبالغ الباهظة التي طلبها الامريكيون ..

ووراء هذه الاعمال المبدعة غرفة عمليات داخل المصانع ممثلة في مركز التدريب ، وفي لجنة مشكلة على مستوى مجلس الادارة هدفها دراسة مقترحات العمال والعمل على تطبيقها ، وتنمية الكفاءات حسب خطة مدروسة ، وتشجيع مخترعات العاملين ..

وهذه اللجنة تضم عضوين من مجلس الادارة احدهما معين والآخر منتخب وعضوا من اللجنة النقابية ، وعضوا من الاتحاد الاشتراكي .. ويرأسها مدير المشروعات . وكثير من نجاح العمل وتقدمه يعود الى عمل هذه اللجنة التي تعمل على تقييم كل الجهود ومناقشة جميع آراء العمال الفنية ..

ان هؤلاء العمال الذين يذيبون جبل شلالة الشاهق ويخلقون اكبر النماء لكل المحصولات الزراعية ..

هؤلاء الذين يعملون في صمت وراء الجدار الجبلي .. ونراهم دائما بالرغم من ذلك .. مع كل لوزة قطن متفتحة ، ومع كل ورقة نبات تخضر على عودها ..

بل مع كل لقمة خبز نضعها في افواهنا ..

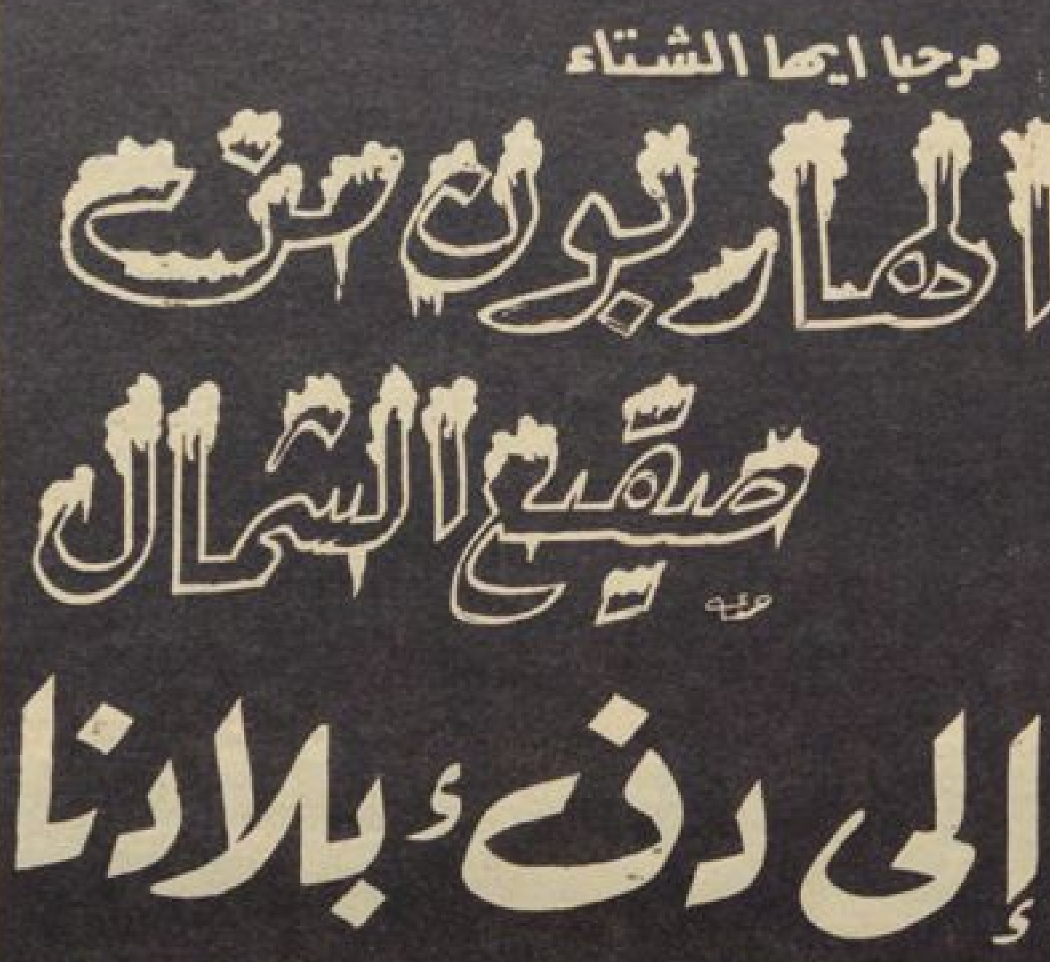


أبناء ست قارات .. وحضارة ٤ آلاف سنة ... لمعبد الكرنك بالأقصر

الهاربون من الثلوج .. بحثا عن الدفء تحت شمس بلادنا



والمصنوعات الشرقية ، أيضا تشد السائح القادم الى بلادنا .. ليصر على أن يحتفظ ببعض الهدايا من أرضنا ..



مرحبا ايها الشتاء

الهاربون من صقيع الشمال الى دفء بلادنا

تحقيق : عبد المنعم صبحي

تصوير المصور الهولندي : ج . اوشينجا

عنـــدما تصبح أوربا بيضاء كلها .. تحت غطاء الثلج ..

وعندما تتلفع الشوارع والبيوت والناس هناك بالاغطية الثقيلة ..

عندما يرتعد الشمال من الشتاء .. تصبح بلادنا الجنة التى تتطلع اليها العيون من هناك ..

ويأتون ليس بحثا عن الدفء فقط .. ولكن بحثا عن الماضى أيضا .. تلك الصـــورة الرائعة التى رسمها عبر آلاف السنين اجداد عظماء ..

ولكن ليس عن المـــاضى فقط .. ولكن عن الحاضر ايضـــا .. الحاضر الهائل الذى تصنعه ملايين الايدى .. ليضعوا الوطن فى الصـــدارة من العالم ..

ان هؤلاء القادمين من اجل الدفء .. والقادمين من أجل الماضى .. والقادمين من اجـــل الحاضر .. والقادمين من أجل كل هذا .. يمثلون بالنسبة لنا .. أصدقاء لبلادنا .. ومصدرا من مصادر العملة الصعبة ..

لقد بلغ الدخل القومى من السياحة عام ١٩٦٤ مبلغ ٨٥ مليون دولار اى نحو ٣٧ مليون جنيه، وقد كان عام ١٩٦٢ اقل من نصف هذا الرقم .. كان ٤١ مليون دولار .. اما العام القـــادم .. فينتظر ان يصل الدخل من السياحة الى ١٠٠ مليون جنيه .

عالم الشمالى .. عالم غريب .. نابض بالدفء .. الابتســامات تكاد ان تكون اكثر من الشـــفاه .. والضحكات تقلق صمت الصحارى .. والاحلام تختلط بين قلوب من اوربا واسيا وامريكا وافريقيا مع النيل المتدفق أبدا ..

فى الاقصر قالت لى مس « جينج راســل » التى تدرس الدراما فى نيويورك :

ــ اتيت من اجل ان ارى توت عنخ امـــون .. اتعرف انتى احبه !

لقد بين فاتنة هربت ذات يوم من تكساس الى نيويورك . ثم هربت من نيويورك الى الاقصر الى ذلك الفرعون المصرى الصغير .

فى اسوان قال لى « انوهير فارد » :

ــ أتيت لكى اشاهد الاثار .. ولكننى اتيت ايضا لكى اتأمل ما تصنعونه الآن .. وهو مذهل .. مذهل

فى القاهرة قالت لى « امیلی فيرن » مخــرجة التليفزيون الهولندية التى جاءت من امستردام لكى تصنع فيلما عن اطلال مدينة هابو بالاقصر :

ــ هذه ثانى مرة اتى فيها الى القاهرة .. يقولون ان من يشرب من مياه النيل يعود اليها مرة اخرى .. لكننى اقول ان من يشرب من مياه حلوان يعود اليها مرة اخرى وانا سعيدة لانى عدت .. اننى احب مصر .. ان هناك احساسا غريبا ينتابنى عندما ألامس قدمى ارضها .. لقد أتيت من بعيد .. واتمنى ان اعيش فيها ..

امبراطورية تمتد من الاقصر الى اســوان الى العين السخنة الى حمام فرعون الى حلوان الى الغردقة .. الى .. الى كل مكان فى مصر . تمنح شتاء العـــالم دفئا !

رحلة البحث عن الدفء

رحلة البحث عن الدفء الطويلة طافت حول اسوان .. واسوان ابنة وفية للنيل الاب .. هناك علاقة غريبة بينهما .. معظم المعابد أنشئت بها .. معظم مناسيب النيل . وكانت اســوان مدينة ذات ملامح خاصة واضحة .. عدد سكانها قليل .. اعمالهم ناسبة غير مربحة .. ســـياح مرفهون .. منفى لموظفى الحكومة ..

لكن السد العالى غير البطاقة الشخصية للمدينة ..

عدد السكان ازداد واصبحت المدينة كغرب امريكا فى عصر البحث عن الذهب ، مليئة بالناس الذين تدفقوا من كل مكان .. الاعمال تعددت وارتفع مستوى الدخل اضعافا .. السياح زاد عددهم ، ولم يعد تطلعهم الى الاثار فحسب . بل الى الانشاءات الحديثة ايضا .. موظفو الحكومة اصبحوا يسعون اليها ..

ورأسك تدور وانت تمر بفنادق اسوان .. كتراكت ..

سائحة من شمال أوربا تحتضن الشمس والهواء :

ــ رائع .. ان الشمس هنا لا تحجبها غيوم !

نيو كتراكت ..

ابتسامة « احمد خورشيد » ــ رئيس مجلس ادارة فنادق وجه قبلى :

ــ لدينا ٤٥٠ حجرة . وراء كل منها قصة .. او على الاقل شىء ما يستحق أن يروى ..

وعندما اردت ان اسمع القصص ، منحنى مجـــرد ابتسامة ..

جراند اوتيل ..

ــ لم يعد يهمنى الآن ان اموت .. لقد شاهدت كل ما اريد ان أراه !

. هولندى عجوز !

نيل سيتى ..

ــ من هنا يبدأ العالم !

قلت للسائح الالمانى :

ــ نحن هنا نقول ان مصر أم الدنيا !

هز رأسه فى جد هائل :

ــ هذا صحيح !

ــ « انس الوجود » ، « جزيرة الفنتين » .. نهاية الرحلة الطويلة ــ الامل الذى عاشوا لرؤيته طويلا .. لحظة من اجمل لحظات عمرهم ..

الوجه الذى لا يتغير .. !

وهناك وجه لا يتغير ابدا .. فى كل شتاء يعبر



القاهرة .. ثالث عاصمة سياحية في العالم

على أسوان .. هو وجه البيجوم أغاخان التى تأتى لتمضية الشتاء الى جانب ضريح زوجها الذى اختار أسوان مقرا أخيرا له . فى كل صباح تراها تستمتع بشمس أسوان فى شرفة فندق كتراكت .. مع سكرتيرة فرنسية حسناء وبعض أصدقاء مصريين ، من بينهم اسحاق حلمى ـ السباح العالمى القديم .. وصديقات فرنسيات تأتى بهن من باريس وكان .. والحرص دائما على أن تضع على عينيها نظارة شمس ..

والمسئولون فى محافظة أسوان ، دائما ، يوجهون اليها الدعوة لحضور كل احتفالات المحافظة .. كالاحتفال بانشاءات جديدة .. سياحية أو عمرانية .. أو احتفالات السد العالى ..

فى كل صباح .. قبل أن تبدو فى جلستها المعتادة .. تذهب الى قبر زوجها الرمزى الذى يكلل احدى الربوات العالية فى الضفة الغربية لنيل أسوان .. وتضع وردة حمراء ..

وأسوان تنتظر فى هذا الشتاء أياما مع البيجوم ..

وبرنامج الأقصر وأسوان حافل بالشخصيات التى ستأتى ..

٧٠ مليونيرا أمريكيا .. وثلاثة مهراجات من وسط الهند ـ وبمناسبة المهرجات الهنود ، عرض مهراجا هندى أن يشترى قناع توت عنخ آمون بمليون جنيه . وطبعا رفضت مصلحة الآثار .. وسيأتى كذلك : الصحفى الأمريكى جون جنتر الذى اشتهر بتأليف كتب سياسية عامة بعنوان « فى داخل » . فألف « فى داخل أوروبا » .. و « فى داخل آسيا » و « فى داخل أفريقيا » .. و « أرنولد توينبى » المؤرخ الانجليزى الكبير الذى ناصر العرب فى قضية فلسطين ، واتهم الصهاينة باغتصاب أرضها ، ووقف وقفات عديدة ضد اسرائيل . ويعتبر أكبر مؤرخى العالم المعاصرين من حيث المكانة العلمية .. وسلفانامانجانو ـ الممثلة الايطالية التى كانت على قمة الانفجار الذى صنعته الواقعية الايطالية فى السينما ، وهى بطلة فيلم « مرارة الأرز » ..

مع مجموعة من الأوربيين اختلفت جنسياتهم وان لم تختلف نظرة الفضول والشوق فى عيونهم .. زرنا الجزيرة التى شيد عليها قبر أغاخان ، وصعدت السلم المؤدى اليه .. وجدنا أنفسنا فى بهو أنيق ، له أثاث بسيط .. وينتهى البهو بباب زجاجى ، تبدو من ورائه مقبرة من الرخام الأبيض ، عليها آنية مملوءة بالزهور النضرة وبجانبها مصحف صغير ..

أغاخان تلك الأسطورة الغريبة .. كان أغنى رجل فى الدنيا ..

كان زعيما دينيا لطائفة تتشعب فى بلاد عديدة .. كانوا يزنونه بالذهب أحيانا وبالبلاتين أحيانا أخرى .

اختار قلبه فتاة عادية فى كل شىء الا فى جمالها الخارق ..

ومضى الزمن .. ومات أغاخان .. ولكن وفاءها أسطورة لا تنتهى ..

ـ أنا أتردد فى كل سنة على أسوان ، لأن زوجى كان يفعل هذا ..

هنا فى أسوان .. دفء حياتى .. أنا وحيدة .. لا يؤنسنى فى وحدتى غير كلبى الصغير الذى عثرت عليه ذات يوم رضيعا فوق الصخور ، وتعلقت به الى حد كبير وأصبح جزءا من القافلة !

حسناء من أوربا تتأمل حلى المرأة المصرية القديمة

متى تذهب الى مملكة الشتاء ؟

وسط النيل .. عند اسوان ، تشد القادمين حديقة النباتات ، التي تصل مساحتها الى ١٧ فدانا .. وهي مملوءة باشجار جوز الهند والاناناس والابنوس والقرنفل ، ويقصدها كل عام الوف السياح ، ليشاهدوا ما لقيم من غرائب ..

وفي اسوان تسمع عشرات الاساطير عن النيل ..

جنيات النهر .. واخصاب ايزوريس .. وبكائيات ايزيس .. والمعبود الجميل حوريس .. وكلها تختلط في وجدانك وتعبق بالجو الاسطوري الغريب لتلال وشمس اسوان .. ولا تملك الا ان تترك نفسك لتنساب فوق قارب على ظهر النيل لتسبح في دفء الشمس .. او تذهب عن معبد من معابد القدماء تفتش عن روعة الفن القديم وفلسفة الانسان الذي عاش هنا ليصنع الكثير الكثير ..

وعندما تذهب الى اسوان ، يسألونك :

ـ متى ستذهب الى الاقصر ؟

والاقصر .. هي طيبة القديمة عاصمة الوجه القبلي .. وبالتالي مصر .. وبالتالي العالم كله ..

والاقصر .. هي المدينة ذات القصور كما قال عنها العرب ..

والاقصر .. هي مملكة الشتاء كما يقولون هذه الايام ..

ـ لا استطيع ان اقول لك الفرق بينهما .. ان هناك فرقا لا استطيع تحديده .. واخفت الفتاة الامريكية التي اتت مرتين من قبل الى جنوب مصر ، تعبث في الرمال بطرف نظارتها :

ـ لا اعرف ! لكنني احس في الاقصر بجو غريب فيه شيء من الغموض .. قال لي امريكي سمع جزءا من حديثها :

ـ ستدهش لو قلت لك انني عندما آتي الى الاقصر .. اعود الى ثلاثة الاف سنة ق.م .. واؤمن بالسحر وكل ماكانوا يؤمنون به من قبل

معبد الاقصر يربض على النيل ، تحوطه الحدائق والمتنزهات

معبد الكرنك بآثاره الاسطورية .. كانت هنا طيبة « كالتراب » ..

وادي الملوك بأسراره الغريبة ..

عندما تقف هنا في هدأة المساء .. لن تدهش لكلمات امريكي .. ستعود الى اكثر من ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد .. ستؤمن بالسحر .. ستعيش في كل ما كانوا يفكرون فيه ..

رقصة لفرعون .. ونور للوادي الذهبي

بين اعمدة الكرنك .. سترقص فرقة رضا هذا الشتاء ..

مزيج بين حضارة قديمة هائلة ، وبين فن حديث متطلع

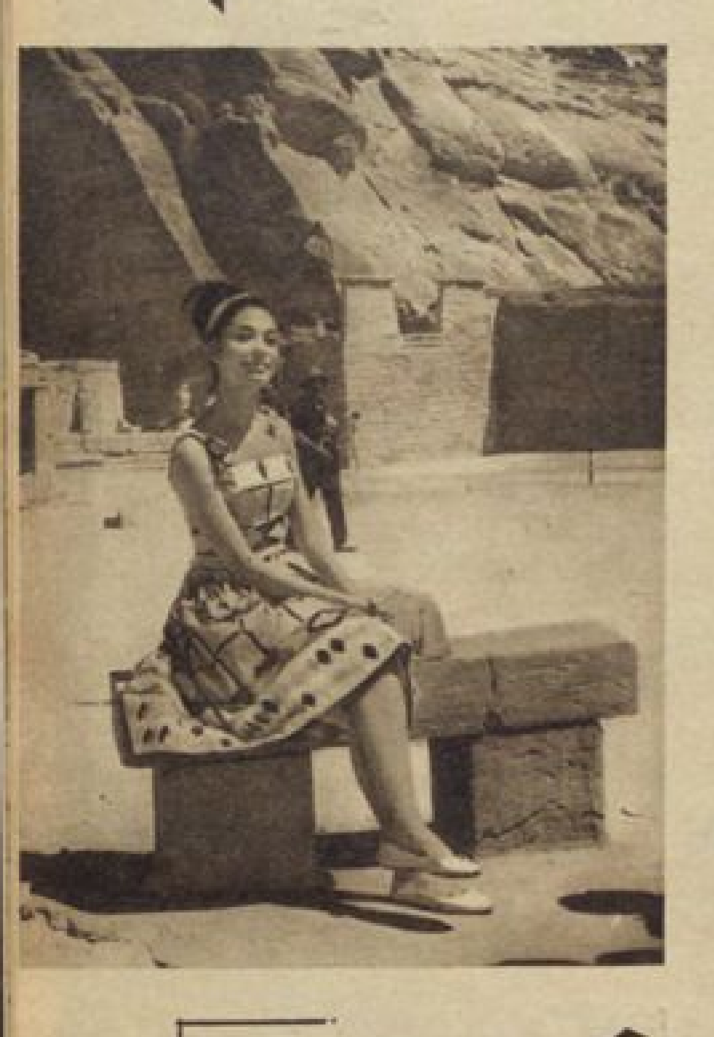
وادي الملوك ، ايضا ، سيدخل ضمن مشروع الصوت والضوء في هذا الشتاء .. ومن خلال الاضواء الخضراء والحمراء والبنفسجية ، سيسمع الالاف حديثا طويلا عن سيتي الاول .. وتوت عنخ امون .. وحتشبسوت .. وغيرهم من عشرات الملوك الذين يحتضن تاريخهم وكنوزهم الجبل الغربي ..

حوار بين اخناتون .. والموت !

والاقصر تقع بين جبلين : الجبل الشرقي والجبل الغربي .. الشمس تشرق من الصحراء الشرقية ، وهنا يرمز الى الميلاد .. الانسان هنا طفل صغير يولد ـ وربما كان هذا هو السبب الذي جعل الحسناء السويسرية « ماري سانديز » تقول لي وهي تنظر الى الشمس وهي تشرق من وراء التلال الشرقية كعروس من لهب :

ـ كم احب ان اصبح طفلة دائما .. اجري هنا حافية القدمين على الرمال .. والى الابد .. !

←



جلست تستمتع بشمس بلادنا الدافئة .. ولم تصدق انها في نوفمبر !

العيون المتشوقة ... امام التاريخ ... في معابدنا العريقة.







ليس هذا حلما ... بل حقيقة ... الارض تهتز فى مشيتها المغرية ... تحت اقدام جميلة .. كما اهتز جبل الاولمب تحت اقدام فينوس !

حكايات من أسوان والاقصر .. أبطالها من نيويورك .. وباريس

وعبور الشمس فى رحلتها من الشرق الى الغرب ، يمثل رحلة الحياة .. انها سفينة الفضاء ـ على حد تعبير « أمين منور » اقدم مرشد فى الاقصر واحب قلب الى السياح ـ عند الفراعنة :

ـ لم يكن من السهل ان يركب اى انسان الشمس .. بل كان لابد من ان يحفظ تعاويذ الموتى .. ويجب ان يكون بريئا من اثنتين واربعين خطيئة ..

وسمع السياح الذين التقيت بهم عشرات القصص فى معابد الاقصر ووادى الملوك عن كنوز حتشبسوت .. وعن الملك الشاب توت عنخ آمون الذى مات فى سن صغيرة .. وعن الصراع المرير بين اخناتون وكهنة طيبة .

وقالت لى مخرجة التليفزيون الهولندية :

ـ ان هذا الصراع جدير بفيلم كامل . لماذا لاتخرجون فيلما يصور هذا الصراع ..

ـ ان شعر اخناتون أيضا يفوق فى كثير من الاحيان شعر اليوت .. انى أحب اليوت .. احفظ « الارض الخراب » عن ظهر قلب .. وكنت أحفظ « اربعاء الرماد » .. !

وسكتت قليلا ثم عادت تقول :

ـ انا احب اليوت . انه شاعر رائع ..

وسألتها عن حياتها . فقالت :

ـ لا شىء ! كما يبدو اننا لا ننتمى الى أحد . انا اعشق الحان سترافنسكى .. واقرأ دوريماتومسارتر .. أحيانا أحب كل هذه الاشياء .. وأحيانا اكرهحتى نفسى .. واحاول ان أغير كل شىء !

هولندى آخر اعجب بالاقصر . لكن فى الماضى !

كان اسمه مستر ستجور .. بنى لنفسه قصرا على ربوة . لكن استولت عليه السلطانة ملك زوجة حسين كامل .. ثم جاءت الثورة .. وأصبح القصر معسكرا للشباب .

بين أعمدة الكرنك الهائلة المهيبة . قالت مسز تيرز :

ـ انا مندهشة بالجمال هنا .. كل شىء يبعث على الحلم .. ويدفع الانسان الى أن يكتب الشعر ..

درويش مجذوب بالملك الشاب !

ليس السياح وحدهم هم الانماط البشرية الغريبة .. بعض العاملين حول الاثار لعلهم اكثر غرابة من السياح .. بل واحيانا أكثر غرابة من الاثار نفسها ..

الاسم « حسان حمدان » ..

والعمل حارس لمقبرة توت عنخ آمون منذ ٣٢عاما ..

سمعت عنه أول ما سمعت من سائح هندى .. ثم من مجموعة من السياح الهولنديين .. ثم من أوصدى .. ولذلك لم أستطع الا ان اذهب اليه ..

قالوا انه درويش .. مجذوب مثل مجاذيب الحسين .. لكنه مجذوب بتوت عنخ آمون ..

ورحت أبحث عنه ..

أسمر نحيل .. يذكرك بوصف ناظم حكمت عن الرجل الذى فى حجم نواة البلح .. جاء منذ ٣٢عاما ، مشيا على الاقدام من قريته « القرنة » بعد ماسمع عن الملك الشاب الذى كشف كارتر قبره . حتى انه انا لم يذهب لخدمته لطاردته لعنة الفراعنة .. لم يستطع الا أن يأتى بعد أن حلم بالملك الشاب ، يصورته مرآنا تختلط بوجه أبيه المتوفى !

وذهب ليحرس مقبرة الملك الشاب ، منذ ذلك الحلم ..

ومنذ ذلك اليوم وهو ينام مع توت عنخ آمون ، فى مقبرة واحدة .. فى الصيف أعلى المقبرة . ينام ليحرس روحه .. وفى الشتاء عندما يبرد الجو فى الليل يخشى الشتاء فيهبط لينام الى جواره ليحس بالدفء والامان ..

وحسان يؤمن بالبعث بصورته الفرعونية .. له أربع بنات وولد .. لا يمنح زوجته وأولاده الا ١٢ ساعة كل أسبوع .. ثم يعود مسرعا الى توت عنخ آمون ليمنحه بقية حياته ..

انه ـ دائما ـ يحلم بأبيه وبتوت عنخ آمون ، ويقول :

ـ لقد أحببت هذا الشاب .. وشعرت بمسئولية حماية قبره . انى أحلم به . وسأظل احدمه طوال حياتى .. وأمنيتى ان أدفن هنا بعد ان أموت !

سائحة فرنسية قالت لى وهى تقلب فى كتالوج عن وادى الملوك :

ـ لقد شاهدنا وادى الملوك .. أين وادى الملكات .. الم يهتموا بالمرأة كثيرا !؟..

ليسوا وحدهم الاغنياء

فى الماضى كان اثرياء العالم هم وحدهم الذين يتمتعون بدفء الشتاء فى بلادنا .. ومنذ الحرب العالمية الاولى واليخوت والذهبيات تأتى فى رحلة على ظهر النيل من الشمال الى الجنوب .. بحثا عن الدفء .. لكن السياح الحقيقيين ذوى الدخول المتوسطة لم يكونوا يعرفون طريقهم الى بلادنا .. ولم يكن عددهم يتجاوز الكثير ..

السياح الذين كانوا يأتون لم يكن عددهم يتجاوز الارقام القلائل .. ولم يكن يأتون للاثار والتاريخ والسياحة .. بل كانوا يبحثون عن « المتع » ..

ارستقراطية أوربا الضائعة ومخلفات آسيا .. كانت وحدها هى التى تأتى بحثا عن « المتع » هربا من الفراغ والملل ..

لكن سائح اليوم غير سائح الامس ..

وزائر شتاء اليوم غير زائر شتاء أمس .

انه ليس المليونير أو المهراجا .. انه غالبا من الطبقات المتوسطة .. ولعل بروز هذه الظاهرة الى الافق قد خلق تخطيطا واضحا ببرامج معينة فى الرحلات التى تنظم للزائرين .. وشركة مصر للسياحة قد اخذت على عاتقها رسم برنامج كامل للسياح خلال هذا الموسم .. حافل بكل ما يجعلهم يرون مصر الحقيقية فى تطورها فى أربعة الافسنة

ولك ان تعرف أن السياحة بدأت تنشط فى بلادنا منذ شتاء ١٩٦١ .. الا يعتبر ذلك العام نقطة انطلاق فى النهضة السياحية .

لقد تضاعف عدد السياح ..

عدد الوجوه التى تأتى الى بلادنا .. وإلى شتائنا من ٢٠٦ آلاف سائح عام ١٩٥٢ الى ٤٩٥ الفا عام ١٩٦٠ .. الى ٥٥٤٫٥٨١ عام ١٩٦٢ الى ما يزيد على ٧٠٠ ألف الآن ..

الذين جاءوا يبحثون عن الدفء في : الاهرام .. والأقصر .. واسوان .. والعين السخنة .



لم تصدق كل منهما ان عمر هذه الآثار أربعة آلاف عام ..

وقد وصل عدد الليالي السياحية في العام الماضي ـ كما قال لي المسئولون .. حوالي ٥ ملايين ليلة .. مقابل ٤ ملايين ونصف مليون ليلة عام ١٩٦١ .

ستة آلاف سائح مرة واحدة

هناك اكثر من رقم للتقي به لنعرف النشاط الذي يدب في امبراطورية الشتاء .. عالم الشتاء عالم غريب ، حقا .. ملىء بالحياة .. بالنهار يلتقي السمان الهارب من البرد والثلوج ولفحة البرد بالآثار وينعم بالحياة بين آلاف الذكريات التي تحتضنها آثارنا ودفء بلادنا .. وفي الليل يعيش سحر مشاتينا تحت الاضواء .. ومع الموسيقى الشرقية .. ورقصات بلادنا الشعبية ..

في صحاري سيناء يلتقي بعشرات الصور التي تعطي الجو الشرقي .. في الناييت كلوبز في الاقصر واسوان يحس بلحظات من الفن الشرقي .. سواء في الرقصات .. أو في النغمات المصرية الاصيلة ..

طوال النهار يحس الزائر بدفء الحياة .... بالشمس والذكريات .. واحلام السنين الطوال ..

وفي الليل يعيش سحر مصر .. في الاغنيات والرقصات .. مع انغام الصحراء .. وروعة النيل ..

حياة لاتهدأ .. في امبراطورية الشتاء .. يصنعها آلاف القادمين من الشمال والجنوب .. ومن الشرق والغرب ..

واكثر من عمر .. واكثر من مفاجأة .. تلمع من جنبات أرض بلادنا في الشتاء .. وعشرات البرامج يعدها المسئولون للشتاء .. وللاعوام القادمة .. حتى يحس السمان الزاحف على بلادنا بمسربه من الدفء ..

هناك اتفاق ، مثلا ، مع احدى الشركات السياحية الاوربية ، وصلت بلادنا منذ شهور قلائل .. بمقتضاه يفد الى بلادنا الف سائح كل عام .. سيتضاعف عددهم ست مرات قبل عام ١٩٧٠ .

وفي يناير القادم يتم تنفيذ اكبر مشروع سياحي في الشرق الاوسط وفي افريقيا ..

المشروع تصل تكاليفه الى مليون جنيه .. والمشروع يتضمن اقامة كبائن وشاليهات وحمامات مياه لمسافة على طول ٣ كيلومترات من شاطىء البحر الاحمر في منطقة « العين السخنة » .. حيث يصل اليه التيار الكهربائي في نهاية الشهر الحالي .. ومن خلال هذا المشروع سيزداد الدفء في الشتاء للسمان الزاحف على بلادنا ..

وغير العين السخنة .. هناك مشروعات للصحاري الممتدة في منطقة « حمام فرعون » .. ولمناطق اخرى في سيناء ..

وفي بلادنا صحارى كثيرة ... تشكل خمسة اسداس مساحة الارض .. عندنا الصحراء الشرقية .. والصحراء الغربية .. وصحراء سيناء .. وفي كل هذه المناطق يحب القادمون قضاء الشتاء .. أو زيارة بعض الوجوه الغريبة في الصحارى .

رحلة البحث لا تنتهي في الجمهورية العربية .. السويس ذات الطابع الخاص الذي تنفرد به .. مصيف ومشتى في ذات الوقت .. العين السخنة التي تطل على البحر الاحمر .. تنظم شركة مصر للسياحة رحلات دائمة في الشتاء الى البحر الاحمر على ظهر الباخرة عايدة .. حمام الرتون مشتى رائع آخر على الضفة الشرقية للسويس ..

منطقة الواحات .. هي الاخرى .. الشمس فيها اكثر من رائعة والآثار لا يكفي شتاء واحد لتشاهدها كلها .. يلزمك اكثر من شتاء ..

امبراطورية رائعة ..

تبدأ بها الدنيا وتنتهي ..

عيون من كافة الالوان تأتي باحثة عن حلاوة الماضي وعن روعة المستقبل .. وتسير اقدامهم وراء الشمس .. دائما .. وقلوبهم على الدوام تبحث عن الدفء ..

مرحبا ايها الشتاء ..



رحلة صيد في دادي

حصيلة رحلة الصيد ، ٢٦ غزالا
في ساعتين ..

صيد الغزال في صحارينا

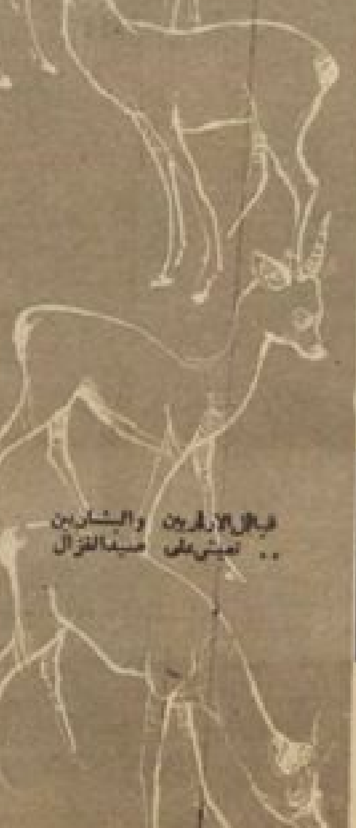
كلنا ــ في طفولتنا ــ كانت معه «نبلة» قصد ان يستعملها في صيد العصـــافير .. وان كانت العصافير تهرب دائما من طـريقه في آخر لحظة لتترك قذائفه تستقر في زجاج شبابيك الجيران!

واغلبنـــا خـرج يومابسـنارة ، وجلس على شاطىء النيل ليصـطاد سـمكا ..

وبعضـــنا حمل يوما بندقيـة رش وخــرج ليصطاد الطيور ثم وجـد في النهـاية ان شراءها من بائع الطيور اسـهل وارخص !

لكن التجربة النادرة التي قليلا مامر بها احـد .. هي الرحلة التي قمنا بها لصـيد الغزال !





قبائل الاريتريين والبشاريين .. تعيش على صيد الغزال



عندما يستسلم الغزال .. وتستعد السكين

في احدى امسيات يونيو الماضي .. امسية بلا قمر .. في مكان يبعد ١٠٠٠ كيلو متر عن القاهرة .. منطقة صحراوية اسمها «علبة» تقع على الحدود المصرية السودانية عند التقى جنوب غربي ٢٢°٣٤' جلسنا نتناول العشاء على ضوء «كلوب» .. كانت : صحفية وصحفي ومصور .. ومخرج ومصور من التليفزيون .. ومجموعة من المهندسين والجيولوجيين الذين يعملون في كشف مناجم هذه المنطقة ..

وكنا قد مضى علينا ٤ ايام في «علبة» .. وافطارنا وغداؤنا وعشاؤنا كله من العلب المحفوظة .. حتى فاض الصبر بالزميل المصور احمد فؤاد فصاح منادياً المهندسين والجيولوجيين :

– ايه ده؟ انتو ماتزهقوش من العلب المحفوظة .. نفسكم ماتروحش للأكل العادي بتاعنا !!

ويبتسم الجيولوجي منع سليم ٢٨ سنة «مدير» المنطقة .. وهو يوجه سؤاله لنا جميعا :

– حد فيكم أكل لحم الغزال قبل كده ؟!

واجبنا جميعا بلا استثناء :

– لا ..

– حد فيكم اصطاد غزلان قبل كده ؟!

وللمرة الثانية نجيب في صوت واحد :

– طبعا لا ..

وقام منع سليم من مكانه وهو يقول :

– طب قوموا ناموا بقى .. علشان بكرة تصحوا بدري .. ونخرج نصطاد غزلان !

وادي الادلديت

وفي السابعة من صباح اليوم التالي كانت ٣ سيارات «جيب» مفتوحة تترك منطقة «علبة» متجهة شمالا نحو وادي «الادلديت» في الصحراء الشرقية .. سيارتنا يقودها **مصطفى حسني** مدير العلاقات العامة بشركة النصر للفوسفات .. والى جانبه **منع سليم** ومعه بندقيته .. وفي المقعد الخلفي مجموعة الصحفيين وقد التصق بجوار الباب الايمن الزميل **المصور احمد فؤاد** بالكاميرا وأجهزته مشهورة كأنها أسلحة .. وفي الطريق الى مراكز تجمعات الغزلان يدور بيننا الحديث .. أسأل **منع سليم** عن السبب في خروجنا في هذا الموعد بالذات ؟ لماذا ليس قبل ذلك أو بعده .. فيقول لي ان وادي الادلديت يقع بين جبل «علبة»

وبين ساحل البحر الاحمر .. وان الغزلان بعد أن تشرق الشمس في الصباح الباكر تبدأ في النزول من الجبل لتقضي يومها قريبة من البحر .. حيث تجد أيضا عيون الماء العذب الذي لاتجده أعلى الجبل حيث مأواها .. وانه كان علينا أن ننتظر حتى تنزل الغزلان باطمئنان .. ولو خرجنا مبكرين لانتظارها لتقطعنا عليها الطريق وهربت منا عائدة الى الجبل ..

واعود فاسأل : ولماذا تتجمع الغزلان في هذه المنطقة بالذات ؟

فيجيب **منع سليم** بأن الغزلان عموما تتجمع في المناطق غير المطروقة وغير المسكونة .. لان الغزال حيوان رقيق فائق الحساسية لايطمئن بسرعة الى الغريب ويهرب منه فورا .. لذا يقل وجوده قرب المناطق الآهلة بالسكان .. ويكثر في المناطق المهجورة مثل الصحراء الغربية .. وفي جنوب الصحراء الشرقية بعد منطقة «**رأس بناس**» أو «**برنيس**» .. لان كل المنطقة قبل ذلك من «**ابو غصون**» و«**مرسى علم**» الى **القصير** و**سفاجا** و**الغردقة** و**رأس غارب** و**السويس** سواحلها مأهولة لوجودها ضمن مناطق التعدين والبترول .. ولهذه الاسباب نفسها ايضا لا توجد الغزلان في صحراء **سيناء** بكثرة لوجود مناطق تعدينية الى جانب معسكرات الجيش المصري فيها ..

للصيد .. تقاليد انسانية

وعلى بعد جدا تلمح زوبعة صغيرة من الرمال تتحرك بسرعة .. فيدير **مصطفى حسني** اتجاه السيارة قاطعا الطريق على السحابة .. التي يتضح بعد اقترابنا منها أنها قطيع من الغزلان شعر بنا فبدأ يحاول الهرب .. وأتوقع أن يطلق **منع سليم** بندقيته وأمامه كل هذا الحشد .. ولكنني أراها بالبندقية عادلة بين يديه كما هي .. وبتشاور سريع يتفق **منع** مع **مصطفى** على تركيز المطاردة على الغزال الثالث في القافلة .. و«يكسر» **مصطفى** بالجيب فجأة ليصبح الغزال على يمين السيارة يجري بسرعة ٢٠ كيلو مترا على الاقل .. وقفزات سريعة جدا غاية في الرشاقة والجمال .. والسيارة تزيد من سرعتها في الرمال شيئا فشيئا حتى تصبح الى جواره تماما .. **ومصطفى** يراعي أن يظل الغزال على يمين السيارة ناحية منير .. ويغير الغزال اتجاهه الى اليمين دائما .. فهو لا يستطيع أن يغيره الى اليسار والا دخل أمام السيارة .. والسيارة خفيفة الحركة تصعد وراءه التلال الصغيرة .. كل ذلك ونحن في دهشة بالغة : **لماذا لا يطلق منع سليم بندقيته ؟!**

ويجيب **منع** على تساؤلنا في هدوء وبساطة :

– «عرف وتقليد انساني اصطلح عليه صيادو الغزلان» ألا يطلقوا الرصاص على غزال في بداية المطاردة .. حتى لا يتمكن من الهرب وهو جريح فيتعذب حتى يموت .. أو يرغم نفسه على الجرى أمام مطارديه وهو مجروح فيتألم كثيرا قبل أن نصطاده ..

قلنا :

– والطريقة ؟!

– ستروْن الآن ..

وكان قد مضى علينا ما يقرب من ربع ساعة في هذه المطاردة المثيرة والسيارة بجوار الغزال تماما .. حتى بدأت قفزاته السريعة تهدأ شيئا فشيئا .. والسيارة أيضا تبطئ مثله .. حتى كانت خطواته أن تصبح مشيا سريعا .. ثم تعثر فجأة وسقط على قائمتيه الاماميتين .. ولكنه قام ليواصل الجرى ببطء شديد .. وقد بدا عليه فعلا منتهى الانهاك .. وبينه وبين السيارة حوالي خمسة أمتار بالعرض .. وهنا فقط رفع **منع** بندقيته وصوبها الى قائمتيه الخلفيتين وأطلق النار فسقط الغزال فورا ..

وأوقفنا السيارة ونزلنا لنجد الغزال راقدا على الرمال وهو يلهث بقوة واضحة .. وحين رآنا نقترب منه حاول القيام ولكن قائمتيه المكسورتين لم تمكناه من ذلك .. واستسلم لسكين **مصطفى حسني** المرهف النصل وهو يحز عنقه ..

قلنا :

– ولماذا لم تطلق الرصاص على جسمه منذ البداية بدلا من هذه المطاردة الطويلة ؟!

ويجيب مصطفى حسني :

– لو كنا أطلقنا الرصاص على جسمه لتسمم لحمه من البارود وأصبح غير صالح للأكل .. كما أنه يجب ذبحه فورا وهو لا يزال يلهث .. لان الغزال بعد هذه المطاردة تكون كل قوى قلبه قد استهلكت ويكون على وشك الموت فعلا .. فاذا لم نلحقه بالذبح حالا انفجرت عروق رقبته وخرج الدم من فمه .. ومات وحده ..



بداية النهاية .. حين يسقط الغزال على قائمتيه الاماميتين تعبا ..

هذه الرؤوس .. كانت غزلانا حية قبل دقائق ..





وذبح فورا .. لو ترك لحظات فستنفجر عروق رقبته .. ويموت من نفسه ..

سألت :

ــ ولكن منير أطلق الرصاص على قائمتيه الخلفيتين بعد أن كان قد توقف فعلا عن الجرى وسقط على قائمتيه الامامتين .. فلماذا ؟!

ويجيب منير هذه المرة :

ــ لابد أن لم نكسر قائمتيه الخلفيتين قبل أن ننزل اليه من السيارة لحاول الجرى مرة أخرى .. ولكنه لن يجرى أكثر من ٢٠ أو ٣٠ مترا .. ثم يسقط ميتا .. لذا نطلق النار قبل النزول من السيارة حتى نضمن عدم جريه مرة أخرى ..

الأم .. !

وعلقنا الغزال وربطناه بالحبال وراء ظهر الجيب .. وعدنا لنبحث عن صيد آخر ..

واسأل منير سليم ومصطفى حسنى عن مواسم صيد الغزال .. واعرف أن موسم الصيد يكون عادة فى شهور الصيف القائظة التى تبدأ فى الصحراء من مايو الى أغسطس .. لعدة أسباب .. أولها ضمان عدم وجود مطر يجعل الارض زلقة مما يهدد السيارة ويعوق حركتها ويجعلها عرضة للانقلاب اذا حاولت أن تجارى الغزال فى سرعته أو تغير اتجاهاته .. هذه من ناحية ، ومن ناحية أخرى ففى الشتاء والجو البارد يستطيع الغزال أن يجرى بسرعة أكبر .. وكلما جرى أكثر كلما ازداد دفئا فزادت سرعته .. لذا يستغرق مدة أطول بكثير من الصيف قبل أن يدركه التعب !

وتسأل الزميلة سامية : لماذا كانت كل الغزلان التى رأيناها حتى الآن ذات لون واحد .. اللون البنى الفاتح أو البيج الغامق القريب من لون قشرة البطاطس الجديدة ؟!

ويرد **منير سليم** بأن كل أنواع الغزلان فى العالم لا تخرج كثيرا عن هذا اللون الا الى درجاته .. أغمق قليلا أو أفتح قليلا .. وهذا غريب فعلا .. فكل نوع من أنواع الحيوانات فيه ألوان مختلفة .. ماعدا الغزلان ..

ويشد أنظارنا فجأة غزال يقفز من مكمنه ليجرى بسرعة .. ونغير اتجاهنا اليه فورا .. وحين نقترب منه نكتشف أن وراءه غزالا آخر صغيرا .. كأنه وليد .. ويبدو على الغزال الصغير فعلا عدم الدراية بطرق الهروب من الصيادين .. فهو يحول رأسه الى ناحيتنا بكثرة ، وبدهشة تبدو فى عينيه الواسعتين .. **كأنه** .. **يتفرج ، علينا** !! ونرى سريع التجاوب مع سرعة تغير أمه الغزالة الكبيرة لاتجاهاتها أثناء الجرى .. وتنتهى المطاردة بسرعة هذه المرة ، بشكل يجعل فى قلوبنا غصة وحزنا وألما .. فسرعان ماتعب الغزال الصغير وسقط بكل جسمه فجأة على الرمال .. وكانت الام قد سبقته فى سرعتها وقوة اندفاعها حوالى ٢٠ مترا ، ثم شعرت بأن صغيرها لم يعد يجرى وراءها فأدارت رأسها وهى تجرى لتجده راقدا على الارض .. فتوقفت مرة واحدة ، وغيرت اتجاهها فجأة لتعود ناحيتنا بأقصى سرعة .. وتلقى بجسمها كله أمام صغيرها كأنها تحميه من عدواننا .. وتطهرت الدموع فى عينيها الواسعتين الجميلتين ووجهها الجامد العاجز عن التعبير .. ويعذبنا الالم ونحن نطلب من منير أن يترك الام وصغيرها ، ولكنه يقول انه لافائدة ، فحتى لو تركناها فسيموتان من الاجهاد حالا ..

وذبح منير الغزالة الام أولا وهو يقول انه لو فعل العكس وذبح الغزال الصغير أمام الام لتوحشت وهاجت هياجا خطيرا .. وتحولت الى نمر شرس ..

وبكت الزميلة سامية وأدارت وجهها الى الناحية الاخرى حتى لاترى منير سليم وهو يحز رقبة الغزال الوليد !.

الانسان .. الغزال !.

ومرة ثالثة ، ورابعة ، وخامسة .. نربط الغزال الذبيح وراء السيارة « الجيب » ونعود الى المطاردة .. وبعد كل مرة يضيف **منير سليم** أو **مصطفى حسنى** الى معلوماتنا عن الغزلان شيئا جديدا .. عرفنا انه من الافضل دائما أن يخرج الصيادون لصيد الغزلان فى أكثر من سيارة واحدة .. لان قطيع الغزلان حين يرى سيارة الصيادين يتفرق فى كل الاتجاهات ، بحيث تصبح مهمة الصياد صعبة جدا ، لو لم يكن صيادا محنكا فيركز جهوده على غزال واحد منذ البداية ويظل وراءه حتى يصطاده ، فيعود ليبحث عن غيره .. وهكذا ..

وتسأل الزميلة سامية : اذا كان لابد من ذبح الغزال فورا حين يقع فى أيدى الصياد .. فمن أين اذن تأتى الغزلان التى توجد فى حدائق الحيوانات .. وأجاب **مصطفى حسنى** بأنها تهاجم فى مكامنها والمغارات التى تختفى فيها فى ظلام الليل ، وتصطاد قبل أن تتمكن من الهرب .. فالغزلان على جمال عيونها واتساعها الا أنها لا ترى فى الظلام !! .. وأغلب الغزلان التى تقع بهذه الطريقة تكون حديثة السن جدا .. وتباع الى حدائق الحيوانات لتربى وتكبر فيها ..

ويستطرد مصطفى حسنى قائلا : انه رأى فى زياراته لاوربا مطاعم مشهورة تقدم أطباق لحم الغزال يوما واحدا فى الاسبوع .. بكل طبق ٤ قطع صغيرة وثمنه حوالى ثلاثة جنيهات مصرية .. ويبرر ذلك بأن لحم الغزال أجمل لحم ممكن أن يتناوله الانسان على الاطلاق ..

وكان تقدير **مصطفى** فعلا أقل من الحقيقة ، تأكدنا منه فى نفس الليلة بعد الوجبة الحافلة التى تناولناها فى العشاء من لحم الغزال المشوى على الحجر .. فان لحم الغزال طعما لذيذا فعلا بشكل غير عادى ..

ويذكرنا **مصطفى حسنى** بالانسان الغزال الذى عثر عليه فى شرق الاردن منذ عدة أعوام .. كان صبيا أعجميا كاملا فى نحو الخامسة عشرة من عمره ، يجرى على أربع مع الغزلان وبسرعتها ، وقد كسا الشعر جسمه كله .. وكان لا يتكلم وانما يهمهم ويخرج أصواتا أشبه بأصوات الغزلان .. ولما وقع فى أيدى الصيادين الاردنيين .. سلموه للسلطات الاردنية التى وضعته فى مستشفى تحت رقابة الاطباء لفحصه ومحاولة الوصول الى سره .. وقد برر الاطباء وجوده بتبرير واحد فقط .. هو أنه كان طفلا رضيعا سقط سهوا ودون أن ينتبه اليه أحد ، من قافلة كانت تعبر الصحراء .. وعثرت عليه الغزلان ، ولما كان صغيرا ضعيفا لايخشى شره ، فقد أخذته الغزلان وأرضعته وربته بينها ، فنشأ وكبر على طباعها وعلى هذا الحال دون أن يعرف له أهلا غير الغزلان ..

وظل الانسان الغزال فى المستشفى نحو ستة أسابيع ، فشل الاطباء خلالها أن يعيدوه الى الادمية .. فمات بين أيديهم !.

شنط وبلاطى

ويقول منير سليم ان الغزال يجب أن يسلخ وهو « سخن » .. أى قبل مرور ساعة أو ساعتين ــ على الاكثر ــ على ذبحه حتى يمكن الاستفادة من جلده بعد تمليحه ودبغه بطرق معينة ، فى عمل شنط اليد للسيدات ، وطبعا تكون غالية جدا .. والاغلى منها طبعا « بالطو » جلد الغزال .. لان البالطو الواحد يحتاج الى جلود ست أو سبع غزلان على الاقل !.

وهنا أدركت السر فى اصرار الزميلة سامية على عدم العودة من رحلة الصيد قبل أن يكمل رصيدنا من الصيد ٧ غزلان !! فالمرأة هى المرأة حتى ولو كانت صحفية .. وفى صحراء وادى الادلديت !!

حسين قدرى

تماثيل عرب قاتلهم روميل في واحة سيوة .. اشترك في عملها اكثر من ستة مثالين



على مدى ٣٠ شهرا ، دارت اعظم واعنف معارك الصحراء بين جيوش الحلفاء والجيوش الالمانيــة قرب العلمين تلك المعارك التي حددت ـ الى حد بعيد ـ مصير الحرب العالمية الثانية .. ورفعت اسماء بعض القادة الى عالم الخلود.. وبعضها دفن في رمال الصحراء

في العلمين ـ ابان الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ ـ استخدمت تكتيكات وخدع وخطط كانت كلها جديدة في ميدان الحروب .. ولمع اسم روميل ـ ثعلب الصحراء ـ ومونتجمري

أشهر معارك الصحراء في..

حتى البحر .. لم تخل شواطئه من معارك الصحراء كما تمثله هذه اللوحة الرائعة .. للفنان حسني البناني ..





وشاعت اسماء مثل جـرازيانى ورينشى وغيرهما .

ومن اجل اهمية هذه المعارك ، تم انشاء متحف العلمين ، وافتتح يوم ٢٠ نوفمبر الماضى ، على نفس الارض التى شهدت المعارك وتداولتها جيوش الحلفـاء ، والجيوش الالمانية خمس مـرات .. والمتحف لم ينشأ للذكرى فقط ، ولكن للدراسة ايضا .

جولة فى المتحف

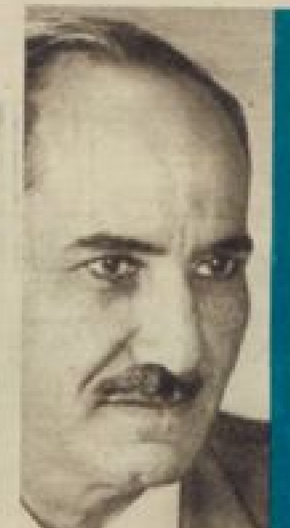
وقد حمل الفن التشكيلى مهمة ابراز هذه الفترة الخطيرة من حياة العـالم فى شكل لوحات .. كما اشترك التاريخ ببقايا المعارك من دبابات واسلحة واعلام وشارات .

وينقسم المتحف الى اجنحة .. بينها جناح للاسلحة .. وآخر للخـرائط والاعمال الفنية ، وثالث يروى قصة ثورة ٢٣ يوليو كما يضـم المتحف مكتبة .

جناح الاسلحة يضـم عـددا من الدبابات التى اشتركت فى المعـارك التاريخية .. دبابات البانزر الالمانيـة وكروسادر وفالنتين وتشرشل الانجليزية .. وجرانت وشيرمان الامريكية .

وجناح الخرائط ، يضم خـرائط مجسمة عن تفاصيل المعارك تشمل مساحات الاراضى من الاسكندرية الى دلتا الى العقيلة فى ليبيا .. ثمانية عشر موقعا قامت فيها معارك الصحراء كلها مميزة بلافتات مضيئة من البلاستيك تحدد تاريخ المعركة وابعادها .

متحف



اللواء حامد صالح

الرئيس .. لوحة زيتية بالحجم الطبيعى من عمل الفنان عبد الفتاح حماد

المشير فى الميدان .. لوحة زيتية بالحجم الطبيعى من عمل الفنـان جميل عبد المعطى



الفنانون والمعركة

التشكيليين فى ابراز جو المعـركة .. منهم عبد الحميد شكرى .. ومصطفى رشيد .. وحسنى البنانى .. وجميل عبد المعطى وعبد الفتاح حمـاد .. وذلك تحت اشراف اللواء حامـد صالح مدير المتحف الحربى .

ومن اللوحات .. لوحـة بالحجم الطبيعى للرئيس جمال عبد الناصر ، واخرى للمشير عبد الحكيم عامـر بملابس الميدان .. وكـذلك لوحات لاشهر القادة الذين اشتركوا فى معارك الصحراء .

ويضم المتحف عددا كبيرا من الصور معبرة عن انجازات الثورة فى ١٢ سنة وبجانبه ما فى المكتبة من كتب ودراسات عن الفنون الحربية واسرار الصحراء وطبيعتها وتاريخها .. يستطيع الزائر ان يحصل على كتاب « معركة مصرفى الحرب العالمية الثانية » تأليف اللواء حامد صالح ..

ان متحف العلمين ـ الذى تم انشاؤه بتوجيه من الرئيس ـ بجانب قيمته التاريخية ، والثقافية .. سيكون مزارا سياحيا هاما ، خاصـة لهؤلاء الذين ترتبـط بعض ذكرياتهم .. بمعارك الصحراء الغربية

لوحة زيتية تمثل لقاء الحلفـاء والمحور فى معركة تل العقاقير من عمل الفنان .. مصطفى رشـيد





ماذا يحدث
عندما يرتفع
فى قلب الفدادين

هل هى مشكلة ان يتحول الفلاح الى عامل صناعى ؟

هل يحدث صدام بين قيم وعادات قديمة تأصلت آلاف السنين وبين قيم وعادات جديدة تتغرد فى قلوب الناس ؟!

هل يصمد الفلاح .. هل يتغير .. هل يرفض التغيير .. وعشرات الاسئلة حملتها معى الى شبين الكوم .

والاجابات كان يمكن ان احصل عليها من الكتب .. ولكنى احسست ان الاجابات الصحيحة والواقعية تأتى من حيث يرتفع دخان مصنع فى قلب الارض المزروعة .. فتتغير حوله معالم الحياة .. والارض والناس والتاريخ ..



مرحلة التحول من المجتمع
الزراعى إلى المجتمع الصناعى

ماذا يحدث
عندما يرتفع
فى قلب الفدادين

هل هى مشكلة ان يتحول الفلاح الى عامل صناعى ؟

هل يحدث صدام بين قيم وعادات قديمة تاصلت آلاف السنين وبين قيم وعادات جديدة تتفرد فى قلوب الناس ؟!

هل يصمد الفلاح .. هـل يتغير .. هل يرفض التغيير .. وعشرات الاسئلة حملتها معى الى شبين الكوم .

والاجابات كان يمكن ان احصل عليها من الكتب .. ولكنى احسست ان الاجابات الصحيحة والواقعية تأتى من حيث يرتفع دخان مصنع فى قلب الارض المزروعة .. فتتغير حوله معالم الحياة .. والارض والناس والتاريخ ..

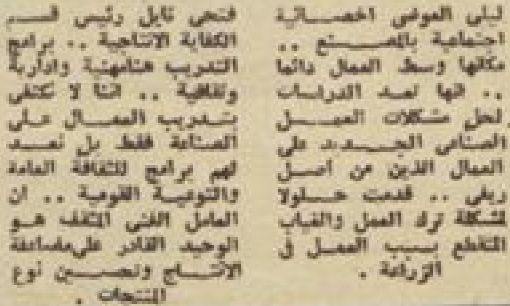
ن.ا.













حسين أحمد شاهين مدير عام الشئون الادارية بالمصنع .. يجب استصدار تشريع بمنع العامل الصناعي من مزاولة مهنة الزراعة او الحصول على أرض من الاصلاح الزراعي ذلك لان العمال هنا ما زالوا متمسكين بارضهم وزراعاتهم وتكرر ظاهرة غيابهم عن المصنع ..

مصطفى الباطش المشرف الرياضي .. أوقات الفراغ يقضيها العمال في الاستاد الكبير يزاولون كل الوان الرياضة .. اننا نقيم المباريات مع باقي الأندية وعندنا ابطال الجمهورية في المصارعة .

ليلى العوضي الخصائية اجتماعية بالمصنع .. مكانها وسط العمال دائما .. انها تعد الدراسات لحل مشكلات العمل الصناعي الجديد على العمال الذين من أصل ريفي .. قدمت حلولا لمشكلة ترك العمل والغياب المتقطع بسبب العمل في الزراعة .

فتحي نابل رئيس قسم الكفاية الانتاجية .. برامج التدريب هنا مهنية وادارية وثقافية .. اننا لا نكتفي بتدريب العمال على الصناعة فقط بل نعد لهم برامج للثقافة العامة والتوعية القومية .. ان العامل الفني المثقف هو الوحيد القادر على مضاعفة الانتاج وتحسين نوع المنتجات .

عويس يخلع الجلابية .. ويلبس القميص والبنطلون
٣ آلاف دراجة تزحف .. حيث كانت تمشي الحمير !

ظهر قلب كأنها محفوظات ورد على دهشتي قائلا ، لو كنت من أبناء هذه المحافظة لعلمت قيمة هذا الكلام بالنسبة لنا !!

قصة هذا المصنع !

في الطريق الى المصنع الذي يبعد عن شبين بمسافة كيلو ونصف كيلو لمحت مدينة جديدة .. شوارع واسعة مرصوفة وعمارات كبيرة على شكل «بلوكات» ، حدائق واعمدة انارة كهربية حديثة .. ثم المصنع العملاق ، يتصدره برج شامخ يرتفع كعمارة من عشرين طابقا ..

في حجرة حسين أحمد شاهين مدير عام المصنع كانت تزدحم في رأسي الاسئلة حول الانقلاب المفاجئ في حياة هؤلاء العمال الجدد الخارجين لتوهم من حياة الريف الوادعة الى مجتمع الصناعة المعقد ..

ولم يمهلني المدير وقال لي دعنا نلقي نظرة عابرة على هذا المصنع ..

لقد بدأ المشروع عام ١٩٥٩ في شهر ابريل بالتحديد على مساحة قدرها ١٢٧ فدانا ، وقد وضع التخطيط النهائي للمشروع بحيث يشمل وحدات انتاجية هي ..

اربع وحدات للغزل الرفيع قواها ..٢٠ الف مغزل ووحدة للغزل السميك قواها ٨ الاف و ٨٠٠ مغزل وثلاث وحدات نسيج قواها ثلاثة الاف نول ، وثلاث وحدات للصباغة والتجهيز ..

وقد تم تجهيز الوحدات التي تم انشاؤها للغزل الرفيع والسميك باحدث الات الغزل المستوردة من مصانع المانيا وسويسرا وامريكا واليابان . ولقد بدأ المشروع براسمال قدره مليونان من الجنيهات زادت حاليا الى ثلاثة ملايين

ونتنج حاليا حوالي ٤ الاف و ٥٠٠ طن من الغزل ، ومعظمه يصدر الى دول اوربا ، ويدر على الدخل القومي مايقرب من ثلاثة ملايين من الجنيهات بالعملة الصعبة

ونبيع انتاجنا من الغزل كذلك الى شركات النسيج المحلية وذلك يعبر عن مدى جودة انتاج هذا المصنع الناشئ

وسألت .. انني كما علمت ، فان معظم عمالكم من ابناء المنوفية من المزارعين فكيف امكن تحويلهم الى عمال فنيين صناعيين ؟!

ان هذا المصنع يعمل به ، واخذ يقلب في بعض الاوراق امامه ، ٥٧٤٩ عاملا و ٤٠٠ موظف .. واذا اردت ان تعلم مجموع اجورهم فتبلغ ٧٧٠ الف جنيه ، وهذه الارقام تمثل شيئا حيويا في هذا المجتمع الذي كان يقتصر على العمل الزراعي ..

ولقد تحول الفلاح الى الصناعة عن طريق التدريب ، فقد كنا نضع في الاعتبار الاهمية القصوى لذلك .. لقد بدأت الشركة بتعيين العمال منذ نشأتها في عام ١٩٥٦ ، وقد بدأت في ارسال عدد كبير من العاملين الى مدرسة التدريب المهني بالمحلة الكبرى لاعدادهم فنيا ..

ومنذ قيام مصنع الغزل السميك بالشركة في الانتاج قمنا بانشاء مركز خاص بنا للتدريب المهني والكفاية الانتاجية في نهاية عام ١٩٦١ ، تقدم فيه دراسات نظرية وعملية على مهنة الغزل ، بجانب دراسات التربية الوطنية والمعلومات العامة والتوعية في المجال العمالي والامن الصناعي ، وقد تخرج من هذا المركز حتى الآن ١٨١٥ من العاملين في صناعة الغزل . والى جانب ذلك يقوم قسم الكفاية الانتاجية بالشركة بتقديم دراسات للمشرفين في علاقات العمل ونعمل حاليا على تثقيف ثلاثة الاف من العمال على دفعات شهرية في شتى مجالات العمل الصناعي

هل وضعتم شروطا معينة لقبول العمال ؟!

ـ نعم راعينا أن يكون الاولاد الملتحقين بالمصنع قد فرغوا من الدراسة الابتدائية ، اما الكبار فيجب أن يقدموا شهادة بمحو الامية

● **ان علاقات الانتاج في الريف غيرها في الصناعة ، فالاولى تتسم بالبساطة والاخرى بالتعقيد ، فكيف امكن تعويد الفلاحين على العمل الصناعي ؟!**

ـ وهنا قال حسين شاهين في انفعال .. انها احدى المشاكل التي نعانيها هنا . ان كل العمال اصلهم من الفلاحين ، والفلاح كما تقول متعود على علاقات العمل البسيط ، الزراعة عملها في حرية وانطلاق وهنا آلات ومنابر واسوار ، والفلاح العامل اضيق نفسه بالمواعيد وبالاسوار ، وباقي العمال الذين تعودوا على العمل ، ما زالوا حتى الآن يحنون الى الارض لارتباطهم بها قديم .. واكثرهم لايزال يزاول مهنة الزراعة بجانب عمله الصناعي .. فهو فلاح وعامل في آن واحد .. واثر هذا الموقف المزدوج يظهر في تغيبهم ، خاصة في مواسم الزراعة ـ سبتمبر واكتوبر بالنسبة للقمح ، وابريل ومايو ويونيو بالنسبة للقطن

وما الحل في رأيك ؟

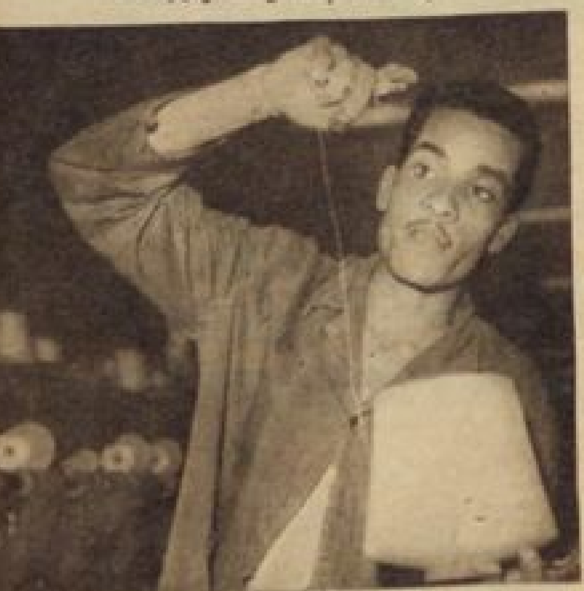
ـ أقترح استصدار تشريع يقضي بمنع العمال الصناعيين من الحصول على أراضي الاصلاح الزراعي ، أو منعهم عموما ـ بشكل أو بآخر ـ من هذا الازدواج حتى يمكن تنمية شخصية العامل الصناعي في اطار العمل الجديد

التطوير .. والأمل

وهذه الظاهرة التي لاحظتها بنفسي .. وسمعت عنها من المسئولين جعلت مهمة تسجيل ظاهرة التطور صعبة .. فان الذين استقروا بالفعل في مساكن الشركة المجاورة للمصنع بكوتون ٢٥١ اسرة تشكل فعلا مجتمعا مكانيا صناعيا متقدما ، يتمتع بمباهج الحياة الحديثة .. فأفراده يرتادون النادي .. ويشاهدون السينما والتليفزيون والمسرح ..

وفي المنازل يمكنك أن ترى صورة للمنزل الحديث ، بأجهزته من بوتاجاز .. وراديو .. واحيانا تليفزيون وثلاجة

والحقيقة أن التطور في حقيقة الامر لم يصل



عبد الله محمود قطب ، عامل بقسم حريق الوبرة ، كان يعمل عامل تراحيل بقرية عزبة اللجا ، والتحق بالمصنع عام ١٩٦٢ ، عمره ٢٤ سنة ويتقاضى اجرا ١٤ جنيها شهريا ، لقد رحمه المصنع من قسوة الحياة في الترحيلة وظلم مقاول الانفار والعمل الشاق المضني غير المنتظم ذو الاجر الموسمي الضئيل ..

ان عبد الله قطب يشرح كل العمليات الفنية المتعلقة بعمله في دقة ودراية كاملة

بشكل ملحوظ الى مدينة شبين الكوم نفسها ، فالمدينة ليس بها خط أوتوبيس داخلى واحد ، وما زالت الحناطير هى وسيلة الانتقال . والتوسع الاسكانى داخل المدينة عادى ، وان كانت الدلائل تشير الى أن مدينة جديدة هى شبين الكوم الجديدة تزحف بالتدريج بجوار المصنع وكلها يبنيها القطاع العام ممثلا فى جهود الشركة والمحافظة . وفى خطة الاسكان القادمة ستنشأ ٢٠ عمارة تتكلف ربع مليون جنيه لمواجهة الاستقرار والتوطن الصناعى المنتظر

والمدينة نفسها ليس بها الا دار واحدة للسينما .. ولكن الشىء الملاحظ أن الاقبال على السلع التموينية قد زاد نتيجة دخول هذا القدر من الاجور فى أيدى العمال الجدد

ولكن ملاحظته هو أن معظم أجور العمال تصب فى القرى فى تطوير العمل الزراعى نفسه ، فعامل التراحيل الذى يجد فى يده ثمانية جنيهات كل شهر وبانتظام ، أو ١٢ أو ١٤ جنيها ، يعود الى قريته لكى يشارك على ماشية أو يؤجر أرضا زراعية يزرعها بعد عودته من المصنع ، بمساعدة زوجته وأولاده وأبويه ، وكما قال لى أحد العمال ان أجرى فى السنة يساوى ثمن ايجار اربع فدادين ويبدو أن العمال قد شعروا بخطأ جمعهم بين الارض والمصنع ، لذلك فقد كانوا يذكرون فى حديثهم معى مزاولتهم للزراعة ، وعدد كثير منهم كانوا يقولون لى انا ننفق الاجر فى شراء عفش جديد وبناء بيوت جديدة بالقرى

والحقيقة ان الرأى الذى يقول بسن قانون يمنع هذا العامل من مزاولة الزراعة رأى سليم يفيد المزارعين الحقيقيين بعدم مزاحمة العمال الصناعيين لهم فى رزقهم ، ويفيد الصناعة بتفرغ العمال لزيادة الانتاج الصناعى ويفيد المدينة فى خلق المجتمع السكانى الصناعى المتقدم الذى ينمو بتدفق الاجور الجديدة داخله

ولكنى أرى أن الامر ليس بهذه السهولة ، فيجب التمهيد لذلك بعمل دراسة دقيقة للأثر المادى والنفسى للعمال .. فقد يطالب العمال حينئذ بزيادة أجورهم ، وبمزيد من الخدمات مثل بناء المساكن الجديدة التى لم يحسب حساب بنائها بشكل توسعى كبير . أو قد يغادر بعض العمال المصنع ويقتنع بالزراعة خاصة بعد الارتفاع الملحوظ فى أجور العمال الزراعيين بالمنوفية بعد أن هاجرت فئات كبيرة منهم الى أراضى الاستصلاح والى مديرية التحرير

وهكذا يحتاج الامر الى دراسات مستفيضة ينبغى أن يعكف الدارسون عليها قبل اصدار القانون المذكور

وهذا الكلام لا يقلل اطلاقا من الاثر الحضارى الذى استطعت أن ألمحه على العمال أنفسهم ، فقد خلعوا الجلباب الى الابد لان المصنع يمنع دخول أى عامل بالجلباب ، لذلك فان جميع العمال يرتدون القمصان والبنطلونات ، وهم يتمتعون بجميع الخدمات التى تقدمها لهم الشركة .. يشاهدون المسرح ، ويمثلون أيضا على خشبته أحدث المسرحيات التى تعرض بالقاهرة .. « الزلزال » ، ورصاصة فى القلب ، واللحظة الحرجة ، وهم يزاولون الرياضة ، كرة القدم وكرة اليد وكرة السلة والبنج بنج ، ويشاهدون برامج التليفزيون فى النادى كل ذلك بعد نوبات عملهم

مع الاخصائيين الاجتماعيين

وقد اجتمعت مع الاخصائيين الاجتماعيين بالمصنع ومقدمهم سنة ومن الواضح أن هذا المصنع بالذات حقل خصب لاعمالهم وقالت لى ليلى العوضى انى اتتبع جيدا المشكلات الاجتماعية التى قد تؤثر على الانتاج ومعظمها ناشىء من التقاليد الريفية النابضة فى عروق العمال ، وادرسها دراسة علمية مع زملائى عن طريق ملء الاستمارات المعدة لذلك . ومن أهم الظواهر أن العامل الصناعى الذى ما زالت تتقمصه شخصية الفلاح ، يضيق بأسوار المصنع وبالنظام وبالانضباط بمواعيد دقيقة محددة

ويقول الاخصائى الاجتماعى عبد الوهاب عبد الحى ان المشكلة مصدرها التصاق العامل بأرضه وبكل أخلاق وقيم المجتمع الزراعى مما يسبب ظاهرة ترك العمل

ومن المشكلات أيضا صعوبة المواصلات وقد حلتها ادارة الشركة ببيع الدراجات للعمال على أقساط شهرية مريحة ولدى عمال المصنع الآن ما يقرب من ثلاثة آلاف دراجة يأتون بها من قويسنا وتلا ومنوف والباجور ومركز الشهداء ..

وتمكنا أيضا من تطوير مواعيد السكة الحديد وتلاءمت مع مواعيد انتهاء الورديات وبدئها

أما أتوبيسات الاقاليم فلم تتجاوب معنا حتى الآن فى ملاءمة مواعيدها مع حاجة العمال

ويستطرد الاخصائى الاجتماعى عبد الوهاب قائلا اننا نحاول الترفيه عن العمال الجدد بعمل الرحلات الى القاهرة وحلوان وعمل مصايف جماعية لهم ولأسرهم الى الاسكندرية ، وبذلك يتعود العمال على روح الاسرة الجديدة التى تضمهم

●●●

ان الحياة الجديدة التى امتدت على أرض شبين الكوم تخلق بالفعل لا بالقول ثورة اجتماعية وفكرية وحضارية جديدة ، نشأت من خلال الذهب الابيض الذى ينتجه الفلاحون من حقولهم ، وتنسجه أيدى العمال الذين خلعوا الجلباب ووقفوا أمام الآلات فى نظام دقيق لم يتعودوه من قبل ، ووسط مجتمع جديد ينعم بحضارة القرن العشرين

ان شبين الكوم بعد انشاء هذا المصنع كما ذكرت فى البداية كتاب مفتوح لم يطبع بعد .. ولكن عناوينه تدل على مستقبل عريض

خميس البكرى

سعاد حسن مرسى عاملة فرز مخطوبة لاحد رؤساء الاقسام بالمصنع ، اجرها ٢٥ قرشا فى اليوم تقول : « اننى سعيدة بعملى الجديد وأتمنى أن أظل فى العمل بعد الزواج وأحاول اقناع خطيبى بذلك لان رأيه عكس ذلك ، فهو يؤمن بأن عمل المرأة الاساسى هو المنزل » .

ان عدد العاملات بالمصنع ٧٠ عاملة وقدمنت مدخرتها مرتباطه .. ان الحياة الجديدة التى خلقها العمل الصناعى يتحدث بها كل مواطن فى شبين الكوم .

عبد الوهاب عبد الحى رئيس اقسام العلاقات والاخصائى الاجتماعى . لقد تجاوبت معنا السكة الحديد وغيرت مواعيد القطارات لتتلاءم مع مواعيد خروج العمال ودخولهم الى المصنع ، ولكن من واجب المحافظة أن توفر سيارات أوتوبيس لحل مشكلة المواصلات .

فكرة قديمة ولكنهم نفذوها ونجحت



ان الظروف هي التي تصنع الانحراف.. وانك اذا انتزعت المنحرف من بيئته الفاسدة .. ووضعته في جو نظيف تحول من لص ونشال الى انسان جديد .. يعمل ويحلم .
انها معادلة علمية صحيحة الانسان + ظروف سيئة = انحراف
والانسان + ظروف طيبة = انتاج .
وعلم الاجتماع منذ زمان بعيد اكد صحة النظرية .. كذلك اكدت صحتها التجربة ولكن المهم دائما هو التنفيذ .

وفي محافظة البحيرة نفذوها .. انتزعوا ٣٥٠٠ منحرف من الشوارع .. ومن مؤسسات الاحداث .. ووضعوهم في هواء نظيف .. وامام الآن تعمل .. ومع مشرفين .. وبعد اقل من عامين .. تحول المنحرفون الى عمال مهرة .. وتغيرت صورة المستقبل من مجرمين عتاة .. الى مواطنين يعملون وينتجون..

ومع وجيه اباظة محافظ البحيرة قضيت اكثر من ساعتين نتحدث .. وكان الرجل سعيدا بما فعل .. وتحدثنا طويلا .. وتبلور حديثه معي في الاسباب التي دعت الى تنفيذ المشروع .. وخطوات التنفيذ.

قال لي المحافظ :

ـ كان لدينا اكثر من سبب .. زيادة عدد الاولاد الذين تخلفوا عن مراحل التعليم .. او تجاوزوا حد الالزام .. واصبحوا عالة على مجتمع المحافظة، ويجوبون الشوارع بلا هدف ، ويشكلون خطرا يهدد مستقبل المحافظة هذا اولا ..

ثانيا : وجود اولاد وبنات ابرياء كانوا ضحية ظروف قاسية اوصلتهم الى مؤسسات الاحداث .. وكان علينا ان نفكر في الغد .. ماذا يحمل المستقبل لهؤلاء ..

بعد الاقتناع بالاسباب .. انتقلنا الى طريقة اقناعهم .. ثم الى كيفية تنفيذ خطة الانقاذ هذه .. وتكاليفها .. والقائمين عليها .. الى آخره ...

مشكلة المكان

كانت مشكلتنا الاولى هي مشكلة المكان .. كيف نوفره... دون ان نرهق ميزانية المحافظة .. وتذكرنا عنابر بلوكات الامن التي اصبحت مهجورة بانتقال رجال الشرطة الى مقرهم الجديد .. وبدأنا في اصلاح تلك العنابر وترميمها فورا .. وحللنا مشكلة التمويل بان تبرعت مديرية الشئون الاجتماعية بمبلغ ٣٠٠٠ جنيه ، تكون نواة للمشروع .. وبدأنا

بدأنا بخمسين فتى وفتاة دون السابعة عشرة .. وكانت البداية تدريبهم على ٧ حرف هي صناعة السجاد .. والكليم .. والبطاطين .. والحقائب .. والاحذية .. والحياكة والتطريز والتريكو الآلي.

وفي مدى ستة اشهر ابدوا جميعا نشاطا ومهارة مما جعلنا نقبل دفعة اخرى بالمركز بعد توسيعه واصبح العدد ٢٥٠ ولدا وبنتا وادخلنا صناعة النحاس .. ادوات النظافة .. الادوات الرياضية

■ كيف تحول ٣٥٠٠ منحرف إلى أسطوات وأحلام؟

■ نتائج مذهلة للتجربة عمرها

.. أعمال الطباعة .. أعمال الكهرباء .. لتفصيل البدل والقمصان .. أعمال النجارة ..

وقبل نهاية العام فتحنا باب القبول مرة أخرى لسبعمائة فتى وفتاة .. وطورنا الانتاج وجودناه .. واصبحنا نفتح باب القبول للراغبين في الالتحاق حتى اصبح عددهم ١٢٠٠ فتى وفتاة تقريبا ..

وبعد ان تدعم المركز تماما بدأنا التفكير في مشكلة الاحداث ومؤسساتهم الاجتماعية ..

وبدأنا بمؤسسة سفط خالد الاجتماعية للاحداث .. واستوعبنا كل من فيها .. وبدأنا في توزيعهم على الاقسام المختلفة بعد ان أصبح عدد هذه الاقسام ١٨ قسما مختلفا حسب ميول واستعداد كل منهم مع مراعاة حاجة المنطقة المحلية كذلك .. واصبح العدد ٢٥٠٠ .

حكايات من المركز

وتركت محافظ البحيرة .. وذهبت الى مركز التدريب .. وهناك جذب انتباهي فتى في حوالي الرابعة عشرة من عمره .. كان يقوم بعمله بمهارة واتقان .. الى جانب تركيزه لكل حواسه في العمل .. وخطوت نحو الصانع الماهر بضع خطوات .. وسألته :

ـ اسمك ايه ؟

● كمال عبد العظيم الحوفي ..

ـ بتشتغل في ايه ؟

● أويما علشان دولاب أوده نوم .. انا اللي عامل كل الاويما دي ..

ـ انت بتشتغل في المركز من امتى ؟

● تسع شهور .

ـ انت اتعلمت كل ده في تسعة أشهر ؟

● آه .. لان فيه في المركز اسطوات معلمين ويعلمونا .. من غير ضرب وأنا نفسي أبقى اسطى كبير علشان كده بافهم كل حاجة .. وانا كنت باشتغل قبل كده عند نجار ..

ـ انت اللي قدمت في المركز ؟

● لا .. انا كنت في المؤسسة .. والمؤسسة حولتني لمركز التدريب ..

ـ ايه سبب دخولك المؤسسة ؟

● كنت باشتغل عند نجار .. وكان بجانب ورشة النجارة ورشة ميكانيكي سيارات وكان دايما يقول .. ممكن تكسب أكثر من الخمسة قروش .. أجرى في اليوم اللي كنت آكل بقرشين منه وأعطي الباقي لوالدي .. أتغدى بقرش والعشى بالقرش التاني .. ولم يكن القرش يكفيني غداء أو عشاء .. فطلب مني الميكانيكي احضار ما أجده من عدد ميكانيكية .. وفي احدى المرات طلب مني العمل عنده .. فرفضت فبلغ عني .

ـ انت مبسوط في المركز والمؤسسة ؟

● آه .. لان كلنا هنا زي بعض .. وانا بانام على سرير وآخد مصروف خمسة وعشرين قرش في الشهر .. وسيادة المحافظ كان هنا الشهر الماضي وقال ان كل صانع سيأخذ مرتب .. وسوف يوضع هذا المرتب باسمه في دفتر توفير وان المركز سيضاعف لنا هذه المبالغ .. وبعد أن يصبح عمر كل صانع ١٦ سنة سوف يوجهه المركز لاحد المصانع أو يفتح له ورشة خاصة ..

والحقيقة ان والدي حاول اخراجي من المركز لكي اعمل عنده اسطى نجار .. لكن أنا رفضت لان المستقبل هنا مضمون وأحسن .. حتى اذا لم افتح ورشة سوف اعمل في مصنع يكون لي فيه مرتب ومعاش .. وتأمين ..

ـ ايه الاحسن بالنسبة لك .. الورشة أم العمل في مصنع ؟

● الورشة طبعا .. وانا سيكون لي ورشتي صبيان واسطوات .. وسوف اعطي كلا منهم مايكفيه حتى لا يلجأ الى السرقة كما فعلت انا .. ولكي يدخل السينما ويأكل ما يريده .. كل هذا بعد خمس سنوات ان شاء الله !!

من المدرسة الى الشارع

وفي قسم السجاد التقيت بفاطمة رياض علي .. وقالت لي فاطمة :

● انا كنت في المدرسة ورسبت مرتين .. فعصلتني المدرسة .. فقدمت طلب التحاق بالمركز وعملت بقسم السجاد .. واصبح في استطاعتي ان انفذ أي رسم لسجادة .. وقد أعجب السيد المحافظ بشغلي ووعدني أنا واخوتي بدولاب نعمل عليه في المنزل .. وسوف نتسلمه بعد ثلاثة أشهر .

البداية .. أسرة كبيرة العدد

وتوجهت الى الزميلة محمد الطويلة الاخصائية الاجتماعية بالمركز ..

ـ ماالظروف التي استنتجتها من دراستك وبحوثك للعاملين بالمركز .. ؟

● بالنسبة للمتقدمين من انفسهم فهم في العادة اقل من المتوسط بكثير في مستوى المعيشة .. ومن عائلات لا يقل تعداد الاسرة الواحدة عن ثمانية افراد اما الاولاد الذين تحولهم لنا مؤسسة سفط خالد .. فاكثرهم له مشاكل اجتماعية وظروف قاسية .. ولكن اساس كل هذه المشاكل اولا واخيرا .. هو كثرة عدد الاطفال لدى الاسر

ونحن بدورنا نحاول اصلاح هؤلاء الاولاد حتى نخلق منهم مواطنين صالحين .. وصناعا مهرة .. كما انني اود ان اقول ان المركز اصبح بمثابة مدرسة صناعية شاملة من الممكن ان يلتحق بها كل من يريد وبدون شهادات سابقة ..

ـ هل ينقص هؤلاء الاولاد الذكاء .. او الاستعداد للدراسة والعمل ؟!

● ابدا فمعظم الاولاد الذين فشلوا في دراستهم في الخارج .. اثبتوا كفاءة وذكاء .. واكدوا هذا الذكاء بالنجاح في حرفهم التي التحقوا بها في المركز .. وتضمهم الى دروس محو الامية والدورات الثقافية بالمركز ..

ـ ما الخدمات الاجتماعية العامة التي يقدمها المركز للاولاد واسرهم ؟

● اولا : بحث اجتماعي شامل للاسرة .. وابلاغ مديرية الشئون الاجتماعية بنتيجة هذا البحث

ثانيا : محاولة السير بهذه الاسر الى تنظيم النسل

ثالثا : برامج ترفيهية للاولاد مثل السينما .. المسرح .. الاذاعة .. التليفزيون .. رحلات ..

رابعا : كشف عام دقيق على الاولاد كل ستة اشهر .. مع علاج من يثبت مرضه ..

خامسا : اقمنا لهم ناديا اجتماعيا ورياضيا ..

سادسا : وجبة جافة يومية تصنع بالمركز

كما يوجد بالمركز طبيب نفساني لعلاج بعض الاولاد مما قد يعانون من رواسب ما فيهم في فترة ما قبل التحاقهم بالمركز .. او ما قد يصيبهم اثناء التحاقهم به ..

دورات ثقافية عمالية .. ومحو امية !!

وقالت لي مرفت أبو العينين المشرفة الثقافية بالمركز :

ـ في مجال الخدمات الثقافية بالمركز نقدم للاولاد اكثر من خدمة .. فنقيم لهم دورات ثقافية عمالية تستوعب كل دورة ٦٠ ولدا وبنتا وتستمر لمدة ١٥ يوما .. يدرسون فيها حقوق وواجبات العمال ودورهم في المجتمع الاشتراكي بصورة مبسطة وبدون تعقيد

وكذلك نلحقهم بمدارس محو الامية .. والتي يدرسون فيها لمدة تسعة اشهر يتم تعليم ٣٥٠ ولدا وبنتا خلالها كما نحضر لهم أفلاما تعليمية نعرضها في سينما المركز .. ونشرح لهم دائما اهم واخر الاحداث المحلية والعالمية بما تستطيع عقولهم فهمه واستيعابه من طرق مختلفة ..

ـ هل لديكم اقسام ثقافية بالمركز ؟

● يوجد قسم للاذاعة المحلية بالمركز .. وقسم للصحافة .. والتصوير ..

وهنا قال لي احمد فؤاد المشرف على قسم التصوير .. ان مستوى الدارسين بالقسم اصبح على قدر كبير من الدقة والمهارة .. وقد زار المركز محمد يوسف كبير مصوري الاهرام واعجب بدقة ومهارة الاولاد .. واتفق معه السيد المحافظ على تدريب هؤلاء المصورين الصغار بمؤسسة الاهرام لمدة خمسة واربعين يوما .. وذلك بعد اتمام دراستهم بالمركز .. على ان تكون كل دفعة مكونة من خمسة اولاد .. تتلوها دفعات اخرى ..

وفي صالة الفنون الشعبية بالمركز .. شاهدت عرضا يكاد ينافس فرق الدرجة الاولى الاستعراضية في الجمهورية .. وعندما أبديت دهشتي من سرعة وصول افراد الفرقة الى هذا المستوى الفني الرفيع قال لي محمد البواب :

لا تدهش فان اعضاء فرقة الفنون الشعبية بالمركز قد ابدوا استعدادا طيبا في التمرين .. واستمروا في الارتقاء بمستواهم حتى انهم عرضوا لوحاتهم الاستعراضية مع فرقة رضا على مسرح البالون بالقاهرة .. كما ان الفرقة تطوف جميع قرى المحافظة لعرض تابلوهاتها ولوحاتها الراقصة أمام الجماهير .. كذلك فان المحافظات المختلفة تستضيفها لتقديم عروضها فيها ..

العملة المحلية بدلا من العملة الصعبة

وفي قسم الادوات الرياضية .. شاهدت اكثر من مائة فتى وفتاة يعملون بنظام في صنع كرات القدم والقفازات الملاكمة .. وشد مضارب التنس ..

وسألت المشرف على القسم :

ـ ما الفرق بين ما تصنعه من ادوات رياضية .. وما يماثلها في الخارج ؟

● بالنسبة لكرات القدم مثلا .. من حيث النوع الجلد المصري امتن واقوى .. وارخص من حيث الثمن .. فنحن نبيع كرة القدم بثلاثة جنيهات ونصف جنيه في حين ان ما يماثلها من المستورد يباع بستة جنيهات ونصف جنيه على اقل تقدير .. ولاننس اننا نستوردها بالعملة الصعبة ..

وحذاء كرة القدم يباع لدينا بثلاثة جنيهات ونصف جنيه .. ويباع مايماثله من المستورد بمبلغ يتراوح بين خمسة جنيهات ونصف جنيه .. وعشرة جنيهات ..

ونحن نحاول قدر استطاعتنا الارتقاء بمستوى الانتاج لدينا حتى نستطيع منافسة الانواع العالمية ثم نبدأ في تصدير الفائض لدينا للخارج فنوفر بذلك المبالغ التي كنا ننفقها في الاستيراد ونستفيد بالعملة الصعبة التي ستدخل الدولة نتيجة لهذا التصدير !

مكرونة .. باقل من التسعيرة

وفي قسم المكرونة الآلي .. وجدت العاملين بالقسم كخلية نحل لا تقف ولا تمل العمل .. كل مجموعة تعمل في اختصاصها .. ابتداء من وضع العجينة في الماكينة الخاصة بالتصنيع حتى انتهاء عملية التصنيع .. وتوزيع الانواع المختلفة وتعبئتها ووزنها .. هذا الى جانب أن الكيلو يباع للمستهلك بستة قروش .. مقابل ستة قروش وثمانية مليمات لما يماثله في السوق ..

ويقول محمد البواب .. اننا لانبغي اكثر من الربح الذي لا يتنافى مع اشتراكيتنا كما اننا بجودة انتاجنا ورخص اسعارنا سنضطر باقي الشركات المنتجة الى تخفيض اسعارها .. حتى تستطيع منافستنا ..

وقلت لمحمد البواب :

ـ ما هي خطتكم للتطور بالمشروع والتوسع فيه ؟!

● لدينا الآن الف وثلاثمائة طلب التحاق بالمركز وكلهم حاصلون على ابتدائية القبول للاعدادي .. وسوف نتوسع في اقسامنا المختلفة بحيث نستوعب هذا العدد الضخم ونستفيد بطاقات ابناء المنطقة وقد تضاعفت ميزانية المركز من اكتوبر سنة ١٩٦٣ حتى الآن عشر مرات حتى اصبحت ٣٠٠٠٠ جنيه .. ونحن بصدد التوسع في المركز بحيث يستوعب ٦٠٠٠ فتى وفتاة في عام ١٩٦٨ ..

وبعد ان هؤلاء الفتيان والفتيات كان من الممكن ان يتحولوا الى ٣٥٠٠ منحرف وشاذ .. ولكن .. فترة بسيطة انتشلتهم وحولتهم الى ٣٥٠٠ صانع ماهر تستفيد من طاقاتهم وقدراتهم المنطقة المحلية ماديا وادبيا .. انها لتجربة رائدة تستحق التعميم في بقية المحافظات .

محمود رضوان

عامان .. ورأسمال ٣٠٠٠ جنيه ■ محافظة البحيرة تغزو بجيش من الأطفال أسواق الجمهورية


من أجود
الأدخنة
العالمية
صنع بمصر
بفم فلتر
كليوباترا
كينج سايز
FILTER TIPPED
CLEOPATRA
KING SIZE
صنع بمصر
إنتاج : الشركة الشرقية "ايسترن كومباني" ش.م.م (س.ت ٤٨٨٤ جيزة)
إحدى شركات المؤسسة المصرية
العامة للصناعات الغذائية



الشباب امل المستقبل وحملة المشاعل .. والقاعدة العريضة التي يرتفع فوقها بناء الدولة .. ولهذا كانت عناية الدولة بالشباب .. وتحقيقا لهذا الهدف .. وضعت خطة جديدة لرعاية الشباب .. ورسم تخطيط شامل على مستوى كافة القطاعات ليمارس الشباب مسئوليات المرحلة القادمة ..

وحول هذه المعاني .. دار الحديث مع السيد محمد طلعت خيرى .. وزير الدولة لشئون الشباب ورئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب .

قلت لوزير الشباب :

● **الغيت وزارة الشباب سنة ١٩٦٢ .. ولكن وجد انه من الاصلح - في هذه المرحلة الجديدة - تشكيل مجلس اعلى لرعاية الشباب .. فلماذا ؟**

قال طلعت خيرى وزير الدولة لشئون الشباب :

لى وجهة نظر موضحة قبل أن اتكلم في هذه النقطة .. ليس يعنى الغاء الوزارات انها فشلت في المهمة الموكلة اليها ولكن المقصود اقامة نوع من التوحيد في عمل الجهات المختصة .. وكنت أعتبر دائما ان وجود وزارة الشباب يعتبر تدخلا في اختصاصات وزارات اخرى .. لهذا واجهت وزارة الشباب عند تكوينها صعوبات كثيرة لتمسك بعض الهيئات باستقلالها في شئون الشباب الخاصة بها . ذلك لأن الشباب موجود في كل مكان .. في وزارة التربية والتعليم . في الجامعات . في المصانع . وفي غيرها .. لذلك يرى انه من الأوفق توحيد الجهود وتنسيقها باعادة تشكيل المجلس الاعلى لرعاية الشباب .. فتعدد الجهات يوجد نوعا من الصراع ويسبب اشكالات ... مما يعرقل سير العمل .. والمجلس على تشكيله الجديد يضمن توصيل الخدمات ... والتقدم بقطاع الشباب للوصول الى الهدف المرجو

● **ممن يتكون المجلس الاعلى لرعاية الشباب ؟ وماهى الصورة المرسومة له ؟ .. وما هو الهدف ؟**

روعى في تشكيل المجلس أن يضم جميع الهيئات المعنية برعاية الشباب سواء أكانت تربوية أم اجتماعية أم رياضية .. لتمثل فيه وزارة التربية والتعليم .. والجامعة .. والاتحاد الاشتراكي .. وكل الوزارات الى جانب خبراء الشباب العاملين في الحقل .. كما ستتشكل داخل المجلس لجان متخصصة في أوجه النشاط المختلفة ..

وعلى هذا الهدى سيمثل هذا المجلس على المستوى المحلى حيث تقام لجنة في كل محافظة لرعاية الشباب تابعة للمجلس ويرأسها المحافظ ، وتتكون من مندوبى الهيئات برعاية الشباب بالمحافظة ومدير التربية والتعليم والاتحاد الاشتراكي ورئيس الوحدة التنفيذية لمنظمة رعاية الشباب .

اما عن الجزء الثالث من السؤال ، فالهدف من تكوين المجلس عمل تخطيط .. كامل لرعاية الشباب في كافة قطاعاته سواء اكانت عمالية ام طلابية أم ريفية .. كما أن من واجبه التنسيق والمتابعة والتقييم في تنفيذ المشروعات والخطط المقررة ... كما يقوم بتنسيق العمل بين الهيئات المعنية بالشباب .

والهدف من وجود هذه اللجان في المحافظات هو الوصول الى قاعدة الشباب ومعرفة مشاكله الحقيقية على الطبيعة لحلها في المجلس الاكبر .. ولهذه اللجان من ناحية اخرى كل سلطات المجلس من ناحية تقديم الاقتراحات الى المجلس لوضع خطط واقعية وحقيقية .. ولها هدف اخر وهو تحقيق اللامركزية وتنفيذ سياسة الحكم المحلى المطبقة في الدولة .. الى جانب متابعتها لتنفيذ القرارات والخطط العامة التى اقرها المجلس .

● **ما هى اهم الصعوبات التى قابلتك وانت وزير لوزارة الشباب ؟ .. وكيف سيتم التغلب عليها في المجلس ؟**

اهم الصعوبات كانت قلة عدد القادة كما وكيفا .. ومشكلة التمويل .. مع أن ميزانية رعاية الشباب زادت بعد الثورة مالا يقل عن ٤١ ضعفا عما كانت عليه قبل الثورة الا أن التمويل كان لا يحقق كل المطالب .

ومن الكم من القادة فان معاهد اعداد القادة لا تخرج العدد المطلوب لسد حاجة قطاعات الشباب المختلفة مع العلم بأن عدد هذه المعاهد وخريجيها زاد بعد الثورة ايضا . الى جانب عدم كثرة القادة والرواد في قطاعات الشباب المختلفة من فلاحين وعمال وطلبة .

أما من ناحية الكيف فان عدد القادة المعدين ايدلوجيا وسياسيا قليل .. وقد روعى ذلك في اعداد قادة ورواد الشباب داخل منظمة الشباب بالاتحاد الاشتراكي .

وسيتغلب المجلس على مشكلة اعداد القادة بعمل التخطيطات واتخاذ القرارات سواء اكانت توصيية أم الشائية لتخريج العدد المطلوب من القادة المدربين كل عام .

ومن ناحية التمويل فسيعتمد الكل هيئة كفايتها لتصرف على القطاع الخاص بها حسب امكانياتها والميزانية العامة للشباب ويودى أن اذكر أنه قد تم تخريج دفعات من القادة والرواد المدربين للشباب في المحافظات ويستخدمون حاليا في تدريب غيرهم . وهذا على مستوى الاتحاد الاشتراكي العربي .

● **على اي اساس سيتم التخطيط العام في المجلس ليخدم كل قطاعات الشباب ؟**

قال وزير الدولة : ستتم اقامة منشآت لمزاولة الانشطة المختلفة للشباب للقطاع الشعبي تكون بمثابة المدرسة . فتقام ساحة شعبية في كل مدينة .

اما النوادى الريفية فستطور كل الوحدات المجمعة ليكون بها بنايات خاصة بالشباب لتقوم مقام النادى الريفى وبالنسبة للقرى التى ليس بها وحدات .. ستقام النوادى الريفية .. وبهذا نغطى قطاع الريف .

اما القطاع التعليمى فستطور المدارس التى ستبنى حديثا بحيث يكون بها منشآت خاصة تسمح للشباب بمزاولة نشاطهم .. وبالنسبة للمدارس القديمة فستراعى انشاء مبنى مصغر لمركز رعاية الشباب بين كل مجموعة من هذه المدارس .

ولقطاع العمال .. هناك قانون يلزم المصانع باقامة اماكن تسمح لهم بمزاولة نشاطهم على هذا النحو سيغطى المجلس كل القطاعات ويخطط لامداد هذه المنشآت بالفنيين والقادة المدربين .

● **ان اهداف المجلس تتشابه مع اهداف امانة الشباب في الاتحاد الاشتراكي العربي فارجو من سيادتكم توضيح العلاقة وما هى خطة التعاون بين امانة الشباب والمجلس ؟**

يجب الا ننسى أن الاتحاد الاشتراكي العربي هو القاعدة الشعبية الاولى في الدولة والهدف المرسوم للمجلس يخدم شباب الدولة . لذن فليس هناك تضارب أو تعارض في الاختصاصات . لا سيما وأن الاتحاد الاشتراكي ممثل في المجلس الاعلى لرعاية الشباب الممثل ايضا في لجانه الفرعية في المحافظات كما ذكر قبل ذلك وانا لا أرى تعارضا أو صعوبة في التعاون لا سيما وأن المجلس اليوم لتوحيد العمل لخلق جيل الشباب المتكامل من جميع النواحى الذين يمثلون امل المستقبل بالنسبة لهذه الامة .

● **شبابنا العربى اليوم في حاجة ماسة الى المزيد من التوجيهات المنظمة المستمرة التى تعتمد على الحقائق العلمية والرصيد الوفير من التجارب التى مرت بجيل الشباب العالمى المعاصر فما هى الاتجاهات لربط شبابنا وتفاعله مع تيار الشباب العالمى ؟**

ورد الوزير قائلا : أن الحك الدولى للشباب مدرسة تزيد من خبراته .. ونحن الان نحتك بكثير من منظمات الشباب في العالم بايجابية تامة .. بالطبع مع الدول الصديقة والنامية في كل القارات .. ولا يفوتنا دائما ان نشترك في مؤتمرات الشباب العالمية على مختلف الوانها .. ومن ناحية اخرى اقامة دورات الصداقة مع دول كثيرة .. كما يساهم شبابنا بشكل فعال في معسكرات العمل الدولية التى تقام على المستويات الدولية المختلفة وسيوضع في الاعتبار عند التخطيط دائما ان نزيد روابطنا بالدول الصديقة ونزيد من احتكاك شبابنا بشباب العالم لتزداد خبراتهم ووقوفهم دائما على الحقائق العلمية المطبقة في الخارج وتبادل الاراء والافكار لربطهم بتيارات الشباب العالمية وتفاعلهم مع شباب دول العالم .

وختم رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب الحديث بقوله : **ان المجال امام شبابنا مفتوح لتقديم خدماته لبناء بلاده .. ولكن هناك نقطة محتاجة للايضاح .. سياسة الدولة تتجه الى حق الفرد في العمل .. والعمال المصريون كثيرون واجر العامل معقول .. فلو توسعنا في معسكرات العمل بنسبة كبيرة ستكون نتيجة ذلك حرمان كثير من العمال المحترفين من اعمالهم وهذا يتنافى مع اهداف الثورة .. لذلك اتفق مع وزارة التخطيط سابقا ان نضع مشروعا مخصصا للشباب كل عام وهذا الاتفاق ينفذ فعلا الان في مديرية التحرير فقد اقيم بها هذا العام معسكر عمل للشباب وسيعمل المجلس مستقبلا على تنفيذ هذا الاتفاق او تطويره حسب الامكانيات الموجودة .**

على سراج الدين

مع الشعب الثائر
في جنوب اليمن المحتل

ان شعب جنوب اليمن المحتل .. وهو يواجه اليوم بكل ثبات وايمان وبطولة عمليات القمع والارهاب الاستعمارية لمطالبته بحريته واستقلاله .. انما يؤكد ان ركب الحرية العربية لابد ان يستمر في طريقه مهما كان الثمن .. حتى يتحرر كل شبر من الوطن العظيم

١٢٦ عاما والجنوب اليمني .. يئن تحت قبضة الاستعمار . والسيطرة البريطانية التي تتمثل في تركز مقاليد كل شيء في يد بريطانيا

فالحكم البريطاني هو الذي يرسم حدود الامارات او يوزع اجزاءها !

والحكم البريطاني هو الذي يعلن حالات الطوارىء او يلغيها وهو الذي يختار كبير وزراء عدن او يخلعه !

والحكم البريطاني .. هو الذي يحدد مواعيد الانتخابات بل ويحدد اسماء الناجحين ..

وهذا الحكم نفسه هو الذي يلعب الى خزائنه دخل ميناء عدن ثالث ميناء هامة في العالم والتي تمر بها ٦٠٠ سفينة شهريا تقريبا محملة بالبضائع الانجليزية التي تعود بالعملات الصعبة والدخل الوفير لخزائن بريطانيا وحدها ..

وهكذا تحولت عدن الى قلعة للاستعمار .. تتمتع دون سائر الجنوب بخدمات تعليمية وصحية تخدم مصالح الاستعمار ودوائره وشركاته

اما باقي الجنوب فينتشر فيه المرض والجهل وسوء دخل الفرد .. وبالرغم من هذا العمر الطويل الذي تربع فيه الاستعمار على عرش الاحتلال والارهاب والقوة .. فقد بدأت حركة المقاومة الشعبية ضد الاستعمار حتى اصبحت اليوم سلاحا رهيبا يهدد امن الاستعمار ويلقى تأييد الشعوب ..

كيف بدأ الشعب

بدأ الشعب يعبر عن رأيه بواسطة المظاهرات ونشر البيانات وارسال البرقيات .. وكانت السمة الرئيسية لهذا التعبير هي المقاومة السياسية للوجود الاستعماري ومؤسساته الزائفة ، وانحصر الشعب طيلة ١٥ سنة من قبل بداية الثورة في هذه الاساليب التي تبنتها احزاب سياسية كانت توجد في المدن .. وبالذات في عدن . اما بالنسبة لبقية انحاء الجنوب المحتل فكانت مظاهر المقاومة هي الانتفاضات القبلية المسلحة غير المنظمة او الواضحة الاهداف والتخطيط .

وقد نشأت الحركة الوطنية وتكاملت شخصيتها اثناء ظهور الحركة العمالية .. فالعمال بطبيعة الحال هم القاعدة الاساسية للحركات الوطنية في البلدان الزراعية .. وكانت هناك مطالب عمالية من الصعب تحقيقها نظرا للوجود الاستعماري حيث كانت القوانين العمالية موضوعة اساسا لخدمة مصالح الشركات الراسمالية الاجنبية وليست لمصلحة العمال انفسهم . ولهذا كان هناك ارتباط وثيق بين الوجود الاستعماري والشركات الاحتكارية الاستعمارية .. وقد اتضح للعمال ان مشاكلهم لتحقيق حياة افضل لايمكن ان تحل بوجود سلطة اجنبية تحمي الشركات الاجنبية .. وهكذا توسع النضال العمالي وانتقل من مطالب عمالية بحتة الى مقاومة الوجود الاستعماري ذاته كأساس المشكلة .. وقد قام العمال بتضحيات كثيرة وجسيمة في هذا المجال .. ولكنهم لم يجدوا القيادة الثورية التي تنظم طاقاتهم وتحقق اهدافهم الجذرية .. ومنذ ذلك اتضح للعمال بأنه لابد لهم من تغيير اسلوب مقاومتهم السابقة الى اسلوب اكثر فاعلية .. وكان هذا الاسلوب هو المواجهة المسلحة للوجود الاستعماري في الجنوب كله وليس في عدن وحدها .

الثورة المسلحة

وفي الوقت الذي كان الشعب فيه يطالب بالحاح بضرورة الانتقال من مرحلة النضال السياسي التي لم تحقق اهداف الشعب الاساسية الى مرحلة اخرى كانت هناك تنظيمات وطنية تعمل بشكل سري وتنتشر في جميع انحاء الجنوب وتشعر بواجبها في ضرورة قيادة الشعب الى هذه المرحلة الجديدة .. مرحلة الثورة المسلحة .. فبدأ الالتقاء بين ثلاثة تنظيمات سرية امنت بأن الثورة المسلحة هي الاسلوب الفعال الذي يمكن بواسطته تحقيق اهداف الشعب في التحرير ...

ونظرا لانه لم يكن من السهولة البدء في هذه المرحلة لوجود الحكم الامامي في اليمن وعليه فقد تأخر ظهور الثورة المسلحة حتى قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ في اليمن .. وكان لابد لهذه العناصر ان تبدأ في الثورة فاندلعت شرارتها من جبال ردفان في ١٤ اكتوبر ١٩٦٣ !! .. واتحدت عشر منظمات ثورية





بصمات الاستعمار على ملامح الصغار



الشارع الاوروبي في حي المعلا بعدن والذي لا يهدأ من انفجارات القنابل المدمرة

حلقات الرصاص .. وصخور الجبل وكفاح لا ينتهي



نعمة
بطلة من الجنوب

واستوعبت قطاعات الشعب من عمال وفلاحين وطلاب ومثقفين ثوريين

واستمرت الثورة في مسيرتها مدعمة من القوى الشعبية في الداخل والقوى التحررية العربية والدولية في الخارج وفي مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية اليمنية والجمهورية العراقية

مخطط الاستعمار ومخطط الثورة

وبدأ الاستعمار يقاوم الثورة فوضع مخططا استعماريا للجنوب يسعى الى تكوين دولة عميلة من السلاطين والعملاء في عدن يعلن عنها في النصف الثاني من السنة القادمة حيث سيحاول أن يضفي على هذه الدولة الصفة الشرعية وسيحصل لها على الاعترافات من بعض الدول التي تدور في فلكه وسيعقد مع هذه الدولة العميلة التي يحاول أن يفرضها بدون انتخابات،اتفاقيات ومعاهدات تحفظ له بقاءه وقاعدته العسكرية في عدن ومصالحه الاقتصادية في الجنوب .. وسيفرض بواسطة هذه الدولة حدودا سياسية وهمية بين الجنوب المحتل والجمهورية العربية اليمنية . وعلى هذا الاساس سيحاول أن يظهر للرأى العام العالمي أنه أعطى الاستقلال لشعب الجنوب وانه لامبرر لاستمرار الثورة !

أما مخطط الثورة لمواجهة هذا المخطط الاستعماري فهو مزيد من التشديد على الثورة المسلحة ومزيد من النشاط السياسي في كشف المخطط الاستعمارية على جميع المستويات العربية والدولية .. وبذل أقصى الجهود الممكنة لمشاركة الفئات الخارجة على الثورة في اللحاق بها حتى يقف الشعب وقفة واحدة متكاملة ضد المخططات الاستعمارية الرهيبة ..

والثورة تؤمن بأن الشعب لم يمكن الاستعمار وعملاءه من اخماد ثورته مهما اتبع من أساليب حتى ولو نصب الاستعمار عناصر مزيفة من سلاطين ورجعيين لحكمه

فالوعي الذي توصل اليه الشعب عن طريق الكفاح والدم يستطيع صد كل المؤامرات الاستعمارية .. أن يتراجع عن حقوقه التي حددها في :

- **جلاء الاستعمار البريطاني وتصفية قواعده العسكرية في سائر انحاء الجنوب وجزره دون قيد او شرط**
- **استقلال حقيقي غير مزيف تتحقق فيه السيادة للشعب . ويتحرر فيه الشعب من كل شروط او قيود تحول بينه وبين اهدافه الاساسية على كافة المستويات السياسية والاجتماعية والقومية ..**

وراء الاحداث

ولابد أن يكون وراء كل هذه الحوادث والاحداث نماذج رائعة للبطولة

أروع هذه النماذج ماضربته المرأة العربية من امثلة للنضال العظيم تتمثل في البطلة العربية :

نعمة

فقد كانت هذه المناضلة تحمل الالغام على ظهرها وتضعها في طريق السيارات والمصفحات الانجليزية .. وقد قبض عليها في احدى هذه المرات وكانت جريحة من رصاصة انجليزية طائشة ونقلت في طائرة انجليزية هليوكوبتر الى أحد مستشفيات عدن الانجليزية تحت الحراسة الشديدة . وعلى الرغم من هذا تمكنت من الفرار

أما فدائيو الجبهة القومية في عدن فانهم يمثلون في الواقع قمة البطولة فاذا عرفنا بأن في عدن وحدها ٤٠ ألف جندي بريطاني وعدد سكان عدن كلها لايتجاوز ٢٠٠ ألف وهناك دوريات انجليزية مستمرة ومتتابعة وقانون حظر التجول وقانون الطوارىء

اذا عرفنا هذا كله فان الفدائيين الذين ينتمون للجبهة القومية يتمكنون من القيام بعملياتهم البطولية في قلب المعسكرات الانجليزية أثناء النهار وفي الليل .. فمثلا اغتيل نائب رئيس المخابرات البريطانية المسمى **هاري بيري** في الساعة السابعة والنصف صباحا في قلب مدينة عدن نفسها أثناء ذهابه الى مكتبه . كذلك قصة اغتيال السير **آرثر تشارلز** رئيس المجلس التشريعي في عدن التي أثارت ضجة كبيرة فقد تمت هذه العملية في الساعة الثامنة مساء بجانب أحد نوادي التنس الانجليزية التي كانت محاطة بحراسة انجليزية شديدة وبالرغم من هذا فقد تمكن الفدائيون من اغتياله

وبعد ..

ان ثورة جنوب اليمن المحتل علامة كبيرة مضيئة على طريق الحرية العربية .. وهي ثورة لن تخمد نيرانها الا اذا خرج آخر جندي من جنود الاستعمار في المنطقة .

عواطف الكيلاني



إن التواضع خصلة حميدة ...

ولكن .. هل تقدر نفسك حق قدرها ؟



المؤسسة المصرية العامة للتأمين

الملحق الأدبي والفني



درب اللبانة بالقلعة

« مونمارتر القاهرة »

لقطة بارعة للمصور الفوتوغرافي حسن عبد الفتاح ... استطاع خلال العدسة أن يضفي على الصورة احساس المدرسة التأثيرية في التصوير وذلك عن طريق حذف بعض الظلال وتأكيد بعض آخر .. لقد أصبح لدينا نهضة في التصوير الفوتوغرافي تبارى انتاج كبار المصورين في الخارج ، ويدعم هذه النهضة خريجو كلية الفنون التطبيقية الذين يساهمون بانتاجهم في مجال السينما والاذاعة والتصوير الفوتوغرافي .

في ذكرى السيّاب

في ديسمبر الماضي مات أعظم شاعر عربي معاصر في مدرسة الشعر الجديد

سقط بدر شاكر السياب « فتى بغداد » وأيوب هذا العصر .. بعد صراع رهيب ضد المرض والغربة والموت ..!

ومنذ ولد السياب عام ١٩٢٦ بقريته (جيكور) جنوب العراق حتى مات في ٢٤ ديسمبر الماضي باحد مستشفيات الكويت .. وهو لم يخفت له صوت .. ولم ينقطع في أنامله وتر .. فاخرج خلال عمره القصير ستة دواوين من الشعر أثرى بها العربية ودعم سبقه وريادته في ميدان الشعر الجديد بما ابتدعه من اضافات وثورة على الأوزان ، وبما أشاع من نبرة الصدق والجسارة في انطاق الكلمات ، وبما أتيح له من امكانية في اللغة وقدرة على استيعاب الحضارات القديمة ومزجها برؤيا شاعرية معاصرة .. زاخرة بالدفق الحار المتد في شطئانه ..

ولقد عاش السياب حياة صعبة مشحونة تكاثرت عليه خلالها الضغوط والاحداث حتى اقعده المرض وطال به الطواف بمستشفيات لندن وباريس وبيروت والكويت بحثا عن الشفاء دون أن يكف عن قول الشعر فشق صوته جدار المحنة شقا .. واستطاع أن يحول لحظات مرضه وانتظاره للموت الى نفحة شعرية صوفية الايقاع .. باهرة النغم فغنى للموت كما لم يغن شاعر مثله ، وغنى بقريته جيكور ، وزوجته اقبال ، وولده غيلان كما لم يتغن أب وزوج من قبل ..!

وظل السياب ينزف دما وينزف شعرا في مواجهة مصيره حتى الرمق الأخير .. !

سلام على السياب .. وتحية لذكراه ..

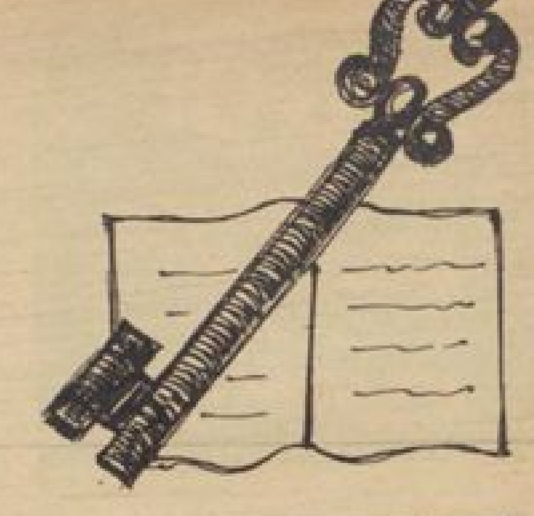
بطاقة ..

أخي يا بدر يا سياب
ألا يا سيد الشعراء حين تجرد الانساب
ولا تحفظ الألقاب
ألا يا شاعر الموت :
أعندك لفتة معا « برب القلب من وجد .. ولاذكار »
ومن صمت .. ومن فنت
وكم غنيت يا سياب للدنيا
وللموتى ..
وللأمطار والنار ..
وللفولاذ والفجر ..
وللثلج وللقار ..
ألا يا شاعر المطر ..
ألا يا سيد الشعراء حين تجرد الانساب
ألا يا بدر يا سياب ..

فتحي سعيد

في الملحق الأدبي والفني

●● فنون تشكيلية مونمارتر القاهرة ●● في ذكرى السياب ●● من حياتهم الخاصة للفنان مصطفى نجيب ●● كتاب جديد ●● بستان كرز على الشاشة الصغيرة ●● يا ليل يا عين ●● ممنوع لاكثر من ١٦ سنة ●● الخلافة ●● قادة اوركسترا مصريون ●● مسرحيات جديدة ●● أهلا رمضان ●● جوائز الدولة وعيد العلم



من حياتهم الخاصة

الفنان مصطفى نجيب

تحقيق: محمد طلبة رزق

وهب حياته للفن الذى احبه منذ طفولته الباكرة وهو فى كتاب القرية .. حتى طاف بمعاهد باريس .. وبشوارع مرسيليا وشواطىء الريفيرا . وللفن وحده .. ومع الازميل والخامات وجلسات الاستديو الطويلة عاش اعوام عمره .. باسم الفن ومن اجله تلقاه كثيرا فى أعماله العظيمة والعديدة التى تملأ أكثر من مكان فى ميادين القاهرة ومتاحفها وجمعياتها ومدنها وقراها .. وتلقاه أيضا فى أعماله خارج الوطن الحبيب فى باريس وروما ..

وتلقاه على شاشة التليفزيون كل أسبوع .. يلقن الاطفال أسرار فنه الحبيب .

وتلقاه فى وكالة الغورى مع هواة فنه ومحبيه يوم الجمعة من كل أسبوع ..

واخيرا .. نلتقى به هنا .. على صفحات (ابناء الوطن) ليحكى لنا قصته الطويلة مع الفن والعرق ..

قال مصطفى نجيب : انا الاكر ميلادى .. ولدت فى قرية قريبة من بلدة قليوب يوم ٢ يونيو ١٩٠٧ وكان والدى من الموظفين .. كان موظفا بالصحة وتعلمت فى كتاب القرية .. وكنت احب التخطيط على لوح الاردواز فارسم وجوه الاطفال وارسم رجالا ونساء وحيوانات .. وكان الاطفال يلتفون حولى كل منهم يطلب منى ان ارسمه .. وشجع ذلك الهواية فى نفسى فكنت ارسم بسرعة .. وكنت ارسم وانا مغمض العينين ..!

ونقل والدى للمنصورة سنة ١٩١٧ وكانت اقامتنا فى طنطا على الشاطىء الغربى لفرع النيل .. وفى مدرسة طنطا الابتدائية نمت مواهبى وقدراتى على الرسم وكانت رسومى تعلق على جدران المدرسة فى الفصول وفى الصالات والردهات وكان محمود افندى ابراهيم والذى موظف الصحة يضيق جدا من انصراف للرسم ويخشى جدا ان يلهينى حبى للرسم عن الدراسة ويقول لى مخوفا : انت يا ابنى يا مصطفى عاوز تطلع بنا .. يا ابنى التفت لدروسك .. وحصلت على الابتدائية سنة ١٩١٩

وتلقيت تعليمى الثانوى فى مدرسة طنطا الثانوية ومنها حصلت على شهادة الكفاءة .. وبعدها انتقلت الى القاهرة

مدرسة الفنون الجميلة ..

وفى القاهرة .. فى السيدة زينب التحقت بمدرسة الفنون الجميلة القديمة المدرسة التى تخرج فيها مختار .. ويوسف كامل .. وراغب عياد .. واحمد صبرى .. واقبلت على الدراسة بشوق ولهف .

وفى عام ١٩٢٥/١٩٢٦ افتتحت مدرسة الفنون الجميلة العليا .. وكان مقرها فى شبرا فى شارع خلاط فتقدمت اليها ضمن ٤٧٠ طالبا .. وكانت الدراسة فيها قسمين .. اعدادى ومدته عامان .. وعالى ومدته اربع سنوات .. واتبعت المدرسة معنا طريقة للتصفية والاختيار هذه الطريقة تنحصر فى اجراء امتحانات اسبوعية فى اعمال الاسبوع يفصل بعدها فى كل اسبوع الراسبون ..! وهكذا استمرت عملية التصفية حتى وصل عددنا الى ٢٤ تلميذا ..

وقال مصطفى نجيب متابعا حديثه من ذكرياته ونشأته : ومن يوم دخولى الفنون الجميلة العليا هذه اعطيت نمرة حمراء وهى علامة التمييز التى تعطى للطالب الممتاز فى المدرسة تشجيعا له وحفزا لزملائه ..

وفى عام ١٩٢٧ كنت الطالب الوحيد بالمدرسة الذى انتخب من تلاميذها الاربعة والعشرين تلميذا ، واعتبرت مدة الاعدادى لى سنة واحدة بدلا من اثنين .. وفى القسم العالى التحقت بقسم النحت .. وكنا فى القسم ٧ طلاب منهم ٦ يعتبرون فى الاعدادى بالسنة الثانية وانا فى العالى ..

أول طالب مصرى

وفى عام ١٩٢٩ قررت ادارة المدرسة والوزارة ايفادى فى بعثة فنية لايطاليا وفرنسا لتكملة دراستى بهما فى معاهدهما العالية ..

وسافرت الى روما بايطاليا فى اكتوبر ١٩٢٩ وكنت اول طالب مصرى يلتحق بالاكاديمية المصرية التى انشأتها حكومة مصر فى روما مثلها فى ذلك مثل بقية الدول المعنية بالفنون ودراساتها

وفى نفس السنة التحقت ايضا بالاكاديمية العليا للفنون الايطالية بروما بعد ان نجحت فى امتحان القبول بتفوق كبير .. وفى هذه الاكاديمية خيرت بين الحصول على الليسانس بعد عام واحد .. لكننى اثرت ان احصل على الليسانس بعد عامين ..

وفى عام ١٩٣٢ حصلت على ليسانس الاكاديمية الايطالية وكنت الاول بين الناجحين .. ومن ثم اتيحت السفر الى باريس لتكملة بعثتى بهما ..



والتحقت بالفنون الجميلة فى باريس عام ٣٢/٣٣ وفى نهاية عام ١٩٣٤ اتممت دراساتى بها وحصلت على شهادتها ..

وفى عام ١٩٣٤ فى ديسمبر بالذات .. عدت الى القاهرة وكان المفروض ان اعمل مدرسا أو معيدا بالفنون الجميلة العليا التى تخرجت فيها وبعثت للخارج منها .. لكن الاساتذة الاجانب ايطاليين وفرنسيين حاربوا هذا التعيين لمدرس مصرى حتى لايكون منافسا لهم وللمراكز التى استأثروا بها منذ فتح الكلية ..

وعينت بالمتحف الزراعى .. وبقيت فى هذه الوظيفة شهرا واحدا حصلت فى نهايته على مرتبى البالغ ١٢ جنيها مصريا ، واشتريت بها تذكرة سفر .. الى اين ؟..

الى باريس ثانية ..

وفى اوائل سنة ١٩٣٥ قررت الرجوع الى باريس .. ووصلتها بالفعل فى مارس ١٩٣٥ .. ونزلت فى محطة « جار دليون » من القطار الساعة ١١ ليلا وليس فى جيبى غير فرنكين « فرنكين ساغ » .. واتجهت الى اللوكاندة التى كنت اعيش فيها ايام التلمذة وبقيت ثلاثة ايام اطوف بباريس من شمالها لجنوبها ومن شرقها لغربها باحثا عن عمل وانا جائع .. اشتريت بفرنك رغيفا خبز كبير وقطعته قطعتين كل قطعة فى جيب من جيوب معطفى وقلت لنفسى هذا طعامك لمدة ٤٨ ساعة

وفى اليوم الثالث كنت امر فى حديقة لوكسمبورج فى الساعة ١١ صباحا فتقابلت مع الفنان الفرنسى « فرنسوا دى كورشيات » ويعتبر استاذا فن الزجاج فى فرنسا كلها .. وكنت قد تعرفت عليه وعملت فى مصنعه اللوحات الزجاجية الخاصة بكنيسة سانت أوديل بباريس ..

ولقينى بالترحيب وسألنى عما اعمله فى باريس واين اسكن ؟ وكانه احس بما اعانيه .. وتركته بعدما رد عليه بما اراد من اجابات صادقة وذهبت للوكاندة « ارمور اوتيل » فى مون بارناس .. وكانت المفاجأة ذلك الخطاب الذى بعث به فرنسوا وانا اتأهب للنوم وفيه تكليف بالذهاب الى ١٩١ شارع فرسانت جينوركس .. وبسرعة قفزت وامام خريطة المترو عرفت العنوان وحددت المكان .. وكان يبعد عن مكانى حوالى ٤ كيلومترات



الفنان مصطفى نجيب واطفال قرية هربة رزنة مع تجربة رائدة

بدأ من القرية .. وطاف بباريس وروما .. وانتهى الى القرية

وواصلت السير وفي الواحدة والنصف بعد الظهر كنت في العنوان المكتوب .. وهناك استقبلني فنان فرنسي يدعى سراز وادخلني مصنعه الذي يعمل فيه تماثيل للكنائس لتوزيعها على العالم لانه ينتج منها اعدادا ضخمة بجميع القاسات ..

وعملت بالفعل في المصنع واذكر انه كان يعمل معي فيه نحوا من ٣٠ فنانا من خريجي المعاهد الفنية الفرنسية ومنهم ايضا طلبة في معهد الفنون .. وكانت نتيجة العمل في هذا المصنع ان تعودت السرعة في العمل وكثرة الانتاج مما جعلني الربح على كرسي رياسة هذا المصنع .. وبقيت فيه حوالي ثلاث سنوات ومن اعمالي التي لا انساها في هذه الفترة تمثال للعذراء « عذراء السلام » وهو اليوم يقوم في ساحة كنيسة القلب المقدس في باريس .. وتمثال « المسيح ملكا » بارتفاع ٣٠ مترا على جبال الموت بلان « الجبل الابيض » بجنوبي فرنسا ..

من الريفيرا .. الى السيدة زينب

وفي عام ١٩٢٧ افتتحت استوديو في ٣١ شارع جوجران بباريس خاصا بي وحدي واشتهرت بين الفنانين في باريس بتكبيري لتماثيلهم المعهود اليهم تنفيذها للجهات الرسمية وغيرها .. وحقق لي هذا العمل ارباحا ضخمة وشهرة كبيرة .. ثم سافرت الى الريفيرا في صيف عام ١٩٣٨ ومنها الى برسيليا وكانت مفاجأتي لو اولتها حيث لاقيت على الشاطئ بحريين مصريين واخذتني الدهشة وسألتهم ماذا الى بكم ؟ وكان الرد المفاجئ الجميلة انهم ضباط بحرية في الاسطول التجاري المصري الذي تكون وانا غائب عن الوطن الاسطول الذي كان يضم كوثر والنيل ..

وكانت هذه المفاجأة سببا في عدم نومي وساودني حنيني الى وطني الحبيب وبالفعل سحبوت في الصباح لاتصل بالقنصلية واتمم اجراءات السفر والعودة وعلى ظهر الباخرة العائدة التقيت بعكري اباظة والدكتور محجوب ثابت وكانا لا يفترقان ويملآن الجو بالمرح والفكاهة .. وحملت انا قلمي وورقي ورحت ... مس على الفني بادئا برسمهما .. ثم برسم الركاب .. وامضيت مدة ايام السفر الخمسة في البحر بنفس الطريقة التي عشتها على شواطئ الريفيرا .. واخيرا وصلت الى السيدة زينب الحي الحبيب الذي درجت فيه ولهوت ونمت في موهبة الفن ..

عودة للمتحف الزراعي

وعدت الى وظيفتي الاولى في المتحف الزراعي .. وصورت حياة الفلاح المصري وكفاحه وحيوانه وبيئته كلها هي شغلي وهوايتي التي تفرغت لها بايمان واخلاص .. وانتجت اكثر من ثلاثين تمثالا في مدى عام واحد ..

وفي سنة ١٩٣٩ تركت المتحف الزراعي الى انشاء المتحف الحربي بالقاهرة خلف فندق سميراميس وكان قبلها في فناء وزارة الحربية بحي الانشاء ومعظم التماثيل الموجودة به الآن في القلعة من اعمالي ..

وفي ١٩٤٢ افتتحت مصنعا للخزف على مدخل المعادي وكانت الحرب العالمية قد اوقفت استيراد الاواني الخزفية والصيني فانتجت في هذا المصنع اواني الشاي والقهوة والاطباق وغيرها .. حتى سنة ١٩٤٤ حيث تركت شريكي وذهبت الى عزبة النخل حيث بنيت مصنعا جديدا للفخار والخزف وظل ينتج حتى بعد نهاية الحرب عام اي سنة ١٩٤٦

وبعد هذا المصنع بعث الوظيفة .. فالتحقت بمصلحة المباني الاميرية التابعة حينئذ لوزارة الاشغال .. وفي عام ١٩٤٨ تقدمت لمسابقة التفوق في مسابقة اللوحات البارزة لمستشفى القصاصين وقيمتها الف جنيه .

وفي سنة ١٩٤٩ اعلنت الدولة عن مسابقات دولية لميادين عابدين والاسماعيلية « التحرير اليوم » وجامعة القاهرة .. وقد حصلت على الجوائز الاولى في هذه المسابقات وبلغت جملة جوائزها ٢٢ الف جنيه وطبيعي كان ذلك سببا وجيها لترك الوظيفة ..

وفي ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كنت احد الفرسان الثلاثة الذين كانوا يعملون مع وجيه اباظة في الشئون العامة للقوات المسلحة .. واشتركنا ثلاثتنا وجيه وعلي كامل الديب وانا في تنسيق واخراج اول مهرجان لمرور سنة اشهر على قيام الثورة في ٢٣ يناير ١٩٥٣ .. وكان علم التحرير من اعمالنا وقليل جدا من يعرفون ذلك ..

وظلت جهودي للتعبير عن الثورة والجلالها في جميع المناسبات حتى عام ١٩٥٦ حيث التحقت بالجيش لعمل الاسلحة الكاذبة من دبابات وطائرات ومدافع الى سنة ١٩٥٧ حيث عينت خبيرا بالجيش الاول في سوريا لاعمال التمويه

وفي سوريا زيادة على عملي الرسمي صنعت تمثالا للوحدة ، وهو موجود اليوم داخل المتحف الحربي في دمشق ويمثل جنديين مصريا وسوريا يحملان علم الوحدة .. وايضا انجزت تمثالا للمرحوم عدنان المالكي .. وفي هذه الفترة ابتدأت لعمل تمثال للجندي المجهول في غزة .. ثم عدت الى سوريا لاعمل تمثالا للرئيس جمال عبد الناصر لمحافظة حلب بارتفاع خمسة امتار ..

وفي اخر عام ١٩٥٩ عدت من سوريا الى القاهرة .. وصنعت تمثالا لمدخل سوق الانتاج يمثل التقدم الصناعي لبلادنا وصنعت للمؤسسة العامة للاغذية تمثالا بالحجم الطبيعي للرئيس جمال عبد الناصر .. وصنعت تمثالا للفلاح المصري في الحركة وهو قائم الآن بنزلة الشوبك احدى قرى محافظة الجيزة

اطفال هربة رزنة

● **قلت لمصطفى نجيب بعد هذا السرد الطويل هذا عن جهاد الامس .. فما هو جهادك الفني اليوم ؟ ..**

واجاب الفنان : هذه الايام اصبحت مهتم بالقرية التي جعلتها وطنا لفني ولابنائي وللامبلى المخلصين من غير المثقفين .. هناك في الشرقية في قرية « هربة رزنة » القرية التي انجبت البطل احمد عرابي ..

وسكت قليلا ثم عاود الحديث انا اليوم عائد من الزقازيق بعد ان انهيت تمثال احمد عرابي على ظهر حصانه واقمته في ساحة المحطة بالزقازيق .. وبعد ان انتهيت من انجاز ثمانية عشر تمثالا — مع ابنائي وتلاميذي — لابطال مصر الذين سجل التاريخ بطولاتهم منذ احمس وصلاح الدين وعرابي ومصطفى كامل حتى عبد الناصر .. وجعلت لهذه التماثيل متحفا اسميته متحف الابطال .. هناك في هذه القرية الريفية ....

انت تعرف القرية .. القرية التي انبت دراستي بها على ارض ساحتها ثلاثة افدنة وصنعت كل شيء فيها .. وجمعت من ابنائها ١٥٠ صبيا علمتهم النحت وتعلموا وصاروا مثالين .. صنعت منهم ٢٥ ولدا ممتازين .. سفراء تباع اعمالهم المتقنة للسياحة وللسائحين .. وسيكونون نواة لمدرسة فنون او معهد لتخريج الفنانين العاملين المحترفين برباهم من الطفولة ..

لقد انتجنا .. الف نسخة لتمثال الرئيس جمال عبد الناصر لعمرا اليوم مداخل الجمعيات التعاونية الزراعية والمصانع والمدارس ومكاتب الوزارات

وايضا من الانتاج ٢٥ تمثالا من النماذج الاثرية نقلا من المتحف المصري استعدادا للانتاج والتصدير للخارج .. وبذلك تشترك قرية هربة رزنة من اعماق الريف — باعمالها — اعمال اطفالها الابطال الصغار في الحصول على العملة الصعبة التي تحتاجها بلادنا ..

● **قلت ذلك جهد رائع .. جهد اليوم .. فما بال الغد .. ماذا الغد في رأس الفنان**

وقال مصطفى نجيب .. الغد في رأسي ثلاثة امور تشغلني ليل نهار وانا على يقين انها ستنفذ جميعا ان شاء الله ..

اولها مضاعفة المدرسة والمصنع في قرية هربة رزنة من ثلاثة افدنة الى تسعة افدنة واخراج المدرسة الفنية لحيز الوجود لتخرج ابطالا يعملون بايمان

والثاني هو اعادة التجربة الناجحة في مكان آخر .. في جيزة الهرم .. جيزة خوفو وخفرع . هذه التجربة الجديدة حلم ضخم وقد تم تخطيطها لها ولاحتياجات تكوينها الى السيد محافظ الجيزة الذي تحمس للفكرة ووعد ببذل الجهود لتنفيذها ضمن مشروع المدينة السياحية التي ستقام في هذه المنطقة ..

والامر الثالث .. الناس الذين يحبون فن النحت والذين يتوافدون على في ساحة وكالة الغوري صباح كل جمعة .. بودي ان ارتفع بهم وبهواياتهم لتيسر لهم السبل للاقبال على وكالة الغوري .. تيسر لهم الاماكن والامكانيات .. والا يدب اليأس ابدا الى قلوبهم حين يقبلون ويجدون الترحيب والاستعدادات ممهدة لهم ..

وقلت لمصطفى نجيب وانا انهي الحديث الطلب الفنى يهدر بالاحلام العظيمة . وماذا ايضا . ؟ ولم انعش لحيطته وهو يجيب : هناك الكثير والكثير .. ولن امل ابدا من العمل والانتاج .. ولن ارضى ابدا عن اعمالي مهما كثرت حتى ارى من حولي كثيرا من الابناء يعملون وينتجون تمتلئ ارواحهم بالحماسة والايمان بوطنهم



التنمية والسياسة الاقتصادية في الجمهورية العربية المتحدة

تأليف : بنت هانسون • جرجس عبده مرزوق

ألف هذا الكتاب اثنان من الاخصائيين الاقتصاديين المعروفين وهما بنت هانسون استاذ العلوم الاقتصادية في جامعة استوكهلم بالسويد والعضو بالمعهد القومي للتخطيط في القاهرة والدكتور جرجس عبده مرزوق خريج كلية العلوم الاقتصادية بجامعة لندن ومدير عام الرقابة على البنوك بالبنك المركزي بالقاهرة ايضا . وقد صدر هذا الكتاب في امستردام بهولندا منذ اسابيع قليلة .

وقد أعرب المؤلفان في مقدمة كتابهما عن الدوافع التي حملتهما على اعداده قائلا بأن الباحثين الغربيين لم يوجهوا التفاتا كبيرا الى الحقل الخصب لدراسة خطة التنمية التي انتهجتها الجمهورية العربية المتحدة في عهدها الاخير .. بعد الثورة كالالتفات الذي وجهوه الى دول امريكا اللاتينية والشرق الاقصى والهند بوجه خاص . ويعزو المؤلفان هذا الاحجام عن توجيه دراسة فنية صحيحة للاقتصاديات والتنمية في هذه الجمهورية الى القطيعة الدولية من جانب الغرب تجاه الجمهورية العربية المتحدة . فما صدر من كتب في هذا المجال لايتعدى سرد الاحداث التاريخية او السياسية وتحبيذها او انتقادها دون ان يتقدم احد من المؤلفين على بحث علمي متعمق يمتد الى النواحي الفنية لخطط ونتائج هذه التنمية ولذا فقد قصدا بكتابهما هذا سد هذه الفجوة وذلك عن طريق تحليل علمي للمجهودات التي تمت والظروف التي احاطت بخطة التنمية والعوائق التي واجهتها والنتائج الايجابية او السلبية التي ظهرت في كل اطار من اطاراتها

وقد تناولت فصول هذا الكتاب النواحي المتعددة من الحياة الاقتصادية والاجتماعية للجمهورية العربية المتحدة ففي الفصل الاول منه رسمت صورة عامة لما كانت عليه اقتصاديات الجمهورية في خلال الخمسين عاما السابقة مع الاشارة الى الانتاج والدخل القومي — كما اوضحت هذه المعلومات في جداول ورسوم بيانية تشمل ايضا بيانا عن المصروفات القومية في الفترة من عام ١٩٣٩ الى ١٩٦٢ ثم الاسس التي يقوم عليها الانتاج والاطار المتغير للمجتمع

فقد بدأ دخول مصر في اقتصاديات العالم في النصف الاخير من القرن التاسع عشر وذلك نتيجة لزراعة القطن الذي أصبح من المواد الاساسية للصناعات الاوروبية وتطور تبعا لذلك الدخل القومي بحركة تصاعدية كبرى ففي خلال الخمسين عاما من ١٩١٣ الى عام ١٩٦٣ ارتفع من ٥٠٠ مليون جنيه الى ١٥٠٠ مليون ، وقد بلغ معدل الارتفاع في الفترة من ١٩٥٢ الى ١٩٦٣ من ١٠٠٠ مليون الى ١٥٠٠ مليون او بعبارة اصح ان مدى ارتفاع الدخل القومي في السنين الاحدى عشرة الاخيرة كان مساويا للارتفاع الذي تم في الاربعين سنة السابقة لها .

وتناول هذا الفصل ايضا مقارنة لارتفاع الدخل من الانتاج الصناعي من عام ١٩٢٨ حتى عام ١٩٦٣ وقد اوضح بأن الجهود الاولى للتصنيع من عام ١٩٢٨ الى عام ١٩٤٨ لم تحدث تغييرا يستحق الذكر في الدخل القومي فلم يتجاوز ١/٤ في المائة سنويا .

الفصل الثاني

وتناول الفصل الثاني من الكتاب حالة السكان في الجمهورية ونموهم مع جداول احصائية لهم وللمواليد مع تحليل كل مرحلة من المراحل المختلفة من حيث السن ومعدلات انجاب النساء للاولاد . ثم توزيع السكان بحسب المهن والاعمال المختلفة وسكان المدن والريف ومعدلات الزواج وتحليلها بالنسبة للسن .

وقد اوضح المؤلفان في جدول من هذه الجداول ان درجة الخصوبة قد ارتفعت من ١٧٨ر٥ في الالف من النساء بين سن ١٥ ، ٤٩ عاما الى ١٩٠ر٠ عام ١٩٦٣ .

كما اوضحا التوزيع الاقتصادي للسكان على المناطق والمدن المختلفة للجمهورية وتوزيع القوى العاملة على القطاعات المختلفة للزراعة والصناعة والبناء والخدمات وغيرها .

ومن بين الجداول التي تضمنها الكتاب احصاءات الزواج من عام ١٩٢٨ الى عام ١٩٦٠ بالنسبة للقاهرة والاسكندرية وباقي نواحي الجمهورية وتبين منها ان عدد عقود الزواج في القاهرة والاسكندرية قد ارتفع من ٢٧ر٠٠٠ عقد في عام ١٩٢٨ الى ٥٢ر٠٠٠ عقد في عام ١٩٦٠ ، وكذلك ارتفع عدد عقود الزواج في الاقاليم من ١٦٥٠٠٠ عقد في عام ١٩٢٨ الى ٢٢٠٠٠٠ عقد في عام ١٩٦٠ اما فيما يتعلق بنسبة المتزوجين الى مجموع السكان فقد كانت بمعدل ٢٢ر١ في الالف في عام ١٩٢٨ وارتفعت الى ذروتها فبلغ معدلها ٢١ر١ في الالف عام ١٩٤٢ ولكنها عادت فانخفضت الى ادنى معدل لها في عام ١٩٥٩ اذ بلغت ١٨ر١ في الالف ولكنها ارتفعت مرة اخرى في عام ١٩٦٠ الى ٢١ر٨ في الالف — ولا شك أن هذه البيانات على جانب عال من الاهمية في بحوث تنظيم الاسرة التي تجريها الحكومة في الفترة الحالية

السياسة الزراعية

وفي فصل ثالث بحث الكتاب موضوع الانتاج الزراعي وخططه ومعدلات الري والصرف والمساحات المزروعة ومحاصيلها ومواسمها ومعدلات الحاصلات الزراعية وتوزيع الملكيات ومستلزمات العمالة الزراعية والآلات والاجهزة الزراعية واحصاءات الماشية واحصاءات وتوزيع الاسمدة والزيادة التي تحققت في الانتاج الزراعي بين عامي ١٩٥٠ ، ١٩٦٠ واسعار الحاصلات الزراعية .

وتضمن هذا البحث ايضا تحديد موارد المياه المتوافرة في الجمهورية وقد تبين من هذا البحث ان اطوال الترع ارتفعت من ٢٤ر٣ الف كيلو متر عام ١٩٥١ الى ٢٨ر١ الف كيلو متر عام ١٩٦٠ — وارتفع عدد ماكينات الري والصرف من ١٣٠٠٠ ماكينة عام ١٩٢٠ الى ١٦٧٨٢ ماكينة عام ١٩٦٠ وقد تحقق هذا الارتفاع بكامله في الفترة اللاحقة لثورة عام ١٩٥٢ .

اما الارتفاع الاكثر بروزا في الاحصاءات الزراعية فهو وصول استهلاك السماد فقد كان في الفترة بين عام ١٩٢١/٢٤ — ١١٠ الاف طن فأصبح في عام ١٩٥٩ — ٨٧٥ر٧ الف طن وقد تضاعف عما كان عليه عام ١٩٥٠ .

وفي فصل خاص بالسياسة الزراعية تحدث المؤلفان عن قانون الاصلاح الزراعي وعدد واحجام الملكيات وتوزيعها والدخول المحققة من الاطيان التي تم توزيعها والتعاون والسياسة القطنية وتحديد مساحاتها ونسبة محصول القطن المصري الى انتاج القطن في العالم والضريبة على القطن المصدر وتأميم تجارة القطن واسعاره العالمية .

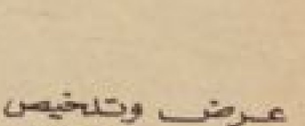
ثم عرجا على السياسة الخاصة ببذرة القطن وعلى تسويق المحاصيل الزراعية ..

وفي الفصل الخاص بالصناعة تقدم الكتاب جداول لمقارنة الانتاج الصناعي من عام ١٩٢٨ الى عام ١٩٦٢ وفقا للاصناف ثم انتقل الى تقييم التقدم الصناعي في ناحية الاصناف المنتجة وكمياتها والعمال بها . وتناول احصاءات العمالة في الصناعة بين عامي ١٩٣٧ ، ١٩٦٠ كما قارن بين رءوس الاموال المستغلة فيها والتوسع الذي بدأ في الشركات الصناعية ومعدل الارتفاع السنوي في الانتاج الصناعي . وانتقل الى موضوع الاجور والارباح وتوزيعها مع تحليل لمناسيب الاجور بالمقارنة مع اسعار المعيشة كما تحدث عن ميزانيات الشركات وارباحها بالنسبة للشركات الانتاجية والشركات التابعة .

واستكمل بحث موضوع الصناعة بالتجارة الخارجية وميزان المدفوعات وقد قدم كشفا مقارنا للتصدير في السنوات من ١٩٢٨ الى ١٩٦٣ والاصناف المصدرة وكشفا آخر بميزان المدفوعات بين ١٩٤٦ ، ١٩٦٢ وموارد النقد الاجنبي في هذه السنين وتقلباتها وتطوراتها والارصدة الموجودة من النقد الاجنبي من ديسمبر ١٩٤٥ الى ديسمبر ١٩٦٣ والتدخل الحكومي السابق لتأميم الاستيراد والتصدير لم تثبت اسعار القطن

B. HANSEN | G. A. MARZOUK

Development and Economic Policy in the UAR (Egypt)



عرض وتلخيص

حمدي حافظ

وحركة تصدير انتاجه المختلفة الى الاسواق الخارجية . وانتقل بعد ذلك الى سياسة التبادل التجاري .

وفي فصل من الادخارات والاستثمارات تكلم عن سوق الاوراق المالية ومن المصارف التجارية والبنك المركزي وسياسته وصناديق التأمين والمعاشات مع جداول بعدد المنتفعين منها ومواردها واحتياطياتها وفوائض التأمين الاجتماعي والسياسة النقدية في القطاع وحركات التسليف والاقتراض واحتياطيات الادخار والاستثمارات في القطاعين العام والخاص . ثم بحث موضوع عجز ميزان المدفوعات وما يقال عن وجود تضخم في مصر ، فنفى وجود أي تضخم حقيقي بالرغم مما نلاحظه من تزايد طلب المواطنين على السلع الاستهلاكية وما نشاهده احيانا من عجز في بعض هذه السلع .. وايد ذلك بان الاجور في الجمهورية العربية المتحدة ظلت محتفظة بمعدل ثابت على الرغم من تزايد الطلب على العمال ، وذلك لان سوق العمالة في الجمهورية العربية المتحدة قد تمكنت من مواجهة زيادة الطلب على العمال .. أي ان عدد العمال قد تزايد دون أن تؤدي زيادة الطلب على العمال الى زيادة الاجور .. ولذلك فان عجز السوق عن مواجهة الطلب المتزايد على السلع الاستهلاكية في الجمهورية العربية المتحدة لا يعد من مظاهر التضخم وانما هو ناتج من التوسع الصناعي وارتفاع معدل العمالة .

وفي ميدان الادخار نجد في جداول التأمينات الاجتماعية والمعاشات أن عدد المنتفعين بهذه العمليات قد ارتفع من ٢٠٠٠٠ر٤٠ عام ١٩٥٦ الى ٦٢٥٠٠٠ عام ١٩٦١ وان زيادة ايرادات المنظمات المشتغلة بها ارتفع من ٣ر٧ مليون جنيه عام ١٩٥٦ الى ٩ر٢٧ مليون جنيه عام ١٩٦٢ وان احتياطياتها التي كانت ٤ر٢٤ مليون جنيه سنة ١٩٥٦ قد اصبحت ٢ر١٤٢ مليون جنيه عام ١٩٦٢ وان ملتقطه الاحتياطيات زادت من ٧ر٠ من المليون جنيه عام ١٩٥٦ الى ٤ر٧ مليون جنيه عام ١٩٦٢ .

نشر في هولندا

وفي فصل اخير تناول موضوع البرامج الخمسية للتنمية واهدافها وما حققه برنامج السنوات الخمس الاول في الميادين المختلفة ومقدار الاستثمارات فيها وتكوين رؤوس الاموال واختيار المشروعات المدرجة في البرامج وتقييمها وتمويل المشروعات وتوافر الموارد الرئيسية واستغلالها والخطط الخاصة بالمستقبل .

وتضمن ملحق الكتاب احصاءات الدخل القومي في جميع القطاعات الزراعية والصناعية والخدمات مع جداول مفصلة لها وكذا جداول خاصة بالاستهلاك ابتداء من عام ١٩٣٨ الى عام ١٩٦٢ وجداول مقارنة بين الدخول والادخارات من عام ١٩٥٢ الى ١٩٦٢ .

وهكذا فان هذا الكتاب يعتبر سجلا وافيا وامينا عن اقتصاديات البلاد في اتجاهاتها وتطوراتها وما حققته من تقدم في السنين الاخيرة مدعما بالارقام الواقعية والمفصلة التي لا تتوافر في أي بحث اخر في هذا الموضوع على الاطلاق والتي تجعل لهذا الكتاب ميزة خاصة كمرجع اقتصادي وليس لكل من يهمه الوقوف على الحالة الاقتصادية للجمهورية العربية المتحدة .. وعلى سياستها الجديدة في هذا المضمار ونتائج هذه السياسة .

ومما تجدر الاشارة اليه ان دور النشر الكبرى في انجلترا وامريكا ترددت في نشر هذا الكتاب .. بل وحاولت المماطلة في هذا النشر . فما كان من المؤلفين الا ان نشراه في هولندا .. فاضطرت « مكتبة الايكونومست » في لندن الى نشره عن طريقها .. وبعض اسبح الى عرض وبيع باقي النسخ الموجودة منه في الوقت الذي اخذ الصهيونيون يحاربون بياناته من كل جانب .. الى حد انهم اشتروا فيما يبدو كل ما وجدوه من نسخ في المكتبات لاخفائها .. الا ان الحقائق الدامغة المؤيدة بالارقام التي وردت فيه لا يمكن ان يرقى اليها الشك على الاطلاق .. وهي مؤيدة تمام التأييد لمكانة مركز البلاد وسياستها الاقتصادية .

الثقافة والحياة

بستان كرز جديد على الشاشة الصغيرة

ان نعيش مع مسرحية او تمثيلية او فيلما سينمائيه فهذا عمل قد يكون ممتعا او غير ممتع . ولكن ان نعيش في « البروفات » فذلك شيء — لاشك — قريب جدا ، وممتع جدا . ان الممثلين يعرفون انهم بعيدون عن الكاميرا ، وان مايقولونه مجرد تجربة . الوحيد الذي تجد اعصابه مشدودة هو المخرج ، انه يقوم بأكبر « كم » من العمل في البروفات . عليه ان يشرح الادوار للممثلين ، وفي ذات الوقت عليه ان يتصور العمل في صورته النهائية ...

المكان مبنى التليفزيون ...

والتمثيلية « ليس غدا »

الموجودون : ابراهيم الصحن وتوفيق الدقن ، وحسن البارودي وعبد السلام محمد ، واحمد الجزيري ، وماجدة الخطيب ، وآخرون

التمثيلية ليست شيئا مألوفا تماما .. انها تذكرك بمسرحيات تشيكوف ، وخاصة مسرحية « بستان الكرز » — تلك المسرحية التي تحكي انهيار نظام قديم ، وتصور مأساة هذا الانهيار بسخرية مريرة ...

وتذكرك ايضا بروايات ارسكين كالدويل عن انهيار النظام الاقطاعي في الجنوب الامريكي ، وان كانت هذه الروايات لا تجد فيها بارقة من امل لنظام جديد ، ولا ابتسامة واحدة تسخر من هذا النظام .

التمثيلية تروي قصة انهيار اسرة كانت اقطاعية .. انهيارها من الداخل .. فاسرة الشماوي كانت تمتلك الارض والحياة . لكنها تحت السقف الحضاري لمجتمع جديد تنهار . انها اسرة غريبة تتكون من الشماوي (صلاح منصور) ، وهو رجل ما زال يعيش في صورة العالم القديم مؤمنا بالقيم القديمة ... وزوجته عيلة (علوية جميل) هي نسخة اخرى منه حتى لتذكرنا بالزوجة التي تردد كلامها كالصدى في مسرحية الكراسي لاونسكو ... وطلعت (توفيق الدقن) يعيش ازمة الواقع المتمزق فعلا ، تسكنه القلق السلبي ... انه اكثر انهيارا من ان « يفعل » شيئا . لقد كان حلمه ان يكون « شيئا » ما .. ممثلا او كاتبا او حتى لاعب كرة .. لكنه انتهى الى سكير لا يصلح لشيء يعيش في شجار دائم حتى مع زوجته الجميلة كريمة (زيزي مصطفى) التي لم تنجب اطفالا ، عقيمة كالطبقة كلها!

وشماوي ورث زعامة الاسرة مثلما ورث زوجة اخيه عيلة . فلقد كانت زوجة لاخيه المتوفي من قبل وانجبت منصوسن (ماجدة الخطيب) المتعلقة بابيها التي تحقد على أمها لانها لم تخلص لذكرى ابيها ..

وفي الحقيقة لفت نظري دور ابو العلا (حسن البارودي) . انه ليس قريبا لهم ، أو على الاقل لا نستطيع ان نؤكد ذلك . ولكنه يعيش دائما في القصر يفعل أي شيء ويعيش في حلم ثروته التي ضاعت في غمضة عين ، وخلفت له الجنون !

الاسرة تعيش في قصر قديم اوشك على الانهيار . لكن لا طريق امامهم للهروب من هذا القصر ، فهم لا يعملون ولا يكسبون ، وثروتهم التهمها القمار . لكن الخطر يجعلهم يتحركون هاربين من الحلم القديم الى الواقع العملي . من مجتمع انتهى الى مجتمع جديد عامل .

التمثيلية تملأ النص الذي كتبه محفوظ عبد الرحمن ، وهو قصاص شاب على وشك التفرغ لكتابة رواية من جمهورية زفتى . وهي وان كانت تمثيلية سهرة كتبها للتليفزيون ، الا انها تدل دلالة واضحة على ان ميدان التليفزيون في حاجة الى الاعمال الناضجة لكتاب القصة الشبان الذين يعيشون واقع مجتمعنا بعمق ، ويعبرون عنه برؤيا فنية صادقة .

وابراهيم الصحن (مخرج الطريق وابطال بلا خيول ، وعشرات الاعمال الجيدة الاخرى) يعمل كالمايسترو بين النص والممثلين ، يلونه بابتسامة من الاعماق ...

عبد المنعم صبحي



لماذا يدق قلبك عندما تسمع

عجبى على حتة حلوة من الشبـاك بصالى ..
لها جوزعيون فناجيل والخشم خاتم سليمان بصالى ..
طلبت منهـا الوصـال قالت ياجدع عيب ..
وانا نابى كتـار على الارض زى النعل بصالى ..

ياليل ياعين!

هناك سر غريب لا يعرفه كثير منا يربط بيننا وبين الموال الشعبى.. فعندما يرتفع صوت المغنى ـ أى مغنى ـ بهذه الكلمات البسيطة المعبرة لا نملك نحن الا أن نقول « الله » .. وقد تأخذنا النشوة فنهتز معهـا دون أن نحس ودون أن نهتم حتى بالسؤال عن مؤلف هذه الكلمات ..

ونحن قد نختلف على اغنية من تاليف اكبر شاعر واعظم ملحن وغناء ام كلثوم .. ولـكننا لا نختلف على ان هناك خيطا رفيعا يجذبنا جميعا الى الموال الشعبى

وفى ليالى رمضان يشهد « الحى اللاتينى » بالقاهرة حلقات عديدة من الفن الشعبى يجتمع بها عدد كبير من المثقفين بعضهم يدرس والبعض الاخر لا يفعل اكثر من الاستمتاع بهذا الفن الخالص

ان الفن الشعبى أصبح موضة هذه الايام .. وفى الاذاعـة والتليفزيون لا يكاد يمر يوم دون أن تقدم فقرات من الفنون الشعبية .. ولا تزال عشرات من الملفات المسلسلة التى تحكى قصص حب وهيام أبطالها ناس شعبيون معلقة فى خيالنا .. ومعلقا معها ملايين المستمعين يتابعونها بشغف بالغ .. وقد نجحت الاذاعة والتليفزيون فعلا فى تثبيت هـذه الموضة فى اذهان الناس .. وهذا يدفعنا الى ان نتساءل :

مثلا بالنسبة للموال الشعبى اذا وقف مطـرب ليقـول « ياللى لويت النسب دوح البنت دار ابوها .. الخ .. » هل من الممكن ان نسمى هذا موالا شعبيا ؟!

فى رأيى مع احترامى للاذاعة والتليفزيون ان هذا ليس موالا شعبيا ..



صفوت كمال البـاحث فى مركز الفنون الشعبية

ان الموال الشعبى ليس كلاما « يرص » كلمة من الشرق وكلمة من الغرب .. فالموال له قوالب فنية واشكال متعددة ومضمون وموضوع يعالجه ولاينتهى الموال الا بعد معالجته معالجة واضحة .. ومن الغريب حينما نريد أن نبحث عن أصـل الموال الشعبى ان نعرف انه دائما مجهول النسب .. فالموال اصلا تعبير انسانى عن موقف معين فى زمن معين على ارض معينة .. وهو يبدأ بانسان فرد ثم لا تلبث الجماعة أن تتناقله عن هذا الفرد وتضيف اليه وقد تحذف منه . وهذه أول صـفة من صفات الموال وهى انه تعبير جماعى عن موقف معين ..

ولهذا فالمتخصصون فى الفنون الشعبية يعتبرون هذه الفنون من أرقى أنواع العلوم الانسـانية .. وقد اهتمت دول العالم كلها تقريبا بالفن الشعبى .. وقامت دول كثيرة بانشاء مناهج لدراسة الفن الشعبى فى اكبر جامعاتها ومعاهدها العلمية .. فالفنون الشعبية أصبحت الآن اقصر طريق لمعرفة أسلوب تشكيل العادات والتقاليد عـند الشعوب ومنها معرفة أخلاقياتها ومثالياتها ومصـادر تكوين حضارتها .. ونحن كدولة وهبت الحضـارة فى يوم من الايام للعالم لا بد ان يزيد اهتمامنا الكـبير بالفنون الشعبية .. والموال الشعبى بصفة خاصة يعتبر أصدق ترمومتر لقياس المجتمع .. والباحث من الموال تماما كالباحث من تاريخ مصر أو حضارة مصر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ..

واول دراسة علمية جادة عن الموال الشعبى .. قام بها صفوت كمال الباحث فى مركز الفنـون الشعبية .. تتبع تاريخ الموال الشعبى وجمع نماذج كثيرة منه ودرس اشكاله وانواعه والمناسبات التى قيل فيها ..

يقول صفوت كمال فى بداية بحثه هناك ملاحظتان على جانب كبير من الاهمية الاولى .. هى انه ليس صحيحا أن اسم « الموال » اشتق من كلمـة « الوالى » .. فالموال بصورته التى نعرفها الآن عرف قبل الوالى بمئات السنين .. أما الملاحظة الثانية فتتعلق بحقيقة يرددها الناس عن طبيعة الشعب المصرى وهى انه شعب حزين .. ويورد صفوت كمال عدة نماذج ترفض هذه الحقيقة من اساسها وبشدة .. ان الشعب الحاضر البديهة سريع النكتة لا يمكن ان يكون حزينا على الاطلاق .. واذا أردنا وصفا دقيقا فان أصدق وصف هو ان شعبنا عنده نوع من التفاؤل ممتزج بالصبر .. واذا كان المعارضون لهذا يقولون ان بيوت الناس كلها قاتمة اللون وفى الريف لا يلبس النساء الا





السواد .. فان ذلك يرجع الى أن البيوت قاتمة لانها بنيت من الطين لشدة الفقر .. أما تحت كل جلباب أسود ترتديه سيدة فيوجد فستان « ملعلع » اللون .. وليس السواد ليس حزنا ولكنه جزء من عادات وتقاليد ..

وحكاية الموال الشعبي هي حكاية بلدنا كلها .. انك تستطيع من قراءة عدة نماذج من المواويل الشعبية قراءة تاريخ مصر كله .. فالموال قيل في جميع المناسبات وواكب جميع الحركات والانتفاضات الثورية التي مرت بمصر .. ومن الموال ايضا تستطيع أن تعرف كيف يحب الناس وكيف يتغزلون وطريقة حياتهم كاملة .. ومن هنا نستطيع أن نفسر سر تأثرنا لسماع الموال الشعبي .. فالموال باختصار يعبر عن « شيء في داخلنا » هذا الشيء هو جزء مني ومنك .. جزء لم تستطع ثقافاتنا ومدنيات عصرنا ان تطرده من نفوسنا ..

الوان الموال

والموال الوان بالضبط كفساتين السيدات .. لكل بشرة لون معين .. فهناك الاحمر والاخضر والابيض .. و « الباهلى » .. ولكل لون من هذه الالوان طريقة استخدامه .. فالاخضر للغزل والغرام .. والابيض للوصف والمديح والمفاخرة .. والاحمر يعبر عن الدم ولوعة الفراق والحب والحرب .. واذا كانت الالوان تميز نوع الموال فان تركيب الموال يبين موضوعه ..

فالموال يتكون اساسا من اربعة أبيات متحدة القافية .. ولكن عندما يريد الفنان الشعبي أن يعبر عن موقف أو يعالج موضوعا ولا تسعفه الابيات الاربعة فانه يزيدها الى سبعة ابيات .. كل ثلاثة ذات قافية واحدة والبيت السابع يشبه في القافية البيت الاول .. واذا لم يكف الموال « السبعاوى » كان النوع الثالث وهو الموال « ١٣ » .. وهو يتكون من اربع مجاميع ذات قافية واحدة والبيت الثالث عشر له قافية البيت الاول ..

واهل الفن لهم اسماء .. « فريس الفن » هو الرجل الذى يعى في ذاكرته اكبر قدر من المواويل .. و « شيال الفن » هو الراوى او الناقل فقط .. والبيت الواحد من الموال يسميه الفنان المصرى « عتبة » ..

والموال له مناطق جغرافية يعيش فيها حسب بيئة وجو كل منطقة .. فعندما نقول ان الصعيد حار جاف نقول ايضا ان الموال هناك شديد الانفعال يمتاز بالحدة في التعبير .. وفي الصعيد تكثر المواويل الجماعية والمواويل التى تصف الجريمة « كقصة بهية وياس » .. والبيئة والحجاب هناك اضفيا ظلالا على الموال .. ففي موال الغزل لا يستعمل الفنان الانثوية والكناية ويستعمل لفظ المذكر ..

انا لى غزال زين مفيش وصفته في الزان
يتكلم كلام زين وارباب العقول في الزين ..
في ورد الليالى يقرا الالفه واللامون ..
وله كرم منصان يطرح خوخ ولامون ..

اه لو ملكته وخدته في الخفا ولامون ..
دريو العوازل وجونى الكل ولامونى ..
والاهل يدخرين فاتونى الكل ولامونى ..
حتى زمان الصغار راحر جفا ولامون ..

والصعايدة دائما كثيرو الترحال يحبون الهجرة .. وفنونهم تدعو دائما الى ذلك :

يا ريس البحر خدنى معاك احسن لى ..
أتعلم الكار قبل العار ما يحصل لى ..
واترك بلادى واعيش في الغربة احسن لى ..
أنا بامسى عليكم صبح وعصارى ..
ياللى هواكم طحن جسمى وعصارى ..
بابص بعينى لقيت الريح عالصارى ..
سيبت الدارى وقلت البر احسن لى ..

انك عندما تدخل باب الموال الشعبى لا تلبث أن ترى نفسك داخل مدرسة أو جامعة ضخمة .. تحتار الى اى فصل تدخل .. فداخل هذه الفصول تتعلم الحب والحرب والغزل والعمل والمدح والقدح وكل فنون الكلام .. على ان عظمة هذه المدرسة تتمثل في حفظها لاصالة الشعب نفسه ونوع الفن الذى يحبه .. فالناس عندما ينفرون من الشعر الحر فانما يرجع ذلك الى طبيعة فيهم .. فالموال ابسط انواع التعبير الانسانى واعمقها اتصالا بالناس .. ماهو الا كلمات منظومة مقفاة .. والموال الشعبى اداة تعليمية كان ولا يزال لها الفضل الاول في تثبيت قيم معينة ونبذ عادات وقيم أخرى ..

ان جار عليك الزمن يابن الكرام طاطى ..
وعف نفسك ولا تمشيش مع الواطى ..
استغنم من الصبر حتى تطلع من الواطى
كلام سمعناه من اللى قبلنا قالوه ..
بيت الحرام من دون البيوت واطى ..

والموال حينما يريد أن يعبر عن مشكلة كمشكلة الزواج في الجيل الماضى فان تعبيره عنها يمثل اقصى انواع المأساة ..

قلبى عشق بنت بيضا واسمها هانم
دفا على صدرها حمام بسلالم ..
اللى معاه مال يتفرج على هانم ..
واللى ممعهش مال يموت قتيل المحبة
والسبب هانم ..

فمجرد رؤية بنت « بيضة » في ذلك الوقت كانت في حاجة الى اموال طائلة لانه لا يستطيع أن يراها الا في بيت والدها اى أن يذهب اليها ويتزوجها وهذا يحتاج الى مال كثير والا فليمت العاشق الولهان ..

ومن المواويل المشهورة في بورسعيد بعد النصر :
يا فرحنا ياسعدنا في الكون محدش قدنا ..
حررنا بلادنا بيدنا .. والدنيا شافت مجدنا ..
. . . . . .
ثورتنا في ١٢ سنة سبقت زمانها بميت سنة ..
شقت طريقها بعزمها والنصر قدامها انحنى ..
. . . . . .

والمواويل في بورسعيد لها طابع خاص لانها تؤدى على السمسمية بطريقة القاء خاصة ..

ان الدولة انشأت مركزا للفنون الشعبية .. وقامت بتكوين فرقتين هما الآن علما على الفنون جميعا لانهما يقدمان الفن الشعبى .. وانا اعرف من تتبعى لبرامج الفرقتين انهما في الموسمين الماضيين قامتا بتكرار ما ادهشتنا من لوحات في بداية عملهما .. والفرقتان بالتأكيد مظلومتان لانهما في حاجة الى همزة وصل تصل بينهما وبين النبع الخصب تستمدان منه اعمالهما وهو الفن الشعبى . وهمزة الوصل هى الدراسات الجادة التى تبحث بعمق واصالة في اعماق فنوننا الشعبية مثل تلك الدراسات التى قدمتها عن الموال الشعبى ..

شوقى السيد

ممنوع لأكثر من ١٦ سنة!

ممنوع لأكثر من ١٦ سنة ..

فلاول مرة ستقدم افلام خاصة بالاطفال ..

ستعرض في مدارسهم .. وفي حفلات الجمعة والاحد وعلى شاشة التليفزيون ..

وافلام الاطفال ليس معناها ان أبطالها وممثليها من الاطفال .. على العكس سيقوم بالتمثيل نجوم معروفون .. ويقوم بالاخراج مخرجون معروفون .. فقط .. ستكون القصة .. قصة الفيلم تخاطب عقول الاطفال وقلوبهم وميولهم

فالهدف من افلام الاطفال .. هو مخاطبة الانسان منذ طفولته — ان تشعره بان السينما يمكن ان تمده بالتسلية والثقافة معا .. وانها اى السينما يمكن ان تؤدى دورا فعالا في مجتمع اشتراكى متطور

ولكن متى بدات فكرة تقديم افلام للاطفال وما هو الهدف ؟ .. وكيف تحققت الفكرة ؟. توجهت بهذه الاسئلة الى سعد الدين وهبه مدير عام شركة الانتاج السينمائى العربى ..

وتركت له الحديث :

ان فكرة اخراج افلام للاطفال بدات مع بداية مؤسسة دعم السينما أول انشائها عام ١٩٦١ .. ووضع الموضوع تحت البحث الدقيق ولكنه توقف عند هذا البحث ..

ولما انتقلت ادارة الافلام التسجيلية الصغيرة الى الشركة العامة للسينما اصبح من وظيفة الشركة انتاج افلام طويلة وفي ضوء هذا التطور .. بدات مرة ثانية مع بداية هذا العام التفكير مرة ثانية في انتاج افلام للاطفال ..

وكثرة الى الخارج حدود ج.ع.م .. في المانيا الديمقراطية .. نجدان هناك اهتماما كبيرا بافلام الاطفال .. فتقدم لهم الدولة افلاما مدتها نصف ساعة

والاتحاد السوفييتى ايضا يهتم اهتماما كبيرا بافلام ومسرح الاطفال ..

وفيلم الاطفال ليس هو فيلم الكرتون وليس من الضرورى ان يقوم الاطفال بتمثيله .. ان فيلم الاطفال هو الفيلم الذى يخاطب عقلية الطفل .. وليس من الضرورى ان يكون فيلما ساذجا .. ويجب ان يكون فيلما بسيطا .. والبساطة تختلف اختلافا كبيرا عن السذاجة .

ولا بد ان يعالج ادق الموضوعات واعمق المشاكل باسلوب بسيط واضح ..

واذا كان الملاحظ دائما ان افلام الاطفال تتجه للاساطير .. فذلك لان الاسطورة هي الشكل الفنى الذى يناسب عقلية الطفل ويمكن تحويله لمعان وأفكار كثيرة

فكرة ليست سهلة

واستطرد سعد وهبة قائلا :

والتجربة التى تجرى عندنا الان حتى تظهر قريبا الى الوجود عبارة عن قصة فيها مزيج من حكايات الف ليلة وليلة .. وبعض الحكايات من الفولكلور المصرى .. مثل الشاطر حسن وبعض حكايات من الادب العالمى .. مثل رحلات جاليفر .. واوليس في بلاد العجائب ..

— والفكرة اسطورة خلقت من كل هذا الجو اسمها الجزيرة المسحورة والفيلم سيطبع بالالوان وستسند الادوار في الفيلم الى ممثلين معروفين وستسند بعض الادوار للاطفال اذا احتاجت القصة وجود أطفال .

وربما يتضح للاذهان ان فكرة اخراج فيلم للاطفال سهلة في التنفيذ .. ولكنها عملية صعبة لاعتمادها على جزء كبير من الحيل السينمائية مثل التروكاج

وافلام الاطفال كالكتابة للاطفال عملية ليست بسيطة لذلك لم نجد احدا يفكر في اخراج افلام للاطفال .. حتى وجد القطاع العام في المجتمع الاشتراكى فالقطاع العام لا يهمه الربح بقدر ما يهمه عمق الفكرة .. فتجربة اخراج افلام الاطفال وضعت وستنفذ وهي لا تنتظر اى عائد او ربح .. وهذه رسالة القطاع العام

لماذا افلام للاطفال ؟

يجيب سعد وهبة على هذا السؤال بقوله :

الخائنة

علي شلش

حقيقة هامة تسجلها في مستهل هذا الحديث ، وهى ثراء الموسم السينمائى الجديد ، بحيث يحار المتفرج امام القائمة الطويلة التى تنتظره من افلام القطاعين العام والخاص

والآن ، لنبتعد قليلا عن هذه الحقائق العامة لنتحدث عن حقيقة خاصة اثارها فيلم « الخائنة » الذى انتجته شركة القاهرة عن قصة لابراهيم الوردانى .

من هى الخائنة ؟ ولماذا تكون المرأة بل لماذا كتبت الخيانة على المرأة فقط دون الرجل ؟ .. القضية قديمة بلا شك ، لكن الجديد فيها هو هذا الفيلم الذى كتب السيناريو له عبد الحى اديب ، واخرجه كمال الشيخ ومثله عدد من النجوم على رأسهم : محمود مرسى ونادية لطفى وعمر الحريرى ويوسف شعبان وحسين رياض وليلى طاهر ..

في الفيلم محام ناجح متزوج وسعيد في حياته الزوجية ، لكن نجاحه يصرفه شيئا فشيئا عن الاهتمام بزوجته التى تحبه ، وهى نفسها تتعرف الى « شلة » الاصدقاء والصديقات ، فتغرق نفسها فيها وتحاول ان تتسلى وان تشبع سحب السأم ، حتى يقع عليها ذئب من زملاء زوجها واصدقائه .. ذئب متزوج لكنه غير سعيد ، يبرم بحياته ، سلفان ، يقرأ لصموئيل بيكيت ، ويؤمن مثله بعدم جدوى الحياة وعبثها .. ويثير هذا الزميل الشك في نفس الزوجة المحبة لزوجها ويلعب معها الدور الذى لعبه ياجو عند شكسبير مع عطيل حتى جعله يقتل ديدمونة .. وتنجح اللعبة في النهاية بمحض الصدفة حين يتفق ان يسافر زوجها مع موكلة له الى الاسكندرية لاستكمال اجراءات مرافعة عنها في قضية اتهمها فيها زوجها بالخيانة

ومع انشغال الزوج المحامى بقضية موكلته المتهمة الخائنة تنكشف له شيئا فشيئا خيانة زوجته ، حين يقع في يده دليل صنعها بمحض الصدفة ايضا ، فتنتزعه الشكوك والاوهام التى دمرت عطيل من قبل .. والذى يحدث في الواقع ان الزوجة تكون قد وصلت الى مرحلة الخيانة الفعلية بسبب فخ نصبه لها زميل زوجها ، لكنها ما ان تقع صيدا سهلا حتى تكتشف الحقيقة وتؤمن ببراءة زوجها .. وحين تحاول التكفير عن ذنبها يكون زوجها قد وصل الى مرحلة الشك الخالص بدوره ، ويرتاب في صديقه وابن خالة زوجته « كلاهما متزوجان » فيكتب لهما خطابا يطعن فيه ويتخير هو ثائرا ، ويخطف مسدسه ليقتل احدهما او كلاهما ، فتنشب معركة ترتمى فيها المسدس عند قدمى الزوجة المسكينة التى تلتقطه بدورها ، وتودع بحركة ميلودرامية احدى رصاصاته في صدرها . وحين تموت لا تعترف بالحقيقة لكنها تحمله المسئولية ، وهكذا ينتهى الفيلم بجريمة انتحارها وحيرة المتفرج وتعاطفه مع الزوج المحامى الناجح البائس في ان واحد .

ان نجاح الزوج وانشغاله لا يكفى الزوجة المحبة ، وعدم اهتمامه بها يقودها الى الخيانة ، رغم حبها له ورغم بغضها للخيانة ذاتها فالزوجة المصرية المحبة تريد من زوجها اكثر من الزواج بمعناه الروتينى فهى تريد منه زواجا وأبوة وصداقة واخوة ، بل وعشقا ، وهو ان قصر في هذا او في بعضه تجاهلت هى شيئا فشيئا الى غيره مرغمة .. والعكس صحيح بالطبع بالنسبة للزوج ، وان كان الرجل اشد صلابة واستعدادا من المرأة .. لكن الخيانة في النهاية مسألة نسبية مرتبطة بالظروف والاوضاع الخاصة لمرتكبها ، وهى ليست مكتوبة على المرأة دون الرجل كما جرى العرف على ذلك خطأ ، وانما هى تمس الرجل قبل ان تمس المرأة .

وكان يمكن للحوار ان يكون جيدا لولا طغيان الثقافة والكليشيهات عليه وفي التمثيل وفق محمود مرسى توفيقا عظيما فكان اكثر من ممتاز ، وهو يتمتع بميزة نادرة هى قدرته الفائقة على الاقناع ، ولا شك انها ميزة ستضعه — ان لم تكن وضعته — على رأس ممثلينا العظام . وقد حاول باقى طاقم الممثلين ان يتفاعل مع ادواره ، فيما عدا نادية الجندى التى لا تصلح لدورها وعادل ادهم الذى كان متكلفا بلا داع . وقد كان التصوير عاديا والموسيقى جيدة والمونتاج معبرا بعض الشىء اما الاخراج فقد كان ناجحا فنيا ، اقله صاحبه من التقدم السينمائى العالمى رغم انتقاده

ان تقديم افلام للاطفال .. ليس استعراض عضلات .. ان السينما وللأسف وخلال تاريخها كانت تخاطب قطاعات محدودة جدا من الشعب .. كانت تخاطب سكان المدن من القادرين .. وتخاطب أعمارا معينة هي في الاغلب فترة المراهقة ، وتتجاهل ما عدا ذلك من قطاعات وأعمار

فاذا كنا نريد أن نعيد للسينما في مجتمعنا الاشتراكي وضعها الطبيعي حتى تؤدي دورها فلا بد أن تخاطب الانسان من طفولته لتشعره بأن السينما من الممكن أن تعد تسلية وثقافة .. وانها صديق وأخ أكبر .. ومعلم .. وعندما يكبر لا يشعر بالتناقض الموجود حاليا بين عدد كبير من الشعب .. اننا بذلك نريد أن نؤكد دور السينما في مجتمع متطور ..

والسينما ليست أفلام الجريمة والجنس وليست تجارة .. وليست مجرد وسيلة لقضاء وقت الفراغ .. ومساهمة مع الاجهزة الاخرى في تنمية الذوق الفني عند أجيالنا القادمة .. الاجيال التي تشاهد التليفزيون .. وتدركه بمجرد بداية ادراكها لكل ما يحيط بها ..

وخاصة أن التليفزيون أصبح واقعة حقيقية في المنزل

ان تقديم افلام خاصة بالطفل .. يعني في الدرجة الاولى الاهتمام بذلك الكائن الصغير .. بعالمه الخاص وبميوله واهتماماته .. بالمشاركة في تكوين شخصيته .. بحمايته من افلام الكبار التي لا تلائم سنه .. واخيرا بانتصاره على اللافتة التي تقول: ممنوع لاقل من ١٦ سنة

ثناء نظمي

للشاهرية المطلوبة في اشتمال هذه الملة

والفيلم بعد هذا كله يسجل حقيقة اخرى هامة هي تقدم شركة القاهرة الملحوظ لكن فيه عيبا سبق ان سجلناه على بعض افلامها السابقة وخاصة « اللص من حياتي » وهو عدم الاعتماد على واقعنا المحلي الثري والميل الى الاقتباس والنقل من الخارج في الموضوع والمعالجة السينمائية على السواء

الاعلان الاشتراكي

= الصدق

خلال الشهر الماضي قدمت شركة فيلمنتاج فيلم « المستحيل » ثم تلته بفيلم « الوديعة » .. وفيهما معا اتبعت الشركة اسلوبا رأسماليا في الاعلان عن الفيلمين اضرهما قبل ان ينفعهما ، وخاصة في الفيلم الاخير .. كان معيا فالدعاية الاعلانات مثلا ان الفيلم الاول كذا وكذا وان الثاني حاز على الجائزة الاولى في مهرجان كذا ، ثم اثبتت الحقيقة عكس ذلك .

معنى هذا ان الهدف من الاعلان هو تحقيق الربح بأي شكل ، وعلى حساب ميزانية الشركة في النهاية .. وهذا اسلوب رأسمالي تماما يجب التخلي عنه في التجربة الاشتراكية داخل القطاع السينمائي العام ، فالاشتراكية كما نعرف تقوم اول ما تقوم على شطب كلمة « الاستغلال » من قاموس الحياة .

حقا ، ليست الاشتراكية ابدا ضد الاعلان والدعاية ، لكن الحق انها ضد الايهام والكذب والاستغلال والجري وراء الربح بأي ثمن !

• موسيقى •

جلال فؤاد



من الملامح الهامة التي احدثها التغيير الثوري في مجال الموسيقى .. انشاء وتكوين اجهزة موسيقية مثل اوركسترا القاهرة السيمفوني وكورال دار الاوبرا . وكان لابد من اعداد جيل من الشباب المثقف للاضطلاع بادارة تلك الاجهزة فنيا .. والاستغناء تدريجيا عن العناصر الاجنبية . ولذلك قررت الدولة ارسال بعض شبابنا الى اكبر المعاهد الموسيقية في العالم للتخصص في قيادة الاوركسترا والكورال والاوبرا

وفي مستهل هذا العام بدأ شبابنا الذين اوفدتهم الدولة للتخصص في القيادة . يعود الى أرض الوطن . وكان شعبان ابو السعد اول من وصل من الخارج وقد سبق أن قدمته « بناء الوطن » على صفحاتها . وتبعه طه ناجي ثم سيد عوض واخيرا يوسف السيسي

ويقول طه ناجي (٣٦ عاما) ان فكرة قيادة الاوركسترا موجودة لديه منذ عام ١٩٤٨ بعد ان شاهد عدة قواد للاوركسترا خلال زيارتهم لبلادنا . ولكنه كان فاقد الامل في أن يكون قائدا متلهم في يوم من الايام . واكتفى بالتحاقه كعازف فلويا اول بأوركسترا الاذاعة . او اوركسترا القاهرة السيمفوني حاليا . وذلك في عام ١٩٥٠

وعندما أعلنت الدولة عن منح من الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٩ .. تقدم اليها واجتاز الامتحان وكان « فرانز ليتشاور » رئيسا للجنة . ولوجيء بالستبدال المنح ببعثات علمية عملية لمدة خمس سنوات فأتيحت له فرصة ذهبية للدراسة . وسافر الى كونسرفتوار تشايكوفسكي للموسيقى بموسكو في ٢٨ اغسطس عام ١٩٥٩

وهناك اعلن المعهد عن مسابقة للتخصص في القيادة مفتوحة لجميع طلبة المعهد بصرف النظر عن جنسيته ويشترط أن يكون عازفا محترفا لآلة من الآلات . وتقدم الى المسابقة واجتاز جميع الامتحانات بنجاح . ثم اتصل بمدير الاوركسترا من موسكو واطلعه على الموقف فشجعه على الاستمرار في الدراسة التي استغرقت ٥ سنوات تحت اشراف الاستاذ « نيكولاي انوسف »

وعندما انتهى طه ناجي من دراسته ونال دبلوم الكونسرفتوار في قيادة الاوركسترا والاوبرا ، عاد الى وطنه في ٢٨ يونية ١٩٦٥ . وقاد اوركسترا القاهرة السيمفوني في حفل واحد خلال شهر يولية . وما زال حتى هذه اللحظة على استعداد تام لوضع كل خبراته ودراساته في خدمة الدولة عن طريق اهم اجهزتها الموسيقية .. اوركسترا القاهرة السيمفوني

دراسة القيادة

اما سيد عوض (٢٨ عاما) فيقول انه من كثرة سماعه للموسيقى الرفيعة بمكتبه الفني ولدى الاصدقاء شعر انه يجب ان يكتمل فنيا رغم انه حاصل على دبلوم المعهد العالي للموسيقى المسرحية وعازف على آلة الكمان بأوركسترا القاهرة السيمفوني واستاذ الكمان بالمعهد العالي للموسيقى العربية

وعندما أعلنت الدولة عن مسابقة للترشيح لبعثات موسيقية في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٩ ، تقدم اليها ونجح في الامتحان . وهناك وجد انه يستطيع أن يحرز تفوقا في دراسة القيادة اكثر من دراسته لآلة الكمان وذلك بالنسبة لسنه . وان كان هذا لايعني انه ترك آلة الكمان

وقد انتهى سيد عوض من دراساته وعاد الى وطنه بدبلوم في قيادة الاوركسترا والاوبرا خلال شهر يولية الماضي . ولكنه عاد الى موسكو مرة اخرى لاستكمال بعض البحوث التي تهم بلادنا في مجال تطور الموسيقى . وبجانب هذا فانه يقوم بتقديم برامج موسيقية عربية في الاذاعة والتليفزيون السوفيتي لتقريب موسيقانا الى اذهان الشعب السوفيتي وذلك في خلال اوقات فراغه التي تتخلل دراساته الموسيقية هناك

دعاية طيبة

والمايسترو المصري الرابع هو يوسف السيسي . حصل على دبلوم المعهد العالي للموسيقى المسرحية قسم البيانو عام ١٩٥٦ . ثم حصل على ليسانس كلية الآداب قسم الادب الانجليزي عام ١٩٥٨ . اوفدته الدولة في يناير ١٩٦١ في بعثة لدراسة قيادة الاوركسترا والكورال والاوبرا بأكاديمية فيينا . وفي ١٦ يونية ١٩٦٥ عاد الى بلاده يحمل شهادة الاكاديمية في القيادة بجانب شهادة اخرى في التأليف الموسيقي من الاكاديمية نفسها

وهناك درس القيادة على يدي الاستاذ « هانز سواروسكي » قائد الاوركسترا المشهور ورئيس قسم قيادة الاوركسترا بأكاديمية فيينا . ولقد كتب بنفسه تقريرا عن تلميذه مودعا حاليا بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب . ويتلخص في ان يوسف السيسي أدى امتحانه العملي النهائي بنجاح . ويقر رئيس القسم بأنه متحكم في امكانيات قيادة الاوركسترا وفي اداء الاسلوب الكلاسيكي والحديث من الموسيقى العالمية . وانه انجز في سنوات قليلة ما لاينجزه شخص آخر . وان الاكاديمية ترجو أن يكون هذا المصري الاول الذي يتخرج في أكاديمية فيينا . مبشرا بنهضة موسيقية كبيرة في بلاده ، رافعا للمستوى الموسيقي في وطنه . وانه دعاية طيبة لبلاده في سلوكه العام

اما عن الحياة الموسيقية في فيينا فهي في دماء الشعب .. انها كالهواء والغذاء . لا تستطيع اسرة ان تعيش بدونها . تجدها في كل مكان على اعلى المستويات . وتقوم بهذه المهمة عدة اجهزة اهمها وزارة التربية والتعليم والاكاديمية الموسيقية وجمعية الفيلهارمونيك بالاضافة الى المهرجانات العالمية التي تشرف عليها الدولة

وقد قاد يوسف السيسي اوركسترا القاهرة السيمفوني في اول حفل له بعد عودته من الخارج في منتصف شهر نوفمبر

وبهذا اصبح للدولة الآن اجهزة موسيقية.. مثل.. اوركسترا القاهرة السيمفوني واربعة متخصصين في قيادة الاوركسترا والكورال والاوبرا . ومما لاشك فيه انها ملامح على طريق النهضة الموسيقية الشاملة




طه ناجي

يوسف السيسي



مسرحيات جديدة

بدأ الموسم المسرحي الجديد .. بدأ متأخرا كثيرا عن المعتاد ولكن كان – والشهادة لله – قد بدأ بداية قوية فعلا .. فالمسرحيات المعروضة كلها الآن مسرحيات ممتازة فعلا .. حتى الكوميدية – فريسة النقاد في كل موسم – كان فيها شيء جديد ..!

قيراط حورية

رابع برنامج للعرائس يكتبه صلاح جاهين : الليلة الكبيرة ، حمار شهاب الدين ، قاهر الاباليس .. واخيرا « قيراط حورية » .. والواقع أن صلاح جاهين قد اثبت فعلا انه متفهم جدا لرسالة مسرح العرائس وقادر على اعطاء متطلباته تماما .. كما اثبت سيد مكاوى أيضا ، ملحن « قيراط حورية » ومن قبلها « الليلة الكبيرة » ، انه – ببساطة جدا وبلا أدنى مبالغة – سيد درويش جديد في الطريق ..

و « قيراط حورية » قصته باختصار : « عجلان بيه السماوى » الاقطاعى الذى يتحكم في مصائر قريته كلها ، يطمع في قراط الارض الوحيد الذى تملكه الفلاحة الصغيرة حورية ويقع في وسط ارضه .. ويريد أن ينتزع منها هذا القيراط ليبنى لنفسه عليه ضريحا ومقاما .. ويتوصل الى انتزاع القيراط فعلا ، ويبنى الضريح فعلا .. ولكن « الاراجوز » يتدخل مبصرا حورية وفلاحى القرية بحقوقهم التى يجهلونها .. وبمساعدة مهندس استصلاح الاراضى في القرية يثور الفلاحون على « السماوى بيه » .. ويهدمون الضريح ويبنون مكانه مدرسة لتعلمهم القراءة والكتابة ، التى كان جهلهم بها سببا في أن السماوى جعلهم يوقعون على أوراق لم يستطيعوا قراءة المكتوب فيها .. وكانت عبارة عن تنازلات منهم عن أراضيهم ..

وقد شاهدت برنامج « قيراط حورية » مرتين .. مرة من الصالة ومرة ثانية من بين الكواليس وسط لاعبى العرائس .. المجهولين الذين لا يعرفهم الجمهور ولا يراهم الا من خلال العرائس التى يحركونها .. ولمست مدى الاندماج الشديد الذى يكون عليه محرك العروسة اثناء تقديم العرض .. فهو يتحرك وينفعل ويرقص ويتكلم ويغنى – بدون صوت طبعا – مع العروسة التى يحركها ، كما لو كان يؤدى نفس الدور على المسرح امام المشاهدين فعلا !

وقد علمت أن يحيى ابو بكر قد شهد « قيراط حورية » الذى تقدمه فرقة الفلاحين في مسرح العرائس .. وأمر بتصويره على فيلم بالالوان ليعرض في كل القرى المصرية .. فيكون بذلك أول برنامج تشاهده ٤٠٠٠ قرية في كل أنحاء الجمهورية .. لأن مسرح العرائس لا يستطيع الانتقال بكل أجهزته ومعداته الى كل القرى

ثم عودة الى « قيراط حورية » .. أحب أن أذكر كل الجنود المجهولين الذين قدموا هذا العرض الممتاز .. أولا : نجلاء رافت مهندسة الديكور وبدر حمادة مصممة العرائس .. ثم اللاعبون : احمد فؤاد زكى (الاراجوز) ، محمد سلطان « حورية » ، عادل ابراهيم « السماوى بيه » ، فكرى صقر « ابو سريع السواق » ، محمد نوبتو « الباشمهندس » ، محمد احمد عبدالله « الزعزوع او خيال المآتة » ، عبد السلام عطية « حامد ابوحورية » ، احمد رافت « اللورى » ، احمد عقل « ابو قردان » ، سعيد نصر « القلب » ، محمد فريد « العمدة » ..



مشهد من مسرحية « وابور الطحين »

وابور الطحين

بعد أن خرجت من « وابور الطحين » ادهشنى جدا أن اقرأ في البروجرام الذى وزع على جمهور المشاهدين أن مهندسة الديكور هى لطيفة صالح .. فالواقع انه لم يكن في المسرحية أصلا ما يمكن أن يسمى ديكورا !! لا شيء على الاطلاق نستطيع أن نعتبره كذلك .. وقد يكون ذلك أول الجديد الذى يشعر به ويلمسه المتفرج للحظة الاولى .. فخشبة المسرح مفتوحة باكملها امام الجمهور .. لا ستار يرتفع او ينسدل قبل بدء المسرحية أو عند نهايتها ولا بين الفصول .. ولا كواليس ولا ملقن ولا كمبوشة ولا الاشكال التقليدية التى أعتدنا أن نراها في كل مسرح وكل مسرحية .. مجرد مساحة أخرى مسطحة تتوسط المسرح وتشبه رقعة الشطرنج ، وتعتبر هى خشبة المسرح .. وكل ما حولها – مكشوف للجمهور أيضا – يعتبر الكواليس .. يخرج الممثل من على رقعة الشطرنج ليصبح خارج الكادر ، وان كان لا زال أمام الجمهور ..

ولا أعلم حتى الآن صاحب الفضل في هذا الشكل – الجديد فعلا الممتاز فعلا – هل هو المؤلف أو المخرج !؟

الجديد الثانى في « وابور الطحين » كان نعمان عاشور نفسه .. فقد استطاع أن يقدم ملحمة حقيقية يخيل للمشاهد احيانا انها تكاد تنطق شعرا ، لفرط سبكها وسلاستها واستطرادها السهل الشيق .. وقد قال لى نعمان بعد ذلك انه كتبها كأوبريت غنائى فعلا ثم حوله الى مسرحية .. وان كانت – في رأيى – لا زالت تحتفظ بشكل الأوبريت ،

ويجب أن تقدم مرة اخرى كأوبريت وملحمة « وابور الطحين » هى قصة أى قرية من الـ ٤٠٠٠ قرية في ريفنا المصرى كله .. لن أقول انه كان ممكنا أن تحدث ، ولكنها كانت تحدث فعلا في كل قرية بصورة او باخرى .. فالناس هم الناس ، والاشخاص هم الاشخاص ، والعمدة هو العمدة ، والخفراء هم الخفراء .. كلهم يتشابهون في كل القرى ..

« كفر سيدى عواد » قرية صغيرة من قرى ريفنا .. بها وابور طحين يملكه العمدة وسليم بك والحاج خضيرى .. ويدير الوابور الميكانيكى جودة ويشرف عليه مسعود تابع سليم بك .. نساء وبنات القرية يأتين كل يوم بالغلة لطحنها وتحويلها الى دقيق .. ومسعود يلاغى ويغازل ويساوم ويفرص ويسد ايده !! و « يجبى النقى لحساب اسياده » !

وتبدأ المشكلة حين يقرر أصحاب الطاحونة العمدة وسليم بك والحاج خضيرى ، طمعا واستغلالا ولعدم وجود وابور طحين آخر في القرية ، أن يحصلوا – زيادة على أجر الطحين – ربع كيلة عن كل وزنة .. ويشعر أهالى القرية بالظلم ويثورون عليه ، تلهبهم مواويل الفلاح صفوان وابنة أخته شلبية الغازية .. ويشاركهم الثورة جودة الذى يدير الوابور .. فيتركه معطلا ويرحل الى البندر ليبحث عن عمل هناك في المصنع .. ويكتشف صفوان أن وابور الطحين أصلا كان ملكا لاهالى القرية كلهم بالاسهم التى أرغمهم العمدة وسليم بك على بيعها لهما .. ويدور الصراع بين العمدة وسليم بك والحاج خضيرى في ناحية .. والقرية كلها في الناحية الاخرى .. حتى يعود الحق الى أصحابه في النهاية ..

والحقيقة أن « وابور الطحين » تلقى عبئا كبيرا على أكتاف نعمان عاشور ونجيب سرور .. عبء المطالبة بما هو أفضل في المرة أو المرات القادمة لكليهما .. وهو مطلب صعب جدا لو رأيتم « وابور الطحين » !



مشهد من « قيراط حورية »



فاروق نجيب الذى مثـل دور « بهلول » لعب دورا هائلا صعبا ، وكان ممتازا فعلا .. وانا اعرف ان مسرح الحكيم كان قـد طلب من المسرح القومى ان (يقرضه) عبد المنعم ابراهيم ليلعب هذا الدور .. وقد اسعدنى — بعد ان رايت المسرحية — ان المسرح القومى رفض .. فقد تسبب هذا الرفض فى اتاحة الفرصة لظهور ممثل ممتاز حقيقة سيأخذ طريقه بسرعة ..

ماجدة الخطيب لبست ثوب شلبية الغازية وشخصيتها فعلا .. وادت دورا يختلف عن ادوارها السابقة التى كانت كلها مسطحة بلا اى عمق .. واذا كان لديها هـذه الامكانيات فلم لا تدقق قليلا فى قبول الادوار التى تمثلها !!

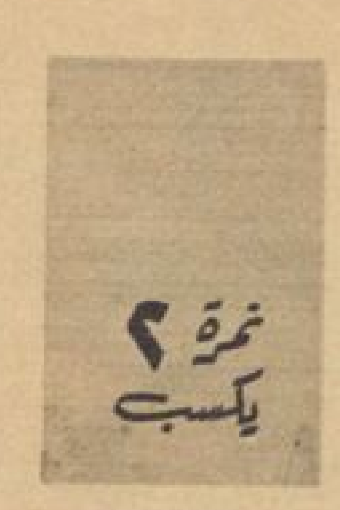
سميرة محسن وعواطف حلمى .. او « امباركة » و « فاطمة » .. كلتاهما أدت دورها كما يجب .. وان كانت عـواطف حلمى — التى لا اذكر انى رأيتها على المسرح قبل هذه المرة ، قد لفتت الانظار الى دورها .. اما سميرة فكانت تستطيع ان تقدم اكثر مما قدمت ..

مرفت سعيد او « ناعسة » : هه .. عنى ! .. عبد الغنى قمر « العمدة » هـو عبد الغنى قمر فى اى شخصية .. يصبغ الشخصية بطريقته ولا يتلون هو مع الشخصية نفسها .. عبد الحفيظ التطاوى .. لست ادرى اين كان هذا الرجل ، ولماذا لم يلمع قبل العامين الاخيرين !! طاقة كبيرة فعلا يعيش كل دور ويقنع المتفرج بأنه ليس عبـد الحفيظ التطاوى وانما هو مجرد صفوان الدباح !

حسن فؤاد شفيق « سـلطان الحلوانى » اعطى باجادة دور الفلاح المتردد المتخاذل الضعيف السلبى لأفضل ما يمكن وهذا الدور ايضا

احسن ما رأيت لحسن فؤاد شفيق

حسن الشربينى «جودة الميكانيكى» وعبد العزيز ابو الليل « مسعود » .. اديا دوريهما فى الحدود المرسومة .. لا اكثر ولا اقل ..



مشهد من « نمرة ٢ يكسب »

« نمـرة ٢ يكسـب » هى المسرحية التى افتتح بها المسرح الكوميدى موسمه الجـديد .. والمسرحية مكتوب عليها انها اقتباس سمير خفاجى .. وان لم يوضح انه اقتبسها عن فيلم نجيب الريحانى المشهور « سى عمر » !!

حكاية المسرحيـة ان رستم بك « محمد رضا » كان له شريك طرده منذ عشرين سنة بتهمة ثبت لمؤخرا انها كانت ملفقة .. فيبحث رستم بك عن شريكه السابق ليعوضـه عن ظلمه له ولكنه لا يجده .. ويؤرقه ضميره فيقرر منح ١٠ الاف جنيه لابن عبد الفتاح الارنأؤوطى شريكه السابق ، على الا يكون له أقارب الخ .. وينشر اعلانا بذلك فى الصحف .. الابن ناصح الارنأؤوطى « محمد عوض » على قدر من العبط ويعمل الآن صبى نقاش عند الاسطى تحسين المالح « عبد المنعم مدبولى » الذى يقرأ الاعلان فيأخـذ ناصح ويذهبان ليقبضا الـ ١٠ الاف جنيه .. ويدعى الاسطى تحسين انه محام وان ناصح رسام .. ويفرح بهمـا رستم بك ويرجو من ناصح أن يظل فى صحبة ابنته الجميلة سـامية « ميمى جمال » طول حفلة عيـد ميلادها ، حتى يسد الطريق على

الناقد الفنى انور صبرى « نبيـل الهجرسى » الذى يغازل ابنته ويريد ان يتزوجها طمعا فى ثروة رستم بك

وتتعقد الامور حين يطب فجأة .. وجدى الارنأؤوطى !! « محمد عوض ايضا » وهو ابن آخر للمرحـوم عبد الفتاح الارنأؤوطى من زوجـة ثانية ، ولا يعلم ان له اخوة .. وهو شاب متيسر غنى لا تهمه الـ ١٠ الاف جنيه وانما يقع فى حب سـامية فيصر على البقاء .. وتتعقد الامور اكثر حين يظهر ايضا أخ ثالث هو بهجت الارنأؤوطى الشهير ببيسـو « محمد عوض كذلك !! » وهـو نشال لا يعلم شيئا عن اخويه ناصح ووجدى .. وكل الذى يهمـه هو العشرة الاف جنيه .. المهم فى كل الموضوع — وهو عقدة المسرحيـة — ان الاخوة الثلاثة توائم من حيث الشكل بحيث لا يمكن التفرقة بينهم على الاطلاق .. ومن هنا يدور الصراع بينهم بحركة الاسطى تحسين المالح وبساعده الخادم عاشور « محمـد يوسف الفتوة » طمعا فى جزء من الغنيمة ..

واخيرا — بعد اكثـر من ٤ ساعات !! — يصارح وجدى حبيبته سامية بشخصيته الحقيقيـة .. ويصارح الجميع رستم بك بالحقيقة وبأنهم ٣ اخوة وليسوا واحدا .. فيقترح رستم بك تقسيم المبلغ عليهم جميعا .. وفى آخر لحظة وقبل ان تسقل الستار يظهر سوسو الارنأؤوطى .. التوأم الرابع « محمد عوض كذلك » .. لتعقد المشكلة مرة أخرى !!

المسرحية على عدم جدة فكرتها الا انها مخدومة تماما .. واذا كانت « جلفدان هانم » هى التى سببت شهرة محمد عوض ، الا ان دوره فى « نمرة ٢ يكسب » هو الذى اكد امكانياته الكبيرة كفنان قادر متمكن بعد ان استطاع ان يتشكل بـ ٣ شخصيات فى وقت واحد .. ويكون مقنعا فى كل منها جدا .. مجـرد انحناءة بسيطة ومشية متهدلة فى متثلمة وشعر منكوش يعطى شخصية ناصح .. وبنفس البدلة مع نصب قامته وانتظام مشيته وجدية تصرفاته وهدوئها ، وشعر منتظم يعطى شخصية ثانية هى وجدى .. وتصرفات سريعة وحركات بطريقة بلدى وسوقية اعطت الشخصية الثالثة .. بيسو النشال

محمد عوض كان اكثر من رائع فعلا .. وسيجعل الناس ينسون بدوره هذا كل ادواره السابقة .

● اما الذى لم استطع ان افهمه حتى الآن فهو : لماذا يضحك الممثلون اثناء التمثيل ..

حسين قدري

أغانى الصمت

● ديوان شعر ●

انا من شوقه القدس تود
فاذا ما رأيت نفسى أراه
وانا من كلامه بعض حرف
رسمتنى على التراب يداه
انا لولاه كنت للجا وطينا
يزرع الفجر فوق صمتى خطاه

بهذا الاسلوب الشعرى تتابع قصـائد اغانى الصمت للشاعر محمد الفقيلى يطرق بها باب الله مرة ، ويغنى للامل والالم والناس والطين والـمتعالى مرة أخرى دون ان يتخلى عن نبرته الكلاسيكية من حيث محافظته على القالب العمودى .. وتحرره من حيث المضمون فاقترب بذلك من حقل الشعر الجديد او كاد ..! ونحس وراء ديوان الفقيلى بزاد ملحوظ من الثروة اللغوية والاطلاع على التراث العربى والغربى معا .. دون ان يطغى لامرئين او ت . تكون على ابن الفارض مثلا ..

ويعتبر اغانى الصمت دليل مؤكد على هـدف صاحبه وهو كتابة المسرحية . فهذه الطاقة الشعرية يمكن ان تجد متنفسا رحبا فى القالب المسرحى الذى قدم منه الفقيلى نماذج « ارادت » . فقط عليه الا يرهقه السرد والتقرير فى الحوار المسرحى .. باعتبار ان الحوار شحنة شاعرية لها قيمتها فى المسرح وليست تقريرا وسردا .





ماذا أعدت الاذاعة لرمضان؟

الاستعدادات في مبنى الاذاعة بشارع الشريفين قائمة على قدم وساق الآن – ومنذ شهر مضى – لبرامج رمضان ..

صوت العرب والبرنامج العام ومع الشعب واذاعة الشرق الاوسط ، اعلنت كل منهما حالة الطوارئ ..

فالمسألة ليست مجرد الاستعداد لبرامج شهر رمضان فحسب ، بل هي مسألة التنافس ايضا بين هذه الاذاعات وبعضها ..

تعالوا الآن نرى كيف تستعد الاذاعات الاربع لرمضان ..

في صوت العرب قال لي صلاح عويس وامين بسيوني :

– ليس لدينا اسرار عسكرية ولا حربية على الورق فقط .. لدينا قنابل وصواريخ اذاعية معدة وجاهزة فعلا .. لدينا برامج جديدة ومبتكرة كالعادة .. عندك مثلا :

● فوانيس رمضان .. برنامج اسبوعي ٣٠ دقيقة ..

● الدوري الممتاز في الضحك والفكاهة .. ثلاثين مباراة حقيقية بين اندية الدوري الممتاز في كرة القدم .. لكن ليس في كرة القدم وانما في الضحك والمرح والفكاهة .. وهو برنامج يومي مدته ٦٠ دقيقة

● « قصة شريط » .. تستعرض فيها تاريخ حياة شريط تسجيل منذ بدأ استعماله في الاذاعة حتى الآن والمواد التي سجلت عليه وما ينتج عنها من مفارقات .. يقدمه عادل جلال ..

● ابو لمعة الهلالي سلامة .. مغامرات جديدة لابو لمعة يقدمها كامل البيطار في ١٥ دقيقة يوميا ..

● « سمك .. لبن .. تمرهندي » .. برنامج اسبوعي ٦٠ دقيقة يقدمه صلاح عويس .. يجمع فيه كل مرة بين شخصيتين متناقضتين تماما .. مثلا الاديب الجاد نجيب محفوظ والفنان الضاحك شكوكو .. ويترك لهما الميكروفون يدردشان كيفما شاءا ..

● هارون الرشيد .. برنامج يومي ١٥ دقيقة ..

● مقامات الحريري .. برنامج يومي ١٠ دقائق ..

● قصة حياة فاطمة رشدي .. يقدمها امين بسيوني في ١٥ دقيقة يوميا ..

● مسابقة ضاحكة يقدمها سعد زغلول يوميا .. فكرتها : أقوال مشهورة جدا لناس مشهورين ، قالوها في مناسبات مشهورة .. مثلا قال نابليون لجنوده حين وصلوا الى سطح الاهرام « يا عطرة رخي رخي على ترعة بنت اختي » !! وقطعا نابليون لم يقل مثل هذا الكلام الفارغ .. والمطلوب من المستمع ان يذكر قول نابليون الحقيقي في هذا الموقف بالذات .. وهكذا ..



● « فاعل خير » .. او يوميات فؤاد المهندس في ١٥ دقيقة يوميا ..

البرنامج العام

اما البرنامج العام فسيقدم في رمضان هذا العام برنامجين جديدين فقط واربعة برامج أخرى رمضانية تقليدية معادة مكررة اعتاد البرنامج العام ان يقدمها كل سنة .. فمثلا :

● « فوازير رمضان » .. التي تستغرق ٥ دقائق يوميا بعد الافطار .. ستعود هذا العام ايضا .. وان كان الرأي لم يستقر حتى الآن على موضوعها الجديد ..

● « انه في يوم » .. البرنامج الذي يقدمه ضياء الدين بيبرس في الثالثة من صباح كل يوم قبل السحور .. يعود هذا العام كذلك « للسنة الخامسة » ..

● « مع السحية » .. التي يقدمها سيد الفلاح في ٥ دقائق يوميا ..

● « سهرة منوعات » .. اسبوعية وكنت اتوقع – بمناسبة شهر رمضان على الاقل – ان تكون سهرة على الهواء .. ولكن اتضح انها سهرات مسجلة مثل حلقات أضواء المدينة التي تقدم طول السنة .. يعني لا جديد ..

اما البرنامجان الجديدان فهما :

● الجبرتي في رمضان .. برنامج يكتبه نعمان عاشور وتقدمه عواطف البدري في ١٠ دقائق يوميا ..

● رأيت وسمعت وقرأت .. برنامج يومي في ١٠ دقائق يقدمه صبري يس ..

افتح ياسمسم !!

والظاهر ان اذاعة « مع الشعب » اكمل استعدادا هذا العام لشهر رمضان من الاعوام السابقة .. فقد قالت لي ثريا نجم المراقبة العامة لاذاعة مع الشعب (بالنيابة) انه بالاضافة الى ان برامج « مع الشعب » كلها ستاخذ طابع رمضان ، الا أن هناك عددا من البرامج الجديدة موضوعة في تخطيط رمضان .. مثل

● « حول العالم في رمضان » .. برنامج يشرح كيف يحتفل المسلمون بشهر رمضان في ٣٠ دولة من دول العالم العربي والاسلامي ، والدول التي بها جاليات اسلامية كبيرة سيقدم البرنامج مصطفى الخضري في ١٥ دقيقة يوميا ..

● « سهرة رمضانية » .. في قرية من قرى الريف المصري التي نفذ بها مشروع ناجح .. تقدمه فوزية المولد وصلاح يوسف في سلسلة كاملة كل اسبوع ..

● « حي السيدة زينب » .. صورة غنائية من سلسلة أحيائنا الشعبية التي تقدمها ثريا نجم في ٢٠ دقيقة كل مرة .. كتبها هذه المرة ابراهيم رجب .. وقد قدمت ثريا من قبل أحياء الموسكي والغورية وسيدنا الحسين ..

● صورة من حياة الاسطى مجاهد في رمضان .. تمثيلية اسبوعية تقدمها صفية عبد الحميد ..

● خمرة العرب .. سلسلة غنائية يومية يقدمها مصطفى شريف ..

● « كل سنة وانت طيب » .. دردشة يومية مع شخصيات رمضانية مثل : المسحراتي وبائع الفوانيس وبائع الكنافة وغيرهم .. يقدمها محمد الشناوي ..

● كما يقدم محمد الشناوي ايضا ٣٠ حلقة في ١٥ دقيقة يوميا بعنوان « في منزل الوحي » للدكتور محمد حسين هيكل (باشا) ..

● وتقدم فوزية المولد وممدوح صادق مسابقة يومية في ٥ دقائق اسمها « افتح يا سمسم » ..

أسرار حربية

قالت مديحة نجيب مديرة البرامج باذاعة الشرق الاوسط :

– أولا ستزيد ساعات ارسال الشرق الاوسط في شهر رمضان ساعة أخرى ، فتمتد السهرة الى الواحدة صباحا .. وستتوقف عدة برامج لا يتفق طابعها مع طابع شهر رمضان الديني .. مثل برنامج « قصة فيلم اجنبي » التي يقدمها سمير صبري .. وبرنامج كلمات وموسيقى .. وما يطلبه المستمعون – الاجنبي طبعا .. وقد يستمر على أن يراعى الا تقدم فيه خلال رمضان الا الاغاني (الحشمة) !.

وستقدم في رمضان ١٥ برنامجا جديدا .. أهمها جميعا مسلسل في ٣٠ حلقة يقوم فيها بالتمثيل لاول مرة في الاذاعة الموسيقار محمد عبد الوهاب ومعه سعاد حسني .. ولن تكون المسلسلة برغم ذلك غنائية .. يعني سيكون عبد الوهاب ممثلا فقط ، وان كان هو الذي سيضع موسيقاها التصويرية

● المسلسلة الثانية أبطالها فؤاد المهندس وشويكار .. وهي يومية ايضا في ٥ دقائق ، يقومان فيها بدور زوجين يحكيان كل يوم قصة من حياتهما ..

● برنامج اسمه « رقم ١ » .. يقدم لنا « رقم ١ » في اي مجال يخطر على البال .. قصة أول سفينة في العالم .. أول رحلة فضاء .. أول فيلم سينما .. أول سيارة .. وهكذا ..

● برنامج اسمه « حكاية » .. يقدمه كل يوم واحد من اسرة اذاعة الشرق الاوسط ..

● المسابقة .. والفوازير .. وهذان البرنامجان تعتبرهما اذاعة الشرق الاوسط من اسرارها الحربية .. لمعركة رمضان !

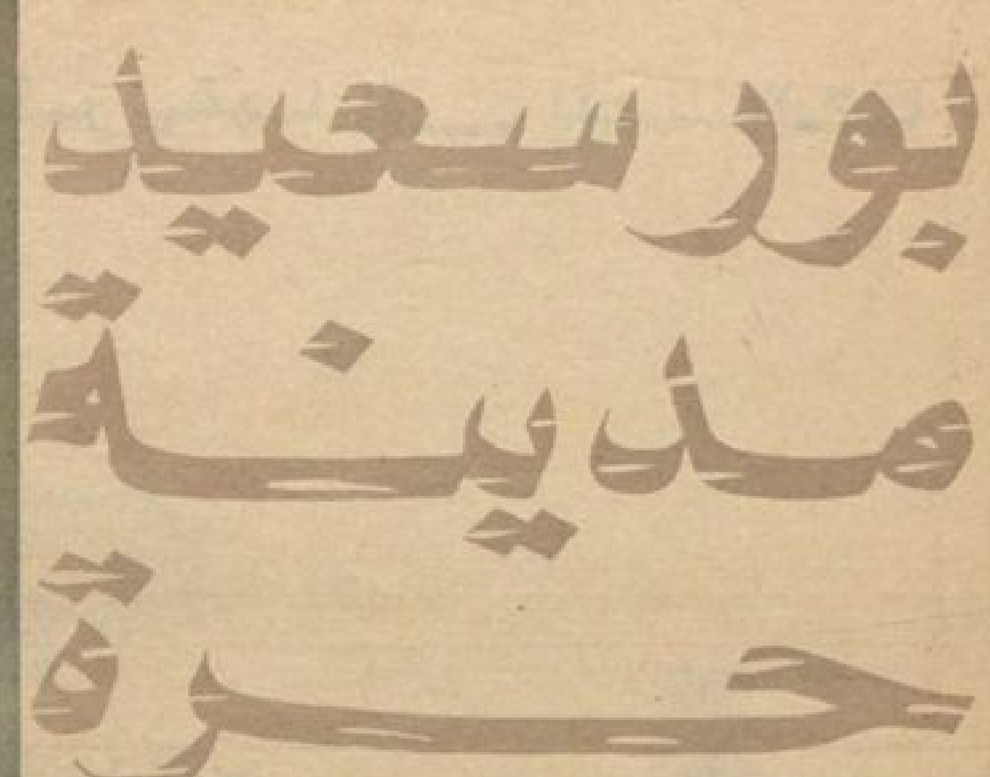
● شباب على طول .. برنامج سهرة يقدم كل اسبوع في ٤٥ دقيقة .. كل حلقة تتناول شخصية من الشخصيات النادرة في حياتنا الفنية .. ام كلثوم وعبد الوهاب مثلا ..

● وبعد ذلك ١٠ برامج اخرى عمادها أهل الفن والنجوم المشهورون .. والغريب هم الذين سيقومون بتقديمها كذلك ..

هذه هي محاولات الاذاعة لاجتذاب المستمعين خلال شهر رمضان القادم .. والمستفيد الوحيد من تنافس الاذاعات الاربع هو المستمع الذي يستمع الى احسن البرامج التي تقدمها كل اذاعة ..

وكل سنة وانت طيب

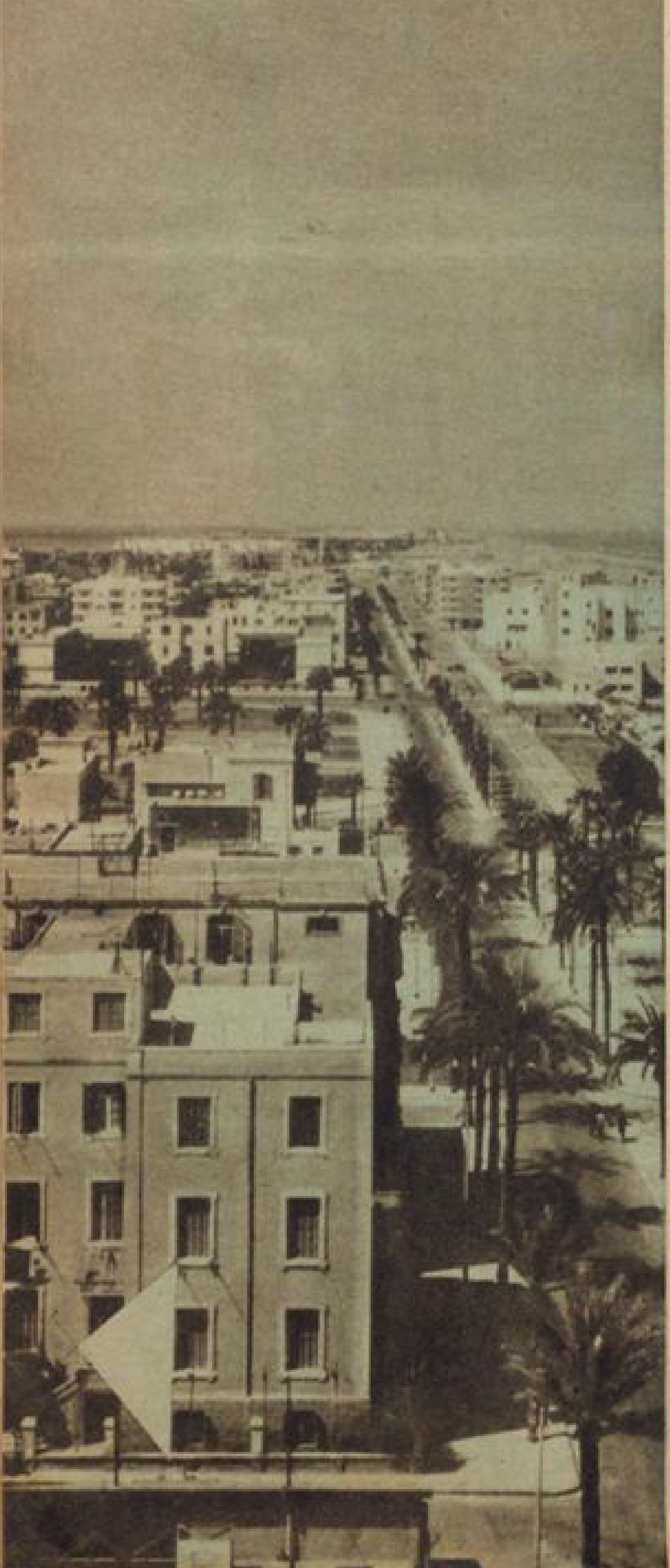








تحقيق : محمد المهدى



فى الشهر الماضى صدر قرار رئيس الوزراء بتحويل بور سعيد الى مدينة حرة ..

وبعد ساعات من صدور القرار كانت بناء الوطن هناك .. فى بور سعيد .. لتنقل لك صورة مكبرة للمشروع الثورى العظيم .. بتفاصيله وخطواته ومزاياه ..

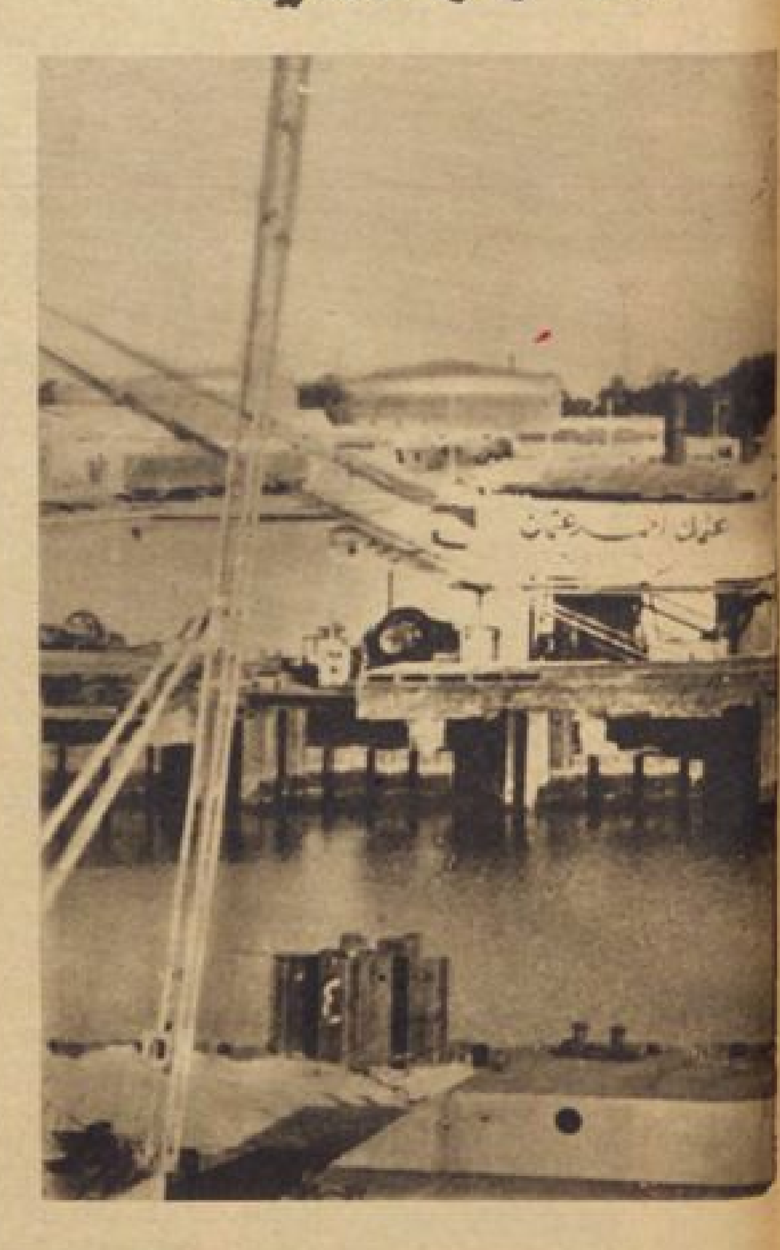
ان بور سعيد ، رمز الحرية ، تستقبل - هذه الايام - هدية الثورة لها فى عيد انتصارها .. والمدينة باكملها تعيش فى حماس للمشروع يفوق حماسها لطرد المعتدين فى مثل هذه الايام من عام ١٩٥٦ ..

لقد عاش محمد المهدى اياما فى قلب المدينة الخالدة ، وعاد ليكتب هذا التحقيق :

٢ مليون جنيه فى طريقها الى السوق

بورسعيد مدينة حرة ، معناها دخل كبير من العملات الصعبة ، ومعناها رواج تجارى للمدينة الباسلة

الحرة بالمدينة



بورسعيد مدينة حرة .. كيف ؟

يقول رجال الاقتصاد ان المدينة تكون حرة حين تتحرر من قيود الجمارك والاستيراد والتصدير مع التمتع بحرية النقد والتعامل الخارجي .

لكن ، نحن نعتبر دولة نامية ، تأخذ بالتخطيط في بناء حياتنا وتقدمنا ، فهل تتعارض الحرية مع التخطيط ؟ .. نعم ولا .. كيف ؟

قديما كان هناك مبدأ معروف يقول : « دعه يعمل ، دعه يمر » .. أي ان الحرية مكفولة أمام التجارة والتجار .. الحرية المطلقة بلا حدود .. وعلى هذا المبدأ سارت أوربا ونما نظامها الرأسمالي وتطور الى الاستعمار والاستغلال .. وعانت الشعوب ما عانت من ويلات وسيطرة ، حتى طلع عليها فجر الحرية الحقيقية بعد الحرب الثانية .. حرية التحكم في المصير الذاتي لا حرية « دعه يعمل ، دعه يمر » ..

قديما كانت الحرية تتعارض مع التخطيط لان .. لسبب بسيط هو أنها لم تكن مكفولة للجميع ، وانما كانت حقا تمارسه القلة وتشقى به الغالبية .. أما اليوم ، في عصر الحرية الحقيقية ، فلا تعارض بينها وبين التخطيط ..

ان الدولة النامية تحتاج الى تنمية مواردها باستمرار ، وتحتاج الى عملات سهلة ، وتحتاج أخيرا الى التبادل المفتوح لكن بلا قيد أو شرط .. هذه بديهية .. لا تحتاج الى شرح ، لكن هناك بديهية أخرى تقول ان الحرية حين تتعارض مع مصلحة الاغلبية .. عندئذ تدق أجراس الخطر .. معنى هذا اننا حين نقول : « بورسعيد مدينة حرة » نقصد ان الحرية موجهة بالتخطيط والاهداف .. لصالح من؟ لصالح قوى الشعب العاملة .. صاحبة الحق الاول في الثورة ، وفي الاشتراكية وفي الحرية

درس من الميثاق

يقول الميثاق :

« يجب أن تكون التجارة الخارجية تحت الاشراف الكامل للشعب ، وفي هذا المجال فان تجارة الاستيراد يجب أن تكون كلها في اطار القطاع العام وان كان من واجب رأس المال الخاص أن يشارك في تجارة الصادرات وفي هذا المجال فان القطاع العام لا بد أن تكون له الغالبية في تجارة الصادرات منعا لاحتمالات التلاعب ، واذا جاز تحديد نسبة في هذا النطاق فان القطاع العام لابد أن يتحمل عبء ٣/٤ الصادرات مشجعا للقطاع الخاص على تحمل مسئولية الجزء الباقي منها » .

ماذا نفهم من هذه العبارة ؟ ..

أول درس نتعلمه هو أن التخطيط الاشتراكي لا يسير في اتجاه الحرية المرتجلة ، وأن القطاع الخاص ليس محروما من مزاولة أي نشاط طالما أنه يفيد الاغلبية ، وأن الدولة ، أو القطاع العام ، حين تتحمل العبء الاكبر في الانتاج والتوزيع والتجارة الخارجية لا تفرق بين الشرق والغرب في المعاملة ..

درس آخر نتعلمه من الميثاق هو أن القطاع الخاص لا يمكن أن يعيش عالة على القطاع العام ، ولكن المنطقي والطبيعي أن يعمل تحت قيادته وتوجيهه لصالح الملايين من قوى الشعب العاملة .

قصة بور سعيد مع الحرية

لكن كيف ينطبق هذا الكلام على بورسعيد؟ وما هي ظروف المدينة التي تجعلها صالحة لتطبيق القرار السابق بتحويلها الى مدينة حرة ؟

لنرجع الى خريطة المدينة .. ان بورسعيد تقف على الخريطة في صورة شبه جزيرة تحوطها المياه من ثلاث جهات : بحيرة المنزلة والقناة ثم البحر الابيض ، وعلى الجانب الآخر من القناة تقع بورفؤاد على مساحة صغيرة وسط الملاحات البحرية .. أضف الى هذا أن بورسعيد هي أول مدن منطقة القناة من ناحية البحر الابيض ، وهي تتميز بموقع فريد بين ثلاث قارات تعتمد على التجارة ..

ومعنى هذا هو ضرورة معاملة المدينة معاملة خاصة ، عن طريق احكام الرقابة على مداخلها ومخارجها من البحر والبر على السواء أي عن طريق تحويلها الى ميناء حرة ..

وبورسعيد لن تكون أول ميناء أو مدينة حرة في العالم .. هناك غيرها من الموانى والمدن الحرة .. مثل سنغافورة وهونج كونج وعدن .. لكنها تتميز عن غيرها من الموانى والمدن الحرة .. فهي ليست واقعة تحت السيطرة الاجنبية كالمدن الثلاث السابقة وهي أيضا ذات تاريخ في الحرية .. فلنتوقف عنده قليلا ..

في عام ١٩٠٢ أخذت مصر بنظام المناطق الحرة في نطاق ضيق ضمن الاتفاق المبرم بينها وبين شركة قناة السويس الزمية .

وبمقتضى هذا الاتفاق تقرر انشاء منطقة برية وبحرية لتوسيع وصيانة ميناء بورسعيد حسب احتياجات التجارة ، بحيث تكون هذه المنطقة حرة لاتحصل فيها اي ضرائب أو مكوس على البضائع الواردة ، أما السلع التي ترد الى المنطقة أو تخرج منها فتخضع لرسم الوارد والصادر المقرر .

وبعد ١٨ سنة أي في عام ١٩٢٠ ظهرت بعض المشاكل حول المنطقة الحرة فقد تم الاتفاق على عدم تطبيق نظام المناطق الحرة الا اذا كانت المنطقة محاطة بأسوار جمركية، كما تم الاتفاق على أن تخضع المنطقة لاشراف وزارة الزراعة ! .. ثم توالت بعد ذلك عدة تطورات

- في عام ١٩٣٩ وضعت انجلترا قيودا كثيرة على تحركات البضائع بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية ، ونتج عن هذا أن تأثر تجار المدينة وشددت الرقابة على الصادرات والواردات .
- في عام ١٩٤٨ دخلت الجيوش العربية فلسطين وشددت الرقابة على السفن الاسرائيلية .
- في عام ١٩٥١ حدثت التطورات السياسية المعروفة التي أدت الى المقاومة ضد الانجليز في منطقة القناة .
- في عام ١٩٥٦ حدث العدوان الثلاثي على المدينة وقطعنا علاقاتنا بالدول الاستعمارية

كل هذا أثر في حياة المدينة التي تقوم على التجارة بحكم موقعها ، لكن الثورة لم تقف مكتوفة اليدين .. ففي عام ١٩٥٢ صدر قانون بنظام المناطق الحرة ..

وبدأ التفكير في المدينة الحرة كحل ضروري للمشكلة .. الى ان صدر قرار وزير الاقتصاد هذا العام بتأليف لجنة لدراسة المشروع وبعدها قدم لمجلس الوزراء فأقره كما هو معروف .. ونشرته الصحف واستبشر به أهل المدينة ، وبدأت الاجراءات والاستعدادات تتخذ لتحقيق حلم بورسعيد .

الاتحاد الاشتراكي في المقدمة

والآن .. تعال معي الى بورسعيد ، لنرى المشروع على الطبيعة ..

لقد رأيت الحياة تدب في المدينة كأنها في عيد أو في مهرجان ، الكل يتحدث عن المشروع ومزاياه ، وذكريات الماضي ترددها الألسنة وتدفع الى مزيد من الاصرار على الحياة .. في مدينة الحرية .. والنصر ..

التقيت هناك بالسيد حسن رشدي أمين الاتحاد الاشتراكي .. وحدثني الرجل عن الجهود التي تبذل حاليا لتكتيل القوى الشعبية لاختصار مراحل المشروع حتى يؤتي ثماره بأسرع ما يمكن .. ان جهودا كثيرة مشرقة تبذل هنا وهناك :

- الاتحاد الاشتراكي يعد دراسات لتوعية أبناء المحافظة على مختلف المستويات بمعنى المدينة الحرة وواجبات المواطنين نحوها .
- البرامج الدراسية تعد لمختلف مراحل التعليم للتوعية بالمشروع تاريخيا وعلميا وفنيا .. مع المقارنة بتجارب المدن الحرة في الخارج .
- الدراسات تعد لتزويد المواطنين بمختلف اللغات الاجنبية لمواجهة احتياجات المشروع وتدريبات العمال تجري على قدم وساق لتأهيلهم لمختلف الصناعات التي ينتظر انشاؤها في المنطقة الحرة ، حتى يمكن الاستغناء عن الايدي العاملة الاجنبية .

كل هذا وغيره يساهم فيه الاتحاد الاشتراكي بالقسط الاكبر من المسئولية والعمل .. وعن طريق توصياته ودراساته قامت لجنة من وكيل وزارة الاقتصاد لشئون التموين ووكيل الوزارة لشئون التصدير ومدير عام السواحل بالمرور على حدود المدينة وكذلك حدود مدينة بورفؤاد من البر والبحر ..

ورأت اللجنة أنه من الممكن احكام الرقابة على المدينتين باقامة ٤ أبواب جمركية : واحد عند الجميل وآخر عند بحيرة المنزلة والثالث عند الرسوة والاخير في مدخل بورفؤاد .. كذلك اقترح تقرير الاتحاد الاشتراكي تأليف مجلس لادارة الميناء يتولى تقديم المقترحات واستصدار التشريعات المنظمة للاوضاع في الميناء واعطاء التراخيص لانشاء الصناعات ودراسة مشاكل العاملين بالميناء مع القيام بالدعاية اللازمة للميناء والاتصال بأصحاب رؤوس الاموال في الخارج .. ويضم هذا المجلس المقترح مندوبين وأعضاء يمثلون كافة جهات الاختصاص الرسمية والشعبية .

ان تقرير الاتحاد الاشتراكي عن المشروع يستحق وقفة أخرى .. وبه معلومات وتوصيات ذكية عميقة تثبت حقيقة هامة هي اصالة شعبنا وقدرته الخلاقة وتجاوبه العميق مع قادته الثوريين .. يذكر التقرير :

كيف يساهم الاتحاد الاشتراكي في اعداد المشروع وتتبعه ؟

● التوصية بعلاج مشكلة فقدان المدينة لعمليات تموين السفن وانتقالها الى الصناعة .
● ضرورة التوسع في تجارة السلع الاستهلاكية والبضائع المستوردة مع تنظيمها
● ضرورة فتح أبواب المدينة للافراد والشركات الخارجية على ان تقوم معظم المشروعات الداخلية بالمدينة على اكتاف القطاع الخاص بتوجيه القطاع العام او مشاركته .
● ضمان الحرية التامة لعملية دخول وخروج رؤوس الاموال الاجنبية والسماح للبنوك الاجنبية بتمويل التجارة والصناعة مع فرض الضرائب اللازمة عليها .
● تيسير الاقامة والسفر للمشتغلين بالاعمال التجارية او الصناعية .
● الاستعانة بنظام التصاريح لدخول المواطنين من غير اهالى بورسعيد مع فرض الضرائب الجمركية على البضائع التى يحملونها .
● تنظيم عملية الهجرة الى المدينة فيما بعد حين تنتعش .
● مراقبة الاستيراد والنقد .
● امكان تعويض الخسارة التى ستفقدها الدولة نتيجة رفع رسوم الجمارك وذلك عن طريق زيادة الضرائب التجارية وضريبة الدخل العام ، وضريبة النقد الاجنبى التى قدرت بنحو ١٠٠ مليون جنيه استرليني .
● تعديل أحكام الجمارك واللوائح والقوانين التى تمس المشروع بما يكفل نجاحه .

هذه التوصيات والمقترحات التى جاءت بتقرير الاتحاد الاشتراكى تثبت مرة اخرى فاعلية التنظيم الشعبى واستجابته الفورية لمصالح وتطلعات الملايين من أبناء البلاد ..

السوق الحرة

والآن .. ماذا عن السوق الحرة ؟

لا بد أن نضع فى اعتبارنا ـ مبدئيا ـ ثلاثة امور هى :

● وجود المنطقة الجمركية السابقة التى سيتم التوسع فيها خلال عامين .
● وجود مشروع السوق الحرة الذى صدر به قرار وزير الاقتصاد قبل صدور القرار الوزارى بانشاء المدينة الحرة .
● ظهور مشروع المدينة الحرة نفسه الى الوجود .

وبالتالى .. فان انشاء السوق الحرة تم على مراحل .. فقد اختير ٥٣ محلا تجاريا متفرقة فى أنحاء المدينة ومنفصلة عن المنطقة الحرة السابقة .. لكن ما ان تتحول المدينة كلها الى منطقة حرة غير محدودة حتى تندرج داخلها هذه المحلات الثلاثة والخمسين .. ومنها ٥٠ محلا للقطاع الخاص والثلاثة الباقية للقطاع العام وتتبع المؤسسة الاستهلاكية العامة التى تقوم بتوزيع البضائع الاجنبية بالتساوى بين تجار القطاع الخاص بنسبة ٧٥٪ وتجار القطاع العام بنسبة ٢٥٪ ، ويصرح بالشراء منها للسياح العابرين على السفن العابرة فى بورسعيد وكذلك الدبلوماسيين على ان تسلم البضائع لهم بالمحل حتى لا يشعر المشترى بتعقيدات فى عملية الشراء ، ثم يعطى استمارتين احداهما تسلم عند دخول الميناء وبذلك يكون من السهل مراقبة دخول الاستمارات وتلافى احتمالات التهريب بمعرفة كمية البضائع التى تم بيعها من هذه المحلات وتوعيتها ونوع العملة التى تم الشراء بها .

وقد صرح السيد محمد متولى عمر رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاستهلاكية العامة بأن الغرض من المشروع تحقيق هدفين هما :

● اجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية لخلق صناعات جديدة .
● **الاقلال من استيراد السلع تامة الصنع والاكثار من السلع الوسيطة**

وقد كانت هناك عدة خلافات فى بدء المشروع حول أن تكون السوق قاصرة على السلع المستوردة أم أن تشمل السلع المحلية الشرقية أيضا وقد كان الخوف من الا يفكر السائح فى النزول الى السوق المحلية اذا وجد ما يكفيه فى منطقة السوق الحرة ولكن فى اعتقادى ان السائح يمر قبل مروره ببورسعيد بميناء عدن فى الجنوب او جبل طارق فى الشمال وهناك يجد ما يريده من السلع المستوردة ولكنه ينزل فى بورسعيد ليقصد السوق المحلية فمثلا علمت ان السائح لا يقبل على السجاد البلجيكى فى بورسعيد بقدر طلبه للسجاد المصرى وقيل أيضا ان الخوف يكمن فى أن يؤثر نزول السائح الى السوق الحرة على قوته الشرائية اذا ما نزل فى السوق المحلية ولكن يرد على ذلك بان البمبوطية فى بورسعيد يقومون ببيع البضائع الشرقية على ظهر المراكب ولم يؤثر ذلك على بيع هذه البضائع داخل السوق المحلية لما للسلع الشرقية من شهرة عالمية فقد حقت الربح داخل المنطقة الحرة فى ميناء عام بيع سجاد بمبلغ ٢٠ مليون جنيه استرلينى . فما بالنا بالاصناف الاخرى ..

ولما تبين ان حجم تجارة الترانزيت فى ميناء بورسعيد لم يتعد عام ٦٣/٦٤ مبلغ ١٢٨٠٠ جنيه فى العام وهى تجارة متفرقة داخل اكشاك بالمنطقة الحرة لا ترقى الى المستوى المطلوب من فكرة انشاء المناطق الحرة فقد انتهى البحث بالمؤسسة الاستهلاكية الى ضرورة اقامة صناعات داخل هذه السوق منها مصنع الملابس الجاهزة وقد تعاقدت المؤسسة مع احدى الشركات الامريكية على انشائه وشراء منتجاته لمدة ٥ سنوات وفى نفس الوقت توريد الماكينات للمصنع بأقساط على ثلاث سنوات رغبة فى النهوض باقتصاديات بورسعيد .

٢ مليون جنيه فى السوق

وقد علمت بناء الوطن انه قد تم ادراج مبلغ ٣٥٥ الفا ، ٧٠٠ جنيه من ميزانية المؤسسة عام ١٩٦٥/٦٤ لتنفيذ هذه السوق الحرة واختيرت شركة سيمون أرزت لتنفيذ المشروع ووافقت وزارة الاقتصاد بدورها على ذلك على أن يسمح بالتعامل فى الاصناف التى يقبل عليها السياح وبحارة السفن الاجنبية العابرة كأجهزة الراديو والتصوير والنظارات وما يماثلها فلا يسمح بالتعامل فى الادخنة والسجائر والمشروبات الروحية ويحظر بيع هذه السلع لغير السياح والبحارة المشار اليهم على أن تباع بالنقد الاجنبى المقبول لدى المصارف المعتمدة بشرط زيادة سعر البيع عن سعر الشراء والتكلفة وتنظم عملية نقل البضائع من مخازن المؤسسة الى المحلات وتنظم أيضا عملية البيع للسياح والبحارة والركاب العابرين بما يضمن عدم التلاعب فى العملية .

وقد عرفت من محمد لهيطة مدير محلات سيمون ارزت ببورسعيد أن البضائع التى استوردت من الخارج لعرضها فى السوق تشمل أجهزة التسجيل والتليفزيونات الترانزستور و « بوصات » وراديوهات ماركة « سونى » اليابانية وأيضا ماكينات حلاقة بالكهرباء والبطارية ماركة فيليبس وخلاطات ونظارات مكبرة وأطقم شاى وسجاد بلجيكى أما عن الاسعار فلا شك انها ستنافس الاسعار بالاسواق الخارجية الاخرى بما يتيح للمشروع فرصة النجاح ويكفى أن نعلم أن التليفزيون الترانزستور « بوصة ثمنه التجارى ٣٧ جنيها استرلينيا ويباع فى سوق بورسعيد الحرة بـ ٤٠ جنيها استرلينيا واذا ما قدرنا فرق العملة مع الضرائب الجمركية فان سعره يرتفع الى ١٥٠ جنيها مصريا اذا ماتم استيراده للبيع داخل البلاد كما أن متر السجاد البلجيكى يباع فى سوق بورسعيد الحرة بمبلغ ٤ر٤ جنيه استرلينى وثمنه التجارى ٣ر٣ جنيه استرلينى وعلى ذلك فقد لاحظنا عدم ارتفاع نسبة الربح وهذه ضرورة اقتضتها ظروف السوق وحداثتها بالنسبة لباقى الاسواق فعليها أن تثبت وجودها باغراء المشترى بانخفاض السعر وجودة الصنف وقد باعت السوق الحرة فى مدى ١٥ يوما من انشائها بحوالى ٢٠٠٠ جنيه استرلينى بربح قدره ٤٠٪ من القيمة السابقة .

مزايا المدينة الحرة

يجد مشروع انشاء مدينة حرة بعض المعارضات فهناك من يقولون ان تظلمى رد الرسوم « الدروباك » والسماح المؤقت يغنيهما ما يفى بالاستغناء عن انشاء المناطق الحرة ، كما يقولون ان المناطق الحرة تفقد بعض البضائع جنسيتها وذلك بتحويلها داخل المناطق الحرة كما ان هذا النظام يؤثر على السوق المحلية بتزويدها بالكثير من موجوداتها مما يؤثر بدوره على حركة الانتاج الداخلى والرد على هذه النقطة بأن نظام السماح المؤقت له شروطه الخاصة للانتفاع به . أما القول بأنها تؤثر على السوق المحلية فالرد عليه بأن الافراج عن البضائع يتطلب اتباع قواعد ونظم الاستيراد والنقد والقول بأن البضائع تفقد جنسيتها فمردود عليه بأن المناطق الحرة قاصرة على أعمال معينة كعمليات التجزئة أو اعادة تهيئة السلعة او خلطها او مزجها بحيث لا تفقد جنسيتها هذا بالاضافة الى الرقابة الشديدة فى كافة هذه العمليات .

ولا ننسى ان من فوائد المناطق الحرة زيادة الدخل القومى نتيجة لما يعود من عمليات اعادة التصدير من نقد أجنبى مع زيادة حركة الصادرات التى تتيح فتح الاسواق الجديدة لحاصلات بلدنا علاوة على امتصاص الايدى العاملة كما ان زيادة حركة البنوك والبواخر والافراد الناتجة عن هذه العملية توفر للبلد احتياجاتها فى منطقة قريبة وتحت الطلب المحلى عند حدوث الازمات فى مواد التموين فيمكننا الاستعانة بالمخزون بالمناطق الحرة وقت الازمة ، كذلك تستطيع الدولة شراء العملة الصعبة فى سهولة من المنطقة ونتيجة لذلك ستقوم سوق مالية كاملة فى داخل الدولة ومن الممكن بالنسبة لنا اقامة علاقات مع الدول النامية فى افريقيا . وبذلك نستطيع ان نكون مركز تبادل نافذ من هذه الدول حاجاتها ونستطيع أن ندفع لها بمواد تحتاجها كما يمكننا أيضا القيام بدور الوسيط بين هذه الدول النامية والمعسكرين الشرقى والغربى .

الم اقل منذ قليل ان بورسعيد ، مدينة الحرية ، ستكون عاملا من عوامل الخير ، كمدينة حرة .. أن بورسعيد قد نفضت عن كاهلها غبار الكسل والتواكل ، وشرعت تشق طريقها بسرعة نحو المجد والمسئولية .. من أجلنا جميعا ..

ستغلق مداخل بورسعيد ، ولوضع نقط جمارك ، والاقتراح الآن هو الاكتفاء باغلاق مداخل بورسعيد الاربعة المعروفة





محمد لهيطة

حسن رشدى





مدينة صغيرة اسمها
السيرك
تحقيق :
سامية حمام
تصوير :
أحمد فؤاد
إبراهيم مخلوف

« الساقية » كما يعبر عنها « داخلي » في احدى العاب السيرك الرائعة



في حديث لي مع الاستاذ رشدي صالح المشرف على السيرك القومي قال لي :

— من المشروعات الثقافية الهامة التي انشأتها الدولة مشروع السيرك القومي الذي بدأ في عام ١٩٦١ وضم خلاصة لاعبي السيرك المحليين ، وعددا غير قليل من ابطال الرياضة من خريجي الجامعات والمعاهد العليا .. ووفرت الدولة للسيرك الظروف المناسبة للتدريبات فاستقدمت ثلاثة خبراء عالميين قاموا بتدريب اعضاء السيرك على حوالي ٢٠ لعبة جديدة ، بعضها وصل فعلا الى المستويات العالمية ، كما استوردت الدولة اجهزة الالعاب المختلفة من الاتحاد السوفييتي ، وانفقت المبالغ اللازمة لتصنيع بقية الاجهزة محليا ..

واقام السيرك خيمتين .. واحدة للتدريب والثانية مقامة الآن بجوار مسرح البالون ليقدم فيها برنامجه للجمهور .

وقد يسأل البعض لماذا اهتمت الدولة بهذا الفن ؟!!

الواقع ان وزارة الثقافة حريصة على ان توسع خدماتها الفنية والثقافية وحريصة ايضا على ان تصل بهذه الخدمات الى اوسع نطاق من جمهور المواطنين ، ولهذا عمدت وزارة الثقافة الى تنويع الفرق بحيث اصبح لنا فرق تمثيل وفرق رقص وغنـاء وفرق موسيقية وكان لابد من ان نهتم ايضا بجمهور السيرك ، وهو جمهور كبير عندنا وفي كل بلد آخر ويتألف من الكبار والصغار معا .. وفي اعتقادي انه يستطيع ان يصل الى حوالي مليون مشاهد في السنة اذا عمل السيرك على مدار الفصول الاربعة ..

ويسمى السيرك « فن الفنون » لانه يضم في طياته فن المهارة الجسمية ، وفن التمثيل ، وفن الموسيقى ، وفن التهريج ، وفن تدريب الحيوانات والاخراج ، ويعتبر المهرج في السيرك او البهلوان فنانا من الدرجة الاولى لانه يربط بين فقرات البرنامج بطريقة ممتعة وسريعة ولابد من ان يكون حاضر البديهة سليط اللسان قادرا على تقليد اصعب حركات الاكروبات ، وكذلك فهناك نوع من التهريج الموسيقي يسمى بالموسيقى الشاذة اي العزف على آلات غير الآلات التي يستخدمها الموسيقيون في العادة ، وفضلا عن هذا فان تدريب الحيوانات المتوحشة والمستأنسة يصل في السيرك الى ارفع مستوى ..

وفن السيرك من الفنون التي لها اصول تاريخية في بلادنا .. فمثلا نشاهد على جدران المقابر الفرعونية رسومات عن تدريب الحيوانات او عن حركات البهلوان او الاكروبات ، بل نجد ان لوحات الرقص الفرعوني القديم تشتمل على حركات اكروبات ، ونحن نعرف ان الاكروبات اهم اعمدة فن السيرك .. ثم نجد في كتب التاريخ التي تناولت العصور الوسطى في مصر نوادر عن مهرجين او عن مدربي وحوش الامر الذي يقطع بان هذه الفنون كانت موجودة في مصر القديمة في الموالد والاحتفالات الشعبية الهامة .. ونجد ايضا ان فن « خيال الظل » « فن العرائس القديم» يشتمل على فصول تدور حول ترقيص الدببة والقرود والماعز والكلاب والحيوانات الاخرى ، ونفهم من هذه الفصول ان مدربي هذه الوحوش كانوا شخصيات فنية شهيرة ، وكانوا يعرضون الهم على الجمهور في الساحات الشعبية ، وقد استمر بعض هذه الفنون متفرقا واستفاد الفنان المصري في العصر الحديث من زيارات فرق السيرك الاجنبية وخاصة الايطالية والالمانية والهندية ، وانشا

مدينة صغيرة اسمها السيرك

من الموالد .. ومن ابطال السيرك المحليين ومن الهواة .. ومن الرياضيين .. ومن نمور وافيال الهند .. وبعد خمس سنوات من الجهد والعرق .. أصبح عندنا سيرك قومى .

وداخل المدينة الكبيرة .. القاهرة . تعيش المدينة الصغيرة « السيرك » .. تستعد للالتقاء بالجماهير .. وتضع اللمسات الاخيرة فى برنامجها الطويل المثير



عبد الفتاح شفشق .. مدير أول سيرك قومى عندنا ..



احمد سالم .. حلقة الاتصال بين الوحوش .. والمدربين .. والادارة



الخبير الروسى البيوتر مارتيكوف هل تفهم الوحوش اللغة الروسية

ان « مايستريكو » الخبير الروسى .. واحمد سالم مندوب ادارة الفنون الشعبية يسهران مع ١٤٥ شخصا كل ليلة من اجل أن يولد السيرك عملاقا ..

لقد بلغت التكاليف الكلية التى انفقت على السيرك حتى الان نحو ٢٠٠ الف جنيه ، ما بين مرتبات اداريين ولاعبين وفنيين وشراء اجهزة ، وحيوانات بلغ ثمنها حوالى ٦ الاف جنيه ، وبناء خيمة كبيرة تتسع لـ ٢٥٠٠ شخص وتعد اكبر من اى مسرح موجود فى الجمهورية العربية كلها ، بلغت تكاليفها ٢٧ الف جنيه تم صنعها محليا بخامات مصرية .. والباقى أنفق على المرتبات وغذاء الحيوانات طيلة الاربع سنوات ..

قال لى عبد الفتاح شفشق مدير السيرك :

– وعلى فكرة مجموع العاملين فى السيرك بين اداريين ومدربين ولاعبين وفنانين وعمال لا يتجاوز ١٤٥ شخصا فقط ..

لعبات محلية ومستوردة ..

سألت عبد الفتاح شفشق :

● وهل كل الالعاب التى ستعرض مصرية ام مستوردة من الخارج ؟

– اغلب الالعاب مصرية كانت تقدمها السيركات المحلية فاخذنا فكرتها فقط وطورناها وجعلناها أكثر اثارة وتشويقا ..

والى جانب هذا ادخلنا لعبات لم تكن معروفة من قبل مثل لعبة « الترابيز » وهى لعبة يقفز فيها اللاعب من عقلة الى عقلة أخرى بعيدة عنه وعلى ارتفاع ١٤ مترا من الارض .. وهى لعبة موجودة فى جميع السيركات العالمية ..

وهناك ايضا لعبة « البامبوك » التى بدأ التمرين عليها مع بداية السيرك .. وهى عبارة عن ماسورة قطرها حوالى ٨ سم وارتفاعها ١٢ مترا يحملها اللاعب على جبهته ثم كتفه حاملا فوقها فتاة تقوم بالعاب بهلوانية ثم يصعد لها آخر ليقوما ببعض الالعاب معا ويستمرا هكذا حوالى ١٠ دقائق كاملة ..

وعندنا أيضا « وفاء بغدادى » تمشى على السلك وتجلس على كرسى فوق السلك ، وتمسك بالعود لتغنى أغنية لطيفة كل هذا على ارتفاع ١٢ مترا من الارض ...

وهناك أيضا « سامية » وعمرها ١٦ عاما تمشى على السلك ، ثم تحمل اثنين على كتفيها وتسير بهما على السلك ..

ولدينا العاب ينفرد بها اللاعبون المصريون مثل لعبة « القذف بالارجل » ، وهى عبارة عن رجل نائم على الارض ويلعب بالاطفال برجليه فيقذفهم الى ارتفاع كبير ويعود ليتلقفهم مرة ثانية مؤديا فى ذلك حركات بهلوانية رائعة ..

والى جانب هؤلاء جميعا عشرات من اللعبات الخطرة التى ستجعل المتفرج يحبس أنفاسه عند رؤيتها ، وكذلك اللعبات المضحكة التى سيقوم بها مهرجون ممتازون مثل « رماح » وغيره من نجوم الكوميديا وقد أعدوا ٤٥ نمرة مضحكة ..

ثلاثى البامبوك ..

وبعدها جولتى بانحاء السيرك ، التقيت خلالها بثلاثى البامبوك ، أصحاب واحدة من أخطر اللعبات التى ستشاهدها : فاروق راشد ، وابنة أخيه محاسن ، وابن خالته ياسين ..

وفاروق ولد فى سيرك الحلو حيث كان أبوه لاعب أكروبات ، وكبر فاروق ليجد نفسه لاعب أكروبات هو أيضا .. وظل يلعب بسيرك الحلو الى أن اختاره الخبير ليلعب بالسيرك القومى ثم رشحه للعبة البامبوك ، واعجبته اللعبة جدا خصوصا أنه أول من يلعبها من المصريين ولم تكن معروفة من قبل .. واختار الخبير أيضا ياسين ومحاسن لكى يكونا مع فاروق ثلاثى البامبوك .. وهذه ليست أول مرة يلعب فاروق مع ياسين ، فالتفاهم بينهما موجود من قبل فقد كانا يلعبان معا لعبة أكروبات مزدوجة حين كانا فى سيرك الحلو ، هى التى أوحت للخبير الروسى بفكرة البامبوك ..

ايها المدرس

وفرقة عشرى عددها « ١٢ » ترقص وتمثل وتركب الدراجات وتحسب حسابا ايضا .. وكل ذلك ليس غريبا ، فاى شخص عادى وليس لاعب سيرك يستطيع ذلك واكثر منه ، لكن الغريب ان فرقة عشرى ليست فرقة عادية .. بل فرقة من الكلاب !!!

ومن بين مجموعة النمر التى تقدمها الفرقة الحساب .. وفيها يقوم « عشرى » مدربها بكتابة رقمين على سبورة ويكتب حاصل جمعهما ... ويلف أحد الكلاب حول مجموعة من اللوحات الصغيرة كتب على كل منها رقم ليخرج اللوحة التى كتب عليها حاصل جمع الرقمين ..

وحدث مرة شىء غريب وطريف فى نفس الوقت فى اثناء احدى البروفات كان حاصل جمع الرقمين ٨ لكن المدرب « عشرى » اخطأ وكتبه ٧ .. وفوجىء جميع الحاضرين بالكلب يخرج اللوحة التى تحمل رقم ٨ مصححا خطأ مدربه !!

وشحاتة عشرى وشقيقته الفت يقومان بعمل هذه النمرة منذ زمن طويل ، واعجب بها الخبير الروسى فقد كان يراها لاول مرة ووافق فورا على ضمها لبرنامج السيرك ..

سبع صنايع

ومن أخطر اللعبات التى يضمها برنامج السيرك الحافل لعبة « الترابيز » وهى عبارة عن « عقلة » معلقة على ارتفاع ١٤ مترا يلعب عليها ثلاث فتيات و ٤ شبان العابا بهلوانية خطرة .. تطير احدى الفتيات أو الشبان من « عقلة » لتمسك بأخرى تبعد عن الاولى مسافة ١٠ أمتار ، وتستمر اللعبة على هذه الخطورة وأكثر منها .. لاعبة تطير ولاعب يتلقفها بأرجله وهكذا لمدة ٢٥ دقيقة سيحبس المتفرجون انفاسهم عند رؤيتها ..

● وفى لقاء لى مع أولئك الذين سيقدمون لك هذا العمل الكبير .. وكلهم شباب تتراوح اعمارهم بين ١٧ سنة و ٢٢ سنة .. التقيت بعبد الله مراد رئيس اللعبة الذى اختاره الخبير الروسى بعد أن رآه كلاعب جمباز نال بطولة الجمهورية للدرجة الاولى عام ١٩٦٢ .. وعبد الله مراد الى جانب عمله فى السيرك فهو طالب فى كلية الآداب قسم تاريخ ، بالاضافة لميوله الفنية التى رشحته لكى يشترك فى تمثيل أفلام منها : صاحب الجلالة والانجيل وطريد الفردوس واخيرا الشاقيون ..

● سعيد البارودى الذى كان يعمل فى مصلحة المساحة ويمارس لعبة الجمباز .. وفى يوم دعاه صديقه عبد الله مراد الى زيارته فى السيرك وشاهد سعيد صديقه وهو يقوم بلعبة « الترابيز » الخطرة التى حبست انفاسه ، ولم يخرج يومها من السيرك الا بعد أن عرض على الخبير الروسى جميع فنون الجمباز التى يجيدها ، ووافق الخبير على أن يضمه الى مجموعة لاعبى « الترابيز » وبالرغم من أن التعيينات كانت قد أوقفت .. الا أن سعيد قرر أن يستقيل من عمله ويعمل فى السيرك بلا مرتب .. حتى يفتح باب التعيين ..

● عصام عبد العزيز .. ثالث شبان مجموعة الترابيز لم يمض على انضمامه للسيرك الا أربعة شهور فقط الا أن ايمانه باللعبة وحبه لها جعله يتفوق تفوقا أذهل الخبير الروسى ..

وعصام لاعب جمباز نال بطولة الجمهورية لسنة ١٩٦٢ وبطولة المناطق كلها سنة ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ .. وطالب فى معهد الفنون المسرحية قسم « نقد » كما أنه اشترك فى تمثيل عدة مسرحيات منها : الزلزال ، بلدنا ، فى سبيل الحرية ، الحصار وسليمان الحلبى ..

من هؤلاء جميعا .. وخلال ٣ ساعات ستعيش داخل المدينة الصغيرة .. الحافلة .. المثيرة التى يسمونها السيرك .

الوحوش (تتفسح) فى شوارع القاهرة وتتفرج على الترينات والناس !



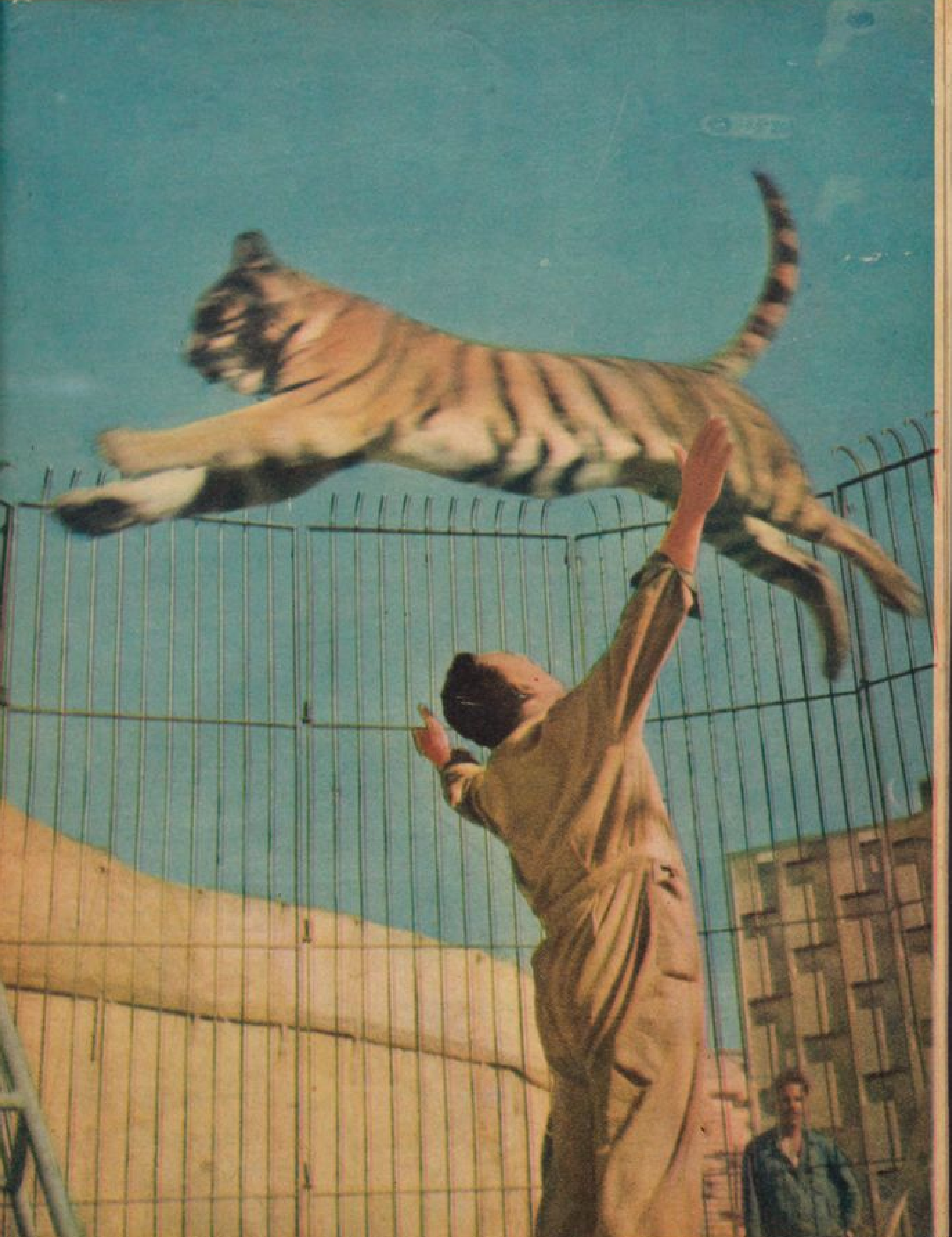
الفنان المصرى بعض فرق السيرك الاهلية ولكن نظرا لكثرة التكلفة المالية اصبح هذا الفن فى طريقه الى الاندثار ، واصبح عشرات من الفنانين بلا عمل .. فوجدت وزارة الثقافة ان من واجبها ان تحمى هذا الفن من الاندثار

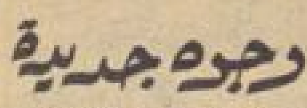
ولذلك جمعت فنانى السيرك وضمتهم الى السيرك القومى وتعهدتهم بالرعاية والتدريب وافسحت لهم مجالا كبيرا للظهور امام الجمهور .. وكلى ثقة من انهم يستحقون اكبر النتائج

لان الفنان المصرى يمتاز على غيره بسرعة التعلم والذكاء والاقدام وهى كلها صفات مطلوبة فى لاعب السيرك ..

وقد ظهر فن السيرك فى مهاد الحضارات القديمة فى مصر وروما والهند وبلاد الاغريق والصين لكن هذه الحضارات ما لبثت ان اندثرت واندثر معها هذا الفن .. لكن فى العصر الحديث توجد فرق مختلفة فى البلاد الاوربية والامريكية ، وقبل الحرب العالمية الثانية كان السيرك الالمانى والايطالى متقدما وقد شاهدنا فى مصر بعض هذه العروض .. وبعد الحرب انتعش فن السيرك فى أوربا وامريكا مرة اخرى واصبح فى بعض البلاد مصالح حكومية كبيرة للسيرك .. ويعتبر السيرك الروسى والامريكى فى مقدمة سيركات العالم

واعتقد ان افتتاح السيرك القومى فى القاهرة سيكون بداية لدعوة السيركات العالمية تنزل ضيفة على السيرك القومى ، وتعرض فنونها هنا امام الجمهور العربى





وجوه جديدة

احفظ هذه الأسماء فانها اسماء وجوه فنية جديدة .. وهي كذلك فعلا .. انها الاسماء التي اطلقت على وحوش وحيوانات السيرك لتشتهر ونعرف بها ..

عندما تسمع « عنتر وعبلة » مثلا فلا تظن انهما ممثلين .. ولكنهما اسد السيرك والسيدة قرينته !!

اسم « سكر » ممكن ان يطلق على كلب اليف من نوع « اللولو » .. ولكنك لن تتخيل ابدا انه دب من النوع القطبي ..

اما « حسن ونعيمة » فليسا محرم فؤاد وسعاد حسني .. ولكنهما نمر السيرك ونمرته

وشفيق وظريفة هما الاسمان اللذان اطلقا على اسدين مدللين تربيا في بيت محمدالحلو مدربهما منذ ان كان عمرهما شهرا واحدا الى ان اصبح عندهما ٩ شهور ..

وهذه الاسماء اطلقها عبد الفتاح شفشق مدير السيرك بالاشتراك مع محمدالحلو مدرب الوحوش بالسيرك..

ومحمد الحلو ولد في السيرك في عائلة كلها تعيش داخل السيرك .. أبوه من اقدم رجال السيرك في مصر وهو الحاج محمد الحلو .. واخته محاسن الحلو اشهر مروضة وحوش في الجمهورية..

ومحمد الحلو « الصغير » بدأ حياته كلاعب سيرك ومروض وحوش وهو في العاشرة ، ولذا كان طبيعيا ان يشيب شعره وهو في العشرين .. لو رأيته الان وهو في الاربعين فستظن انه لايدركها الا من عاش حياته كلها وسط قد تخطى الخمسين !! حسبة غريبة الوحوش .. لا يطمئن لهدوئها ولا يأمن غدرها وخيانتها وشرها ..

البروفات النهائية للعبة «الترابيز» في حديقة قصر عابدين .. والترابيز من اخطر اللعبات التي ستعرض في السيرك .. والتي تفوقت فيها اكرام ونوال ولويزا وفاطمة ..



بعد مران استمر سنوات فهم النمر كيف يؤدي هذه الحركة

«سفروت» و«الوجه» و«سلو» و«الكلاس» البلياتشو .. الذين يربطون الفقرات الشديدة الاثارة بفواصل ضاحكة تعيد الى الاعصاب المشدودة هدوءها .. قبل ان نعود الى الاثارة من جديد ..

مستقبل طبق الأرز مضمون

أصبح مستقبل طبق الارز مضمونا. لن تبحث بعد اليوم عن الارز فتجده عند تاجر واحد من عشرة تجار .. ستجده عند الجميع .. فقد تدخلت الدولة لصالح المنتج والمستهلك معا .. ابعدت التاجر الوسيط الذى كان يخفى الارز فى سبيل زيادة ارباحه .. وصل الامر بهؤلاء التجار الى حد المتاجرة على الحكومة .. وفرض اسعارهم امام ارتباط الدولة بالتصدير .. وحاجتها الى الارز للوفاء بالتزاماتها فى الاسواق الخارجية .

لقد دخل الارز تحت « التخطيط » .. تماما مثل

وفى كل مركز تجميع لجنة مكونة من المشرف الزراعى ، وثلاثة مندوبين .. واحد من الجمعية التعاونية الزراعية التابع لها المركز .. ومندوب من مؤسسة المضارب والمطاحن .. وآخر من بنك التسليف « مؤسسة الائتمان الزراعى والتعاونى »

ويختلف تسويق الارز عن تسويق القطن فى أمرين .. الاول أن القطن له ثمن مبدئى وثمن نهائى ... والثانى أن حساب القطن يصرف للفلاح بعد أسبوع .. اما الارز فالثمن محدد ونهائى .. وتسليم الحساب كله بعد ٤٨ ساعة

كيف يتحدد السعر

ويتحدد سعر الارز بعد مروره بعدة خطوات ..



٢٤ ساعة عمل ، خلال فترة التسويق ، حتى يتحول موعده ويتسلم الفلاح حقه فى ٤٨ ساعة

وجهة نظر يعرضها

القطن ، ولم تسويق محصول هذا العام ، تسويقا تعاونيا ، وبعد أن كان الفلاح يبيع محصوله للتاجر التقليدى .. حسب السعر الذى يفرضه التاجر او مجموعة التجار فى شكل احتكارى .. أصبح الفلاح يسلم محصوله من الارز الى مركز التجميع الذى لا يبعد كثيرا عنه .. بسعر مجز محدد .. على أن يحصل على كل حسابه بعد ٤٨ ساعة

ضريبة ونصف .. لكل فدان

لقد حددت الدولة ضريبة ونصف ضريبة عن كل فدان مزروع ، يوردها الفلاح لمركز التسويق ، ولكن هذه الضريبة ونصف هى الحد الادنى ، وفى امكان الفلاح أن يورد كل محصوله الى المركز ويحصل على ثمنه .

فكل جوال عليه اسم المنتج .. والجمعية التابع لها .. وتاريخ دخوله مركز التجميع .. ثم تبدأ عملية الوزن المبدئى . ولتؤخذ عينة من الارز بمعرفة اللجنة .. وفى كل مركز جدول به مواصفات درجة النظافة والعيوب التجارية ودرجة الرطوبة .. وعلى أساس هذه الاجراءات كلها .. والتى تتم فى مركز التجميع يتحدد سعر الارز

وقبل التسويق التعاونى .. كان التجار يشترون الارز من الفلاح بسعر منخفض .. ثم يخزنونه لخلق سوق سوداء يستفيدون منها بفرق السعر .. وكانت فرصتهم الذهبية دائما شهر ديسمبر من كل عام ، عندما ينزل « مندوبو المضارب للشراء » فقد كان التجار ينتهزون الفرصة ويرفعون السعر ..

انتهى كل هذا الآن .. وزادت الكمية التى تضربها المضارب ومثال .. ان مضرب شركة البحيرة — كما صرح محمود ابراهيم مدير المضرب — قد زادت

تحقيق : أحمد رزق
تصوير : ابراهيم مخلوف

الكمية التي شربها هذا العام الى ٤٠ الف غربية ، وكانت في العام الماضي ٣٢ الف غربية .. وبهذا – وفي جملة واحدة – لن يختفي الارز هذا العام .

ملاحظات على التجربة

حدد التسويق غربية ونصف غربية من كل فدان وهذا قطعا وضع على أساس دقيق من التخطيط .. والضرورات الاقتصادية ..

ولكن صغار الزراع لهم ملاحظات على هذا التحديد .. فالفلاح الذي يزرع فدانا او نصف فدان او حتى فدانين .. فان كل انتاجه من الارز لا يتجاوز ثلاث أو اربع غرائب من الارز .. عادة مايعتمد عليها في



الارز ، يحتاج الى عناية خاصة في بذره ، وفي شتله ويتراوح انتاج الفدان بين ٣ و ٤ غرائب ارز

استعدت المضارب لتموين الارز ، واستغلت كل مساحة خالية ، لوضع اجولة الارز

صغار الفلاحين في التسويق التعاوني للأرز

محصول الارز هذا العام ، سيغطي حاجة الاستهلاك المحلي وتصدر منه كميات ضخمة الى السوق الخارجية



غذائه طوال العام .. بالاضافة الى الكميات الصغيرة التي يرسلها كل سوق لتباع .. ويحصل من ثمنها على مايحتاجه واسرته من زيت وصابون وحلاوة وغيرها .. وكلها هامة وضرورية بالنسبة لبيت الفلاح .. يوم السوق

هذه ملاحظات الفلاح .. واى تخطيط – بالتأكيد – يجب أن يضع المطالب البشرية .. بجانب الضرورات الاقتصادية .

●●●

لقد خرج الارز الى الابد من أيدي المضاربين .. والتجار .. وخرج من دائرة السوق السوداء ... كغذاء شعبي هام .. ووضعه التسويق التعاوني في مكانه الصحيح .. وجعل المنتج الحقيقي – الفلاح – صاحب الحق الوحيد في ربحه .. ومنح المستهلك حقه في أن يجد طبق الارز في اى وقت يشاء .

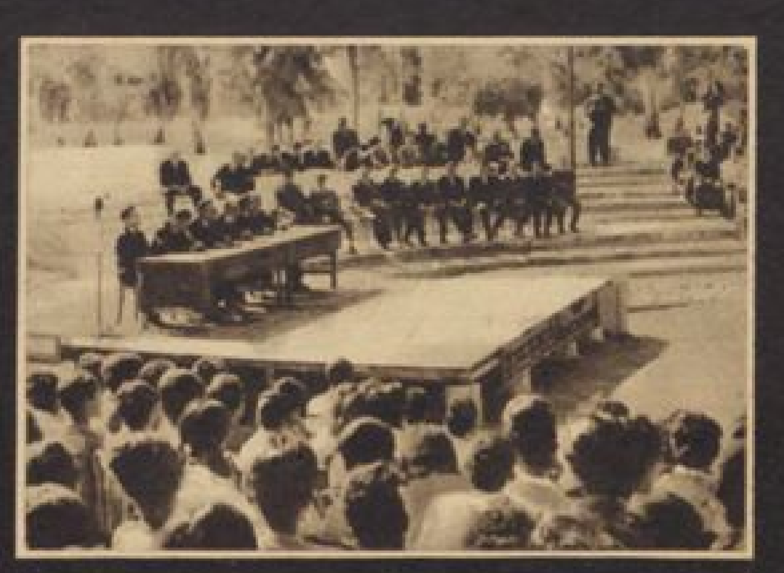
مسابقة بناء الوطن الكبرى الجديدة

٥ جوائز كبرى للقراء

شروط المسابقة

- اكتب الاسم بالحبر وبوضوح على كوبون المسابقة المنشور على الغلاف
- ترسل الاجابات على مجلة « بناء الوطن » ٣٣ شارع قصر النيل القاهرة
- اخر موعد لقبول الاجابات يوم ١٠ يناير ١٩٦٦
- يكتب على الظرف من الخارج « مسابقة بناء الوطن »

الأسئلة



السؤال الأول

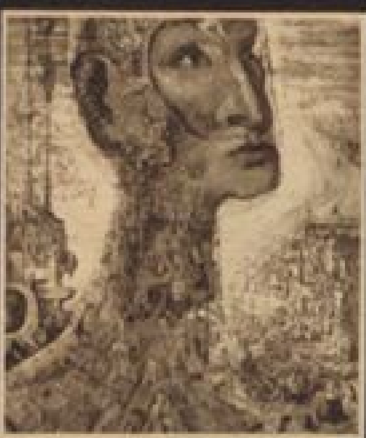
- فى لقاء الرئيس مع الشباب دار حوار صريح حول عدة قضايا .. اذكر اهمها طرح فى هذا اللقاء ؟

وماذا قدمت الدولة حتى الآن للشباب من خدمات وما هو التخطيط الجديد لرعاية الشباب ؟



السؤال الثانى

من خلال تصريحات المسئولين واجتماعاتهم فى الفترة الاخيرة .. حددت ملامح المرحلة القادمة واهدافها .. وبرامجها التى اعلنت الوزارة الجديدة عن تنفيذها ؟





السؤال الثالث

الصورتان المنشورتان هنا لاثنين من كبار الفنانين كرمتهما الدولة ومنحتهما جوائزها

من هما .. ؟ وعلى ماذا تدل اللوحات ؟

نتيجة مسابقة بناء الوطن

عدد أكتوبر ١٩٦٥

اعلنت نتيجة مسابقة بناء الوطن الكبرى المنشورة فى عدد اكتوبر ١٩٦٥

اجتمعت لجنة من السادة :

- الاستاذ سعيد عثمان

رئيس التحرير

- الاسانذة محمود سالم ــ لتحي سعيد

سكرتيرا التحرير

- الاستاذ محمد حسن درويش

مندوب وزارة الشئون

- الاستاذ فريد علوة

سكرتير ادارى المجلة

وقد أجريت عملية القرعة بين أصحاب الاجوبة الصحيحة واسفرت عملية السحب عن فوز السادة :

الفائز الاول : « ثلاجة ايديال ١٠ قدم » ١٣٥ جنيها

- عبد الستار محمود الهوارى

وكيل محام ٥ حارة النعماني ــ القاهرة

الفائز الثاني : « مطبخ انسابي ايديال » نموذج ب ٥ فورمايكا ٦٠٠ مليم و ٦٠ جنيها

- احمد عبد الرازق احمد مبارك

طالب بدبلوم معلمي بني مزار ــ بني مزار شارع الشهيد شهاب

الفائز الثالث : « راديو ابو سنبل » ٨٥٠ مليما و ٣٥ جنيها

- فرج حلمي السيد الشناوى

طالب بجامعة القاهرة ــ ١١ شارع بهاء الدين بن حنا ــ الظاهر

الفائز الرابع : « راديو كايرو » ٣٠٠ مليم و ١٤جنيها

- نادية مصطفى محمد

مدرسة بمدرسة الاتحاد القومي للبنين ــ الترعة البولاقية

الفائز الخامس : « ٢ ملة سرير »

- خليفة محمد ابراهيم

مدرس بمؤسسة الكوم الاصفر الابتدائية ــ طهطا ــ سوهاج





نتيجة مسابقة التأمين على الحياة

اعلنت نتيجة مسابقة التامين على الحياة اسفرت عملية القرعة عن فوز :

القارىء : محمد لطفي محمد الجنجيهى

طلخا ١٩ شارع درب الالبهى عمارة السعودى

الجوائز

الجائزة الاولى :

- ثلاجة ايديال ١٠ قدم

الجائزة الثانية :

- مطبخ انسابي ايديال « نموذج ب ٥ فورمايكا »

الجائزة الثالثة :

- راديو أبو سنبل

الجائزة الرابعة :

- راديو كايرو

الجائزة الخامسة

- ٢ ملة سرير



عزيزي القارىء

يقدمه الدكتور حسنين عبد القادر

أهمية المرحلة القادمة

ان المرحلة القادمة فى حياة الثورة هى اهم واخطر المراحل فى حياة شعبنا ..

انها المرحلة التى سنصنع فيها الآلات اللازمة للصناعة الثقيلة والخفيفة .. فنستغنى عن استيراد الآلات من الخارج عند انشاء المصانع ، ونتحرر نهائيا من الاعتماد على غيرنا فى عملية « البناء » ، ونوفر مئات الملايين من الجنيهات التى ندفعها من العملات الصعبة

وعندئذ نقيم مجتمعنا الاشتراكى الجديد على قاعدة من الفولاذ ، وعلى اساس اقتصادى متين ، ونحقق « الاكتفاء الذاتى » فى المجال الصناعى .. ونصل الى هدفنا من التصنيع ، وهو مضاعفة الدخل القومى ونحقق الرفاهية لجميع المواطنين ..

لكن مجتمعنا الاشتراكى فى حاجة ايضا الى قلعة قوية تحميه من اعدائه فى الداخل والخارج .. وهذه القلعة تتمثل فى « الاتحاد الاشتراكى العربى » الذى سيحمى المكاسب الشعبية التى حققتها الثورة .. ويقف دائما فى وجه اى انحراف او عدوان

ان القوة المادية وحدها لاتكفى لضمان حياة الامم وبقاء الدول نوانما يجب ان تصحبها ايضا القوة المعنوية والفكرية التى تصون القوة المادية ، وتحسن توجيهها واستغلالها

ولهذا كان اهتمام الثورة الاشتراكية فى المرحلة الحالية بدفع عجلة « الاتحاد الاشتراكى العربى » وتزويده بالجهاز السياسى ، الذى سيقوم بعملية التنظيم ، والتعبئة الشعبية ، والتوجيه والاشراف ، بالنسبة لسائر التنظيمات الشعبية فى الاتحاد ، فيجند كل الطاقات الشعبية الفعالة ، حتى يصبح الاتحاد بالفعل — اعلى سلطة سياسية فى البلاد ، ويصبح له — بالفعل — الاشراف الكامل والرقابة الفعالة على جميع الاجهزة الادارية فى الدولة . وتصبح الحكومة ومجلس الامة والمجالس الشعبية مجرد ادوات لتنفيذ مشيئة الاتحاد . تعنى مشيئة الشعب

والآن فالمرحلة القادمة هى ايضا مرحلة ارساء الديموقراطية الحقيقية فى بلادنا

من اجل هذا كله يجب على كل مواطن ثورى ان يعمل بكل طاقاته لتحقيق اهداف المرحلة القادمة وان يكون جنديا من جنودها المخلصين

المحرر

رسالة من اندونيسيا

وردت الينا دعوة كريمة من الاخ السيد م. سوفوفرتوهادى فروجو رئيس بلدية مالانج باندونيسيا لحضور حفل الذكرى السنوية الثالثة لوفاة المغفور له الاستاذ الامام الحبر السيد عبد القادر بن احمد بلفقيه العلوى مؤسس معهد « دار الحديث الفقهية / مدرسة المعلمين الاسلامية العليا » .

ونحن اذ نشكر سيادته على هذه الاريحية ، نشيد بمناقب الفقيد الجليل ، وجهوده العظيمة فى خدمة الاسلام ووطنه العزيز على كل العرب والمسلمين .. سائلين المولى جلت قدرته ان يتغمده برحمته الواسعة .

وقد اقيم الحفل فى موعده وحضره افاضل الشخصيات الاندونيسية من رجال الدين والحكومة مدنيين وعسكريين ومفتى الحرمين الشريفين .. والقى القائد الحربى باسم مختلف الهيئات الحكومية كلمة الافتتاح منوها باعمال الفقيد الامام وخدماته للاسلام والوطن ..

كما تليت فى الحفل رسالة الاستاذ الامام الشيخ حسن مامون شيخ الجامع الازهر فى هذه المناسبة الكريمة

السد العالى

ياسد ياعالى يااللى زينت اسوان
ياسد يااللى مليت البلد عمران
ياسد يااللى مخلتش عامل عطلان
ياسد يااللى خليت الصحرا اوطان
يا اعلى من كل عالى
يا اعلى من كل عالى
يا سدنا يا غالى

ياسد يا فخامة جدرانك
باحلاوتك واليه باحضانك
بالقاوتك لما تعمر اوطانك
باجمالك لما تنور بلدانك
يا اعلى من كل عالى
يا اعلى من كل عالى
يا سدنا يا غالى

ياسد ياعالى يا مبعث الامال
ياسد يا غالى يااللى بناك جمال
ياسد يافخر دايم لكل الاجيال
ياسد يا اجمل من كل الاعمال
الكل بيشتغلوا بهمة
الكل بيعملوا بهمة
يا سدنا ياغالى

كمال بشرى حنين
عضو رابطة ادباء الطليعة بسمالوط

ردود قصيرة

● المواطن : عبد السلام عمر
رئيس اللجنة الفنية للاعلام والترفيه
دمنهور . شارع بورسعيد رقم ١
شكرا على رسالتك التى تفيض وطنية وحماسة

●●●

● المواطن : سلامة محمد احمد على
تاجر الفضة — ببلفيا — بنى سويف
وصلتنا رسالتك . ونحن نقدر آراءك ومقترحاتك . . ونثنى على جهودك . ولازلنا نرى ان لجنة الاتحاد بالقرية هى المجال الطبيعى للعمل المثمر . وهى ايضا الطريق الطبيعى للوصول الى الامانة القروية

●●●

● المواطن : احمد عبد الرازق عمران
رئيس رابطة ادباء سمالوط
شكرا على رسالتك الرقيقة . ونعدك — ونعد اعضاء الرابطة — بنشر مايسمح به المجال من انتاجكم الادبى . المحرر

مواهب



شكاوى المواطنين

● المواطن : شاكر محمد عوض
حارة الصادق وابو الفتح بمسلك والده – بور سعيد

يشكو من فصله من عمله بهيئة قناة السويس .. ويقول أنه متزوج ورب أسرة .

نرجو من السيد المهندس / على شلبى الذى امر بفصله اعادة النظر فى امره والحاقه بالعمل أسوة بزميله جمال الصيرفى الذى فصل معه ..

●●●

● المواطن : روجيه يوسف عمل
٢١ شارع البلاقسة – عابدين – القاهرة

كان موظفا بحسابات شركة ليبون وشركاه للانارة بالغاز بالاسكندرية ويتقاضى مرتبا قدره ٢٦ جنيهاشهريا . وبعد تصفية اعمال الشركة بناء على امر السيد رئيس المجلس التنفيذى رقم ١٠ لسنة ١٩٦٢ بتاريخ ٢٦-١١-١٩٦٢ اصبح بدون عمل . وهو رب اسرة وله اولاد

نرجو من السيد انور سلامة وزير العمل ايجاد حل سريع لمشكلته

●●●

● المواطن : محروس محمد حسن
٣٤ شارع الاهرام – مصر الجديدة

بدون مؤهلات . له المام بحرفة الطباعة . ومن المحاربين القدماء بحرب فلسطين .. يعول اسرتويبحث عن عمل

نرجو من السيد وزير العمل تدبير عمل له

●●●

● المواطن : حنا ميخائيل عبد الله

صراف مركز ابو قرقاص سابقا وبالمعاش حاليا
شارع طلعت حرب بالعكرية ابو قرقاص

له مكافأة مستحقة منذ سنوات . ويقول ان الاوراق الخاصة بها بادارة الميزانية بوزارة الخزانة تحت الاعتماد

نرجو من السيد الدكتور نزيه ضيف وزير الخزانة انهاء هذا الموضوع

●●●

● المواطن : عوض فضالى
عزبة البهتيمى – الاسماعيلية
عمره ١٩ سنة . اعفى من الخدمة العسكرية . حاصل على شهادة التأهيل المهنى فى الاعمال الكتابية
يرجو عملا بهيئة قناة السويس

رجاء

رجاء الى السيد وزير التعليم العالى

يرجو الطالبان :
١ – فخرى حلمى سعيد – دبلوم لاسلكى ٧٩٫٨٪
٢ – محمد احمد حسن النوسانى – دبلوم لاسلكى ٧٧٫٨٪
وهما من خريجى المدرسة الثانوية الميكانيكية بطنطا هذا العام – انقاذ مستقبلهما وقبولهما بمعهد الالكترونات بمنوف . أسوة بزملائهما
وقد سبق لباب « عزيزى القارىء » تحويل شكواهما الى الوزارة . فنكرر الرجاء للسيد الدكتور حسن سعيد لمساعدة هذين الطالبين

ردود خاصة

● المواطن : فخرى حلمى سعيد
طنطا – ٢ ش كفر عصام

عرضنا مشكلتك على مسئول فى وزارة التعليم العالى فقال انه يمكنك التقدم بنفسك الى المعهد مباشرة للالتحاق به هذا العام .

اما بخصوص الاستثناء للسنة القادمة ، فالقرار الوزارى يتجدد كل عام فى حدود التعديلات التى قد تقترح فى المجالس العلمية المختصة بكل نوع من انواع الكليات والمعاهد التابعة للوزارة ولا يمكن اعطاء وعد الآن بأى شيء بالنسبة للمستقبل .

● المواطنة ع.ف.م

عرضنا موضوعك على المسئولين بوزارة التربية والتعليم ، ويظهر من رسالتك انك حاصلة على الثانوية العامة نظام السنتين ، وعلى ذلك فيمكنك التقدم لامتحان الثانوية العامة حسب النظام الذى سبق لك ان تقدمت على أساسه .

اما بالنسبة لنظام الثلاث سنوات فيجب ان تكونى حاصلة على الشهادة الاعدادية لم تتقدمى الى المنطقة التعليمية التى تقع فى المحافظة التى تتبعينها لكى تعين لك المدرسة التى ستتقدمين للامتحان فيها .

● المواطن : حنا ميخائيل عبد الله

عرضنا موضوعك على السيد بيومى عبد الفتاح مراقب قطاع المال والتجارة فقال ان هذا موضوع عام لجميع الصيارفة ، وهو الآن فى الدور النهائى للحل ، اذ عرض مشروع بشأنه على مجلس الدولة ووافق عليه . وقد امر السيد الوزير بتدبير المبالغ اللازمة وستصرف المكافآت مع بداية السنة الجديدة خلال مدة لا تتجاوز ٤ شهور .

● المواطن : محمد احمد خليل

ورد الينا كتاب من لجنة القوى العاملة للقوات المسلحة يفيد اعادتك الى وظيفتك .. فمبروك ..

الرجعية والثورة

الرجعيون سنقتلهم
والشعب الحر يمدحهم ..
قد قامت ثورتنا الكبرى
لتحرر اوطانى منهم ..
الرجعيون سنقصيهم
حتما عن موكبنا السارى
مش يا ميلاد لاشك
الكبرى ولجيش هدار ..

طلعت ابو اليزيد الهابط
دسوق

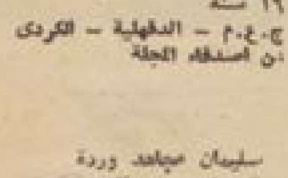
عصبة الشيطان

فى شرع مين السلام يصبح مالوش معنى
فى شرع مين الامان يلعن يعيث لعنة
فى شرع مين المودة والطمانينة
والحب يتبدلوا بالرعب برونينا
فى شرع مين (المصانع) تسرى فيها النار
فى شرع مين «الكبارى» لابد ما تنهار
فى شرع مين (القناطر) والبيوت تنسف
وفشرع مين التقدم والتمدين عار
فى شرع مين غير فى شرع الجند الشياطين
والخارجين ع القانون والجاحدين بالدين
والكافرين بالوطن وبكل امجاده
والحاقدين واللى باسم الشر متحدين
(اخوانجى) فالسولم المخدوعين حواليه
وبصنعة «الشعوذة» والشيلات بعنيه
قدر يسيطر واى كلام بقى يقوله
يصدقوه كلهم ويوافقوا دوغرى عليه
(اخوان لابليس) رعاع كفرة ومرتدين
وع الفساد والدمار والقتل متعاهدين
كتبوا الوثائق معاه وقالوا له اخوانك
المرشد ابليس نقولك كلنا طايعين
وهات يا تحويش القنابل والرصاص أكوام
وسلاح لا يحصى عدد ولا يتجمع ارقام
حاجات تشيب سلاح لو شفته تترعب .
وان قلت ليه كل دا ؟ يقولولك الاسلام
الله كشف سترهم اظهر نواياهم
ابطل عملهم وورانا خفاياهم
كتب لمصر السلامة وكان رحيم بينا
نور عنينا وقلوبنا وهم اعماهم
الله برىء منهم دول (عصبة الشيطان)

محمد على عبد الكريم

للتعارف

● حمادة محمد حمزة
١٦ سنة
ج.ع.م – الدقهلية – الكردى
من اصدقاء المجلة



سليمان مجاهد وردة
« سنتوب . المنصورة »

● احمد عبد الرازق عمران
بالسكة الحديد محطة سمالوط





الأطفال

كلمة العدد

الشهر القادم اصدقائي – شهر النصر .. ستحتفل ج ٠ ع ٠ م من شرقها الى غربها..ومن شمالها الى جنوبها .. احتفالا بعيد ٢٣ ديسمبر عيد النصر .. وكلنا نعرف .. ذكرى الاحتفال بخروج قوات العدوان الثلاثي التي حاولت ارغامنا على التنازل عن حريتنا وارادتنا وقوتنا ولكننا اردنا الحياة واخذناها بقوة من بين ايدى هؤلاء المعتدين ..

وتاتي يوم لعيد النصر .. بداية شهر رمضان الكريم .. وطبعا ضرورى ان نتذكر ان هذا الشهر فرصة للعبادة ، والتامل ، ومد يد المساعدة لمن يحتاجونها .. اصدقائي من خطاباتكم الى .. وجدت بينكم اطفالا ممتازين فى كتابة القصة والزجل والشعر .. وفى مناقشة الاحداث السياسية كل واحد منكم لا بد ان يهتم بهذا الاتجاه الذى بدا فيه والمجلة يسعدها ان تساعدكم فى الاستفسار عن اى موضوع تفكرون فيه ومرحبا بكم والى اللقاء ..

ماما ثناء



من المنيا

فريد احمد صديق لركن الطفل وهو على اتصال دائم بنا عن طريق خطاباته الجميلة .. بعث هذا الشعر بمناسبة ذكرى ٢٣ ديسمبر عيد النصر

عهد الثورة

عهد الثورة عهد النور
عهد كله اماني وسرور
لا فيه ظالم ولا فيه باطل
وكل واحد فينا منصور
ياخد حقه ويبني ربه
لاجل يديم له عهد النور
ويخلى لنا جمال الغالى
ويملا لنا الوادى زهور
ويبنى لنا السد العالى
ويروى لنا الارض البور
ويحقق لينا كل امانينا
ويديمه لينا دايما منصور

والركن : يشكر فريد ويتمنى له مزيدا من التقدم

قصة العدد : البطل الجريح

فى احدى المعارك الحربية اصيب احد الجنود بجراح خطيرة نقل على اثرها الى احد المستشفيات .. ولما وصل الى المستشفى طلب من القائمين على علاجه ان يرسلوا فى طلب طفله الصغير لانه يريد أن يراه وارسل المستشفى الى مدرسة الطفل يطلب حضوره ..

ووصل الصغير ليجد امامه احد ابطال العرب ما زال متاثرا بجراحه ويردد باستمرار وبصوت ضعيف اسم طفله الصغير .. فجلس الطفل بجانبه وامسك بيده فشعر به البطل الجريح فاخذه بين ذراعيه واخذ يقبله ، والطفل يبادله حبا بحب وحنانا بحنان

واستمر الصغير بجانبه عدة ساعات حتى افاق البطل تماما وسكتت الامه فنظر بجانبه وتامل الصغير الذى بجانبه واندهش عندما رآه فلم يكن هذا الصغير هو ابنه .. ولما ساله قائلا انت هنا اخبره الطفل الصغير انهم استدعوه من المدرسة وقالوا له ان اباه يريده ولما حضر اكتشف انه ليس والده .. ولكنه شعر انه بحاجة اليه .. فبقى بجانبه حتى افاق .. وساله البطل عن اسمه فلما اخبره به وجد البطل أن اسم الطفل الصغير على اسم ابنه تماما ففرح الرجل وقبله لان هذا التلميذ النبيل استطاع على الرغم من صغر سنه ان يتصرف تصرف الشجعان .. ويقف بجانب هذا البطل ويمنحه كل ما يجب ان يمنحه الطفل لوالده .

وحكى البطل حكاية هذا الطفل لكل من معه بالمستشفى فاعجب الجميع بشجاعة الطفل وهنأوه على حسن تصرفه ومنحوه هدية جميلة تقديرا لموقفه النبيل وبسبب موقفه هذا استطاع ان ينقذ بطلا ويمنحه حبه وعطفه مما خفف عنه بعض الامه



أصدقاء الركن

- ايناس مصطفى الهلالى
مبروك عيد ميلادك يا ايناس
- نادية عوض عثمان
عيد ميلاد سعيد يا نادية
- وليد محمد عبد الحميد
وليد اطفأ ٥ شمعات مبروك ..
- محمد سعد الدين المصرى ..
- محمد احتفل بعيد ميلاده الثاني مبروك ..
- سحر محمد السيد حسن
مبروك يا سحر عيد ميلادك عقبال ١٠٠ سنة ..
- هناء فوزى السباعى
هناء احتفلت بعيد ميلادها مبروك
- محمد ابراهيم عزب
مرحبا بك فى ركن الطفل
- عبد الفتاح ابراهيم
مرحبا بك صديقا لركن الطفل



محمد سعد الدين المصرى — وليد محمد عبد الحميد — نادية عوض عثمان — ايناس مصطفى الهلالى





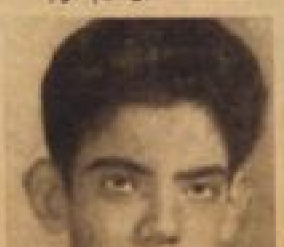
سحر محمد السيد حسن — هناء فوزى السباعى — محمد ابراهيم عزب — عبد الفتاح ابراهيم عبد الفتاح











تقدمه : ماما ثناء

بمناسبة فصل الشتاء

● اذا شعر احد منكم انه مريض بالانفلونزا فلا بد ان يسمع كلام ماما ويستريح في الفراش حتى تتحسن صحته .. هذا بالاضافة الى انه سوف لا يكون السبب في عدوى زملائه

● البرتقال .. بلادنا غنية جدا به وبه ايضا فيتامينات كثيرة .. وثمنه رخيص لذلك اكثروا من اكله وشرب عصيره .

● شرب كوب لبن مع ملعقة عسل نحل .. وبيضة وقليل من الفول في الافطار .. تمنح اجسامكم حرارة ودفئا ونشاطا طول اليوم .. وتعطى الجسم قوة لتكون مناعة ضد الامراض المختلفة

● لابد ان تلاحظوا .. ان هناك شباكا على الاقل مفتوحا في الفصل حتى يساعد على تجدد الهواء وكذلك لا يؤثر تغير الجو داخل الفصل وخارجه على صحتكم

● حصة الالعاب مهمة جدا .. لا تهربوا منها « بحجة الدنيا برد » لان الرياضة مهمة جدا للجسم .. وتساعده على النمو

خطاب من صديقة : النظام نصف النجاح

الطفلة فاطمة احمد الغريب « ٩ سنوات » بمدرسة الزهراء الاعدادية بالجيزة بعثت تقول ..

من الاخبار التى اكتشى في الشهر الماضي .. الخبر الذى قرأته عن الاطفال الذين كانوا يستعدون لمغادرة المدرسة بعد انتهاء اليوم الدراسى .. واندفعوا بسرعة فوقعوا بعضهم فوق بعض مما تسبب عن وفاة طفل واصابة البعض الاخر باصابات خطيرة

فاطمة تقول بهذه المناسبة اريد ان اقول لكل طفل لماذا كل هذا التسرع .. لابد ان يحافظ كل منا على الاخر نصعد الى الفصل في هدوء وننزل منه بهدوء .. وفى نظام .. ان النظام هو نصف النجاح

وكل شيء يسير في هذا العالم بنظام واذا حدث العكس اختل نظام الكون ، وانتهى وجوده .. لابد اذن ان نراعى النظام في كل شيء لان النظام جميل ونتائجه اجمل .. وتحياتى لاصدقائى اصدقاء الركن ..

المؤسسة العامة للحوم

تقدم للفلاحين « مشروع البتلو »

● المشروع يزيد دخل الفلاح ويساعد على حل أزمة اللحوم

الفلاح الواعى ، هو الذى يخدم نفسه ويخدم وطنه في نفس الوقت .. واذا كانت الثورة قد احيت شخصية الفلاح المصرى واعطته الحقوق التى سلبه اياها الاستغلال البائد فان واجب الفلاح اليوم ان يتسلح بالوعى ليستطيع ان يحافظ على المكاسب التى حققها له قائد الثورة وليشارك في بناء المستقبل الذى نريده جميعا حرية ورفاهية وعدلا ، والذى لا يمكن ان يتحقق ان لم نزد انتاجنا ، فالكفاية بسبيلها الانتاج ، واذا كانت مرحلة التحول لها سماتها البارزة فان زيادة الانتاج هي احدى دعائم هذه المرحلة

والفلاح هو الاصل في جميع المشروعات الزراعية ، يتوقف عليه نجاح العمل المبذول في قطاع الزراعة من أجل توفير الرخاء ، لذلك فان « مؤسسة اللحوم » قد وضعت خطتها على أساس التعاون مع الفلاحين مباشرة او عن طريق الجمعيات التعاونية الزراعية في جميع انحاء القرى بالجمهورية

مشروع البتلو

ومن اهم مشروعات المؤسسة العامة للحوم لخدمة الوطن والمواطنين الفلاحين « مشروع البتلو » وهو يهدف - بجانب مشروعات المؤسسة الاخرى الى المساهمة في حل ازمة اللحوم محليا عن طريق زيادة احجام واوزان عجول الجاموس الموجودة فعلا بدلا من ذبحها وهى صغيرة فنوفر من استيراد اللحوم والمواشى الحية من الخارج ونقتصد للبلاد مبالغ كبيرة من العملة الصعبة يمكن ان توجه الى اقامة مصانع جديدة تضمن تشغيل اعداد اخرى كبيرة من العاملين الجدد الذين يتزايد عددهم بتزايد عدد السكان ، كما تستطيع اقامة صناعات مستحدثة تساعد على تطوير الزراعة في البلاد

ويحقق المشروع في نفس الوقت فوائد مادية اكيدة للفلاحين الذين يرغبون في تربية عجولهم البتلو بانفسهم لحساب المؤسسة العامة للحوم . اذ تصرف المؤسسة لكل منهم ستة عشر جنيها ونصف جنيه كدفعة اولى بمجرد توقيع العقد اللازم لذلك ، ويجد القارئ الكريم صورة العقد الى جانب هذا المقال ، وبحيث يكون عمر العجل من ١٥ يوما الى شهرين ، ويبقى العجل الصغير « البتلو » مع صاحبه ليقوم بتربيته ، ثم تدفع المؤسسة لهذا الفلاح المربى خمسة جنيهات : كل شهر من الشهرين المتعاقبين بعد العقد ، ثم جنيهين في كل شهر من الشهور الثلاثة التالية ... وهذه الطريقة هي طريقة تمويل دائم مستمر ويحصل الفلاح منها على دخل غير منقطع طوال دخوله في عملية تربية البتلو فهى تشابه انتاج اللبن وتمتاز عن انتاج اللحم في هذا الاعتبار الذى لا يحصل فيه الفلاح على ايراد الا بعد انتهاء عملية التسمين وبيع العجل .. ومن هنا تتبين ان « مشروع البتلو » هو افضل المشروعات للفلاح الواعى

وبعد انتهاء الشهور الستة المذكورة يقدر ثمن العجل على اساس سعر الكيلو الحى القائم في السوق الحرة وقت الاستلام ويدفع الثمن كاملا للفلاح بعد خصم المبالغ التى سبق صرفها له كسلفة تعينه على العناية بالبتلو الذى يربيه لحساب المؤسسة وقد صرفت المؤسسة اخيرا لبعض الفلاحين خمسين جنيها عن العجل البتلو الواحد في عمر ٦ شهور بعد ما كان يبيعه للجزار في عمر ٤٠ يوما بعشرين جنيها فقط

وتقوم المؤسسة العامة للحوم باستلام العجول البتلو من الفلاحين في قراهم مهما بعدت وتنقلها على نفقة المؤسسة الى المزارع المخصصة لذلك بحيث تتغذى بالاعلاف الخضراء والمركزة ثم تسلم الى الجمعيات الاستهلاكية ، لذبحها وبيعها لحما للجمهور باقل سعر ممكن .. واذا قدرنا ان متوسط وزن عجل البتلو عند التعاقد هو ٦٠ جراما وان وزنه يصبح بعد ١٨ شهرا - اى عند تسليمه للجمعيات الاستهلاكية من ٣٥٠ الى ٤٠٠ كجم لتبين كيف ان المؤسسة العامة للحوم تعطى السوق حوالى ٣٠٠ كيلو جرام من اللحم مقابل كل عجل بتلو صغير دون ذبحه - في عمره المبكر - بواسطة الجزار

ان نجاح « مشروع البتلو » يحقق فوائد كبرى اهمها توفير ٥٠ الف طن زيادة من اللحوم المحلية تؤدى حتما الى توفر الغذاء الهام قبل سنة ١٩٧٠ باقل سعر ممكن ، وبدون الالتجاء الى شراء اللحوم والمواشى من الخارج بالعملة الصعبة سواء كانت « الاسترلينى او دولار » او عملات اخرى ، ويثبت - باذن الله - ان الفلاح المصرى قادر على مواجهة التحديات في الداخل والخارج

التعاون بين الفلاحين والمؤسسة

اننا نتمنى اليوم ان يصبح كل فلاح في بلادنا واعيا بحقوقه وواجباته وفى مقدمتها دور الفلاح في الانتاج الحيوانى ولا شك ان هذا الوعى المطلوب سيدفع الفلاحين الى العمل على نجاح مشروع البتلو ليحقق اهدافه ، سواء بمنع ذبح العجول الصغيرة او بالعمل على الاكثار منها ، عن طريق التعاون بين الفلاحين والمؤسسة العامة للحوم وسواء كان هذا التعاون مباشرا او عن طريق الجمعية التعاونية الزراعية بالقرية او الجمعيات التعاونية المتخصصة في تربية الماشية وهى التى تدعو الى اقامتها والاكثار منها في جميع المحافظات .

والمؤسسة العامة للحوم على استعداد لايفاد الاطباء البيطريين والمهندسين الزراعيين الخبراء في الانتاج الحيوانى الى كل فلاح يطلب ذلك بمجرد الطلب وبدون مقابل ليعاونوه في تربية مواشيه .

اكتب الينا

ان ادارة العلاقات العامة بالمؤسسة العامة للحوم تهتم بالرد على رسالتك .. وتقدم لك خدماتها مجانا .. فاكتب الينا تتصل بك فورا وتقدم اليك ما تريد .. مع اطيب تمنياتنا لك ولاهل قريتك جميعا .. وعنواننا هو : المؤسسة العامة للحوم .. العلاقات العامة .. شارع يحيى ابراهيم رقم ٢٩ بالزمالك بالقاهرة



قسمه
KESMA
مس قسمه
هدية ممتازة
لعطر ممتاز
مس قسمه
في
أربعة أحجام
شركة السكر والتقطير المصرية
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
صالتى العرض والبيع : القاهرة ٢٤ ش طلعت حرب (سليمان باشا سابقا) * الإسكندرية : ١٧ طريق الحرية